Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 23, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12686
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٦

اعضاء في التنظيم عرضوا الائتلاف مع "الجماعة الاسلامية"

مصر: الجيش يشارك للمرة الاولى في حماية المناطق السياحية

□ القاهرة -
من محمد صلاح
وحسام كمال وحازم محمد:

■ تبدأ سلطات الأمن المصرية خلال ساعات تطبيق اجراءات امنية جديدة تهدف الى تحقيق اقصى درجات الحماية للمواقع الاثرية والسياحية (في الاقصر والغردقة وشرم الشيخ واسوان). وقرر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، الاشراف بنفسه على الخطة التي ستشارك في تنفيذها وزارة الدفاع الى جانب وزارة الداخلية وبعض الاجهزة الامنية. وهذه المرة الاولى التي يكلف فيها الجيش المصري المشاركة في عمليات حفظ الأمن وهي مهمة كانت موكلة في السابق الى الشرطة.

وعلمت «الحياة» ان المحاور التي تعتمد عليها الخطة تقوم على اسناد مهمة التأمين للمواقع الاثرية والسياحية الى قوات مدربة تستطيع التعاطي مع الاحداث. وستحل هذه القوات محل المجندين (فرز ثالث) الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة. ويجري دعمهما بأسلحة متطورة واجهزة متقدمة يمكنها التعامل مع رشاشات الكلاشنيكوف التي تعد التسليح الرئيسي للعناصر الارهابية.

وكشفت مصادر مطلعة ان «نظام التأمين الجديد سينفذ في كل الاماكن السياحية والمزارات المنتشرة في مصر»، ما يعني حرص الحكومة المصرية على تحقيق عنصري السيطرة والتأمين للزوار الذين يأتون من مختلف الدول، وتستهدف ايضا اعادة الثقة في جهاز الامن في اعقاب الحادث الذي وقع في مدينة الاقصر.

وعلم ايضاً انه ستتم زيادة اعداد القوات ونشرها في كل المواقع بما يتناسب مع اهمية المزارات السياحية والاثرية التي يرتادها السائحون يوميا وحتى لا يتسبب الظهور المكلف للقوات في ازعاج السياح، وسيتم في الوقت نفسه استخدام طائرات هليكوبتر لمواجهة اي احداث طارئة والمشاركة في اعمال البحث والمطاردة وتتبع الهاربين من العناصر المطلوبة سواء التي تختفي في الجبال او زراعات القصب.

ويتبنى وزير الداخلية السيد حبيب العادلي في هذه المرحلة تأكيد دور الأمن ووجوده في الشارع المصري، وهو ما لوحظ في الساعات الماضية.

وكشف اللواء العادلي في مجلس الشعب امس ان تأمين منطقة حادث الأقصر الذي وقع الاثنين الماضي اقتصر على

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا ترفض في مجلس الامن معظم وعود روسيا لبغداد

بغداد: نحو تطبيع سياسي مع دمشق

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:
□ نيويورك، واشنطن -
الحياة:

■ اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في دمشق امس قبل انتقاله الى عمان حيث قابل الملك حسين ان العلاقات بين العراق وسورية «تسير في اتجاه التطبيع السياسي» في وقت بدأ مجلس الامن يناقش امكان اجراء تعديلات في عمل لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم). ويدور النقاش بناء على توصيات رفعتها اللجنة الخاصة بالعراق ووافقت فيها على زيادة اعضاء فرق التفتيش، لكنها رفضت معظم الاقتراحات الروسية الاخرى التي كانت موسكو وعدت بغداد بأن تعمل على تحقيقها بما في ذلك الضغط في اتجاه الرفع الكامل للعقوبات المفروضة على العراق. وفي غضون ذلك استأنف المفتشون امس، بمن فيهم

التتمة في الصفحة (٦)

السيد خدام مستقبلاً السيد طارق عزيز في دمشق امس. (ا ف ب)

على رأسهم سوري يحمل أيضاً الجنسية الاسبانية

عدن: متابعة محاكمة ٢٣ في قضية الأعمال الارهابية

□ صنعاء -
من فيصل مكرم:

■ عقدت محكمة البداية في عدن أمس جلستها الثانية للنظر في قضية المتهمين في أعمال ارهابية تهدف الى الاخلال بأمن الدولة وزعزعة الاستقرار في البلد. ومثل أمام المحكمة ٢٣ متهماً يتزعمهم نبيل ناناكلي (يحمل الجنسيتين السورية والاسبانية) واعتبرت المحكمة اربعة متهمين آخرين فارين خارج اليمن. واعترف المتهم الرئيسي

التتمة في الصفحة (٦)

الأحمر يجري جراحة في القلب قريباً

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر قريبة من الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، انه سيجري جراحة في القلب في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مايو كلينيك في الولايات المتحدة.

وأوضحت هذه المصادر أن الشيخ عبدالله، وهو رئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (ثاني أكبر حزب يمني) وشيخ مشائخ قبائل حاشد، أجرى فحوصات طبية في مايو كلينيك، أحد أشهر مستشفيات أميركا، قبل ثلاثة أيام، وانتقل أمس إلى دالاس في ولاية تكساس تمهيداً للعودة إلى مايو كلينيك في ٨ كانون الأول لاجراء الجراحة. وأفاد مصدر

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأعيان الأردني غاب عنه الاسلاميون و٤ رؤساء سابقين للحكومة

□ عمان -
من سلامة نعمات:

■ أعاد الملك حسين امس تشكيل مجلس الاعيان (مجلس الملك) مستثنياً الاسلاميين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية التي جرت قبل اسبوعين واربعة رؤساء حكومة سابقين. ولم تعكس التعيينات اية تغييرات على التركيبة السياسية التقليدية للمجلس.

وشملت التعيينات في المجلس الجديد رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الوزراء السابق السيد عبدالكريم الكباريتي وعدداً من الوزراء في الحكومة الحالية بينهم نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الادارية والخدمات الدكتور عبدالله النسور ونائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني ووزير الداخلية السيد نذير رشيد ووزير البلديات السيد توفيق كريشان.

واعاد الملك حسين تعيين السيدة ليلى شرف فضلاً عن تعيين كل من وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف والسيدة صبحية المعاني، وهي تعتبر رائدة في مجال الصناعة والاعمال، كذلك بقي في المجلس الدكتور كمال الشاعر.

واستثنى العاهل الاردني كلاً من رؤساء الوزارة السابقين السيد طاهر المصري والسيد احمد عبيدات وهما قاطعا الانتخابات الاخيرة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان السابق السيد احمد اللوزي (الذي استقال من رئاسة المجلس لأسباب صحية) ورئيس الوزراء السابق الأمير زيد بن شاكر الذي كان الملك منحه لقب امير اثر استقالة حكومته في شباط (فبراير) ١٩٩٥. وعزا المراقبون استبعاد الامير زيد بن شاكر الى كونه يحمل لقب «امير».

يذكر ان رئيس الوزراء العامل ورئيس الديوان الملكي يقدمان عادة لائحة بأسماء المرشحين ليكونوا اعضاء في مجلس الاعيان، غير ان القرار الاخير يعود الى الملك.

وقالت مصادر حكومية ان رئيس الوزراء كان أوصى باستثناء عبيدات والمصري بسبب مواقفهما المعارضة للحكومة.

وكان الملك في الماضي يعيّن جميع رؤساء الوزارات السابقين في مجلس الاعيان.

واعتبر المراقبون انه بعدم تعيين اسلاميين، لم تطرأ اية تغييرات على التركيبة السياسية لمجلس الاعيان التي كان من المتوقع لها ان تعوض عن غياب الاسلاميين الحزبيين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية. غير ان قيادة الحركة الاسلامية كانت اعلنت الاسبوع الماضي انها ستقاطع مجلس الاعيان انسجاماً مع قرارها مقاطعة الانتخابات.

ويضم مجلس النواب المنتخب الذي سيطر عليه النواب العشائريون التقليديون الموالون للسلطة، ثمانية اسلاميين مستقلين وعشرة يساريين معارضين من اصل ٨٠ نائباً.

وتتوقع مراجع سياسية اردنية تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة المجالي غداة افتتاح الدورة العادية الاولى للبرلمان في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

سعود الفيصل يأمل بألا تكون حاجة الى وساطة بين مصر وقطر

صباح الاحمد قابل الملك فهد: سعيد برضوخ العراق للأمم المتحدة

□ الرياض -
من تركي الدخيل:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي سلمه رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت. وكان الشيخ صباح وصل الى الرياض في وقت سابق واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وصرح الشيخ صباح بأن الرسالة التي يحملها الى الملك فهد تأتي في إطار العلاقات الوثيقة بين السعودية والكويت «ونحن لسنا في غنى عن الاخوان في السعودية»، مشيراً الى ان الرسالة تتناول نتائج زيارته الى مصر وسورية ولبنان، وما سمعه من مسؤولي تلك الدول، في موضوع الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

وأعرب عن سعادته «لرضوخ العراق لقرارات الامم المتحدة» معتبراً ان ذلك هو «ما يجب ان يكون، وإلا فان الشعب العراقي سيتعرض لويلات نرجو الا يتعرض لها».

وعن جولة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في دول عربية، قال الشيخ صباح الاحمد «علمت بزيارة عزيز الى مصر وابلغني الاخوة هناك انهم سيجتمعون به ويبلغونه بصفتهم اعضاء في مجلس الامن ان عليه ان يرضخ لقرارات مجلس الامن.

التتمة في الصفحة (٦)

شركة سمسرة كبيرة في طريقها الى الانهيار

قلق على النظام المصرفي الياباني

□ لندن - من معن مخول:

■ تنامى القلق على النظام المصرفي الياباني المثقل بالديون المعدومة بعدما اعلنت امس شركة «ياماييتشي سكيوريتيز» الاسم اللامع في صناعة الوساطة في تجارة الاوراق المالية ورابع اكبر شركة سمسرة في اليابان انها قد تنهي اعمالها غداً بعد مئة عام من العمل بسبب ازمة الائتمان القصير الامد وتقلص اعمالها وفضائح على مستوى عال ذهب ضحيتها ١١ من مدرائها.

وقال مصرف «فوجي» الدائن الرئيسي للشركة ان علاقته بها لا تلزمه انقاذها ولن يبحث في تقديم قروض لها الا اذا كانت مدعومة بضمانات.

وكانت الحكومة اليابانية اعلنت الخميس الماضي انها تدرس امكان استخدام المال العام لاعادة الاستقرار الى النظام المالي في البلاد والذي يعاني من اضطرابات.

واكدت الحكومة امس ان اصول عملاء الشركة ستحظى بالحماية ولن يسمح لمتاعب شركات الوساطة بإفساد النظام المالي. وعلّق احد المحللين على احتمال استخدام الاموال العامة بانه رسالة موجهة الى السوق.

وكان سعر سهم «ياماييتشي» اغلق على ١٠٢ ين اول من امس هابطاً بشدة من مستواه المرتفع والذي بلغ ٥٢٥ يناً في اول كانون الثاني (يناير) الماضي.

واذا انهارت «ياماييتشي» فان ذلك سيكون اكبر افلاس لشركة في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية وثالث افلاس كبير لشركة مالية يابانية في الشهر الجاري، بعد انهيار شركة «سانيو سيكيوريتيز» للسمسرة وبنك هوكايدو تاكاشوكو، عاشر اكبر مصرف تجاري في اليابان.

وعن انعكاس الاضطرابات المالية في اليابان على النظام المالي العالمي قال محللون ان وول ستريت اغلقت اول من امس على ارتفاع مقداره ٥٤ نقطة ما يشير الى ان الاسواق العالمية ستتجه الى ترجمة تطور الاحداث في اسيا بشكل ايجابي.

الوسط هذا الاسبوع

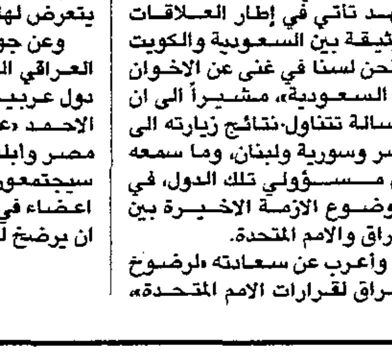

مشاركة أصوليين في الإدانة تنذر بعملية فرز

مذبحة الأقصر: عزلة المتطرفين

العراق: الوسيط الروسي يعد صدام بضوء في آخر النفق

الأخضر الابراهيمي يتذكر
■ خالد نزار وراء عودة بوضياف
■ الملف اللبناني في عهدة اللجنة الثلاثية ومفاوضات صعبة مع المتحاربين ودمشق وبغداد

نسيب لحود: أتمنى أن أصبح رئيساً للجمهورية ولا اعرف ان كنت سأترشح

بن علي يدعو الى صحافة تقبل الرأي المخالف

السعودية في قطار العرس الكروي العالمي

أقراص تحرر الرجال من هاجس العجز

لماذا حلت يسرا محل نرمين في «رسالة إلى الوالي»؟ وما سبب غياب وديع الصافي عن حفلة «ليالي التلفزيون»؟ وهل تصلح «أم كلثوم» بين نبيلة عبيد والهام شاهين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

١٩٩٨ سنة التصوير الفوتوغرافي: معرض في لندن ضد العواطف الرمادية

□ لندن - من الطيب زالك:

■ العملية لا تحتاج الى كل هذا التفكير... سألت هلري «ماذا ترى في الصورة؟» حركت حاجبي ولم أعثر على مقابل لكلمة بالعربية تلخص موقفنا الدائم من التصوير الفوتوغرافي. غير انها عادت تقنعني، أو تقنع نفسها، ان ما نراه في معرض جائزة مؤسسة جون كوبال للتصوير الفوتوغرافي ليست لقطات آلية جيدة الطباعة أو الألوان، وانما نرى مدلولاً ومحتوى وموقفاً، سواء كان عن قصد أو غيره. «الآلة ليس لها تأثير هنا... الكاميرا وسيلة، واللقطة مجرد نتيجة... وما بينهما هو ما يصنع اللقطة المعبرة التي تتجاوز حاجز الصمت...».

لا مفر من حماسة هلري، فهي طالبة فن التصوير في المعهد الملكي. وتكاد كل صورة امامنا في المعرض بمتحف بورتريت غاليري في لندن تجلي منها وصفاً وتعليقاً ومقارنة. يجب ان يكون الانسان مشحوناً ليرى أي معرض، وبالاحرى الفوتوغرافيات، وفي يوم رمادي مبتل. يجب ان يقبل المرء ان هناك أياماً لا يستطيع فيها ان يتجاوز ما هو موجود، لان حواسه تكون واقعية اكثر من اللازم... ولا تستطيع مسايرة الرأي الآخر في العمل الفني.

أغلب الصور في المعرض، وهي تتجاوز المئة، تعبر عن رأي، لكن العين تظل مشغولة دائماً بالسطح، بالبحث عن الجمال. اما القصة في الصورة والرأي الذي تعبر عنه فيأتي في مرحلة اخرى من الرؤية... هنا صورة امرأة تنظر الى وجهها في المرآة بجانب سرير فوقه تيدي بير... لقطة امرأة تضع يدها على وجهها فلا نرى الا جزءاً من عينيها... رجل وزوجته يجلسان على كنبتين يواجهان آلة التصوير مباشرة... امرأة تكسو تجاعيد عميقة، وجهها... رجل يقف مع طفلة صغيرة امام بيت على طريقة التصوير القديم. ماذا يمكن ان ترى في هذه الصور، ماذا يمكن ان تقول لنا غير ما هو موجود في الاطار؟

الجائزة تحولت في سنواتها الخمس الى هدف للهواة وطلبة التصوير والمحترفين على السواء. اضافة الى قيمتها المالية فهي تفتح المجال امام الفائزين لاغلفة المجلات والمعارض والمهمات الاعلانية، خصوصاً ان ١٩٩٨ ستكون سنة التصوير الفوتوغرافي، وستساهم مؤسسات كبرى في تنظيم معارض طوال السنة المقبلة.

هلري تتحدث ايضاً عن روح الصورة، وفي عينيها ان اغلب لقطات المعرض تلخص اهتماماً بالزمن... «الزمن الباقي... الزمن الذي يضيع... الزمن الذي تملك أو تلغي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559118

عرض عسكري في بيروت ورفع اعلام في "الشريط"

لبنان يحتفل بذكرى استقلاله

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحيا لبنان الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلاله، حيث اقيم عرض عسكري نظّمته قيادة الجيش على جادة عبدالله اليافي في منطقة المتحف، حضره رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ووزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود. وحضر الاحتفال ايضاً وزراء ونواب حاليون وسابقون وممثلو السلك الديبلوماسي وملحقون عسكريون وممثلون عن المقامات الروحية، اضافة الى شخصيات سياسية وحزبية وإعلامية، ووفد سوري ضمّ قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي، ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع فيها اللواء غازي كنعان والعقيد رستم غزالة.

بدأ العرض بوصول العلم اللبناني، ثم وضع الرئيس الهراوي إكليلاً من الزهر على ضريح الجندي المجهول في منطقة المتحف. وعزفت الفرقة الموسيقية نشيد الموتى.

وازدانت جادة عبدالله اليافي بالاعلام اللبنانية، وغصّت الأرصفة بالمواطنين لمشاهدة العرض العسكري الذي شاركت فيه سرايا وكتائب من مختلف وحدات الجيش اللبناني الى جانب وحدات رمزية من قوى الامن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك والصليب الاحمر اللبناني والاطفاء والدفاع المدني ومدرسة التزلج والمنتخبات الرياضية واللواء الطبي.

شاركت في العرض آليات مدرعة ومدفعية وراجمات صواريخ، وحلّقت في سماء المنطقة مروحيات عسكرية.

ومن ثم انتقل الرؤساء الثلاثة الى قصر بعبدا الذي زاره، للتهنئة، رؤساء سابقون ووزراء ونواب وشخصيات روحية وعسكرية وديبلوماسية وقضائية وحزبية ونقابية واقتصادية واعلامية ووفد عسكري سوري.

وفي محلة الظريف حيث المكان الذي استشهد فيه رئيس الجمهورية الراحل رينيه معوض في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٩، وضع ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال اده اكليل زهر على اللوحة التنكارية التي رفعت في المكان في حضور ارملة الراحل النائبة نائلة معوض وعدد من الشخصيات والفاعليات.

الى ذلك، احتفلت القرى والبلدات الحدودية المحتلة بعيد الاستقلال، فرفعت الاعلام اللبنانية على الابنية والشوارع.

ونظّم طلاب من الجامعة اللبنانية في كلية الزراعة حملة تشجير على سفوح جبل صنين غرسوا خلالها ٥٠٠ شجرة ارز.

وحدة مغاوير امام المنصة الرئيسية.(علي سلطان)

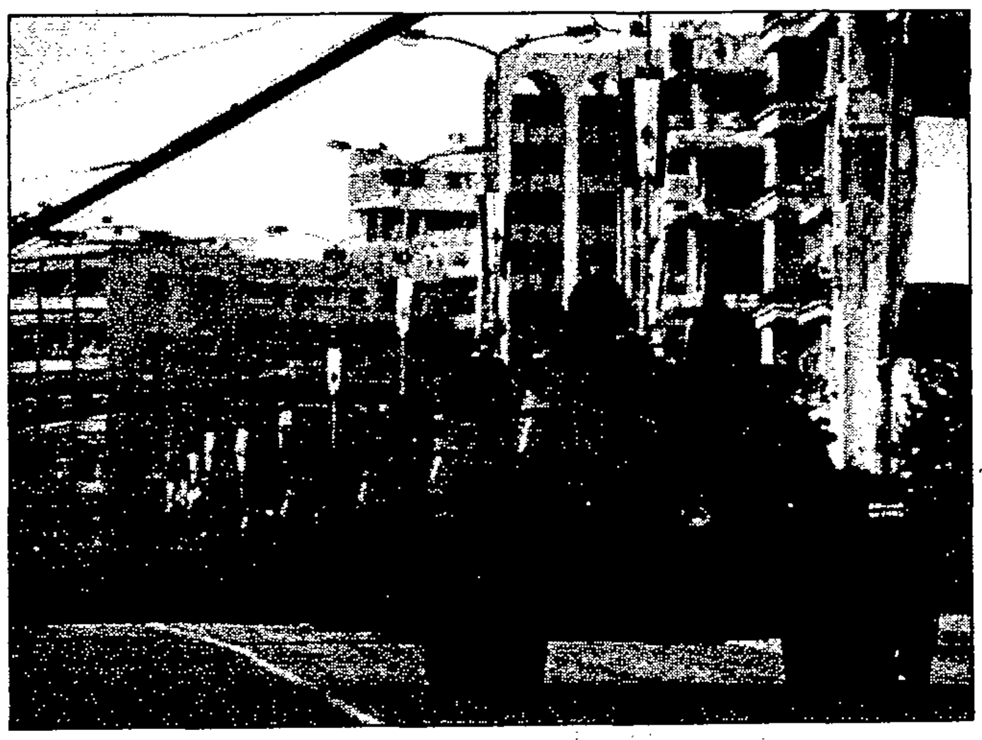

رتل من الدبابات.(علي سلطان)

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست ترفه ولا يا صيب
اذا كنت تبحث عن الاقامة والتجنس بالوطن الثاني
CANADA CIIC كندا
للمستثمرين ورجال الأعمال للإستثمار بمشاريع مضمونه حكومية بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار كندى شرط توفر القدرات المالية والخبرات الناجحة .
● فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية .
● الجامعيين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة ... شرط العمر أقل من ٤٥ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٤٠ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص.
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا.
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب
المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور :
● جدة - شيراتون ١٨ - ٢٤ نوفمبر ت : ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢)
● القاهرة - سميراميس ٢٥ - ٢٩ نوفمبر ت : ٣٥٥٧١٧١ (٢٠٢)
للإستفسار وأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي :
Tel 001 514 8437261-Fax 8436773 e - mail ciic @ accent . net

برقيات تهنئة إلى الهراوي

كلينتون يأمل بانتخابات رئاسية ويشيد باعادة البناء والمصالحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب الرئيس بيل كلينتون عن أمله بأن يتمكن لبنان من اجراء الانتخابات الرئاسية والبلدية.

وقال كلينتون في رسالة تهنئة الى الرئيس الياس الهراوي لمناسبة عيد الاستقلال، نقلها السفير الاميركي ريتشارد جونز: «استمر لبنان خلال العام الماضي في عملية اعادة البناء والمصالحة ودعم المؤسسات الديموقراطية وحقوق الانسان، متمنياً أن تستمر هذه الرهانات في العام المقبل ليتمكن لبنان من اجراء الانتخابات الرئاسية والبلدية».

واعرب كلينتون عن سروره في ان «يتمكن المواطنون الاميركيون من السفر مجدداً الى لبنان لأن توسيع الاتصالات بين مواطني بلدينا يوثق العلاقات بين حكومتي بلدينا، وسنواصل اتكالنا عليكم وعلى الحكومة لضمان أمن الاميركيين الذين يسافرون الى بلدكم و يقيمون فيه»، مؤكداً «ان الولايات المتحدة مستمرة في السعي مع أفرقاء المنطقة ليتحقق سلام عادل ودائم وشامل»، وانها «تدعم استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه».

وتلقى الرئيس الهراوي رسائل تهنئة بالعيد من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والملك حسين وملك لوكسمبورغ ورئيس وزراء البحرين.

كما تلقى اتصالات تهنئة من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين.

مواقف من الاستقلال

واعرب وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر عن أمله في «ان يكون عيد الاستقلال المقبل وقد تمكنا من تحرير الاراضي واستعادتها الى لبنان ويكون الاستقلال اللبناني كاملاً من خلال التحرير وطرد العدو الاسرائيلي منه».

وقال النائب بطرس حرب: «لا أريد ان ادخل الاستقلال في القضايا الداخلية الاساسية، اريد ان اقول اننا بلد لا يزال قسم منه محتلاً ولا تزال ارادة شعبه مصادرة، نحن بلد لمناسبة الاستقلال عندما نلتقي ليس لنقوم بمناسبة التهنئة باستقلال غير كامل، انما كي نجدد التزامنا ورغبتنا وارادتنا وتصميمنا على تحرير وطننا واستعادة سيادتنا بكاملها وعلى بسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، وعلى تامين جو حرية وديموقراطية لكل اللبنانيين (...) لأن البلد محتل طبعاً، ابناؤه يشعرون ان كرامتهم منقوصة وسيادتهم منقوصة، وبالتالي فإنها مناسبة لتجديد الالتزام بالنضال من اجل ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله التام».

ورأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب ابراهيم امين السيد «اننا لم نشعر طيلة السنوات التي مرت بمعنى الاستقلال الذي سلبه الاحتلال الصهيوني».

وتمنى النائب خالد ضاهر ان «تكون هذه الذكرى محطة تجديد للعزيمة في مواجهة التحديات التي تعصف بالوطن وابنائه... ومن هذه التحديات: الاحتلال الصهيوني للجنوب وقهره لأهلينا الصامدين هناك».

وراى النائب شاكر ابو سليمان ان «عيد الاستقلال مناسبة للتذكير باستقلال لبنان والتضحيات التي قدمت في سبيله وللتذكير بان الاستقلال يجب ان يحافظ عليه وهو ورشة وطنية مستمرة لا يمكن ان تتوقف عند نيل الاستقلال وحسبه واننا اذا لم نكمل المسيرة بشكل موضوعي وطني صحيح ومترفع واخلاقي نفقد الاستقلال».

وعبر عضو كتلة التحرير والتنمية النائب علي خريس عن امله في تحرير الجنوب والبقاع الغربي وانتشار الجيش اللبناني على كل الاراضي اللبنانية، وعن امله لجهة الممارسات الاسرائيلية.

وقال النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة: «نتمنى استقلالاً تاماً وناجزاً بسعي كل واحد منا، لأننا نعرف ان الاستقلال يتطلب طبعاً حرية القرار، ويتطلب ايضاً الكفاءة لأخذ القرار، ويتطلب نضجاً سياسياً عند الفرد وعند الشعب وعند الحكومة».

وقال مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي في المناسبة: «الاستقلال مسؤولية تاريخية ومصيرية لأنه يحمل معنى التحدي للشعب الذي نال استقلاله في مضمون أهلية هذا الشعب لبناء ذاته وقدرة هذا الشعب على تحقيق آماله ومضامين الغايات الكبرى التي من اجلها كان الاستقلال».

وقال نقيب الصحافة محمد البعلبكي: «استقلالنا اليوم حقوقياً قائم ولكنه واقعياً منقوص بفعل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء غال من الجنوب والبقاع الغربي، وعلينا جميعاً أن نستعيد روح تشرين ١٩٤٣، فيستعيد الشعب اللبناني وحدته الكاملة ويقف صفاً واحداً في النضال لاستعادة سيادتنا على كامل الأرض».

وقال سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي ان «استقلال لبنان هو عيد لكل البلاد العربية، ونتمنى في هذه المناسبة الازدهار المطرد للبنان وأملنا كبير بان يعود هذا الوطن الى سابق عهده كما عرفناه، بلد الازدهار والحرية الكاملة وبلد الاتصال مع الدول العربية».

وشدد السفير الكويتي عبدالرزاق الكندري على ان الكويت «دائماً تطالب اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط والتي تنادي اسرائيل بالانسحاب الكامل وغير المشروط من كل الاراضي العربية المحتلة».

مصمم الأزياء يحيى البشري الحائز على جائزة عالمية
مسافراً مع "الإمارات" الخطوط الحائزة على جوائز عالمية.

تشكيلة راقية من خدمات طيران الإمارات
أحدث طراز من طائرات الإيرباص ،
مقاعد مريحة للغاية ،
فيديو شخصي رائع ، هاتف جوي ،
مجموعة من أشهى المأكولات العالمية
وخدمات متميزة تحمل
روح الأصالة العربية
مقدمة بإتقان على
يد طاقم خبرة طيران الإمارات.
يحيى البشري

Emirates
الأرقى في الأجواء
أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية. ٤٠ محطة عالمية. لمعرفة التفاصيل إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي.
كما تجدونا على "WORLD WIDE WEB" تحت عنوان (http://www.ekgroup.com/).

الاتفاق الحكومي - النيابي للمعالجة الاقتصادية يعلن الاثنين

١٨ بنداً لوقف الهدر المالي وتحسين الواردات وتفعيل الرقابة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اجتماعاً طويلاً، وعلى مرحلتين امس بعد حضورهم العرض العسكري لمناسبة الذكرى الـ ٥٤ للاستقلال.

فبعد انتقال الثلاثة الى القصر الجمهوري في بعبدا، عقدوا لقاء قصيراً دام نصف ساعة، قبيل بدء الاستقبال التقليدي الذي يقيمه الهراوي للمهنئين بالذكرى في القصر. وبعد انتهاء الاستقبال عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعاً، اعقبه غداء، تداولوا خلاله في الافكار التي توصلت اليها لجنة الحوار النيابي - الحكومي برئاسة بري والحريري في شأن الاجراءات المطلوبة لمعالجة الوضع الاقتصادي وضمان التزام تخفيض العجز في موازنة العام المقبل، مع تامين الموارد لعدد من المشاريع الانمائية الرئيسية.

وعرض بري والحريري لما تداولا، خلال اجتماعهما اول من امس استكمالاً للبحث في هذه الافكار التي تتناول إصلاح وضع الادارة.

وكان سبق ذلك لقاء بين رئيس الجمهورية ورئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي الذي أعلن ان اللقاء خُصص لاستطلاع موقف رئيس الجمهورية مباشرة من الاتفاق. وقال: «هناك تفاهم بين الرؤساء على هذا الموضوع». ورجّح الاعلان عن الاتفاق في اجتماع يعقد مساء غد الاثنين في عين التينة.

وقالت اوساط بري ان الاجواء ايجابية وان الامور تسير في اتجاه التفاهم وان اجتماع عين التينة اول من امس مع الحريري هو استكمال للبحث في الافكار المالية والادارية المطروحة، مشيرة الى ان اجتماعاً موسعاً للرؤساء سيعقد غداً الاثنين لوضع الآلية النهائية للنقاط المطروحة والتي في حال التفاهم عليها ستتم إحالتها على المؤسسات الدستورية لتأخذ طريقها الى التنفيذ.

وأشارت مصادر حكومية الى ان الاجتماع خُصص لتبادل وجهات النظر في شأن الاقتراحات المطروحة لمعالجة المسألة الاقتصادية المالية ولاطلاع رئيس الجمهورية على النقاط التي بحثت فيها في الاجتماعات النيابية والحكومية في عين التينة، على ان يلي ذلك اجتماع آخر في عين التينة السادسة والنصف من مساء غد يُستكمل فيه وضع دراسة النقاط التي نوقشت في الاجتماعات السابقة.

واكتفى الحريري، في ظل التكتم السائد بالقول رداً على سؤال عما اذا كان الهراوي طرح تعديلات على الافكار التي تم التوصل اليها بينه وبين رئيس المجلس: «لا. بصفة عامة الجو ايجابي ونحن متوافقون على طبيعة الحلول...».

وينتظر ان تجتمع لجنة الحوار النيابي - الحكومي، برئاسة بري والحريري، وعضوية وزيري شؤون المال فؤاد السنيورة والاقتصاد ياسين جابر والنواب، رئيس لجنة المال والموازنة خليل الهراوي وانور الخليل ومحمد عبد الحميد بيضون، من اجل ان تقوم بالصياغة النهائية لمشروع التوجهات التي يُفترض بالحكومة والمجلس النيابي اعتمادها خلال السنوات المقبلة من اجل معالجة الوضع الاقتصادي.

والمح الحريري الى «الحياة»، قبل مغادرته مساء الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة، ان اجتماع الغد ربما انتهى الى اعلان مضمون الاتفاق على خطة المعالجة الاقتصادية، لكنه توقّع ان يطول الاجتماع لانه سيتناول تفاصيل ومسائل اجرائية وعملية. وفي حال اعلن الاتفاق الاثنين، فسيعرض على جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل في القصر الجمهوري.

وتتضمن مسودة الاتفاق ١٨ بنداً تحت عنوان «وقف الهدر وتسييب المال العام»، وتشمل اقتراحاً لتحسين الواردات وتخفيف الهدر وتفعيل الرقابة.

البعد السياسي

وذكر احد الوزراء لـ «الحياة» ان الرؤساء يبحثون في خطة طموحة لمعالجة الصعوبات الاقتصادية تحتاج الى قرار سياسي كبير. واضاف «ان الخطة التي تتناول الشأن الاقتصادي هي سياسية بامتياز للاسباب الآتية:

- انها تعيد تصحيح بعض جوانب تطبيق اتفاق الطائف الذي فهم بعضهم انه انشاء مؤسسات او ادارات او صناديق او وزارات هو لمصلحة هذا الرئيس او ذاك او هذه الطائفة او المذهب، ما أدى الى تشويه عملية تجديد الشراكة في السلطة داخل مجلس الوزراء عبر تفريغ هذه الشراكة داخل الادارة في شكل زاد من الاعباء وادى الى انفلاش اداري اسبابه سياسية.

واعتبر الوزير انه «اذا كان الحوار النيابي - الحكومي طرح افكاراً تتعلق بدمج الوزارات الآن، التي توجب وجود ١٦ حقيبة وزارية للوزراء في الحكومة، فان هذا الدمج حين يلغي اربع الى خمس وزارات سيؤدي الى تقليص عدد الوزراء لاحقاً، بما ان عملية الدمج ستترك للحكومة الجديدة اي الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية بعد عام».

وتابع الوزير «ان الدمج هنا يرتب مفهوماً سياسياً جديداً للحكومة قد لا يكون مطلوباً معها ان يكون عدد اعضاء «حكومة الوفاق الوطني» ٣٠ وزيراً بل اقل من ذلك، وهذا يعني تجنّب الانفلاش في التمثيل السياسي وحصره بالقوى الرئيسية الفاعلة في البلاد».

- ان البحث في برنامج قصير المدى يبدأ تطبيقه منذ الآن، وآخر طويل المدى، تتضمنه الافكار التي تعدها اللجنة الوزارية - النيابية وبري والحريري، يعني ان ثمة اجراءات وتدابير سيتم تطبيقها في العهد الرئاسي الجديد. وبهذا المعنى فان هذه الاجراءات تحدد جزءاً من برنامج وخطة الرئيس العتيد.

وتضيف مصادر رئاسية على ذلك قولها ان اهمية الحوار بين الرؤساء انه يدل الى مجموعة من الوقائع السياسية اهمها:

- ان ثمة اعترافاً من الجميع ان هناك ازمة اقتصادية تحتاج الى معالجة وانه لم يعد اي من المسؤولين، لا سيما الرئيس الحريري يعتبر ان الامور تسير على ما يرام.

- ان اتفاق الجميع على الاشتراك في المعالجات والحلول يعني ان الجميع يتحمل مسؤولية المرحلة السابقة والمرحلة المقبلة، فلم يعد يفيد اي من اركان الحكم القول انهم ضد السياسة التي اتبعها رئيس الحكومة في الاقتراض واعادة الاعمار، لانهم كانوا شركاء له في كل القرارات ولا سيما في الادارة وبالتالي هم شركاء في تحمل تبعات الاجراءات السابقة وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي واشراكم في المعالجة يعني اعتراف وتسليم من قبلهم جميعاً بذلك.

من جهة ثانية اكد النائب انور الخليل ان العناوين الرئيسية التي تناولتها اجتماعات عين التينة هي معالجة الموازنة والعجز المرتقب فيها. وقال «ان الحديث انقسم الى ثلاثة ابواب: عملية الاصلاح الاداري وارتباطها بالموازنة، والنفقات وإمكانية ترشيدها، بالاضافة الى سبل تحسين الايرادات»، مؤكداً اننا نمر في وضع استثنائي يتطلب التقشف بمعناه الحقيقي».

واعلنت مصادر نيابية في لجنة المال والموازنة ان اللجنة ستبدأ بدرس مشروع الموازنة منتصف الاسبوع المقبل او مطلع الاسبوع الذي يليه بعدما تكون تسلمت ردود الوزراء على الاستمارات التي وزعت عليهم من اجل احداث توازن بين الشقين المالي والاداري في موازنات وزاراتهم.

دلول يحمل على من يحاولون جعل البقاع بؤرة للفوضى

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الدفاع محسن دلول ان «البعض يحاول ان يجعل من البقاع بؤرة للفوضى والسياسات الضيقة ويسعى إلى اعلان هوية مزورة لهذه المنطقة تحت شعارات سياسية واجتماعية لا تخدم الوطن».

جاء كلام دلول خلال تدشين مسجد الإمام علي في رياق في حضور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين وحشد من النواب والشخصيات الرسمية والشعبية.

واعتبر دلول الإهمال والحرمان في بعلبك - الهرمل «وليد العهود السابقة وليس وليد هذا العهد»، مستغرباً «الاصوات التي تطالب الآن بخدمات للبقاع» لافتاً الى «ان تلبية المطالب لا تكون بهذا الاسلوب».

وقال: «المنطقة بحاجة لفرص عمل والحكومة لا تستطيع ان تقدّم وحدها هذه الفرصة، بل لا بدّ من تعاون مع القطاع الخاص وإيجاد تشريعات لذلك، وبالتالي علينا مساعدة القطاع الخاص وسط اجراء من الطمأنينة لا الفوضى».

شمس الدين

من جهته، حمّل شمس الدين الدولة «مسؤولية الحرمان في مناطق بعلبك - الهرمل وعكار»، مشيراً الى «ان هذا لا يعني ان على الشيعة ان يطالبوا بحقوق الشيعة او ان يطالب الموارنة بحقوق الموارنة، لأن هذا هو هدف اسرائيل، وبالتالي اننا نرفض هذا المنطق».

واكد شمس الدين ان «وسائل الضغط متاحة للجميع، ولكن ضمن سقف القانون»، داعياً المواطنين الى «إطاعة القوانين».

□ جنود اسرائيليون يعتقلون شباناً فلسطينيين امس في القدس القديمة حيث اطلقت النار قبل ايام على طالبين يهوديين. (أ ب)

مشيراً الى تأثير تعثر المسيرة على غياب دعم عربي للمواجهة مع بغداد

الرئيس الاميركي: مأزق السلام يُعقد مهمة واشنطن

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - نبه الرئيس بيل كلينتون الاسرائيليين والفلسطينيين الى «الضرورة الملحة» لتنشيط عملية السلام، مشيراً الى ان مأزقها الحالي يُعقد مهمة الولايات المتحدة في المنطقة بأسرها، خصوصاً حيال العراق.

وللمرة الاولى يلمح كلينتون مباشرة الى أثر تعثر عملية السلام في الرد الاميركي على الرئيس صدام حسين، معترفاً بطريقة ضمنية ان ذلك منع واشنطن من الحصول على الدعم الشامل للدول العربية في مواجهة بغداد.

ودعا كلينتون، في حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وليا رابين ارملة اسحق رابين رئيس الوزراء السابق الذي اغتيل قبل سنتين، الاسرائيليين والفلسطينيين «الى احترام التزاماتهم نصاً وروحاً».

وقال كلينتون في احتفال اول من امس تسلم خلاله جائزة «رجل السلام» التي تمنحها للمرة الاولى مؤسستا رابين وبيريز: «في الشهور الاخيرة علينا ان نعترف على الاقل بأن سرعة التغيير تباطأت وان روابط الثقة تآكلت لدى الجانبين». وأضاف: «الرد ليس التحسر على الوضع الحالي وانما تجديد تصميمنا على التحرك الى امام».

وتابع: «يجب على الطرفين ان يكرسا نفسيهما لبناء الثقة خطوة خطوة من خلال سلسلة من الاتفاقات في شأن المسائل التي تؤثر على كل من الفلسطينيين والاسرائيليين. ويجب ان يحجم الجانبان عن الاجراءات التي تقوض التعهد المشترك الذي قطعاه لتعزيز الامن».

وكشف كلينتون للمرة الاولى ان الترتيب لمصافحة بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عام ١٩٩٣ في حفلة في البيت الابيض لم يكن بالامر السهل. ونقل عن رابين قوله له: «انني احارب هذا الرجل منذ عقود عدة»، ورد الرئيس الاميركي: «انك لا تصنع سلاماً مع اصدقاء. هناك بلايين الاشخاص سيشاهدونكم. فماذا ستفعل»، فقال رابين: «حسناً (ساصافحه) لكن لا قبلات».

واوضح كلينتون وهو يتذكر رابين الذي اغتاله متطرف يهودي منذ عامين انه يحتفظ في مكتبه في البيت الابيض بالقلنسوة التي وضعها على رأسه في جنازته وبحجر صغير اخذه من قبره.

الاتحاد الأوروبي يتبنى تحركاً مع أميركا وروسيا لانقاذ السلام

□ لوكسمبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ ذكر مصدر ديبلوماسي غربي ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بحثوا طويلاً على هامش القمة الاوروبية الاستثنائية، تدهور عملية السلام والوضع في العراق. وتحدث المصدر الى «الحياة»، عن «وجود اجماع بين البلدان الاوروبية على مسؤولية حكومة اسرائيل في تعطيل مسيرة السلام».

وينتظر ان يعاود المجلس الوزاري الاوروبي البحث في أزمة الشرق الاوسط في اجتماعهم غداً في بروكسيل مع وزير الخارجية الأردني السيد فايز الطراونة الموجود في العاصمة البلجيكية لتوقيع اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية مع الاتحاد الاوروبي.

رسالة

وذكر المصدر الديبلوماسي ان رئيس المجلس الوزاري الاوروبي، وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس بعث برسالة من صفحتين الى كل من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تضمنت «انطباعات ونتائج» زيارة الترويكا الاوروبية لعواصم منطقة الشرق الأوسط منتصف الشهر الجاري. وصرح بوس الى «الحياة»، بأن تأزم مسيرة السلام سيكون ضمن القضايا المدرجة في اجتماع الرئيس بيل كلينتون ورئيس المجلس الأوروبي ورئيس المفوضية جاك سانتير، في الخامس من الشهر المقبل في واشنطن. وتمنى بوس «ان تتضافر جهود الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا لانقاذ مسيرة السلام».. وتحدث عن ما وجده من «حذر في المنطقة وحتى داخل اسرائيل حيال سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو» وابلاغه الاخير امتعاض الاتحاد الاوروبي من سياسات توسيع الاستيطان والتنكر للاتفاقات وشدد بوس على «وجوب عودة حكومة اسرائيل للتقيد باتفاقات أوسلو نصاً وروحاً وتنفيذ الاتفاقات الانتقالية واستئناف المفاوضات على أساس مبدأ الأرض في مقابل السلام. وجدد رئيس المجلس الوزاري الأوروبي موقف الاتحاد من القدس الشريف» وقال إن البلدان الأوروبية لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية «ويجب وقف حملات تغيير واقع المدينة لأنها تمثل احدى المسائل الرئيسية في مفاوضات الوضع النهائي».

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

قصف اسرائيلي جنوباً ومصادرة أجهزة خليوية

■ بيروت - «الحياة» - قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس عدداً من قرى القطاع الاوسط واقليم التفاح بقذائف الهاون من عيار ١٢٠ ملم.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ليل اول من امس، من موقعها في تلة علي الطاهر، حي دير مار انطونيوس في النبطية الفوقا حيث أصيب منزل المواطن محمد جمّول بأضرار مادية جسيمة.

كذلك طاول القصف الاسرائيلي حي الرويس في النبطية الفوقا واقتصرت الاضرار على الماديات.

الى ذلك افاد قادمون من «الشريط الحدودي» المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بمصادرة الاجهزة الخليوية من حامليها في قرى حولا ومحيبيب والعديسة ومركبا وميس الجبل.

وكانت القوات الاسرائيلية اغلقت السنترالات الهاتفية في هذه القرى ولم تبق الا على سنترال واحد في العديسة يعود الى مسؤول امن «جيش لبنان الجنوبي» في هذه المنطقة.

وصفه بأنه من نوع جديد ويعمل بأسلوب اميركي ويسعى نحو السلام

رئيس بلدية تل أبيب يؤسس "حزب الوسط" من "ليكود" والعمل

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ لم تعد حذلقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخطابية تؤثر على ما يبدو في بعض زعماء تكتل ليكود المتمردين عليه اذ اعلنت مصادر اسرائيلية مطلعة ان احد اقطاب التكتل، رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو سيعلن تشكيل حزب وسطي جديد يضم اعضاء من الحزبين الرئيسيين في اسرائيل: ليكود الحاكم والعمل المعارض.

ورجحت المصادر ان يُسجل ميلو حزبه اليوم الاحد تتويجاً للجهود والاتصالات التي قام بها منذ فترة مع زملائه في ليكود من جهة واعضاء في حزب العمل يؤيدون فكرة انشاء «حزب الوسط» ويقف على راسهم النائب الاسرائيلي حاييم رامون.

وتاتي خطوة ميلو الذي اعتبر ان ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو لا يمكن ان يكون حزبه، بعد فشل خمسة من زملائه في انقلاب على نتانياهو اثناء وجوده في واشنطن الأسبوع الماضي. وفقد نتانياهو ثقة زعماء ليكود بسبب تامره مع مدير مكتبه افيغدور ليبرمان وزعماء مركز ليكود في مؤتمر الحزب وتمكن من سحب صلاحيات اعضاء التكتل من اختيار قياداتهم من خلال الغاء الانتخابات التمهيدية.

غير ان غالبية «امراء» ليكود اثبتوا جبناً لم يسبق له مثيل كما وصفتهم وسائل الاعلام الاسرائيلية، اذ ما ان حطت طائرة نتانياهو في مطار تل أبيب حتى اصطف هؤلاء للجلوس والاستماع له.

وهذا «الجبن» ليس مرده الخوف من نتانياهو، بل عدم تمكنهم من الانشقاق عنه مع ضمان الاحتفاظ باسم ليكود بعد فشلهم في تجنيد ١٢ عضواً في التكتل لتحقيق ذلك.

وفي ظل فشل التمرد الليكودي على نتانياهو الذي غلبته المصالح الشخصية، اشارت مصادر سياسية الى ان وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات التي لعبت دوراً بارزاً في الانتخابات البرلمانية وإنجاح نتانياهو، تدرس بجدية الاستقالة من حكومته لتنضم الى زميليها دان مريدور وبني بيغن، فيما افادت معلومات تسربت من اروقة الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) ان ليفنات قد تكون اختارت ان تدعم رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي ترجحه اوساط ليكودية كافضل مرشح لخلافة نتانياهو اذا تنازل كل من مريدور وبيغن عن رئاسة التكتل.

ويدرك ميلو انه لا يستطيع ترشيح نفسه لرئاسة ليكود ومن ثم رئاسة الحكومة الاسرائيلية بسبب وجود زعماء منافسين له امثال اولمرت ومريدور وبيغن، ولهذا اختار على ما يبدو ان يشكل حزباً جديداً. ووصف ميلو في تصريحات صحافية حزبه بانه «من نوع جديد باسلوب اميركي» يعبر عن الوسط السياسي في اسرائيل ويحافظ على الطريق السياسي المعتدل والسعي نحو السلام بشروط يمكن قبولها.

وتؤيد اوساط في حزب العمل المعارض الانضمام الى الحزب الجديد في ظل فشل زعيمها ايهود باراك من تحقيق انطلاقة حقيقية في كسب شعبية المجتمع الاسرائيلي تمكنه من التغلب على نتانياهو في الانتخابات المقبلة.

لكن تشكيل الحزب الجديد لن يضع حلاً للنزاع الدائر داخل ليكود والغضب العارم ضد نتانياهو وسياسة «الزعيم الفرد» التي ينتهجها ويسعى الى ترسيخها حتى وإن كان ثمن ذلك الدوس على زملائه الذين دعموه بكل قوة.

ويشكل اولمرت خطراً حقيقياً على نتانياهو بسبب التأييد الذي يحظى به في اوساط الاحزاب الدينية التي ترى فيه منفذاً مخلصاً لمشاريعها في القدس المحتلة، وهو كما يؤكد الواقع لم يتوقف لحظة واحدة عن تنفيذها بدءاً بفتح النفق اسفل المسجد الأقصى وانتهاء بمشروع اقامة مستوطنة في حي رأس العامود العربي في القدس الشرقية.

مقتل فلسطيني في انفجار وآخر برصاص "حرس الحدود"

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - قال مصدر عسكري اسرائيلي امس ان فلسطينياً قتل في انفجار بينما كان يصنع قنبلة في ما يبدو في منزله في الضفة الغربية. وفي حادث منفصل، قتل «حرس الحدود» الاسرائيلي بالرصاص فلسطينياً قالوا انه كان يقود سيارة حاولت اجتياز نقطة تفتيش قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال المصدر العسكري ان مدرس كيمياء وفيزياء فلسطينياً قتل في انفجار في قرية رافات مساء اول من أمس. واضاف المصدر ان المدرس القتيل بدران عبدالله احمد «كان يصنع قنبلة في ما يبدو».

ووصفت الاذاعة الاسرائيلية القرية بانها معقل لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وتقيم فيها أسرة يحيى عياش العقل المدبر لموجة تفجيرات شنها اسلاميون في اسرائيل. وقالت مصادر فلسطينية ان المدرس القتيل يعد اطروحة ماجستير في جامعة النجاح في نابلس، مشيرة الى ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت والده قبل ٤ اشهر تقريباً.

وقال المصدر العسكري الاسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا اشخاصاً عدة في رافات واغلقوا القرية التي تخضع لسيطرة اسرائيل الأمنية وفقاً لاتفاقات السلام الموقعة مع منظمة التحرير.

من جهة اخرى، اطلقت شرطة «حرس الحدود» الاسرائيلية النار بعد مطاردة على سيارة مشتبه بها في القدس حاولت اجتياز نقطة تفتيش تابعة لقوات الأمن الاسرائيلية خارج بيت لحم.

وقال ناطق باسم الشرطة ان سائق السيارة قتل ولم يصب الراكب الذي كان الى جواره باذى.

وكشفت مصادر في لجنة الارتباط الفلسطيني ان اسم السائق هو جيمي قنواتي (٣٧ سنة) ويحمل الجنسية السلفادورية. ويملك محلاً لبيع التحف للسياح في مدينة بيت لحم ومعروف في المدينة بانه من كبار رجال الأعمال.

ونفى مسؤول الارتباط الفلسطيني في بيت لحم عماد النتشة الرواية الاسرائيلية عن مقتل قنواتي ووصف الأمر بانه «جريمة قتل بدم بارد، هي الثانية في أيام قليلة بعد قتل الطفل علي جواريش».

وشهدت بيت لحم مواجهات أمس بين عشرات من الطلاب الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين.

وكانت تظاهرة طالبية انطلقت في المدينة تضامناً مع المعتقلة عطاف عليان واحتجاجاً على مقتل الطفل علي جواريش وتوجه في ختامها الطلاب الى الحاجز الاسرائيلي في قبة راحيل عند المدخل الشمالي للمدينة ورشقوا جنوده بالحجارة. ورد هؤلاء بالقاء قنابل مسيلة للدموع. وتدخلت الشرطة

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

«أونسكوم» توافق على زيادة عددهم وبغداد تؤكد وجود قيود على حركتهم

المفتشون يستأنفون اعمالهم في العراق وباريس ترغب في اغلاق ملفات الأسلحة تباعاً

بغداد، واشنطن، نيويورك، بريه (فرنسا) - ا ف ب، رويترز - اعلنت الأمم المتحدة وسلطات بغداد ان خبراء نزع الأسلحة التابعين للامم المتحدة، وبينهم اربعة اميركيين، عاودوا امس عمليات التفتيش في العراق بعد توقف دام ثلاثة اسابيع. واكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان المفتشين لن يكونوا احراراً في تحركاتهم في وقت اعلنت فرنسا انها تريد اغلاق ملفات الاسلحة العراقية المحظورة تباعاً.

وقال مصدر في لجنة المراقبة الوطنية العراقية ان ست فرق تفتيش «دخلت مواقع خاضعة لمراقبتها وتقوم بعملها المعتاد». واضاف ان طائرات هليكوبتر تابعة للجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم) عاودت مهماتها وكان مفتشون تشيليون تولوا قيادتها. وأوضح المصدر ان «فرق الاستطلاع الجوي التي تستخدم طائرات الهليكوبتر عاودت عملها» ايضاً.

من جهة اخرى، نقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس قسم التدقيق والمراقبة التابع لـ «أونسكوم» في بغداد نيلز كارلستروم ان مهمة المفتشين هي «تغطية كل المجالات» المتعلقة بالاسلحة البيولوجية والكيماوية والبالستية. اما الاسلحة النووية فتتولى شؤونها الوكالة الدولية للطاقة النرية. وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر اشار اول من امس الى ان المهمة الاولى للمفتشين ستكون «تقويم الاضرار، وتبيان المعطيات التي فقدناها، ومعرفة ما يجب القيام به لمعاودة العمل من حيث وصلنا قبل ثلاثة اسابيع». لكنه اعرب عن خشيته من ان العراق استفاد من الازمة وتوقف اعمال اللجنة لتسريع برامجه لتطوير الاسلحة الكيميائية والجرثومية.

قيود

في غضون ذلك نفى الصحاف، في مقابلة بثتها ليل الجمعة - السبت شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» الاميركية ان يكون في وسع المفتشين تفقد اي موقع يريدون في العراق. وردا على سؤال عما اذا كان المفتشون يستطيعون التوجه الى اي مكان في العراق يبدو لهم ان من الضروري تفقده قال الصحاف: «كلا، ليس صحيحاً». وردا على سؤال يتعلق بإمكان ان يزور المفتشون «المواقع الرئاسية» قال «ابداً». وفي ما يتعلق بنيات بغداد «التقيد التام» بقرارات الامم المتحدة شدد الوزير العراقي على ان «رئيس الولايات المتحدة يستطيع ان يقول ما يشاء. لكنه لا يحكم العراق. وهذا امر غير مقبول على الاطلاق».

مجلس الامن

في نيويورك قررت «أونسكوم» بإجماع اعضائها زيادة عدد المفتشين الامر الذي سيسمح بخفض نسبة الاميركيين فيها. وكان مقرراً ان يبحث مجلس الامن امس في هذه التوصية التي وردت بين سلسلة اقتراحات روسية سمحت بتسوية الازمة بين العراق والامم المتحدة. ويتعين على المجلس الموافقة على التوصية لكي تصبح نافذة المفعول. وشارك في الاجتماع ١٦ من اصل ٢١ عضواً في اللجنة. وقال بتلر للصحافيين في ختام الاجتماع: «سنقدم غداً (السبت) وثيقة الى الامم المتحدة اعتبر انها واضحة وقانونية ومتوازنة».

واكد مصدر في الامم المتحدة ان روسيا اضطرت الى القبول بتسويات تتعلق باقتراحات اخرى منها تعيين مساعدين غير اميركيين لنائب رئيس اللجنة الاميركي تشارلز دولفر، اذ رفضت هذه النقطة ولم تدرج ضمن التوصيات. واشار المصدر ذاته الى ان المفوض الروسي غينادي غاتيلوف لم ينجح في اقناع اللجنة باغلاق ملفي الاسلحة النووية والبالستية. لكن مصادر مقربة من الاجتماع ذكرت ان تقرير اللجنة يظهر في المقابل تقدماً في تدمير القدرات العراقية في هذين المجالين. واقترحت روسيا كذلك أن تنفذ طائرات لا تتبع للولايات المتحدة طلعات استطلاعية فوق العراق لحساب الأمم المتحدة بدلاً من طائرة التجسس الأميركية «يو - ٢».

فرنسا

على صعيد آخر اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان باريس تريد ان تبحث في امكان اغلاق ملفات الأسلحة العراقية المحظورة واحداً تلو الآخر اذا ثبت ان بغداد نفذت التزاماتها. وقال: «نؤيد اجراء تحليل على مراحل. لكن ليس لدينا موقف مسبق». واعتبر ان العراق قريب جداً على ما يبدو من تلبية مطالب مجلس الامن إزالة برامج الاسلحة النووية واستشهد بتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الدولية المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل في هذا الشأن. ولاحظ ان «ملف الاسلحة النووية هو الاكثر تقدماً. ولا اعرف ان كان في امكاننا ان نغلقه بالفعل لكنه احرز اكبر قدر من التقدم. وكذلك الصواريخ ذاتية الدفع. لكن ليس في المجالات الأخرى».

أميركا

لكن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت الفكرة الفرنسية وشددت على ضرورة التعامل مع اسلحة الدمار الشامل ككل. وأوضحت أن اغلاق الملفين النووي والصاروخي قرار سياسي يعود الى مجلس الأمن. وقالت: «نعتقد ان اسلحة الدمار الشامل يجب ان تعالج بمجملها»، مؤكدة بذلك رفضها فكرة تخفيف تدريجي للعقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠ بالتطابق مع التزامه برنامج ازالة الاسلحة الذي وضعته الأمم المتحدة.

في غضون ذلك واصلت الولايات المتحدة تعزيز قواتها العسكرية في الخليج، وحتى نهاية الاسبوع سيصبح عدد القوات الاميركية في الخليج ٢٧ الف رجل بينما تجوب حاملتا الطائرات «جورج واشنطن» و«نيميتز» مياه الخليج، الى جانب ست طائرات «اف - ١١ - ٧» ارسلت الى الكويت.

الامير عبدالله يستقبل نائباً اميركياً

■ الرياض - «الحياة» - استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه في الديوان الملكي امس عضو لجنة الامن القومي والعلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي جيه دينس هاسترت والوفد المرافق له، في حضور الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز وعبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشارين في ديوان ولي العهد، وسفير الولايات المتحدة لدى السعودية وايتش فاولر.

الكويت: تكليف الحكومة وضع خطة طوارئ

■ الكويت - «الحياة» - اختتم مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس مداولات غير معلنة استمرت ثلاث جلسات خلال الايام العشرة الماضية ناقش خلالها الاوضاع الناتجة عن الازمة الدولية مع العراق. واتسمت المناقشات بالحدة بسبب تبادل الاتهامات بين الحكومة والبرلمان بالتقصير وضعف الأداء.

وانتهى المجلس امس إلى قرار بتكليف الحكومة تقييم تصورها عن خطة طوارئ شاملة تتضمن الجوانب الأمنية وغيرها يمكنه تطبيقها في حال تطور الامور مستقبلاً إلى ما يهدد أمن الكويت وسلامتها.

ووفقاً لهذا القرار تقوم الحكومة بتقديم تصورها عن الخطة خلال اسبوعين إلى مجلس الأمة على أن تقوم اللجنة البرلمانية المختصة درس البرنامج الحكومي بإعداد الرد البرلماني خلال شهر.

والقى وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد كلمة اطلع فيها المجلس على تطورات الموقف من أزمة العراق والامم المتحدة.

وقال النائب مشاري العصيمي للصحافيين بعد الجلسة ان الحكومة «مصرة على تجاهل دول المجلس في المشاركة في رسم السياسة العامة للدولة وكذلك فإنه لا وجود لخطط وبرامج للتعامل مع حالات الطوارئ».

بعد ادانتهم بالتخطيط لقلب النظام

المنامة: السجن وغرامة لبحرينيين في الخارج

□ المنامة -
من حسن اللقيس:

■ اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس أحكاماً غيابية بالسجن تراوح بين خمس وعشر سنوات وبدفع مبالغ قيمتها حوالى ٥,٧ مليون دينار بحريني (حوالى ١٦ مليون دولار) على مواطنين بحرينيين يعيشون في الخارج، بعد ادانتهم بتهم التخطيط لـ «قلب نظام الحكم في البلاد، وتعمد اشاعة الفوضى، والتحريض على اعمال التخريب، والسعي والتخابر لدى دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد دولة البحرين».

وكان الادعاء العام قدم خلال جلسات المحاكمة الغيابية التي بدأت في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مرافعة مكتوبة وأدلة الاثبات الى رئيس المحكمة.

وقضت المحكمة بالسجن ١٥ عاماً على كل من منصور عبدالأمير منصور الجمري وسعيد عبدالنبي محمد الشهابي وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبدالله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد وتغريم كل منهم مبلغ خمسة آلاف دينار بحريني.

كما قضت على المتهمين الثلاثة علي سلمان احمد سلمان وحمزة علي جاسم كاظم الديري وحيدر حسن علي حسن الشهري بالسجن خمس سنوات.

والزمت المحكمة المتهمين منصور عبدالأمير منصور الجمري وسعيد عبدالنبي محمد الشهابي وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبدالله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد وعلي سلمان أحمد سلمان بالتضامن في ما بينهم وبين من حكم عليه في دعاوى اخرى تتعلق بالأموال العامة التي ساهموا في اتلافها بدفع قيمة هذه الأضرار البالغة حوالى ٥,٧ مليون دينار.

وكان مصدر في وزارة الداخلية البحرينية اعلن في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ القبض على عناصر المجموعة التي لعبت دوراً رئيسياً في التحريض على «جرائم الشغب والتحريض وتصعيدها وهم: عبدالأمير منصور الجمري وحسن علي مشيمع وحسن علي محمد جمعة سلطان وعلي عبدالله عاشور الشراوي وعبدالوهاب حسين علي احمد اسماعيل وعلي أحمد حداوه (الجدحفصي) وابراهيم عدنان ناصر علوي هاشم وحسن علي حسن الديهي». واكد المصدر في حينه وجود الاثباتات والأدلة المدعمة بالوثائق والصور التي تدل على تورط تلك المجموعة في الأحداث.

ضيوف وسوهارتو يزوران السعودية

□ جدة -
من عبدالعزيز نجم الدين:

■ يبدأ الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الثلثاء المقبل زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ويجري ضيوف خلال زيارته محادثات مع الملك فهد والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي تتناول التطورات العربية والإسلامية والدولية، قبل انعقاد القمة الإسلامية المقررة في طهران الشهر المقبل. ويصل ضيوف إلى جدة اليوم لتأدية مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

وقالت مصادر مطلعة إن زيارة ضيوف للسعودية تهدف إلى دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتكثيف التبادل التجاري والاقتصادي وتفعيل العمل المشترك لنشر الدعوة الإسلامية في القارة الافريقية، إضافة إلى التشاور في التطورات الدولية وتنسيق المواقف بين الدول الإسلامية في شأنها.

كذلك يزور السعودية عدد من رؤساء الدول الإسلامية، حيث يصل الرئيس الأندونيسي سوهارتو إلى الرياض في زيارة رسمية تستغرق اياماً يبحث خلالها مع خادم الحرمين الشريفين العلاقات بين البلدين والتطورات العربية والإسلامية.

وزراء الداخلية الخليجيون يبحثون في التصدي لظاهرتي الارهاب والتطرف

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ بدأ وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة امس برئاسة رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني. وبدا واضحاً ان الاجتماع يركز على تعزيز العمل الخليجي لمكافحة الارهاب والتطرف.

وشدد الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني لدى افتتاحه الاجتماع على أهمية «زيادة تنسيق وتفعيل التعاون» بين دول المجلس «لدفع وزيادة قدرات العمل الأمني الخليجي المشترك في التصدي لكل الظواهر الاجرامية، خصوصاً ظاهرة الارهاب والعنف والتطرف والتي تتعارض مع روح الإسلام وشريعته السمحاء».

ولفت إلى «المتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والتطورات الاجتماعية في عالم اليوم» قائلاً إنها «تفرض تحديات امنية جديدة في نوعها وجديدة في اسلوبها»، ورأى ان «من الصعب على أي دولة بمفردها التصدي لها بالكفاءة اللازمة».

واوضح ان الاجتماع يبحث «تقارير وتوصيات أعدتها مختلف القطاعات والأجهزة الأمنية المختصة»، مشيراً إلى أن «موضوع المواطنة الخليجية حظي باهتمام خاص من قبل اللجنة، تنفيذاً لتوجيهات قادة دول مجلس التعاون الخليجي».

الأمير نايف

وتحدث في الاجتماع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، فشدد على اهمية «ان نعمل من اجل تحقيق الأمن المتكامل بالتعاون البناء بيننا لما فيه خير شعوبنا ومن اجل خدمة الأمن والاستقرار في خدمة كل مجالات الحياة من اقتصادية واجتماعية وثقافية وحتى تنعم شعوبنا بالامن والاستقرار في هذا الزمن الذي تتصارع فيه تيارات فكرية وسياسية»، وشدد على اهمية «أن نواجه المشاكل أياً كانت»، قائلاً: «إن من أولويات الأمور ما يواجه العالم وليس منطقتنا لوحدها وعالمنا العربي من اعمال ارهابية يرفضها ديننا وترفضها اخلاقياتنا». ودعا إلى «تكاتف الجهود بين الأجهزة المعنية وبين مواطني دول المنطقة للوقوف بقوة لنمنع تسرب ووجود هذه الظاهرة المرفوضة في مجتمعاتنا».

وكان الأمير نايف اكد لدى وصوله الدوحة اهمية المواضيع المطروحة في اجتماع وزراء الداخلية، مشيراً إلى أن الوزراء سيبحثون «بعض الظواهر الوافدة إلى مجتمعاتنا والتي لا بد من التصدي لها محافظة على صفاء الانسان ونقائه في دول مجلس التعاون وصيانة مكتسباته الكبيرة».

ولفت الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان إلى أن مواطني دول المجلس «يشتكون من طول اجراءات الجوازات والجمارك ويكادون يشعرون ان مجلس التعاون قد أوجد قيوداً على تنقلاتهم لم تكن موجودة قبل قيام المجلس».

وقال: «نحن في الامانة العامة ندفع هذا القول بالتأكيد على حرص قيادات المجلس بان تتعمق المواطنة بين دول المجلس من خلال التنسيق والتكامل في كل المجالات».

ونوه الحجيلان «الإرادة القوية والصادقة التي تمثلت بالحملة الأمنية التي بادرت بها وزارة الداخلية في السعودية وما تلاها من اجراءات حازمة للقضاء على ظاهرة المتخلفين بعد الحج والعمرة والزيارات وظاهرة الاقامة غير المشروعة والتستر والايواء»، مشيراً بمبادرات مماثلة اتخذتها دولة الإمارات.

وقال رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري في تصريح صحافي ان الاجتماع الذي يكمل أعماله اليوم أنهى امس ٩٩ في المئة من جدول الأعمال.

الجزائر: السجن ٢٠ سنة لقادة اسلاميين دينوا بتهريب أسلحة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أصدرت محكمة الجنايات في محافظة الجزائر الكبرى ليل اول من امس أحكاماً متفاوتة بالسجن مع التنفيذ في حق عناصر قيادية في الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المحظورة) بتهمة تهريب أسلحة من أوروبا إلى الجزائر في سيارة وبلخرة. واستمرت المحاكمة ثلاثة أيام تم فيها الاستماع إلى مرافعات النيابة العامة وهيئة الدفاع.

وتتراوح الاحكام بين ١٨ شهراً في حق الموقوفين، و٢٠ عاماً في حق العناصر القيادية الموجودة في الخارج ومنهم سلمان مدني (نجل الشيخ عباسي مدني زعيم «الانقاذ»)، وانور هدام (الموقوف في اميركا)، وجمال لونسي (المسجون في ايطاليا)، وأحمد الزاوي (الموجود في سويسرا)، إلى جانب بعض قادة الجماعات المسلحة امثال سعيد مخلوفي (الذي تردد انه قُتل اخيراً في ظروف غامضة في بشار على الحدود الجزائرية مع المغرب).

ومثل أمام المحكمة ٢٦ متهماً من بينهم ١٢ متهماً كانوا في الحبس الاحتياطي منذ العام ١٩٩٤، و١٤ استفادوا من الافراج الموقت لغاية الأربعاء الماضي. وحكمة المحكمة بالبراءة على ٨ من المتهمين.

وكانت النيابة العامة طلبت الاعدام للمتهمين المحاكمين غيابياً. إلا ان المحكمة حكمت بـ ٢٠ سنة سجناً مع التنفيذ في حقهم.

واعتبرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين «المحاكمة سياسية»، باعتبار انها شملت ثلاث قضايا منفصلة عن بعضها. فالأولى من اختصاص محكمة وهران لأن السيارة التي كانت تحمل أسلحة تم اكتشافها غرب الجزائر بعد دخولها من المغرب سنة ١٩٩٤. والقضية الثانية هي العثور على الأسلحة في ميناء العاصمة، كانت على متن باخرة قادمة من اوروبا.

أما الثالثة فتتعلق بالاتصالات التي تجري بين قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الداخل والخارج. وقالت هيئة الدفاع إنها لهذه الأسباب تطعن في الحكم في انتظار ما تقرره المحكمة العليا في الأسابيع المقبلة.

ومعلوم ان أحمد الزاوي فر الشهر الماضي في بلجيكا، حيث كان يخضع للاقامة الجبرية، إلى سويسرا وقدم طلباً للجوء السياسي. اما جمال الوينسي (٣٥ عاماً) فهو معتقل منذ ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ في ايطاليا. وقدمت فرنسا طلباً لمحاكمته بتهمة الانتماء إلى مجموعة اجرامية. وذكرت وكالة «فرانس برس» ان الوينسي حُكم بالاعدام في الجزائر سنة ١٩٩٣ لإدانته في حادث تفجير مطار هواري بومدين عام ١٩٩٢.

وعلى الصعيد الأمني، ذكرت تقارير صحافية ان «مجموعة ارهابية» هاجمت في قسامة في وادي الزيتون التابع لبلدية المدية وذبحت ٨ مواطنين من بينهم امراة وأصابت ٧ آخرين بجروح متفاوتة الخطورة من بينهم أطفال تم التنكيل بهم. وتمكنت قوات الامن من رد الهجوم الذي حصل ليلة الخميس - الجمعة.

اما في العاصمة فقد قتل ٤ اشخاص واصيب اثنان آخران بجروح. وقال شهود ان فتاتين قتلتا الخميس قرب مسجد كتشاوة، وان مجموعة مسلحة هاجمت فيلا في أعالي العاصمة (بوزريعة) واغتالت امرأة وحارساً واصابت اثنين بجروح. وبحسب شهادات الجيران، فإن صاحب البيت رفض دفع اموال لـ «الارهابيين».

□ أسمرة - من فتحي الضو:

■ اعلن وزير خارجية الجزائر احمد عطاف في ختام زيارته لأريتريا امس عن تنسيق في القضايا المشتركة بين بلاده واريتريا. وقال ان ذلك يشمل الجوانب الأمنية «نظراً الى شمولية ظاهرة الارهاب ووجوده في جدول اعمال كل المنظمات الاقليمية والدولية».

وقال ان «الدولة مسيطرة على الاوضاع الامنية على رغم الاعمال الاجرامية التي تقوم بها عصابات ارهابية»، مشيراً الى ان هذا النهج «سيستمر الى ان يتم القضاء نهائياً على ظاهرة الارهاب».

وأضاف ان هناك «مؤامرة دولية تقف وراء مسلسل العنف في الجزائر». وتحدث عن «تواطؤ» دول لم يسمها «ساعدت في انتشار ظاهرة» الارهاب. ونفى اي تورط للجيش في أعمال العنف. وقال ان ذلك «مجرد ادعاءات كاذبة ودنيئة والجيش يقوم بدوره الدستوري كاملاً علاوة على انه قدم تضحيات».

طلاب اسلاميون يدعون الى "جبهة وطنية" لانقاذ الجامعة المغربية

□ الرباط - «الحياة»:

■ دعا فصيل من الطلاب الاسلاميين المنتسبين الى «الاتحاد الوطني لطلاب المغرب» الى قيام «جبهة وطنية لانقاذ الجامعة». وجاء في بيان تلقته «الحياة» في الرباط موجه الى الفصائل الطلابية والاساتذة الجامعيين والهيئات الثقافية والحقوقية والسياسية والاعلامية و«الى كل اهل المروءة الفضلاء الغيورين»، ان الطلاب المنتسبين الى «جماعة العدل والاحسان» يدعون الى انقاذ الدراسة الجامعية «قبل فوات الاوان وهجوم الطوفان وانفلات الامر» من خلال تنظيم الصفوف والقيام بمبادرة لجمع الشمل الطلابي.

وعرض البيان في جوانب منه دعوة سابقة هدفت الى وضع ميثاق طلابي، وتنظيم مناظرة جامعية وندوة طلابية وطنية.

واضاف: «من موقع التجرد عن الذاتية ومن منطلق المسؤولية والاصرار على تحملها وتحميلها لمن يهمهم الامر، ندعوكم الى مبادرة جديدة هدفها الوحيد حماية الجامعة والحفاظ عليها كمؤسسة تربوية علمية واجتماعية يعمّ اشعاعها المجتمع كاملاً».

ودعا البيان جميع الاطراف الى المساهمة في الاجراءات الكفيلة باخراج المشروع الى حيز الوجود لضمان الحرية والكرامة للجامعة والطلاب والاساتذة، «على اساس ارضية ميثاق جامعي او اعلان مبادئ يخص الجامعة يلتزم به الجميع».

ويذكر ان هذه الدعوة جاءت في وقت تواصلت الازمة داخل بعض المؤسسات الجامعية في البلاد، على اثر شن احتجاجات طلابية طاولت بعض المؤسسات، وتسببت في مواجهات بين قوات الامن والطلاب في الفترة الاخيرة. بيد ان بعض الاوساط يذهب الى رهن هذا التطور بالانفتاح الذي جسده موقف السلطات الخاص بالسماح لبعض التيارات الاسلامية المعتدلة بالمشاركة في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة تحت مظلة حزب سياسي.

الرباط: الاستقلال ينتقد "تدخل الإدارة" لمصلحة الاتحاد الاشتراكي

□ الرباط - «الحياة»:

■ لاحظت مصادر مغربية تزايد المواجهة بين منتسبين إلى الاتحاد الاشتراكي وآخرين إلى حزب الاستقلال ترشحوا في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة. وانتقدت صحافة الاستقلال بقوة ما وصفته بتدخل الإدارة لمصلحة مرشحين من الاتحاد الاشتراكي.

وأفادت مصادر رسمية ان الفعاليات السياسية في المغرب التزمت تقديم تقارير شاملة لتقويم الانتخابات التي أجريت في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وأعلن بيان عن لجنة الانتخابات التي تضم ممثلين عن الأحزاب السياسية كافة أنها درست مذكرة قدمها حزب سياسي عن «الخروق» التي طاولت عمليات الاقتراع، وكذلك تقارير اعلامية عن الظروف التي شابت الانتخابات الاشتراعية.

محادثات أمنية بين ليبيا وتونس

□ تونس - «الحياة»:

■ أنهى أمين الأمن العام (وزير الداخلية) الليبي محمود حجازي أمس زيارة لتونس اجتمع خلالها مع نظيره التونسي السيد علي الشاوش.

وناقش الوزيران واقع التعاون بين البلدين وآفاق تعزيزه.

وذكرت وكالة الأنباء التونسية انهما اتفقا على «استمرار الحوار والتشاور في القضايا المشتركة» وتطوير جسور التكامل والتنسيق «في ضوء الارادة السياسية للقيادتين».

وعكست زيارة الوزير حجازي والمحادثات التي اجراها في تونس التطور السريع الذي تشهده العلاقات منذ زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى تونس أواخر العام الماضي.

موريتانيا والسنغال نزعتا فتيل أزمة كادت تؤدي الى مواجهة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ نزعت السلطات الموريتانية والسنغالية فتيل أزمة كان يمكن ان تقود الى مواجهات دامية جديدة بين البلدين بعد قتل سنغالي وجرح عشرة آخرين برصاص قوات خفر السواحل الموريتانية.

ولم تصدر الحكومة الموريتانية معلومات في شأن الاحداث. لكن صحفاً سنغالية ذكرت ان زورقاً حربياً موريتانياً اطلق النار على قارب صيد سنغالي يحمل ٣٩ شخصاً فقتل احدهم وجرح عشرة.

وأعلنت السنغال ان الحادثة وقعت في منطقة تقع بين الحدود البحرية للبلدين. لكن مصادر موريتانية قالت ان القارب السنغالي دخل في المياه الاقليمية الموريتانية.

وتحدث باستمرار ازمات اقل حدة تتمثل في احتجاز القوات الموريتانية قوارب صيد سنغالية يتم الافراج عنها بعد اتصالات بين الحكومتين. ويقول الموريتانيون ان الصيادين السنغاليين لا يحترمون الحدود البحرية بين البلدين.

وذكرت صحف سنغالية انه في إثر انتشار خبر اطلاق النار على الزورق السنغالي نزل بعض سكان بلدة «سينت لويس» السنغالية الى الشوارع مستهدفين الموريتانيين المقيمين في البلدة. لكن سلطات الأمن السنغالية منعتهم من الحاق الاذى بالموريتانيين ونهب محلاتهم التجارية.

وكانت احداث مشابهة أدت في العام ١٩٨٩ الى مواجهات دامية قتل فيها مئات الموريتانيين والسنغاليين في كل من البلدين. وأدت كذلك الى مواجهات عسكرية محدودة بين القوات المسلحة وقطع العلاقات الديبلوماسية والتجارية لمدة ثلاثة اعوام. وكان للأزمة دورها الكبير في إذكاء نار الفتنة العرقية في موريتانيا حيث حدثت مواجهة ساخنة بين السلطة والناشطين من الموريتانيين السود وتم طرد عشرات الآلاف من المتجنسين الافارقة وبعض ابناء قبيلة «الفلان» الموريتانية السوداء.

وأكدت مصادر موريتانية مطلعة لـ «الحياة» احكام السيطرة على الاحداث الاخيرة، موضحة ان سلطات الحدود من الجانبين عقدت سلسلة لقاءات سويت اثناءها المشاكل.

ولا تسمح ظروف البلدين باي قدر من التوتر. اذ تخوض السنغال منذ شهور مواجهات دامية مع انفصاليي اقليم «كازامانس» الذي يطالب الثوار فيه باقامة دولة لقبيلة «الديولا». وصعّد الثوار اعمال العنف من خلال التفجيرات والهجوم المتكرر على المراكز العسكرية والادارية. اما موريتانيا فهي على اعتاب انتخابات رئاسية تقاطعها المعارضة وتجرى في ظرف يتسم بالتململ الاجتماعي.

١٩٩٨ سنة التصوير الفوتوغرافي

تتمة الصفحة الاولى

تأثيره»... أشارت الى صورة المرأة امام المرآة مع تيدي بير، والى تجاعيد العجوز، والى الزوج الجالس على الكنبة وشعار «٧٥ عاماً ليست شيخوخة» على قميص (تي شيرت) أبيض: «كلها تقاوم اليأس... وتأثير اللون الرمادي... والعواطف الرمادية التي تصيبنا في أحوال صعبة».

بالنسبة الى الصورة الفائزة في المعرض فهي تصور شاباً جزء من جسده مشوه بسبب مرض الايدز... أشاحت هلري بوجهها ثم صمتت للمرة الأولى، اذ لم تستطع التعليق على الصورة.

عدن

تتمة الصفحة الاولى

امام هيئة المحكمة العليا التي رأسها القاضي فهيم عبدالعزيز بكل التهم الواردة في لائحة الاتهام وهي:

أولاً: قيادة شبكة للتخريب في محافظات صنعاء وعدن وتعز وحضرموت والحديدة.

ثانياً: العمل على تنفيذ مخطط خارجي لاحداث تفجيرات واغتيالات وخطف اجانب ووضع مواد سامة في آبار المياه.

ثالثاً: حيازة أسلحة متنوعة ومتفجرات وأجهزة تجسس ووسائل تنكرية ضبطت لدى المتهمين.

رابعاً: التعامل مع اجهزة مخابرات تابعة لدولة اجنبية للإضرار بالبلاد سياسياً وديبلوماسياً واقتصادياً.

خامساً: قيام المتهم ناناكلي بتدريب شبكة تخريب (عصابة) وتوفير كل مستلزمات التدريب في محافظة صنعاء.

ووجهت هذه التهم الى كل المتهمين تحت بند الإخلال بامن الدولة، فيما لم يعترف زعيم الشبكة ناناكلي بتهمة واحدة فقط من تلك الموجهة اليه هي امتلاك اجهزة اتصالات لاسلكية تمكنه من الاتصال باجهزة مخابرات خارجية. ورفض بقية المتهمين الادلاء باي اعترافات أو التحدث امام هيئة المحكمة. واصيب أحد المتهمين اليمنيين بالاغماء ونقل فوراً الى المستشفى.

وكانت اجهزة الأمن اليمنية كشفت عناصر العصابة عندما القت القبض على ناناكلي في حزيران (يونيو) الماضي لدى محاولته اغتيال سائحة ايطالية في أحد فنادق صنعاء يقع في الحي القديم من المدينة اذ اقتحم غرفتها واعتقلت الأجهزة الامنية وقتذاك ان الهدف من ذلك هو السرقة. لكن وتيرة التحقيق تسارعت بشكل ادى الى كشف شبكة كان يقودها ناناكلي وتمتلك عناصرها وثائق ومعدات وأسلحة تخريبية وصفتها محاضر التحقيقات بانها في غاية الخطورة.

وطلب المتهم من المحكمة عدم قبول الدفاع عنه من هيئة الدفاع التي اعلن عنها في جلسة امس والمكونة من خمسة محامين.

وفي هذا السياق اكدت مصادر قضائية في عدن لـ «الحياة» امس ان عناصر عصابة التخريب لا تنتمي الى اي حركة اصولية أو متطرفة كما اظهرت التحقيقات لكنها ارتبطت بمخطط تخريبي تدعمه اجهزة خارجية. وفي ما ياتي قائمة باسماء المتهمين الذين بدأت محاكمتهم امس في عدن وجميعهم يمنيون باستثناء ناناكلي:

نبيل ناناكلي (يحمل الجنسيتين السورية والاسبانية)، سعيد عيسى الزبيدي، احمد سعيد بازرعه، اسامة سعيد عيسى، معن محمد عبدالقادر، محفوظ سالم الزبيدي، هشام حمود الزبيدي، انس محمد سالم بن ضبيع، وائد عبدالرحمن باصيد، عزام عبد الملك ناشر، منير عبده ناجي العواضي، سعيد أحمد الزبيدي، يحيى عيسى أبو بكر، علي سالم الحامد، وائل حمود الزبيدي (١٨ عاماً)، محمد عيسى الزبيدي، عبدالله مسعد الصوملي، رامي محمد سعيد، عبدالغني عبدالحميد، قيس عثمان، ونيس عتيق سكاريب (٢٠ عاماً)، عمر علي باحمدون، صالح سالم الزبيدي.

صباح الاحمد

تتمة الصفحة الاولى

وفي سورية ابلغوني عن زيارته حتى قبل ان يعلن عنها، وقالوا لي انهم ليسوا بصدد قبول اي اقتراحات تقدم او الاستماع الى اي موضوع إلا المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن».

ونفى نائب رئيس الوزراء الكويتي «ان يكون النظام العراقي برضوخه الى ارادة المجتمع الدولي في الازمة الاخيرة يتوجه في تفكيره نحو التعقل». وقال: «ليس ذلك تعقلاً بقدر ما يعرف انه سيجابه اموراً هو في غنى عنها، وسيكون شعبه هو الذي يتعرض لهذه المخاطر».

وزاد: «لاحظت انه حتى المساجد في العراق كانت تدعو الجمعة الماضية ان يجنبها الله اهوال الحرب، واتمنى ان يستمر تنفيذ النظام العراقي قرارات مجلس الامن، خصوصاً تلك المتصلة بحربه مع الكويت». وتمنى على مجلس الامن «ان يكون بهذه الوحدة وهذا التماسك حتى لا يعطي النظام العراقي فرصة لإيذاء شعبه».

وصرح سعود الفيصل بان نجاح الحل الديبلوماسي في ازمة العراق «هو ما كنا نتمناه، ونحن سعداء بحل القضية ديبلوماسياً وتجنيب شعب العراق ويلات المحن».

وعن امكان قيام وساطة سعودية بين قطر ومصر إثر الخلاف القائم بينهما حالياً قال: «ان شاء الله لا تحتاج العلاقات بين البلدين الى وساطة. اننا نكن للبلدين احتراماً وتقديراً كبيراً، ويؤلمنا اذا كانت هناك خلافات بينهما وإن شاء الله لا يحتاج الامر الى وساطة».

مصر

تتمة الصفحة الاولى

مجموعتين بقيادة ضابط و٤ مجندين باسلحة آلية من دون تامين كاف للموقع السياحي ذاته مما اتاح للارهابيين التسلل اليه بملابس جنود الشرطة لتنفيذ مخططهم.

واكد العادلي في اول بيان رسمي يلقيه امام مجلس الشعب، ان «لا تراجع في حماية الاستقرار في مصر والمواجهة الحاسمة والحازمة للتطرف والارهاب».

واشار الى «تنفيذ خطط امنية تقوم على التنسيق بين اجهزة وزارتي الدفاع والداخلية للاستفادة من قدرات القوات المسلحة في تامين المناطق الصحراوية والجبلية التي تمثل العمق لأغلب المناطق السياحية والاثرية». وشدد على وجود «رؤية موحدة وشاملة بين الوزارات ذات الصلة لمواجهة الارهاب وتامين المواقع السياحية».

واشار العادلي الى ان «حادثة الاقصر كشفت عن ارتكاز عمليات الجماعات الارهابية على دعم قيادات الخارج الهاربة والدفع بالعناصر التي تلقت تدريبا الى داخل البلاد». وشدد على «ضرورة اتخاذ مواقف واضحة من الدول التي تتيح لهم التدريب والتمويل» ودعا الى «تعاون دولي ضد عناصر الارهاب».

وكانت جلسة البرلمان امس والتي خصصت لمناقشة الحادث وتداعياته شهدت مطالبات نواب عدة بتدخل الجيش في مواجهة الارهاب وتسليح المواطنين والاستعانة بهم لمساندة الشرطة، ووقف المجلس دقيقة حدادا على ارواح ضحايا الحادث في بداية الجلسة التي شهدت مواجهة بين النواب والعادلي في شأن اداء الشرطة في المناطق السياحية، حيث وصفوا الاخطاء التي اسفر عنها ارتفاع عدد الضحايا بانها «خطايا» يجب مواجهتها بشجاعة، وربطوا بين تأييد القيادات الجديدة في وزارة الداخلية ونجاحها في تطبيق سياسة امنية محددة المعالم في مواجهة الارهاب.

على صعيد آخر، تفجرت خلافات بين قادة تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» المقيمين خارج مصر حول موقف التنظيم من العمليات التي تستهدف ضرب السياحة بعدما ايد بعض قادة التنظيم عملية الاقصر التي نفذها اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» يوم الاثنين الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

والمعروف ان الافكار والمبادئ التي يقوم عليها التنظيم تؤكد رفض العمليات الموجهة الى السياح والاقباط والمواطنين العزل وتركز على ادارة الصراع مع الحكومة والاجهزة التابعة لها فقط.

وكشفت مصادر مطلعة ان الخلافات تفجرت بعدما اقدم اعضاء في التنظيم الثلثاء الماضي على اصدار بيان تضمن وجهة نظر التنظيم من عملية الاقصر واعتبر ان العملية «لن تكون الاخيرة». وفند الاسباب التي تدعو الى مهاجمة السياح في مصر. وزادت الخلافات اثر اصدار هؤلاء نشرة تضمنت تقريراً نشرته «الحياة» امس بعنوان «استهداف الاجانب في مصر .. لماذا؟» حمل مبررات لعملية الاقصر وتضمن تحذيرات «بان عمليات اخرى في الطريق ستنفذ ضد الاميركيين والاسرائيليين» وعتب على الشخصيات والتنظيمات الاسلامية التي دانت عملية الاقصر.

واضافت هذه المصادر ان قادة في التنظيم اعتبروا ان ما حواه البيان والنشرة يمثل خروجاً على مبادئ التنظيم وتوجهاته واصروا على ضرورة اصدار بيان يؤكد ان موقف «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» من العمليات الموجهة ضد السياح والاقباط لم يتغير. وان ما فهم من البيان الاول والنشرة من ان تراجعاً تم في مبادئ التنظيم منها لم يحدث، مشيراً الى ان مؤيدي العمليات ضد السياحة من قادة التنظيم اجبروا على اصدار بيان في وقت لاحق اول من امس حمل عنوان «بيان وتوضيح حول الموقف من استهداف الاجانب في مصر». وذكر هذا البيان ان البعض فهم بطريق الخطأ ان الاجانب في مصر مستهدفون من قبل «الطلائع»، موضحاً ان التنظيم يحصر معركته مع الحكومة المصرية وما زال متمسكاً بمواقفه السابقة التي تقوم ايضاً على رفض استهداف الاقباط والمواطنين وجنود الشرطة. لكن البيان شدد على ان التنظيم «يتفهم موقف الاخوة في الجماعات الاسلامية»، وكشفت المصادر نفسها ان قادة في التنظيم أجروا اتصالات خلال الشهور الماضية مع قادة في «الجماعة الاسلامية»، اتفق خلالها على ضرورة تنسيق المواقف بين التنظيمين وتفادي وقوع خلافات علنية بينهما، وان اتجاهاً لدى بعض مؤيدي «الجماعة الاسلامية» داخل تنظيم «طلائع الفتح» طرح الانضمام الى الجماعة واعلان التحالف الكامل معها. لكن معارضين من داخل التنظيم لتلك الخطوة هددوا بالانشقاق في حال تنفيذ الفكرة واوضحوا ان وسائل «الجماعة الاسلامية» لتنفيذ اهدافها تخالف الوسائل التي تعتمد عليها «طلائع الفتح» وتقبلها.

وحتى العام ١٩٩٥ كان اسم «طلائع الفتح» يطلق على الجناح العسكري «لجماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. لكن بياناً صدر في ذلك العام وقّعه عدد من الاشخاص اعلن عن انشقاقهم عن الجماعة وتشكيل تنظيم «طلائع الفتح». لكن جماعة «الجهاد» نفت وقوع الانشقاق واكدت ان هؤلاء فصلوا من عضويتها. وفي العام الماضي اعلن «طلائع الفتح» عن انضمامه الى تنظيم آخر يحمل اسم «حركة الجهاد» ويقوده شخص يدعى احمد حسين عجيزة المعروف باسم «عبدالحميد سلطان»، وكان عمل لفترة مع الظواهري الا انه انشق عنه في اثناء وجود الاثنين في باكستان ولختار الائتلاف الجديد اسم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» ليعبر عنه.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

الاميركيون، اعمالهم لكن بغداد شددت على انه لن يسمح لهم بدخول مواقع محددة. (تفاصيل اخرى ص٥)

في واشنطن قال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر انه فهم ان اللجنة الخاصة رفضت كل الاقتراحات الروسية التي اعترضت عليها الولايات المتحدة. ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن ديبلوماسيين في الامم المتحدة طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الاقتراحات المرفوضة تتضمن الاقرار بان العراق نفذ التزاماته بالنسبة الى تدمير كل برامجه المتعلقة بالاسلحة النووية والصواريخ البعيدة المدى التي كان حصل عليها من الاتحاد السوفياتي السابق. وأوضح هؤلاء ايضاً ان اللجنة اوصت بزيادة عدد اعضاء «اونسكوم» لكنها تجنبت اعتماد صياغة يمكن ان تفسر بانها تعني استبعاد اعضاء اميركين جدد. يذكر ان العراق طالب بان تكون تركيبة اللجنة اكثر «توازناً» متهما الاميركيين بممارسة الابتزاز. وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان اهم المواصفات يجب ان تكون تقنية ولاحظوا ان الصين رفضت باستمرار المشاركة في فرق التفتيش.

وزادت المصادر ذاتها ان اللجنة اكدت ان وسائل اضافية للمراقبة الجوية ستكون مفيدة لكنها رفضت توصية بخفض عدد العمليات التي تقوم بها طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو - ٢»، وهو اجراء طالب به العراق ووعدت موسكو بدعمه. يُشار الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا اكدتا انهما غير معنيتين باي وعد التزمته روسيا تجاه العراق بموجب الاتفاق الذي وقّعته في موسكو طارق عزيز ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وجاءت الاعتراضات الاميركية على الاقتراحات الروسية على رغم الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس بوريس يلتسن مع الرئيس بيل كلينتون وحضه فيه على الحفاظ على «الديناميكية الايجابية» التي امكن تحقيقها عبر المفاوضات مع العراق بغية «تطبيع» الوضع. ونقل الناطق باسم الكرملين عن يلتسن قوله انه «شدد خصوصا على ان من المهم جدا الآن استخدام الديناميكية الايجابية والتركيز على الخطوات السياسية - الديبلوماسية عموما من اجل تطبيع الوضع بالنسبة الى العراق». وزاد ان من الضروري «مواصلة التعاون البناء بين ممثلينا في مجلس الامن للعمل من اجل زيادة فاعلية ونشاط اللجنة الخاصة».

ووصف المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون تقرير اللجنة الذي يتضمن توصياتها الى مجلس الامن بانها «متوازنة» واضاف انها دليل على انه «لم تكن هناك اي صفقة ولا تنازلات ولا جزرة للعراق». وزاد: «بل الواقع هو ان التقرير يشير الى ان تكتيكات العراق ارتدت عليه».

دمشق

في دمشق نفى طارق عزيز وجود «ملفات عالقة (مع دمشق) بل هناك حرص مشترك لتطبيع» العلاقات العربية - العربية. وكان المسؤول العراقي يتحدث بعد لقائه لأكثر من ثلاث ساعات مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وتخلل اللقاء غداء عمل. وقالت مصادر مطلعة ان اللقاء كان «صريحاً وتناول السنوات الـ ١٧ ومستقبل العلاقات» بين البلدين.

وأعلنت مصادر رسمية سورية ان طارق عزيز «عرض الازمة الاخيرة وظروفها والجهود التي بذلت لتجاوزها. كما جرى تاكيد اهمية تطبيق كل قرارات مجلس الأمن لطي هذا الملف». وقالت مصادر ديبلوماسية ان المسؤولين السوريين ابلغوا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الاسبوع الماضي انهم سيبلغون عزيز «ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن».

واضافت المصادر الرسمية ان لقاء خدام - عزيز «تطرق الى العلاقات العربية والوضع في المنطقة». وبعد اللقاء اعلن المسؤول العراقي انه اطلع نائب الرئيس السوري على «تطورات الموقف (مع واشنطن) وعلى وجهة نظرنا ازاء الاحداث ومضمون الاتصالات التي اجريناها في الفترة الاخيرة».

وسئل هل العلاقات مع دمشق تسير في اتجاه «التطبيع السياسي»، فاجاب: «ان العلاقات بين البلدين تتطور. نحن نسير الآن في هذا الاتجاه في المستقبل»، وذلك بعد خطوات التقارب الاقتصادي التي بدأت في حزيران (يونيو) الماضي.

واكد عزيز رداً على سؤال «ليس هناك ملفات عالقة (مع سورية)، وانما هناك بحث هادئ بين الطرفين ينطلق من الحرص المشترك على تطبيع العلاقات العربية كلها والوصول إلى موقف عربي افضل مما هو الآن لمواجهة التحديات». وزاد ان المحادثات كانت «ايجابية» في هذا المعنى. وصف الشرع محادثات طارق عزيز مع خدام بانها كانت «مفيدة وبناءة»، وقال «اننا نرغب في ان تنتهي معاناة الشعب العراقي وأن يرفع الحصار عنه».

واتفق السيدان عزيز والشرع على وصف المحادثات بانها كانت «بناءة وموضوعية» في ما يتعلق بموضوع «تطبيع» العلاقات بين دمشق وبغداد. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي قبل مغادرته دمشق «ان وجودي في دمشق دليل إلى تحسن العلاقات» بين البلدين، رافضاً «التعليق في الوقت الحاضر» على سؤال يتعلق باقامة علاقات ديبلوماسية بينهما. وأوضح الشرع أنه وخدام استمعا إلى عرض عن «مجمل الأزمة العراقية مع مجلس الأمن وكنّا مهتمين بطبيعة الحال في بعض التفاصيل المتعلقة بلجنة المراقبة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وموضوع تنفيذ القرارات، إذ ان السيد عزيز شرح لنا التفاصيل»، مؤكداً «رغبتنا في رفع الحصار عن الشعب العراقي في اقرب فرصة ممكنة عبر التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن».

واعتبر وزير الخارجية السوري زيارة عزيز مؤشراً إلى «اذابة بعض الجليد» في العلاقات مع العراق، وإلى «الرغبة في تجاوز» ما جرى بين الطرفين. وزاد ان «الوضع العربي يتحسن ولو ببطء. وكل ذلك لا بد وأن يخلق أسباباً للبحث بشكل جاد في كل ما يهم البلدين والأمة العربية».

الأحمر

تتمة الصفحة الاولى

طبي ان رئيس مجلس النواب اليمني في حال صحية جيدة، وان الجراحة التي سيجريها عادية. وقال أطباء اتصلت بهم «الحياة» شاركوا في معاينة رئيس مجلس النواب اليمني ان كل الدلائل تشير إلى أن نجاح الجراحة التي ستشمل تغيير ثلاثة شرايين مضمون إلى حد كبير نظراً إلى أن هذا النوع من العمليات صار روتينياً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري سليم بطرس الحاج (ميمي)

زوجة المهندس سمير جوزيف الحاج
والدة يوسف ووليد وغادة
شقيقة شارل ووليد الحاج
ناهي زوجة انطوان ألفرد الحاج
أميرة زوجة انطوان لبس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الثالثة
والنصف من بعد ظهر اليوم الأحد ٢٣ الجاري
في كنيسة القديسة تقلا، الحازمية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والأربعاء ٢٥ و٢٦ الجاري
في منزلها في الأشرفية، شارع فرن الحايك، سنتر أيوب، بلوك ب، الطابق السادس.

رقم الفاكس: ٢٠١٠٨٧ - ٩٦١١ (بيروت)

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

مصر: القادة السجناء لـ"الجماعة" اعتبروا عملية الاقصر خرقاً "لعهد الامان"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ خالفت جلسة محكمة امن الدولة العليا التي عقدت في القاهرة امس للنظر في القضية المعروفة باسم «الاغتيالات الكبرى»، المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، التوقعات بان يعلن المتهمون فيها موقفهم من عملية الاقصر التي نفذت الاثنين الماضي، واسفرت عن قتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

لكن مصادر قريبة من الجماعة، داخل مصر، اكدت ان قادة التنظيم ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات اصدروا تعليمات بعدم الخوض في الحديث عن العملية خلال الجلسات التي تعقدها المحاكم المصرية للنظر في قضايا «الجماعة الاسلامية»، الى ان ينتهوا من صياغة بيان حول الموقف من عمليات ضرب السياحة ستتم تلاوته في ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اثناء جلسة تعقدها المحكمة العسكرية للنظر في قضية اخرى متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم.

وكانت محكمة امن الدولة عقدت الجلسة امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وسط اجراءات امنية مشددة. وعلى خلاف العادة لم يردد المتهمون اي هتافات ورفضوا الاجابة عن اسئلة الصحافيين، لكن احدهم ابلغ «الحياة» ان القادة السجناء الذين كانوا اطلقوا مبادرة سلمية تقوم على وقف العمليات من جانب واحد «صدموا لحادثة الاقصر» واعتبروها «خرقاً خطيراً لعهد الامان الذي اعطوه للسياح عقب اطلاق مبادرة وقف العنف» في تموز (يوليو) الماضي. واضاف انهم رأوا ان التطور الاخير يحتاج الى «موقف حازم ولكن من دون انفعال»، مشيراً الى ان هؤلاء سيعلنون موقفهم من خلال بيان سيسلمونه الى احد المتهمين في القضية التي تنظرها المحكمة العسكرية ليتلى خلال الجلسة المذكورة.

ومن جهة اخرى واصل خبراء المعمل الجنائي في القاهرة امس جهودهم لكشف هوية خمسة من منفذي حادثة الاقصر ما زالت شخصياتهم مجهولة. وكانت اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصية احد الجناة في اليوم التالي لوقوع العملية وتبين انه يدعى علي عبد الرحمن وانه سافر الى باكستان والسودان العام ١٩٩٣ وتدرب هناك على استخدام الاسلحة وعاد الى البلاد ودخلها بطريقة غير مشروعة وقاد اعدادا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في تنفيذ عمليات عدة وقعت في محافظات الصعيد.

تأجيل زيارة أفورقي للقاهرة مرة اخرى اثر تحسن في علاقتها مع الخرطوم

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تأجلت للمرة الثانية زيارة الرئيس الاريتري أسياس أفورقي للقاهرة في اجواء تشهد تحسناً في العلاقات المصرية – السودانية. لكن مصدراً ديبلوماسياً مصرياً اعتبر ان لا سبب للربط بين الأمرين.

وكان من المفترض ان تتم زيارة افورقي لمصر هذا الشهر بعد تأجيلها – للمرة الأولى – من موعدها الأصلي في أيلول (سبتمبر) الماضي «لأسباب صحية، كما اعلن وقتها».

وقال المصدر الديبلوماسي ان «العلاقات مع اريتريا تشمل جوانب اقتصادية وتجارية وفنية، بالاضافة الى الجوانب السياسية (...) هناك خلافات في وجهات النظر حول معالجة بعض الأمور، لكنها ليست جذرية».

واكد «حرص القاهرة على تدعيم العلاقات المصرية – الاريترية في اطار المصالح المتبادلة للشعبين والتشاور في شأن سبل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي». وشدد على ان زيارة افورقي لمصر «ستتم في الوقت المناسب».

وبعكس الديبلوماسي المصري، فإن مراقبين ربطوا تأجيل الزيارة – للمرة الثانية – بالتحسن التدريجي في العلاقة بين القاهرة والخرطوم وانزعاج أسمرة من تقارب على الجبهة الاثيوبية – السودانية.

وكان وفدان سودانيان زارا كلاً من القاهرة واديس ابابا الشهر الماضي ونشأ تحسناً في العلاقات السودانية مع البلدين ظهرت ثماره سريعاً. اذ دشنت بعثة طبية مصرية مطلع الشهر الجاري الخط الملاحي النهري بين مينائي أسوان ووادي حلفا تمهيداً لبدء حركة نقل المواطنين والبضائع نهاية الشهر نفسه، ووافقت مصر على تعيين احمد عبدالحليم سفيراً للسودان. واخلت السلطات السودانية الاسبوع الماضي ٦٣ استراحة تابعة لبعثة الري المصرية كانت الخرطوم صادرتها – ضمن ممتلكات مصرية اخرى – بين عامي ١٩٩٢ – ١٩٩٦.

ويتوجه الى الخرطوم قريباً وفد من وزارتي الري والاشغال لتسلم الاستراحات رسمياً.

الخرطوم تتوقع زيارة مسؤول مصري كبير

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أعلن وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان القاهرة وافقت على طلب السودان تغيير قواته في منطقة حلايب المتنازع عليها. وقال في حديث اوردته صحف الخرطوم ان ملف حلايب «اغلق موقتاً» وان اللجان المنتظر تكوينها بين البلدين ستناقش القضايا التفصيلية لكل المسائل المعلقة خصوصاً تلك المتعلقة بالملف الامني والمنشآت المصرية المصادرة في السودان.

ولمحت مصادر سودانية مطلعة الى ان السلطات تتوقع وصول مسؤول مصري كبير الى الخرطوم رداً على الزيارة التي قام بها الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني عمر البشير الى القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اضافة الى البرقية التي بعث بها البشير الى الرئيس المصري حسني مبارك مديناً ومستنكراً «حادث الاقصر الارهابي».

وصيغت البرقية بلغة حاسمة وصف البشير فيها منفذي العملية (اعضاء في «الجماعة الاسلامية») بـ «المجرمين».

وفي هذا السياق دانت «هيئة شؤون الانصار» العملية الارهابية التي تعرض لها السياح في الاقصر.

وقالت ان الحادث يؤكد بُعد هذه الجماعات عن الاسلام بل وخطرها عليه. ودعت الهيئة المحسوبة على رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي التي تعتبر اكبر تجمع اسلامي في السودان الى وقف دعم هذه الجماعات المتطرفة، مبينة الموقف الحاسم لـ «هيئة الانصار» ضد اشكال العنف والارهاب كافة.

وساءت العلاقة بين القاهرة والخرطوم عام ١٩٩٥ إثر محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا واتهام مصر السودان بمساعدة منفذي العملية الذين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية».

منتصر الزيات يناشد قادة "الجماعة" في الخارج وقف العمليات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ناشد محامي الجماعات الاسلامية في مصر السيد منتصر الزيات قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» الموجودين خارج البلاد *اعلان وقف عمليات العنف* كمبادرة لاثبات حسن النوايا في عهد وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي. وتمنى ان تكون عملية الاقصر التي نفذها اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم الاثنين الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة «آخر العمليات في سلسلة بين الجماعة الاسلامية والحكومة».

وكشف الزيات انه بدا جهودا في سبيل تفعيل مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، بعدما تسببت عمليات اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ورفض قادة التنظيم المقيمين في الخارج المبادرة، في تجميدها على رغم ترحيب الاوساط السياسية بها منذ اطلاقها في تموز (يوليو) الماضي.

وقال الزيات لـ «الحياة»: «لا يمكن ان يقبل احد ان يتحول الصراع الى هذه الدرجة من العنف الدموي، وان يدفع الابرياء الثمن وان تختلط الامور الى درجة ان تصل الخصومة الى حد ارتكاب عمليات تؤثر في الامن القومي للبلاد»، مشيرا الى انه التقى عددا من الشخصيات العامة والمفكرين ورجال الاحزاب «بهدف البحث في تشكيل لجنة قومية تتولى البحث في وسيلة للخروج من الازمة، ومعالجة اسباب العنف من جذورها»، وانه طرح على هؤلاء امكان فتح حوار بين كل القوى السياسية على ان تشارك فيه «الجماعات الاسلامية، اذا «اتيحت لها منافذ التعبير عن الرأي فإن لجوءها الى لغة الرصاص سيكون امرا مستحيلا». وأوضح انه اتفق مع تلك الشخصيات على صياغة «ميثاق شرف» يراعي الامن القومي للبلاد يعرضه على المشاركين في الحوار بهدف التوقيع عليه والتزام الجميع به.

ولفت الزيات الى ان القادة السجناء اصحاب مبادرة وقف العنف كانوا أوكلوا اليه ادانة اي عمليات عنف تقع في الفترة التي تلت اطلاقهم المبادرة سواء كانت موجهة ضد السياح او الاقباط او حتى ضد رجال الامن والمسؤولين، مشيراً الى ان هؤلاء يدرسون حالياً التعاون مع الاحزاب. ويفضلون الاستفادة من عملية الاقصر في التاكيد على خطورة العنف وتاثيره في المجتمع.

ووجه الزيات حديثه الى قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج قائلا: «لتستمعوا الى صوت العقل ولتبدأوا عهدا جديدا تبرزون فيه سماحة الاسلام وتثبتوا انكم اصحاب قضية ولستم قتلة وسفاحين وارهابيين، ولتكن التغييرات التي جرت في وزارة الداخلية وتولي اللواء العادلي المسؤولية نقطة انطلاق نحو وقف العنف بكل اشكاله، فالرجل ليس له خصومات وليكن اعلان وقف العمليات بادرة لحسن النيات واعطاء الفرصة للجهود المبذولة لكي تنجح».

وتابع: «الحوار الذي ندعو اليه مقصود به الحوار بين القوى السياسية المختلفة، ولابد ان نكون حريصين على هيبة الدولة وفي الوقت نفسه اذا كانت هناك امال او اجراءات ينتظر من الحكومة ان تتخذها مثل اطلاق المعتقلين فان على الجماعات ان تتيح للحكومة الفرصة لكي تتخذ مثل تلك الاجراءات، اما ان تتواصل العمليات ثم نطالب الحكومة باطلاق المعتقلين فان ذلك من وجهة نظري يعد امرا غير قابل تحقيقه، فطالما استمرت العمليات فان الجميع سيعانون ولابد ان يثبت قادة التنظيمات الدينية في الخارج حسن نواياهم وان لا يتعاملوا مع القضية من موقع القوة، فالهدف اسمى من ان يحاول كل طرف ان يثبت انه الاقوى».

استقال احتجاجاً على زيارة السادات للقدس

الموت يغيب اسماعيل فهمي أحد أشهر وزراء الخارجية المصريين

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ شُيعت رسمياً بعد ظهر امس من مسجد عمر مكرم في القاهرة جنازة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق اسماعيل فهمي الذي توفي مساء اول من امس عن عمر يناهز ٧٥ عاماً.

وكان الموت غيّب اسماعيل فهمي إثر اصابته بأزمة قلبية مساء اول من امس في مستشفى ابن سينا بعد مكوثه أياماً عدة في غرفة العناية الفائقة لمعالجته من كسور في العظام إثر سقوطه في منزله قبل اسبوع.

ويعد اسماعيل فهمي من أشهر وزراء خارجية مصر، وكان استقال من منصبه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ عشية سفر الرئيس الراحل انور السادات الى القدس احتجاجاً على هذه الخطوة التي فاجأته وتبعه وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض وحل محلهما الدكتور مصطفى خليل وزيراً للخارجية (الى جانب رئاسته الحكومة) والدكتور بطرس غالي. وبعد الاستقالة اعتزل فهمي العمل السياسي تماماً والف كتاب «المفاوضات من اجل السلام» الذي ضمنه فصلاً كاملاً عن علاقته بالرئيس السادات والأسباب التي ادت الى استقالته.

وكان فهمي يهوى تدخين الغليون وفي غرفة مكتبه في منزله بجوار فندق «ماريوت» عشرات من انواعه المختلفة ومكتبة ضخمة يتوسطها مكتب بيضاوي ولوحة زيتية كبيرة تمثل صورته وزيراً للخارجية.

ولد فهمي في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) في العام ١٩٢٢. وحصل على ليسانس الحقوق والتحق بوزارة الخارجية في العام ١٩٤٦ وتقلد مناصب ممثل مصر الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ١٩٥٧ الى ١٩٦٠ ومديراً لادارة المنظمات والمؤتمرات من ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ ووزيراً للسياحة في عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ ثم وزيراً للخارجية من ١٩٧٣ الى ١٩٧٦ ثم رقي الى منصب نائب لرئيس الوزراء للشؤون الخارجية في اذار (مارس) ١٩٧٦ الى ان استقال من منصبه.

ولفهمي ثلاثة انجال بينهم السفير نبيل فهمي الذي شغل منصب المستشار السياسي لوزير الخارجية عمرو موسى – لمدة ست سنوات – قبل انتقاله في ايلول (سبتمبر) الماضي سفيراً لمصر لدى اليابان.

اجتماع وزراء العدل العرب اليوم لصياغة اتفاقية "مكافحة الارهاب"

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يعقد المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب اجتماعاً اليوم في القاهرة للبحث في الصياغة القانونية النهائية لاتفاقية منع مظاهر التطرف والارهاب والتعاون القضائي بين الدول العربية بعد تضمين ملاحظات الدول العربية عليها.

وتقر الاتفاقية التي يبحثها وزراء العدل العرب حق الكفاح المسلح، كما نصت على حالات لايجوز فيها تسليم الارهابيين وهي:

- الجرائم ذات الصبغة السياسية.
- المطلوبون في تهمة الاخلال بالواجبات العسكرية.
- اذا كانت الجريمة المطلوب من اجلها التسليم ارتكبت في اقليم الدولة المتعاقدة المطلوب منها التسليم.
- في حال صدور حكم قضائي نهائي بحق الشخص المطلوب تسليمه في الدولة الموجود فيها.

وكشفت ردود الدول العربية عن مخاوف ابدتها الامارات التي اشارت الى ان الاتفاقية لم تحدد القواعد والشروط المطبقة في تسليم المتهمين واكتفت بتحديد حالات عدم التسليم والتسليم الموقت، واختلافات التكييف القانوني للجريمة بين الدول المتعاقدة. اما ليبيا فرأت عدم جواز تسليم المتهمين بالارهاب اذا كانت الدعوة عند وصول طلب التسليم انقضت او لسقوط العقوبة، واصرت على تضمين نص واضح يقضي بعدم جواز التسليم في حال كان النظام القانوني للدولة المطلوب منها التسليم لا يجيز تسليم مواطنيها.

واشارت اليمن الى ان استبعاد تسليم مرتكبي الجرائم السياسية يحمل مخاوف في شأن امكان استخدام الغطاء السياسي وسيلة للتهرب من الالتزام بهذه الاتفاقية. ورفضت استبعاد المتهمين في جريمة الاخلال بالواجبات العسكرية من التسليم الى دولهم. ومن بين القواعد التي حددتها الاتفاقية عدم جواز رفض الانابة القضائية في جريمة ارهابية بسبب قاعدة «سرية اعمال المصارف والمؤسسات المالية». وطلبت الامارات ان يتم تعديل النص القانوني بأن تتعهد الدول المتعاقدة تنفيذ طلب الانابة في جريمة ارهابية تتعلق باعمال المصارف والمؤسسات المالية وفق احكام واجراءات قانون دولة التنفيذ.

واقترحت اليمن ان تتعهد الدول المتعاقدة تقديم المساعدات الممكنة الى الدول الاخرى في التحقيقات واجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الارهابية، وطالبت في حالة عملية التسليم انتقال الاختصاص القضائي للمحكمة الى الدولة التي يوجد فيها المتهم وارسال التحقيقات والادلة المتعلقة بالجريمة الارهابية الى هذه المحكمة.

ورأت سلطنة عمان ان تتم عملية تسليم المتهمين بالارهاب عبر الطرق الديبلوماسية، او عن طريق وزارات الداخلية او من يقوم بعملها. وطالبت تونس ان يكون طلب التسليم خلال ٣٠ يوماً من القبض على الشخص المطلوب تسليمه.

وابدى العراق ملاحظات على عدم اشارة الاتفاقية الى جرائم القرصنة البحرية والاكتفاء فقط بجرائم القرصنة الجوية.

وانتهت الاتفاقية الى تعريف الارهاب بانه «كل فعل غير مشروع وقع من فرد او جماعة باستخدام القوة او العنف او التهديد بهدف القاء الرعب بين الناس وترويعهم والحاق الاذى بهم وتعريض حياتهم وامنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او باحد المرافق والاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر».

قوات حفظ السلام تنشر آلاف الجنود لتأمين سير الانتخابات

مخاوف من استمرار سيطرة المتشددين على برلمان صرب البوسنة

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تنتهي في السابعة من مساء اليوم الاحد بالتوقيت المحلي الانتخابات البرلمانية المبكرة في جمهورية صرب البوسنة التي بدأت امس وسط اقبال كبير من الناخبين ومخاوف من استمرار سيطرة المتشددين على غالبية المقاعد.

ونفذ المسؤولون الدوليون في البوسنة تهديداتهم بشطب اسماء المرشحين الذين يواصلون رفع صور رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب في دعاياتهم الانتخابية. وأفاد الناطق باسم بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية المشرفة على الانتخابات انه «تم حذف اسماء خمسة مرشحين من قياديي الحزب الديموقراطي الصربي لأنهم لم يستجيبوا الى أوامر ازالة صور كاراجيتش من دعاياتهم».

لكن اذاعة بلغراد نقلت امس عن مصادر صرب البوسنة ان هذا الاجراء انصبّ ايجابياً في مصلحة بقية مرشحي الحزب الديموقراطي الصربي «لأن الضغوط الدولية المتواصلة اثارت استياء واسعاً واعطت نتائج عكسية لما توخاه المسؤولون الدوليون».

وذكرت صحيفة «ناشابوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس في تقرير لها من بالي وبانيالوكا ان الحزبين المتشددين، الديموقراطي والراديكالي «سيتصدران الاحزاب الفائزة في برلمان الجمهورية الصربية الجديد».

كما توقعت الصحيفة ان تحصل الاحزاب المسلمة والكرواتية على ٢٠ مقعداً في البرلمان وكان لها في البرلمان السابق ١٧ مقعداً.

وأشارت «ناشابوربا» الى ان تأييد «حزب اتحاد الشعب الصربي الديموقراطي» تراجع عما كان عليه الحال في الانتخابات المحلية في ايلول (سبتمبر) الماضي ولا يتوقع ان يفوز بأكثر من مقاعد عدة في منطقة بانيالوكا.

ويذكر ان برلمان كيان صرب البوسنة يتكون من ٨٣ نائباً وتأتي هذه الانتخابات المبكرة اثر قرار الرئيسة بلافيتش حلّ البرلمان السابق في محاولة لانهاء سيطرة الحزب الديموقراطي الصربي الذي كان يتمتع فيه بغالبية مطلقة.

ونشرت قوات حفظ السلام الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي في البوسنة الآلاف من جنودها الذين تعززهم العربات المصفحة في انحاء الكيان الصربي، واتخذوا اجراءات مشددة وقاموا بحملات تفتيش للحفاظ على سلامة العملية الانتخابية ومنع المتطرفين من القيام بعمليات ارهابية.

وكان الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا وقائد قوات الحلف في اوروبا الاميرال ويسلي كلارك زارا البوسنة عشية الانتخابات البرلمانية في الكيان الصربي واعلنا ان القوات الدولية لن تسمح بأي اخلال بالأمن وحرية المواطنين خلال الانتخابات.

ألمانيا والفاتيكان تمتنعان عن حضور مؤتمر "الذهب اليهودي"

■ نيويورك – رويترز – امتنعت ألمانيا والفاتيكان حتى الآن عن الاشتراك في مؤتمر حكومي بريطاني من المقرر عقده في لندن الشهر المقبل في شأن مصير الذهب والأصول الأخرى التي نهبها النازيون في الحرب العالمية الثانية.

وأعلن المؤتمر اليهودي العالمي ان نحو ٤٠ دولة اخرى وجماعات يهودية دولية وممثلين لبنك الاحتياط الاتحادي وبنك انكلترا سيشاركون في المؤتمر الذي يعقد في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ولكن متحدثاً باسم المؤتمر اليهودي قال انه تم اخطاره بأن المانيا والفاتيكان لن يحضرا.

ومن بين الدول التي ستحضر المؤتمر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والنمسا وسويسرا. وتعرضت سويسرا لانتقادات بسبب تعاملها مع بنك الرايخ خلال الحرب.

الهند: الائتلاف الحاكم يتصدع والحكومة لن تصمد اكثر من اسبوع

■ نيودلهي – أ ف ب – أعلن مسؤول في حزب المؤتمر امس السبت ان حكومة اندر كومار غوجرال ستسقط الاسبوع المقبل ومن المرجح اجراء انتخابات مبكرة.

ورفض ائتلاف الجبهة الموحدة برئاسة غوجرال الجمعة تحذيراً وجهه حزب المؤتمر الى الحكومة وطالب بطرد احد الاحزاب المشاركة في الائتلاف «فوراً» والا فان الحكومة ستسقط. ويعتبر دعم حزب المؤتمر اساساً لاستمرار الحكومة.

واعلن ماني شانكار ايار احد ابرز مسؤولي حزب المؤتمر «لا ارى كيف سيصمد هذا الائتلاف. ولا اعتقد ان ذلك ممكن»، مضيفاً ان الجبهة الموحدة لن تصمد «اكثر من اسبوع واحد».

وأضاف ايار في تصريح الى وكالة «فرانس برس» «لو كنت من هواة المراهنة لكنت اكدت ان فرص اجراء انتخابات مبكرة تقدر بـ ٦٠ في المئة».

ويتوقع ان يستأنف البرلمان الهندي دورته الشتوية غداً وقد يطلب حزب المؤتمر التصويت على الثقة بالحكومة.

ويتوقع ان تجري الطبقة السياسية في نهاية الاسبوع الجاري مناقشات سعياً الى خروج من هذا المأزق الا ان ايار اكد انه لا يتوقع «اي تغير في موقف حزب المؤتمر».

ورفض غوجرال الادلاء بأي تصريحات صباح امس.

وكان حزب المؤتمر هدد باسقاط الجبهة الموحدة في حال لم تطرد حزب «تاميل نادو درافيدا كازاغام» الذي يشارك في الحكومة الفيديرالية المتهم بموجب تقرير رسمي بانه اعطى «ضمناً» موافقته لنمور تحرير ايلام التاميل لاغتيال راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر ورئيس الوزراء السابق في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩١ قرب مدراس (ولاية تاميل نادو جنوب شرقي البلاد).

وكانت آخر انتخابات جرت في نيسان (ابريل) وأيار (مايو) ١٩٩٦. اما الانتخابات المقبلة فكانت مقررة عام ٢٠٠١. وستكون الحكومة الجديدة الخامسة في غضون سنتين.

وفي حال سقوط الجبهة الموحدة بوسع الرئيس ان يطلب اجراء انتخابات مبكرة وتكليف حزب بتشكيل ائتلاف.

وأعلن حزب جاناتا القومي الهندوسي المعارض عن استعداده لتشكيل ائتلاف.

وفد من "البرلمان الكردي في المنفى" ينهي محادثات في قبرص

■ نيقوسيا – أ ف ب – انهى وفد من «البرلمان الكردي في المنفى» امس السبت لقاءاته في قبرص بدعوة من البرلمان القبرصي، على أن يغادر الجزيرة اليوم إلى بروكسيل، مقر هذه الهيئة التي تمثل اكراد تركيا في أوروبا.

وذكرت ناطقة باسم حزب العمال الكردستاني في نيقوسيا ان الوفد الذي وصل الى قبرص الأربعاء يضم رئيس المجلس التنفيذي في «البرلمان» الزبير أيدار وعضو المجلس جورج أريو الذي يمثل «الشعب الأشوري في كردستان».

وأوضح أيدار خلال حفلة استقبال اقيمت مساء الجمعة وحضرها ممثلون عن الأحزاب القبرصية كلها أن الوفد التقى رئيس البرلمان القبرصي سبيروس كيبريانو ولجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ورؤساء الأحزاب القبرصية.

وأضاف ان «لجنة مشتركة» تضم نواباً قبارصة وأعضاء في «البرلمان» الكردي شكلت من أجل تنسيق الجهود والمواقف.

وأشاد الزبير بموقف قبرص ودعمها القضية الكردية. وعبر عن أمله أن تستعيد الجزيرة التي يحتل الجيش التركي الجزء الشمالي منها منذ ١٩٧٤ «حريتها واستقلالها وسيادتها على أراضيها كافة».

سيول ترفض بحث انسحاب القوات الاميركية في المفاوضات الرباعية

■ فانكوفر (كندا) – أ ف ب – استبعد وزير خارجية كوريا الجنوبية يو شونغ ها الجمعة ان تطرح في مفاوضات السلام بين الكوريتين المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في جنيف مسألة انسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في فانكوفر «نعتقد ان انسحاب القوات الاميركية مسألة يتعين مناقشتها بين جمهورية كوريا والولايات المتحدة وليست مسألة للمناقشة مع كوريا الشمالية».

وأعلنت الصين والولايات المتحدة والكوريتان الجمعة في نيويورك بدء محادثات تاريخية لاحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وقال الوزير الكوري الجنوبي ان حكومة بلاده «مسرورة لأن محادثات رباعية ستبدأ اخيراً».

وأضاف ان هذه المحادثات التي ستبدأ في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) في جنيف «ستشكل عملية طويلة لحل مشاكل بالغة التعقيد تحدت اي حل منذ خمسين عاماً».

واوضح ان برنامج المفاوضات الذي اعد يهدف الى اقامة نظام سلام في شبه الجزيرة الكورية وخفض التوتر.

وقال شونغ ها موضحاً اهداف هذه «العملية الطويلة»: «علينا ان نتأكد من انه لن تكون هناك مواجهة مسلحة وانـنا سنعمل على خفض التوتر وتشجيع الاتصالات (...) لفتح الباب امام تعاون اقتصادي ثم وضع اسس لاعادة التوحيد على مدى اطول».

ورحبت اليابان امس السبت باتفاق الكوريتين والولايات المتحدة والصين على الاجتماع الشهر المقبل لبدء مفاوضات رسمية لابرام معاهدة سلام.

وقال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي «نأمل ان تساعد المحادثات الرباعية على تخفيف حدة التوتر وبناء الثقة بشأن شبه الجزيرة الكورية من اجل التوصل الى اتفاق سلام يحل محل الهدنة».

وتعهد الوزير ان تواصل اليابان جهودها الديبلوماسية مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية للتوصل الى اتفاقية سلام.

ويزور اوبوتشي حالياً فانكوفر لعقد سلسلة من الاجتماعات على مستوى عال بين اعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابيك).

انتهت أعمال القمة بحد أدنى من الاتفاق على محاربة البطالة

الاتحاد الاوروبي يعطي الاولوية للوحدة النقدية

■ لوكسمبورغ – رويتر – تعهد زعماء الاتحاد الاوروبي ببداية جديدة لايجاد فرص عمل للشبان والعاطلين عن العمل منذ فترة طويلة.

ولكن مع ارتفاع عدد العاطلين الى ١٨ مليوناً وسعي الحكومات الى تقليص موازناتها استعداداً للوحدة النقدية قد يرى عدد كبير من المنتقدين ان مجموعة الاجراءات التي تم الاتفاق عليها الجمعة في قمة الاتحاد الاوروبي بشأن البطالة جاءت اقل من المتوقع بعد طول انتظار.

واقر زعماء الاتحاد المتهمين بالتركيز على خطط الوحدة النقدية وتجاهل معاناة العاطلين عن العمل بأن لا حلول سريعة، ولكنهم ذكروا انهم اتخذوا خطوة اولى مهمة.

وستحتفظ الدول الاعضاء بالسيطرة على سياسة العمل وتضع استراتيجيات وطنية، ولكن رؤساء الحكومات والدول سيجتمعون بشكل دوري لمتابعة التقدم اعتبارا من القمة الاوروبية التي ستعقد في يونيو حزيران (يونيو) المقبل في ويلز.

وحدد الاتفاق اهدافا قليلة يمكن قياسها ويمكن لدول الاتحاد ان تواصل تطبيقها من دون ان تعوقها اي قيود عدا ضرورة اثبات انها تفعل شيئا لحل المشكلة.

ووعد رئيس وزراء فرنسا الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي دعا زملاءه في حزيران لعقد قمة لبحث مشكلات العمل بخلق ٣٥٠ الف فرصة عمل للشبان من خلال دعم الدولة والتحرك نحو خفض ايام العمل وخفض ضرائب الاجور وطرح اعفاءات ضريبية تساعد على خلق فرص العمل.

ولم تعد المانيا بأي اجراء تترتب عليه التزامات مالية يمكن ان تضغط على ماليتها، قبل الوحدة النقدية، بينما لا تزال بريطانيا حرة في تطبيق سياسة عدم التدخل لتهيئة الظروف لزيادة فرص العمل.

ولكن زعماء الاتحاد الاوروبي رحبوا بالاتفاق ووصفوه بانه خطوة اولى مهمة.

وقال جان كلود جانكر رئيس وزراء لوكسمبورغ الذي استضاف المؤتمر «القمة نقطة البداية وخط النهاية هو الحد من البطالة».

واضاف رئيس وزراء الدانمارك بول نيروب راسموسين «احتمال خلق مزيد من فرص العمل في الايام المقبلة اكبر».

ولم يتقدم الزعماء الذين يتعرضون بالفعل لضغط لتقليص الموازنات قبل الوحدة النقدية بأي وعود مالية، عدا بضعة ملايين من العملة الاوروبية في صورة قروض من بنك الاستثمار الاوروبي للشركات الصغيرة المبتدئة وشركات التكنولوجيا المتطورة.

وكان الاتفاق بمثابة حل وسط بين الدول الداعية الى التدخل مثل فرنسا وايطاليا اللتين تبحثان خفض عدد ساعات العمل الى ٣٥ ساعة، والدول التي تفضل ترك النظم الاقتصادية من دون تدخل او قيود.

وقال رئيس وزراء بريطانيا توني بلير «هناك طريق ثالث. الاتجاه الجديد والصحيح لاوروبا هو الاستثمار في الناس والشركات الصغيرة والمهارات والتكنولوجيا وليس فرض تكاليف واعباء على ارباب العمل».

ومن الناحية العملية وعدت القمة بضمان توفير تدريب وخبرة عمل خلال خمس سنوات للشبان الذين يعانون من البطالة على مدى ستة اشهر او البالغين الذين يظلون عاطلين لمدة سنة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

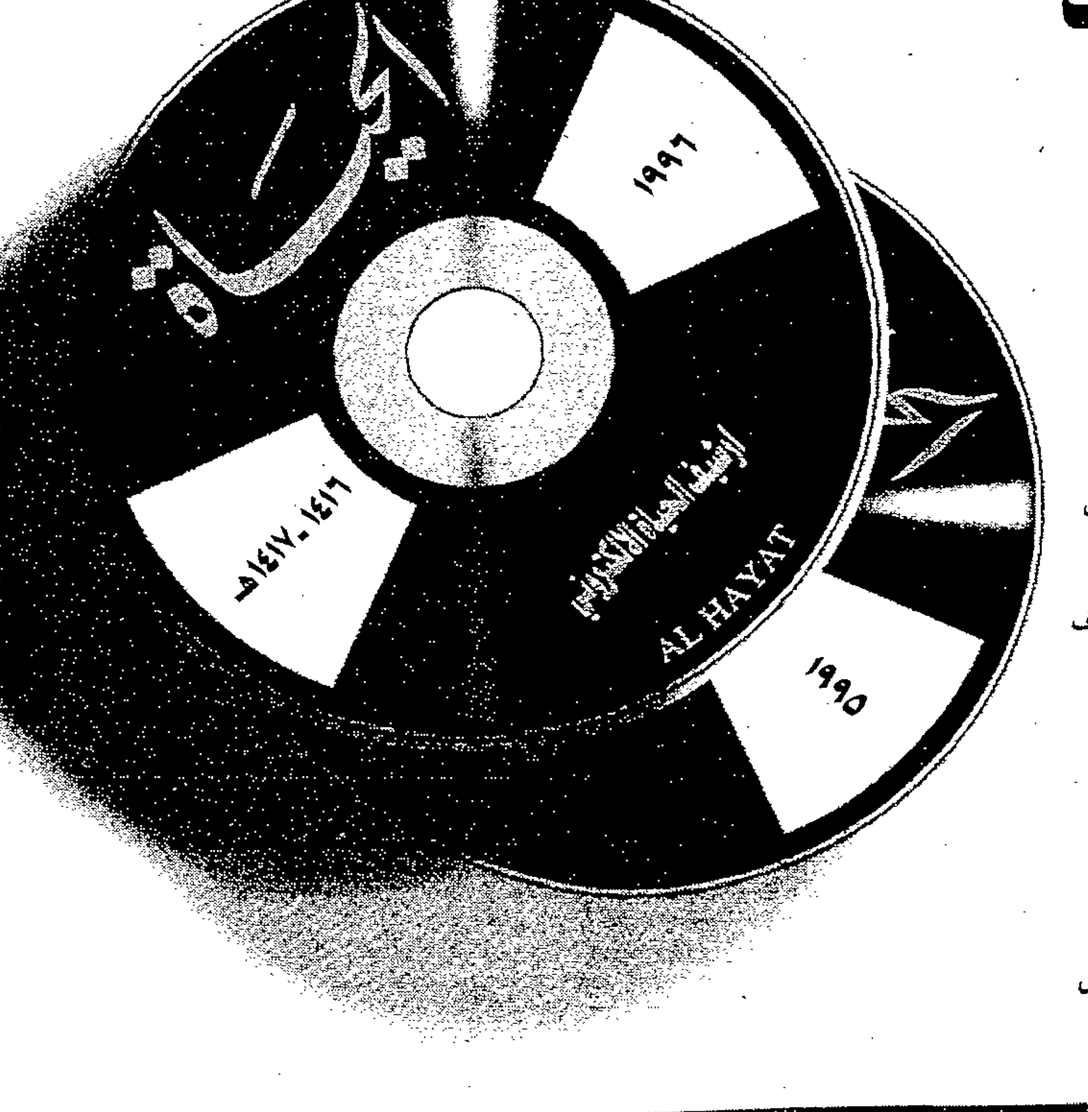

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الاحد ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٨٦
AL HAYAT SUNDAY 23 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12686

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٦٨٨٥	
الين الياباني	١٢٥,٧٦	
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٩٣	

(* ١٧,١٢٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٢
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٠٥,٢٥
السعر السابق
٣٠٢,٧٠

تجاوزت قيمتها ٣٠ بليون دولار نصفها في السعودية

دول الخليج تتجه الى توسيع برامج "اوفست" لتشمل مشاريع التنمية الصناعية

□ دبي - «الحياة»:

■ قدرت دوائر اقتصادية خليجية قيمة المشاريع المتفق عليها حالياً في اطار برنامج التوازن الاقتصادي «اوفست» في المنطقة بأكثر من ٣٠ بليون دولار تتوزع بين السعودية (١٦ بليون دولار) والامارات (١٢ بليون دولار) والكويت (٢,٣ بليون دولار).

وافادت ان معدل تنفيذ برامج «اوفست» اختلفت بين الدول الخليجية الثلاث وبلغ ثمانية في المئة في المملكة العربية السعودية وثلاثة في المئة في الكويت، واثنين في المئة في الامارات.

وقالت دراسة اصدرتها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان نسب تنفيذ برامج «اوفست» في الدول الخليجية لا تزال متواضعة ورأت ان هناك امكانات كبيرة لهذه البرامج لم تستغل بعد، ومن الممكن ان توظف لتحقيق التنمية الصناعية الخليجية مستقبلاً بهدف رفع كفاءة الاداء في ادارة مشاريع التوازن وتحويل الامكانات النظرية الى واقع ملموس.

واشارت المنظمة الى وجود توجه لدى دول المجلس لتوسيع مجالات برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل الى جانب العقود العسكرية بعض القطاعات المدنية.

وقالت: «برز اخيراً توجه للتركيز على برامج التوازن غير المباشرة، وتحاول دول المجلس تصميم برامجها بطريقة مدروسة بحيث تشجع الاستثمار الاجنبي، وتنمي قدراتها التكنولوجية وخبراتها في مختلف المجالات، بطريقة تتلاءم مع تطلعات شعوبها مع ما يتوافر لديها من رؤوس اموال للاستثمار، واذا تم فعلاً توسيع مجال برامج التوازن ليشمل فروع المدنية، فقد تصبح المشاريع التي يتم تنفيذها في هذا الاطار قوة دفع كبيرة لعملية التنمية الصناعية».

واعتبرت المنظمة ان البطء الشديد الذي تشهده عملية تنفيذ مشاريع التوازن حالياً يعود الى صعوبة ايجاد افكار مشاريع مجدية، ووضع الخطط العملية المتكاملة لتنفيذها، وهناك سبب آخر يتمثل في عدم وجود الطاقات المؤسسة الكافية لمعالجة تسيير الشؤون المتعلقة ببرامج التوازن.

واقترحت المنظمة اعادة هيكلة الادارات المعنية ببرامج التوازن لزيادة فعاليتها بهدف الاسراع في معالجة ومراقبة وتقويم شؤون التوازن. وتوقعت ان تتركز استثمارات برامج التوزان مستقبلاً في قطاع البتروكيماويات، وفي الصناعات ذات العلاقة بمعدات النفط والغاز وخدماتهما، اما الزراعة والصناعات التي لا تستخدم تكنولوجيات متطورة، ويتوقع ان تبقى غير جانبة لاستثمارات التوازن، بيد ان مجال الخدمات الفنية للصناعة يمكن ان يكون مستقبلاً مجالاً غنياً بالفرص التي تجذب استثمارات التوازن.

وعلى سبيل المثال، يمكن لدول المجلس - وهي اكثر الدول استهلاكاً للمياه المحلاة في العالم، ان تقيم مشاريع عدة للبحث والتطوير في هذا المجال، في اطار برامج التوازن.

ورجحت دراسة المنظمة ان تتركز فعاليات التسويق في السنوات الخمس المقبلة على صناعات المواد الاستهلاكية والبتروكيماويات، والبحث عن الفرص الجديدة بما في ذلك الناتجة عن عمليات التخصيص وتستهدف مشاريع التوازن تلك الاسواق وستكون لها حظوظ وافرة من النجاح مشيرة الى ان الكفاءة في تنظيم وادارة فعاليات التسويق اصبحت اعمدة لتطوير الاعمال التي تتجاوز اهميتها الحصول على احدث التكنولوجيات التي تؤمن الانتاج الكثيف.

وتعرف برامج التوازن الاقتصادي بانها اتفاقات للتبادل التجاري تحصل الدول من خلالها على بضائع وخدمات صناعية من الشركات الدولية التي تفوز بمناقصات لتصدير معدات وخدمات لها علاقة بمجالات الدفاع الوطني الى تلك الدول وتهدف الى تحقيق نوع من التعويض عن تكاليف الدول المشترية.

ويمكن لبرامج التوزان الاقتصادي ان تكون مباشرة او غير مباشرة، وتتعلق البرامج المباشرة بالتعويض عن البضائع على شكل مشاريع للانتاج المشترك، او ترخيص الانتاج للدول المشترية. اما البرامج غير المشتركة فهي تشمل بضائع، او خدمات لا علاقة بها بمعدلات الدفاع التي تم التعاقد على شرائها، ويمكن ان تكون مواد اولية او استثمارات متنوعة او عمليات نقل تكنولوجيا، او نشاطات في قطاع السياحة. وعند التعاقد على بيع البضائع او الخدمات المعينة، يلتزم الطرف البائع تنفيذ بعض الاعمال التي تمثل نسبة من قيمة العقد على مدى عدد معين من السنوات.

واعتبرت المنظمة ان برامج التوازن التي تنفذها الامارات والسعودية والكويت لا تهدف بالاساس الى توفير بعض الاموال من خلال تخفيض فاتورة الواردات، كما في حال بعض الدول النامية الاخرى، بل ترمي الى الاستفادة من خبرات الشركات الاجنبية في دعم عملية التنمية الشاملة، وتنويع النشاطات الاقتصادية، وصولاً الى انشاء قاعدة صناعية غير نفطية قادرة على النمو والتطور ذاتياً، على المدى البعيد. وبدأ تنفيذ برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية منذ عقد من الزمن، في حين بدأت الامارات والكويت تنفيذ برامجها في مطلع التسعينات، وترمي برامج الدول الثلاث الى استثمار هذه البرامج في نقل التكنولوجيا وتطوير القدرات المحلية في مجال البحث والتطوير وتدرب العمالة الوطنية، ونقل الخبرة الادارية.

ديون المؤسسة بلغت ٥٠٠ مليون دولار

الحكومة الاردنية تعد لتخصيص "الخطوط الملكية" وتفكيك عملياتها التشغيلية بعد فصلها عن الطيران التجاري

□ باريس - من ابراهيم خياط:

■ تبحث مؤسسة «الخطوط الملكية الاردنية» عن شريك استراتيجي للتحالف معه في اطار خطة تخصيص واسعة النطاق تعدها الحكومة الاردنية وتشمل جميع مرافق المؤسسة وتؤدي الى تفكيك العمليات التشغيلية وفصلها عن نشاطات الطيران التجاري وتصفية الديون الهائلة المستحقة التي تفوق قيمتها ٥٠٠ مليون.

وقالت مصادر مطلعة في المؤسسة لـ «الحياة» ان «الملكية»، التي تملكها الحكومة الاردنية بالكامل، تتخبط في وضع مالي صعب يستحيل الخروج منه الا باعتماد حلول جذرية تكفل اعادة هيكلتها. وذكرت ان معنويات العاملين في المؤسسة تدهورت بدرجة كبيرة نتيجة الغموض الذي يكتنف مستقبلها بعدما تجاوز حجم الديون نسبة ٨٢ في المئة من اجمالي اصولها وموجوداتها البالغ ٦٥٠ مليون دولار.

واستحق جزء كبير من هذه القروض خصوصاً الديون بالدينار الاردني وتعادل ديون «مصفاة البترول الاردنية» نحو ٢٠٠ مليون دولار وهي الشريحة الاكبر من الديون المتوجبة.

وتطبق الحكومة الاردنية خطة وضعها خبراء من البنك الدولي زاروا عمان قبل ستة أشهر واعدوا دراسة مبدئية استغرقت انجازها ثلاثة اشهر وتتعلق بكيفية اصلاح اوضاع الناقلة الجوية.

وأتى تدخل البنك الدولي، الذي عرض تقديم المشورة والخبرة الفنية بعدما ارتفعت فاتورة ديون «الملكية الاردنية» الى معدلات قياسية ومعها ايضاً خدمة الدين التي تعادل ١٣ في المئة من الكلفة التشغيلية الاجمالية البالغة ٣٧٠ مليون دولار سنوياً.

وقالت المصادر: «ان الملكية الاردنية تسدد ٤٥ مليون دولار كل عام لخدمة الدين مما يؤدي الى ابتلاع جميع الارباح الصافية والتشغيلية».

وأضافت: «ان المؤسسة تجد نفسها في مواجهة مشاكل سيولة بعد تسديد خدمة الدين المستحقة على رغم بلوغها درجة الربحية وهو ما اقتضى اللجوء الى استشارة البنك الدولي الذي اعتاد خبراؤه التصدي لمعالجة مشاكل اعادة الهيكلة من هذا القبيل».

وقالت المصادر: «ان الحكومة لا تعطينا اي مساعدة مالية لكنها باتت مقتنعة بضرورة تنفيذ البرنامج الذي وضعه البنك الدولي كخطوة أولى لتخصيص الخطوط الملكية الاردنية واعادتها الى الربحية بعد تصفية ديونها».

وتتضمن الخطة بيع جميع الانشطة التشغيلية غير الاساسية التي لا علاقة لها بخدمة الطيران التجاري مثل التموين والصيانة والسوق الحرة على ان يجري استخدام العائد في تغطية الحساب المكشوف وتسديد الديون المستحقة.

وستصفي «الشركة القابضة» الام الديون تحت اشراف الدولة مع احتمال احتفاظها بحصة كبيرة نسبياً في كل الشركات التي ستؤسس والتي سيتم بيعها الى القطاع الخاص بعد نقل الخدمات والعمليات التشغيلية اليها.

كما سيجري انشاء شركة فرعية تابعة للشركة القابضة الام تتولى في شكل حصري اعمال الطيران التجاري لتستمر بذلك «الملكية الاردنية» في اسلوب تشغيل جديد يشبه الى حد بعيد الاسلوب الذي اعتمدته «الخطوط البريطانية».

وكانت الناقلة الجوية البريطانية تخلصت من جميع العمليات غير المرتبطة بالطيران التجاري وحولتها الى شركات خاصة اخرى لتركز على النقل الجوي وحده.

وذكرت المصادر ان تحويل نشاطات الدوائر المختلفة في المؤسسة التابعة للحكومة الى شركات خاصة يقتضي اجراء دراسات جدول اقتصادية وقانونية تفصيلية يتم فيها التركيز في صورة خاصة على تحديد كيفية نقل الالتزامات والاتفاق التي ابرمتها «الملكية الاردنية» حتى الآن ومعرفة ماذا سيكون مصير تطبيقها.

وأشارت الى ان الدراسات ستبدأ مطلع السنة المقبلة وبعدها سيبدأ التفتيش عن شريك استراتيجي للدخول معه في تحالف على كل الصعد بما في ذلك احتمال دخوله شريكاً في الشركة الفرعية التي ستتولى تشغيل نشاطات الطيران التجاري.

وقالت المصادر: «ان الشريك الاستراتيجي المطلوب يجب ان يكون إما شركة طيران او مؤسسة تعنى بالطيران».

وأضافت: «ان الحكومة ستقرر خلال الاشهر المقبلة على ضوء الدراسات، التي سيغلب عليها الطابع القانوني، مقدار النسبة المئوية التي ستبيعها في «الملكية» وكيفية توزيع الحصص التي سيشتريها شركاء من القطاع الخاص».

ونقلت «الملكية الاردنية» العام الماضي ١,٣ مليون مسافر و٦٥ ألف طن من الشحن. وقالت المصادر: «ان نسبة النمو المتوقعة في عدد الركاب تبلغ تسعة في المئة السنة الجارية مقابل ارتفاع في حجم كميات الشحن بنحو ثلاثة في المئة».

وأشارت الى ان أداء المؤسسة يتحسن ويزداد فاعلية بدليل النمو المتوقع للشحن الذي يشكل ١٩ في المئة من الايرادات التشغيلية للشركة على رغم تخلي «الملكية» عن احدى طائرات «بوينغ - ٧٠٧» الثلاث التي سبق ان استأجرتها لتخصيصها لعمليات الشحن في اسطولها.

ونفت المصادر ان يكون اي من الموظفين البالغ عددهم ٤٥٠٠ موظف معرضاً للتسريح في ظل خطة اعادة الهيكلة الجديدة وقالت: «سيجري نقلهم الى الشركات الجديدة المستحدثة ولن يتم فصلهم، وان الموظفين الذين سيخرجون من الشركة سيخرجون فقط بدافع التقاعد او الاستقالة لأسباب شخصية».

وكشفت عن توسيع رقعة نشاط «الملكية الاردنية» بعد توقيعها مطلع الشهر الجاري اتفاقاً لتبادل الرموز مع شركة «تي. دبليو. ايه» الاميركية العملاقة يستفيد من الامتيازات الكبيرة التي حصل عليها الاردن عقب ابرامه العام الماضي اتفاقاً للاجواء المفتوحة مع الولايات المتحدة يعتبر الاول الذي وقع في العالم بعد الاتفاقات الـ ١٢ التي ابرمتها دول اوروبية مع اميركا.

واتفاق تبادل الرموز هو اتفاق حقيقي وفعلي وليس اتفاقاً شكلياً كما هي حال اغلب الاتفاقات الموقعة بين شركات الطيران الاميركية والناقلات الجوية الاجنبية. وذكرت المصادر: «ان الامر اتاح لـ «الملكية» زيادة غير محدودة في سعة الرحلات الى الولايات المتحدة من اي نقطة في الولايات المتحدة أو عمان أو اي نقطة وسيطة بين الوجهتين».

وزادت ان بوسع المسافر مع «تي. دبليو. ايه» على سبيل المثال، شراء تذكرة لرحلة من الولايات المتحدة الى عمان تحمل الرقم نفسه على رغم ان المسافر سيهبط في شيكاغو ونيويورك حيث ينتقل هناك من طائرة «تي. دبليو. ايه» الى رحلة «الملكية الاردنية» لمتابعة رحلته التي ستبقى تحمل الرقم نفسه.

وقالت المصادر: «ان الملكية الاردنية انتقلت منذ الاول من الشهر الجاري الى المحطة التي تملكها «تي. دبليو. ايه» في مطار كينيدي في نيويورك حيث تتولى الناقلة الاميركية اعمال المناولة لحسابها».

وأشارت الى انه بات بوسع «الملكية الاردنية» تشغيل ورحلات قادمة من عمان الى شيكاغو ونيويورك عبر امستردام كما بوسعها تسيير رحلات ما بين امستردام ونيويورك ولوس انجليس وديترويت «اي من عمان ومن امستردام الى اي نقطة في الولايات المتحدة».

يفتتحه الأمير سلمان بن عبدالعزيز

الرياض: "العقارية السعودية" تدشن مشروعها السكني بحي السفارات في ٢ الشهر المقبل

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ من المقرر ان تدشن «الشركة العقارية السعودية»، وهي شركة مساهمة عامة في ٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل مشروعها السكني في حي السفارات في الرياض برعاية الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، ورئيس «الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض».

ويتكون المشروع الذي لم تعلن كلفته من ٣١٠ وحدات سكنية متفاوتة الاحجام كانت الادارة السابقة للشركة اعلنت انه سيتم الانتهاء منها السنة الجارية بكلفة تقل عن الموازنة المعتمدة للمشروع.

ومعلوم ان «الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض» سمحت لمجموعة من المطورين بالاستثمار في مواقع من الحي الديبلوماسي في الرياض بينهم «الشركة العقارية السعودية»، و«الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» التي دشنت الشهر الماضي مشروع «بيوت المستقبل» الذي يضم ٢٠٠ وحدة سكنية كلف انشاءها ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار).

من جهة اخرى ارجأت «العقارية» تنفيذ مشروع المجمع السكني في طريق التخصصي شمال الرياض، بعدما اجريت عليه دراسة اخيرة من قبل اعضاء مجلس الادارة الذين أوصوا بإعادة النظر في كلفة المشروع واحالته الى لجنة هندسة لاعادة النظر في تكاليفه وتسليم تقرير نهائي للمجلس اواخر السنة الجارية.

ويضم مشروع الشركة في طريق التخصصي ٤٢٣ فيلا سكنية تقام على ارض مساحتها ٣٨٧ الف متر مربع تملكها «الشركة العقارية السعودية». وكانت الدراسات المتعلقة بالمشروع انتهت ورفعت الى مجلس الادارة لاقرارها.

وكانت «العقارية»، التي تعتبر احدى اكبر شركات العقار في السعودية تدرس مشروع انشاء ٢٥٠ وحدة سكنية متفاوتة الحجم شمال الرياض على هيئة مجمع مغلق يضم كافة الخدمات ويتم طرحه في حال اقراره للبيع بنظام التقسيط طويل الأمد بين ١٥ و٢٠ عاماً. ويتم تمويله عن طريق البنوك السعودية التي ابدى ثمانية منها استعداده للمشاركة في تمويل المشروع الذي لم يتحدد حجم الاستثمار فيه بعد.

وكان من المقرر ان تتولى «العقارية» تصميمه وتنفيذه ثم ادارته وصيانته في حال رغبة السكان في ذلك. الا ان المشروع تاجل بسبب رغبة الشركة في دراسته من جديد.

ويشار الى ان «الشركة العقارية السعودية» شركة مساهمة عامة يبلغ رأس مالها ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) مقسمة الى ستة ملايين سهم، وتتركز نشاطاتها على عمليات التصميم والتنفيذ والادارة وصيانة المجمعات التجارية والسكنية والمكاتب.

وحسب آخر موازنة معلنة، انخفضت ارباح الشركة في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية الى نحو ٤٠,٣ مليون ريال (١٠,٧ مليون دولار) في مقابل نحو ٥١,١ مليون ريال (١٣,٦ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

الامارات: عدد شركات التأمين الاجنبية يتراجع من ٥٤ الى ٢٧ شركة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ كشفت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات عن تراجع عدد شركات التامين الاجنبية في الامارات من ٥٤ شركة الى ٢٧ شركة نتيجة تنفيذ قانون وضعته وزارة الاقتصاد والتجارة في شأن شركات ووكلاء التامين.

وقالت الوزارة في تقرير شامل عن عملياتها ان انسحاب عدد من شركات التامين الاجنبية من سوق الامارات كان نتيجة لعدم قدرتها على استيفاء متطلبات القانون او عدم القدرة على التنافس في سوق التامين. وتسيطر على سوق التامين في الامارات ٢٠ شركة تامين وطنية كان آخرها «شركة الخزنة للتامين». وتم حالياً تاسيس «شركة الاتحاد للتامين»، وتتم دراسة تاسيس شركة تامين اسلامية.

واضافت الوزارة انها تتابع بالتنسيق مع الجهات المعنية في دولة الامارات العمل على استكمال الاطر المنظمة لسوق التامين في الامارات من اجل استقرارها وتطويرها. وانجزت في هذا المجال توحيد وثائق تامين السيارات ووضع سقف اعلى لاسعار التامين بغرض الحد من المغالاة في اسعارها.

وقالت الوزارة ان انجازاتها في قطاع التأمين شملت ايضاً تأسيس جمعية الامارات للتامين لايجاد ارضية مشتركة لشركات التامين العاملة في الامارات لتدعيم وتطوير سوق التامين المحلية، واستكمال الجهود الرامية لتوطين العمالة في قطاع التامين في الامارات، واصدار القوانين الخاصة في شأن تنظيم المهن المرتبطة بالتامين كوسطاء التامين ومستشاري التامين وزيادة راس المال المدفوع لشركات التامين الى ٥٠ مليون درهم (١٣,٦ مليون دولار).

واشارت وزارة الاقتصاد والتجارة الى انها اعدت اربعة مشاريع قوانين اقتصادية وتجارية جديدة لمواكبة مسيرة التنمية في الامارات وتم رفعها الى الجهات المعنية لاصدارها. وتشمل مشروع قانون اتحادي في شأن الشركات المهنية ومشروع قانون اتحادي في شأن تملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاسهم الشركات المساهمة ونقل ملكيتها ومشروع قانون اتحادي في شأن منع التستر التجاري ومشروع قانون مماثل في شأن انشاء وتنظيم سوق الامارات للأوراق المالية.

اقتصادي أردني يحذر من تحول العولمة الى سيطرة الدول المتقدمة على النامية

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ حذر اقتصادي اردني من تحول العولمة الى سيطرة الدول المتقدمة على الدول النامية واستيلاء القوي على الضعيف، وتاثير الاقتصادات الوطنية سلباً وليس ايجاباً.

وقال الدكتور محمد سعيد النابلسي المحافظ السابق للبنك المركزي الأردني والرئيس الحالي لمجلس أمناء الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، «انه يتعين على الدول العربية والنامية عموماً تدارس كل خطوة تخطوها على طريق العولمة».

وأوضح «ان العولمة اخذت مسارها معتبرة ان ما سبقها من نماذج مثل «غات»، (منظمة التجارة الدولية) والاتحادات الدولية وغيرها ليست الا تجارب محدودة قياساً بالأهداف النهائية للعولمة»، مشيراً الى «اننا نحن في العالم النامي او الناشئ، نفاجأ بسرعة العولمة وما اخذت تفرضه علينا من الانفتاح على اسواق السلع والخدمات والأموال، وازالة العقبات امام حركة الموارد من اقطارنا واليها، على رغم اننا لسنا بذلك المستوى من الاستعداد الاقتصادي الذي تتطلبه العولمة».

"تليفونيكا" الاسبانية تؤسس شركة تابعة في المغرب

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ قررت شركة «الاتصالات القومية الاسبانية» (تليفونيكا) تاسيس اول شركة تابعة لها في المغرب استعداداً للدخول في منطقة المغرب وشمال افريقيا والشرق الاوسط والاشتراك في عملية تخصيص الاتصالات المغربية المقرر تنفيذها قريباً.

وجاء في بيان وزعته ادارة الشركة الاسبانية في مدريد ان رئيس مجلس ادارة «تليفونيكا» خوان بيالونونغا زار المغرب قبل يومين واجتمع مع رئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي ومع وزير الاقتصاد رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات المغربية، وبحث في امكانات مساهمة الشركة الاسبانية في تطوير الاتصالات المغربية مستقبلاً.

واشار البيان الى ان عمليات التخصيص المرتقبة في المغرب تعتبر فرصة كبيرة امام شركة الاتصالات الاسبانية للحصول على تعاقدات في مجالات الاتصالات خصوصاً الهاتف النقال على الاقل في الفترة الراهنة، «لانها اقل كلفة من الاتصالات السلكية التي تحتاج الى استثمارات ضخمة، وتضعها الشركة الاسبانية في مجال اهتمامها في فترة لاحقة».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن LONDON
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.
ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات 0171-723 0773

Ed I	Ed II	Ed III
21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773	38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434	62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

سهم "مصر للفنادق" الأكثر تأثراً

مصر: حادث الاقصر القى بظلاله على البورصة الاسبوع الماضي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ القى حادث الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي بظلاله على البورصة المصرية الاسبوع الفائت، إذ انخفضت أسعار الأسهم النشطة على رغم الارتفاع الملموس في نتائج اعمال الشركات وارباحها الموزعة.

واجمع الخبراء على أن تأثير الحادث على البورصة موقت، وهو ما حدث بالفعل في اليوم الاخير من التداولات (الخميس)، إذ ارتفعت الاسعار بعد أربعة أيام من الانخفاض.

واوضح الخبراء ان حادث الاقصر ليس سبباً وحيداً لانخفاض الاسعار، وان اندفاع المتداولين لتسييل جزء كبير من محافظهم المالية للدخول في عملية الاكتتاب في اسهم «شركة مصر للالومنيوم»، إضافة الى بيع بعض صناديق الاستثمار جزءاً من محافظها المالية لمواجهة عمليات الاسترداد من قبل حملة وثائق الصناديق، اثرا ايضاً على أسعار الاسهم.

وحض الخبراء على ضرورة التريث في عملية بيع الفنادق المصرية إلى القطاع الخاص والتي تبلغ قيمتها اكثر من ستة بلايين جنيه إلى أن تتضح الرؤية بالنسبة للسوق وحركة السياحة بعد تراجع بعض الشركات العالمية عن تسيير رحلات إلى مصر حتى نهاية السنة الجارية.

وعلى رغم تراجع اسعار الاسهم ارتفعت القيمة والكمية وعدد الصفقات المنفذة، كما ارتفع عدد الشركات التي تم التداول باسهمها.

وبلغت قيمة التداولات في الاسبوع الماضي ٤٦٨ مليوناً و٦٧٨ الفاً و٣٩٨ جنيهاً وذلك لتداول ١٣ مليوناً و٦٤٦ الفاً و٨١٠ اسهم جرت عليها ١٨ الفاً و٢٢٢ صفقة بيع وشراء. وتم التداول باسهم ١٤٨ شركة ارتفعت اسعار اسهم ٤١ منها، فيما هبطت اسعار ٧٩ وثبتت اسعار ٢٨ شركة.

وعكس المؤشر العام لسوق المال حال التردي في اسعار الاسهم التي وصلت الى مستويات متدنية اقل من قيمها الحقيقية. إذ هبط المؤشر بمقدار ٧,٥٧ نقطة ليصل الى ٣٤٦,٢١ نقطة مقابل ٣٥٣,٧٨ نقطة الاسبوع السابق.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية الذي يضم اكثر الشركات نشاطاً على غالبية تداولات البورصة. إذ بلغت قيمة التداولات ٢٣٩ مليوناً و٥٢١ الفاً و٤٣٠ جنيهاً لتداول مليونين و٦٨٥ الفاً و٥٨٥ سهماً جرت عليها ٩٦١٥ صفقة بيع وشراء. وهبط مؤشر القطاع ٧,٠٧ نقطة.

واحتل قطاع التمويل والتامين والعقارات المرتبة الثانية بتداول ٤ ملايين و٤٨٣ الفاً و٥٨٩ سهماً جرت عليها ٣٢٥٢ صفقة بيع وشراء.

اما حركة تداول السندات فقد انخفضت بشكل كبير، إذ تم تداول ٦٤ الفاً و٥٣٢ سنداً جرت عليها ٥٠ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٢٠٣ آلاف و٩٠ جنيهاً.

وحققت «شركة مصر لصناعة التبريد والتكييف» (ميراكو) اعلى قيمة تداول بلغت ٤٤ مليوناً و٣١٩ الفاً و٥٢٠ جنيهاً بنسبة ٩,٤٦ في المئة من الاجمالي وذلك لتداول ٢٢ الفاً و٦١٢ سهماً جرت عليها ٨١٢ صفقة بيع وشراء.

وسجلت «شركة الاسكندرية لتداول الحاويات» اعلى كمية تداول بلغت ٦ ملايين و١٧٣ الفاً و٨٧٢ سهماً بنسبة ٤٤,٢٧ في المئة من الاجمالي. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٣٢ مليوناً و٤١٢ الفاً و٨٢٨ جنيهاً.

وقاد «بنك مصر اكستريور» حركة ارتفاع الاسعار في البورصة، إذ حقق ارتفاعاً نسبته ٢١,٥٥ في المئة ليصعد السهم من ١١٥٢,٩ جنيه الى ١٤٠١,٣٤ جنيه.

"مصر للفنادق"

وكانت اكثر الاسهم معاناة من حادث الاقصر سهم شركة «مصر للفنادق» (هيلتون)، إذ فقد ١٣,٥٨ في المئة من قيمته وانخفض من ١٦٠,٠٣ جنيه الى ١٣٨,٣ جنيه. وتم تداول ٤٧٨٧ سهماً بلغت قيمتها ٦٨٨ الفاً و٩٧٢ جنيهاً.

واستحوذت «شركة مطاحن مصر العليا» على غالبية تداولات قطاع المطاحن بتداول ١١٩ الفاً و٦٧٥ سهماً جرت عليها ٢٨٣ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٨ ملايين و٣٠٥ آلاف و٥٢٥ جنيهاً.

واحتلت «شركة النيل لحلج الاقطان» قمة قطاع الغزل بتداول ٥٧٤ الفاً و٥٠٠ سهم جرت عليها ٣٢ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٣٤ مليوناً و٤٦٧ الفاً و٦٠٠ جنيه.

واحتلت «الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية» المرتبة الاولى في قطاع الدواء بتداول ١٦ الفاً و٦١٣ سهماً جرت عليها ١٩١ صفقة بيع وشراء.

وكانت السيطرة في قطاع الصناعات الكيماوية لـ «شركة البويات والصناعات الكيماوية» (باكين) وتم تداول ٥٩ الفاً و٩١١ سهماً من ١٢٦ صفقة بيع وشراء. واستحوذت «شركة اسمنت حلوان» على معظم تداولات القطاع بتداول ٢٠٢ الف و١٠٥ اسهم جرت عليها ٤٠٦ صفقات.

وقاد «البنك التجاري الدولي» (مصر) تداولات قطاع البنوك بتداول ٦٥٠ الفاً و٨٣٦ سهماً جرت عليها ٨٥٢ صفقة بيع وشراء.

وفي قطاع الاسكان سيطرت «شركة القاهرة للاسكان» على تداولات القطاع بتداول مليون و٧٨٠ الفاً و٨٠٩ اسهم من خلال ١٣٥ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٤١ مليوناً و٤١٥ الفاً و٨٦ جنيهاً.

تنظيم معرض الصناعات السعودي التاسع في الرياض

□ الرياض – «الحياة»:

■ يفتتح الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض المعرض التاسع للصناعات السعودية في ٢٩ الشهر الجاري في مركز المعارض في الرياض والذي تشارك فيه كل المصانع السعودية بمنتجات جديدة، اضافة الى طرح بعض الفرص الاستثمارية المجدية.

وقال السيد عبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض، ان الغرفة اتخذت كافة الترتيبات اللازمة لنجاح المعرض وان هناك عدداً من المصانع الوطنية الحديثة تشارك للمرة الاولى.

واشار الى مشاركة الغرفة ووزراء الصناعة والكهرباء بجناح خاص لعرض نماذج وعينات من انتاج بعض المصانع الوطنية، للتعريف بقدرة القطاع الصناعي السعودي ومنتجاته.

وذكر ان هناك عدداً من المصانع الوطنية سيشارك بالقاء محاضرات تعريفية بمنتجاته وخطوط الانتاج وما وصلت اليه تلك المصانع من الجودة المطلوبة وخططها المستقبلية والفرص الاستثمارية المتاحة في مجال التصنيع.

واشار الى انه سيصاحب المعرض عدد من الانشطة والبرامج التي توضح مقومات السعودية في المجال الصناعي للزائرين من السعودية من خارجها.

وتهدف هذه البرامج الى التعريف بامكانات وقدرات المصانع السعودية في مجال التصنيع والتصدير الى الخارج.

الأمانة العامة للأوقاف
دولة الكويت
البنك الإسلامي للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية

دعوة لتأهيل مقاولين

تعلن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت بالاشتراك مع البنك الإسلامي للتنمية بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية عن رغبتهما في تأهيل عدد من المقاولين المتخصصين في أعمال التشييد والبناء للاشتراك في المناقصة المزمع طرحها لتنفيذ مشروع تصميم وإنشاء وإنجاز وصيانة (Design & Build) مبنى مواقف سيارات الملحق بمجمع الأوقاف التجاري. والمبنى يتكون من خمسة أدوار، ثلاثة ادوار ونصف ستستخدم كمواقف للسيارات تتسع لعدد ٧٥٠ سيارة، ودور ونصف تستخدم كمحلات تجارية. وسيتم البناء على كامل مساحة الأرض البالغة ٨٦٧٠ مترا مربعا والتي تقع في شارع مبارك الكبير بمدينة الكويت على أن يتوفر بالشركة المتقدمة الشروط التالية :

١– أن تكون مسجلة لدى إحدى الدول الأعضاء بالبنك الاسلامي للتنمية
٢– أن تكون متخصصة في اعمل الخرسانة سابقة الصب وسبق لها إنجاز مشاريع مماثلة .
٣– أن تكون الشركة مسجلة لدى دولة الكويت أو لها وكيل محلي معتمد فيها
(حسب القوانين المطبقة بدولة الكويت).

فعلى الشركات الراغبة أن تستلم كراسة التأهيل من العنوان الموضح أدناه ولن يتم تسليم المستندات المطلوبة في موعد أقصاه أسبوعين من تاريخ نشر هذا الإعلان على أن تكون الطلبات مصحوبة ببيان سابقة الأعمال وملخص تعريفي عن حجم الجهاز الفني والإداري بالشركة والإمكانات المتوفرة لديها . علما بأن شروط الاشتراك في المناقصة الخاصة بالمشروع ستحدد وفقا للنظم والقوانين المعمول بها والإجراءات المتبعة لدى الجهات الرسمية المعنية بدولة الكويت . ولن ينظر الى أي طلبات ترد بعد التاريخ سالف البيان .

العنوان : دولة الكويت – شركة نظم تحليل وضبط المشاريع
مجمع أنوار الصباح – بلوك ٣ – الدور الخامس
ص.ب ٢٥٩٤٤ – الصفاة الرمز البريدي ١٣١٢٠ – دولة الكويت
الهاتف : ٢٤٣٩٢٥٥ (٩٦٥) – فاكس : ٢٤٠٩٨٩٧ (٩٦٥)

وزارة التجارة الاميركية ترحب باتفاق لحظر الرشوة

● واشنطن – رويتر – رحبت وزارة التجارة الاميركية باتفاق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على تجريم رشوة المسؤولين الاجانب في الشركات الدولية.

وقالت الوزارة ان اتفاقية مكافحة رشوة المسؤولين الحكوميين الاجانب ستعطي الشركات الاميركية فرصة متساوية في الحصول على عقود من الحكومات الاجنبية والشركات المملوكة للحكومات.

وصرح وزير التجارة وليام ديلي وزير التجارة في بيان «طوال ٢٠ عاماً لعبت شركاتنا بنزاهة والآن سيتعين على باقي العالم الصناعي ان يلعب بالقواعد نفسها». وقال: «هذا انتصار كبير لجهودنا المستمرة لانشاء نظام تجاري عالمي نزيه وحر».

وتشمل الاتفاقية اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ودول غير اعضاء مثل الارجنتين والبرازيل وبلغاريا وتشيلي وجمهورية تشيخيا.

"بنك فيصل الاسلامي" يعلن انشاء صندوق السياحة

● الرياض «الحياة» – اعلن «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين انشاء «صندوق السياحة»، لتشجيع الاستثمار السياحي في السعودية كاتجاه جديد في مجال مشاريع الاستثمار السياحي في السعودية.

وقال نبيل نصيف عضو مجلس الادارة ورئيس «بنك فيصل الاسلامي» في البحرين انه تم ابتكار هذا الصندوق ليقدم للمستثمرين المزيد من الخيارات للاستثمار في مشاريع المنتجعات السياحية والسياحة في السعودية.

واختار «بنك فيصل» شركة «تمليك» السعودية، المتخصصة في بيع العقار بالتقسيط طويل الأمد، لتولي ادارة الاستثمار رسمياً في السعودية، في خطوة وصفها البنك بأنها تهدف الى تنويع استثمار البنك من طريق اختيار متخصص في العقار ليعمل كموجه استثماري.

الجزائر توقع صفقة تنقيب عن النفط مع شركتي "مونيومنت" و"نسته"

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) ان الجزائر وقعت اتفاق مشروع مشترك للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي مع شركتي «مونيومنت» اويل البريطانية و«نسته» الفنلندية.

وقالت (اوبكنا) الجمعة ان الصفقة التي تم ابرامها مع شركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك» شملت ايضاً شركة «اساميرة» الجزائرية.

وسيحول الاتفاق الذي يشمل منطقة في جنوب شرق الجزائر ١٦.٣٣ في المئة من امتيازات «سوناطراك» في المشروع المشترك الى الشركتين.

وذكرت «اوبكنا» ان شركة النفط الجزائرية الوطنية ستحول كافة مخاطر التنقيب في اطار الصفقة الى الشريكين الاجنبيين.

مصر تطلب شراء ١٦٥ ألف طن قمح اميركي او استرالي

● القاهرة – رويتر – قالت «الشركة القابضة للمضارب والمطاحن» وهي شركة حكومية اول من امس انها تسعى الى شراء ١٦٥ الف طن قمح اميركي او استرالي تسليم كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير).

وفي بيان ارسل بالفاكس الى وكالة «رويتر»، قالت الشركة ان المشتريات يمكن ان تتم في ثلاث شحنات.

والشحنات المطلوبة على النحو التالي: ٥٥ الف طن تسليم ما بين ١٥ و٢٥ كانون الاول (ديسمبر) و٥٥ الف طن تسليم ما بين ٥ و١٥ كانون الثاني (يناير) و٥٥ الف طن تسليم ما بين ٢٠ و٣٠ كانون الثاني.

وقال كمال غنيم رئيس الشركة لـ «رويتر» ان كل المشتريات يجب ان تكون من القمح الاميركي الشتوي الاحمر الصلد رقم ٢ او الاسترالي الشتوي الصلد. وذكر البيان ان آخر موعد لتقديم العروض الاثنين وان العروض يجب ان تكون سارية لمدة ٧٢ ساعة.

المغرب يجري مسابقة لاختيار افضل مشاريع اقتصادية في البلاد

● الرباط – رويتر – اعلن المغرب انه بدأ مسابقة تبلغ قيمة جوائزها نصف مليون درهم (٥٠٢٦٣ دولاراً) لاختيار افضل مشروعات اقتصادية في البلاد.

وقال ناطق حكومي اول من امس ان المسابقة طرحتها شركة الفوسفات الحكومية العملاقة وان هيئة التدريب المهني ستختار ثلاثة مشاريع في كل من الاقاليم الخمسة المستهدفة.

ويتعين ان تكون هذه المشاريع مرتبطة بمجالات الاسكان او الكهرباء او المعدات او الغذاء ليكون بإمكانها اقامة مشاريع صغيرة او متوسطة الحجم في المناطق التي تقع فيها مصانع شركة الفوسفات.

واضاف الناطق ان المشاريع التي يقع عليها الاختيار ستستفيد من مساعدات مالية كبيرة. ويساوي الدولار ٩.٥ درهم

"رينولدز" تفتح مصنعاً للسجائر في تونس

● تونس – «الحياة» – فتحت مجموعة «ارجي رينولدز انترناشيونال» الاميركية مصنعاً جديداً في مدينة القيروان (١٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) لصنع السجائر سيعزز مجمعاً تونسياً أنشئ في المدينة مطلع الثمانينات ويشكل اكبر مجمع لصنع السجائر في شمال افريقيا.

وستصنع «رينولدز» سجائر من نوع «ونستون» و«مونتي كارلو» بالاضافة الى سجائر محلية من طراز «كريستال اكسترا» و«تانيت» و«٢٠ مارس» تصنعها «الشركة الوطنية للتبغ» (قطاع عام).

وسيعزز المصنع الجديد الذي تقدر كلفته بـ ١٠ ملايين دينار (٩ ملايين دولار) موقع تونس في افريقيا، حيث تحتل حالياً المرتبة السادسة في مجال تصنيع التبغ، فيما ستتبوأ «رينولدز» مركز الصدارة في انتاج التبغ الاجنبي في تونس.

سري لانكا تقطع الالماس وتصقله لاسرائيل

● كولومبو – رويتر – قال مسؤولون امس السبت ان صناعة الالماس في اسرائيل التي تضررت من تزايد تكاليف الاجور تعتزم ابرام عقود من الباطن مع صاقلي الالماس في سري لانكا.

واضافوا ان مسؤولين من اتحاد مصنعي الالماس في اسرائيل سيزورون سري لانكا في مطلع السنة المقبلة لاجراء دراسات جدوى.

وذكر مسؤولون من وزارتي التجارة الخارجية والداخلية ان ذلك جاء بعد حملة ترويج قام بها مجلس تنمية الصادرات واتحاد مصنعي الالماس في سري لانكا.

وبلغت قيمة صادرات سري لانكا من الالماس العام الماضي ١٥٩ مليون دولار واعتمدت اساساً على عمال صغار مهرة في قطع الالماس وصقله.

وصدرت اسرائيل اكثر من نصف حاجات العالم من الالماس المصقول العام الماضي مقابل اربعة بلايين دولار بتطبيق تكنولوجيا حديثة في صقله وتقطيعه.

وذكر المسؤولون ان اسرائيل قصرت عملها في صناعة الالماس على قطع لحجار الالماس الكبيرة التي تحتاج لساعات عمل اقل وذلك بسبب ارتفاع اجور العاملين في هذا المجال.

وابرمت سري لانكا بالفعل ما قيمته ٥٠ الف دولار من عقود الباطن مع اسرائيل، ومن المتوقع ان يزيد هذا المبلغ بعد الزيارة المرتقبة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	٠٥١١٥	٥,٧٧٠	٤١٤,٢	١٩,٣٣	٤,٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٣٣	,٤٦٦٨	٣٣,٥٠	١,٥٦٣	,٣٧٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٣	,٤٧٦٦	٣٤,٢١	١,٥٩٥	,٣٨٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٦	٤,٦٤٣	٣٣٣,٣	١٥,٥٤	٣,٧٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩١	٤,٥٤٦	٣٢٦,٣	١٥,٢٢	٣,٦٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٧	,٤٨٠٩	٣٤,٥٢	١,٦١٠	,٣٩١١
الليرة اللبنانية	١٥٢٤,٥	٢٥٦٩	٨٧٠,٦	١٢,١٢	٢٦٠	١٠٧٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٣	٥,٧٣٨	,٥١٤٣	٣٦,٩٢	١,٧٢٢	,٤١٨٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٣	٢,٤٧٢	١٧٧,٤	٨,٢٧٨	٢,٠١٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٣	,٠٠١٤	,١٠٤٧	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٣٨٧	,٠٠٤٧	,١٠١	,٤١٦٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٦٣	,٥٧١٢	,٠٠٧٩	,١٧٠٦	,٧٠٢٤
الين الياباني	١٢٥,٦٥	٢١١,٨	٧١,٧٧	–	٢١,٤٣	٨٨,٢٦
المارك الالماني	١,٧٥٠٥	٢,٩٥١	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٦	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٦١٥	٩,٨٨٤	٣,٣٤٨	,٠٤٦٦	–	٤,١١٧
الفرنك السويسري	١,٤٢٣٥	٢,٤٠٠	,٨١٣١	,٠١١٣	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٧١٥,٧٥	٢٨٩٣	٩٨٠,١	١٣,٦٥	٢٩٢,٧	١٢٠٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٨	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٨	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهراً	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٥٠	,٦٢	,٤٣	,٥٦	,٥٠	,٦٢	,٦٢	,٧٥	,٥٦	,٦٨
المارك الالماني	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٥٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٩٠	٣٠٢,٧٠	٣٠٤,٣٠	٣٠٤,١٠	٣٠٣,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,٢٥	٥,٢٣	٥,١٤	٥,١١	٥,١١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٨٥	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧
نحاس (دولار)	١٨٤٦	١٨٩١	١٨٧٣	١٩٠٥	١٩٣٠	١٨٧٢	١٩١٦,٥	١٩٠٠,٥	١٩٣٠	١٩٥٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٦١٧	١٦٠١	١٦١٦	١٦٣٠,٥	١٦٢٢	١٦٤٢	١٦٣٤	١٦٤٦,٥	١٦٥٩
زنك (دولار)	١١٨٤	١١٩٩	١١٤٤	١١٤١	١١٤٢	١٢٠٥	١٢١٩	١١٦٨	١١٦٨	١١٦٨
نيكل (دولار)	٦١٤٠	٦١٢٥	٦٠٥٠	٦٠٨٠	٦١٠٥	٦٢٣٥	٦٢٢٠	٦١٤٥	٦١٦٥	٦٢١٠

النفط دولار-برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٣/٩٧		ادنى مستوى ٩٣/٩٧	
	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٩٥	١٧,٩٥	١٨,٢٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٩,٤٥	١٩,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩,٧٥	١٠٢	١٠٠,٧٥
العائد	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٥	٦,٠٧

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٩,٨	٣١٤	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٠٠	١٦١١	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠١٢	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢,٢٠	٨٢,٩٥	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٥٠	٧٦,٩٠	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٣٣٢,٧	٣٣٥,١	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٥	٩٢	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢١	١١/٢٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٨١	١,١٠٨١
الجزائر	دينار	٥٨,٧٤	٥٨,٧٤
المغرب	درهم	٩,٤٥٦٥	٩,٤٥٦٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٩٦٥	١٦٥,٩٦٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤	٣٤,٤٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٦٥	١,٥٩٩٣
تايوان	دولار	٣١,٢٤٩٥	٣١,٢٤٩٥
تايلاند	بات	٣٩,٤٥	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٩١	,٨٧٤٥
اليونان	درخما	٢٧٣,٦٣	٢٧١,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٥٤	١٤٦,٢٩
الفرنك الافريقي	–	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
استراليا	دولار	١,٤٣١٦	١,٤٤٧١
كندا	دولار	١,٤١٩٢	١,٤١٥٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٣	,٧٣٧٥
قبرص	جنيه	,٥٠٩٥	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الاول	١٣	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	١٣٩٣١١	٦٦١٥٧	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٣.٣٧	١٣.٥	٢٠٦٤٨	٤٠٣٤٩	٢٥٦٤٩	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الثاني	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٧٥	٩٧٩٢٧	٩١٤٠	١٩٩٧-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٣٧	٢٠٤٥٧	٣٠١٥٨	١٢٣٠٣	١٩٩٧-١١-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٦٢	٢١.٦٢	٣٣٠٧٥	٤١٩٩٦	١٤٩٩٣	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٧٦	١٢٠٨٠	١٢٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٤٦	٥٣٠١٩	١٩٣٥٢	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٤٣	١,٣٧	٢١٠٣	١٩٦٥٤٢	٦٥٥٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥٦	–	٥٤٤٩	٧٩٣	–	–
شركة انترنيت	١,٨٧	–	٢٨٦٨	٦٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	٢.٠٦	–	٣١٥٥	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٠
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	–

الأحد ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٨٦

AL HAYAT SUNDAY 23, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12686

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

الصناعات العسكرية الهندية، والبوسنة اليوم ص

انتخابات المغرب، الصحافة الآسيوية، وأباشا تي. في. ص

جورج طرابيشي وناديا ظافر شعبان وعمر كيلاني وميخائيل خوري و.. كتب ص

هل أصبح التغيير العراقي خياراً أميركياً لا بد منه؟

على عكس المألوف في سياساتها السابقة المتبعة حيال العراق، انتهجت واشنطن في جولة صراعها الراهن مع القيادة العراقية، طريقة مختلفة، بل مرتبكة في بعض أوجهها. ويمكن ايجاز تفاصيل تلك الطريقة، وقبل ان يتضح كامل ثمار «تسوية» بريماكوف، بما يأتي:

– جمع أساليب الليونة والتنازل المتعمد في بعض الحالات، كما هي الحال عند موافقة واشنطن على النظر في توسيع التمثيل الدولي في لجنة التفتيش وتطوير مضامين القرار ٩٨٦، الى مظاهر التشدد والصلابة والاصرار على تقيد القيادة العراقية، ومن دون شروط بقرارات مجلس الأمن كافة وفي مقدمها قرار التعاون غير المشروط مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع الأسلحة العراقية المحظورة، كما كانت الحال مع مادلين أولبرايت حين كررت، يوم الأربعاء الماضي، تأكيدها ضرورة الالتزام العراقي غير المشروط بعودة الخبراء والتعاون معهم.

– الاصرار الأميركي الملح على حشد اجماع الدول الاعضاء في مجلس الأمن وراء كل خطوة أو قرار متعلق بالتعامل مع الأزمة الراهنة. كما حدث عند اصدار المجلس قراره الخاص بمنع سفر بعض المسؤولين العراقيين. وفي الوقت عينه، إصرار واشنطن على توسيط دول اعضاء في مجلس الأمن كفرنسا وروسيا ومصر لإقناع القيادة العراقية بالتراجع عن قرارها المتعلق بوقف التعامل مع الخبراء الأميركيين في لجنة التفتيش الدولية.

– التأكيد في كل مناسبة على أفضلية الحلول الديبلوماسية، فيما العمل الفعلي على الأرض يجري في اتجاه تعزيز الوضع العسكري وإرسال طائرات متطورة جديدة وحاملات طائرات اضافية الى مياه وقواعد قريبة من العراق.

والحقيقة ان الصورة الأميركية التي توحي ببعض الإرتباك والحيرة، يمكن تفسيرها بالقول ان المسؤولين الأميركيين يعيشون بالفعل إرباكاً خلقه لديهم عنصرا المباغتة والتوقيت في القرار العراقي الخاص بتفجير الأزمة. فالمباغتة جاءت من ان واشنطن أحست في حينه بتجمع غيوم تؤشر الى نيّة القيادة العراقية إثارة أزمة جديدة، ما دفع بها الى إرسال حاملة الطائرات «نيميتز» الى المنطقة. وكان التوقع ان يبادر الجيش العراقي الى انتهاك مناطق الاكراد شمال خط العرض ٣٦ كما كان فعل في العام الماضي. لكن المباغتة جاءت من ان الضربة العراقية لم توجه شمالاً، بل وجهت الى أكثر الملفات حساسية في القضية العراقية، أي ملف الأسلحة التدميرية. والأدهى ان الضربة لم تستهدف كل اللجنة وأعضائها، بل تركزت على العنصر الأميركي فيها بالذات، بخبرائها ومعداتها وطائراتها الاستطلاعية التي لا يمكن للجنة ان تعمل من دونها.

اما التوقيت فإن دقته أصابت واشنطن بإرتباك مضاعف، اذ جاء في وقت كانت فيه قد أبدت عجزاً على صعيدين أو ثلاثة: حشد الإجماع في مجلس الأمن لقراره ١١٣٤ وإقناع حلفائها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالمشاركة الفاعلة، أو على الأقل عدم مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وإخراج مفاوضات التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين من عنق الأزمة التي تعيشها منذ وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في تل أبيب. ويمكن تفسير الصورة أيضاً بالقول ان العالم في واقعه السياسي، خصوصاً في مربعيه الأوروبي والعربي، لم يعد في إمكانه ولا من مصلحته – كما كانت الحال قبل سنوات قليلة في أعقاب إنهيار القطب السوفياتي – القبول بالمساهمة من دون نقاش أو تمحيص في سياسات أميركية غالباً ما تأخذ طابع الإنفراد أو تطغى عليها نوازع الكيل بمكيالين.

كذلك يمكن تفسيرها بالقول انها تعبير عن نجاح سياسات الرئيس العراقي صدام حسين في ادارة الصراع مع واشنطن طوال السنوات الخمس الماضية، وعن قدرته على بلورة رأي عام عربي ودولي حاشد للتعاطف مع العراق والإبتعاد عن مشاركة الأميركيين تشددهم السابق ضد بغداد.

والواقع ان التفسيرات الآنفة تحمل جزءاً ملحوظاً من الوجاهة، لكن ليس كلها. وذلك الجزء هو ما يدفع بالكثيرين، خصوصاً في الأوساط العربية، الرسمي منها وغير الرسمي، الى استخلاص نتيجة خاطئة مفادها ان القيادة العراقية تعاملت بـ «حكمة» و«بعد نظر» مع الموقف الأميركي، وأصبحت قريبة من قطف ثمار «انتصار» آخر بعد إرباكها مسؤولي البيت الأبيض وإجبارهم على تقديم تنازلات، بدل الإقدام على الضربة العسكرية بما فيها الضربة المحدودة. اما ما هو أساسي هنا فيكمن في الفكرة القائلة ان كل ذلك مرده الى عوامل عدة في مقدمها:

أولاً – بدت الأزمة الحالية فائقة الحساسية على عكس الأزمات السابقة. فالعراق الذي كان يأمل في اقتراب خروجه من طوق العزلة والعقوبات أصبح يواجه عقوبات اضافية، اضافة الى تصريحات اميركية من مسؤولين كبار تؤكد عزم واشنطن على عدم التعامل مع قيادته الراهنة اطلاقاً. وما يرسخ تلك القناعة لدى الرئيس العراقي انه استنفد كل الوسائل دون الحصول على أي شيء، وكأن الخيار الوحيد المفتوح أمامه هو خيار الموت والانتحار. لذلك فإن مواقفه أصبحت تفتقد الى السياسة وتحمل في قالبها ومضمونها التهديد الفعلي وإشارات الجنون (عليّ وعلى أعدائي). وكل هذه تعبيرات تتطلب من الأطراف المقابلة الكثير من الحذر والروية والذكاء في التعامل الى حد تقديم التنازلات في بعض الحالات.

ثانياً – وما يزيد في الخطورة، ان المعطيات المتوافرة، بما فيها أقوال خبراء التفتيش الدولي، تؤكد بشكل لا لبس فيه، ان العراق يمتلك أطناناً من الغازات الكيماوية والأسلحة البيولوجية الجاهزة للاستخدام. بل هناك تقارير تؤكد حصوله على طائرات صغيرة من غير طيّار قادرة على حملها أو رشها على المدن الكبيرة. واستناداً الى الخبراء فإن كمية محدودة من تلك الأسلحة تكفي لإبادة مدينة كبيرة بأكملها. لذلك فإن أي ايذاء غير مدروس يمكن ان يدفع بالقيادة العراقية الى استخدام تلك الأسلحة ضد سكان البلدان المجاورة. ويمكن تشبيه الحال بمجنون في طائرة يحمل في قبضته قنبلة يدوية منزوعة الأمان ويهدد برفع أصبعه عن لسان القنبلة اذا لم يفسحوا له مكاناً للجلوس قرب النافذة! والمشكلة في هذه الحال ليست السماح بجلوسه أو عدم جلوسه قرب النافذة، انما في انه يحمل قنبلة منزوعة الأمان. وهو ما يتطلب قدراً كبيراً من الحكمة والتروي في التعامل بما يسمح بنزع القنبلة وإبعادها عن قبضته قبل ان ترتخي أصابعه وتنفجر.

ثالثاً – المشكلة التي أثارها العراق في هذه الجولة، لا تشبه المشكلات السابقة لا في طبيعتها ولا في حجمها ودرجة الحيوية فيها. ويبدو ان أي رد أميركي أو دولي حتى يكون فاعلاً، يتطلب تجاوز حدود العقاب. فالعقاب عن طريق استخدام القوة المحدودة أو العقوبات الاضافية لا يمكن ان يردعه حتى اذا افترضنا عدم لجوئه الى استخدام أسلحته التدميرية. الى ذلك يمكن للعقاب ان يعود عليه بمنافع سياسية ربما شجعته على خطوات انتقامية مقبلة أكثر حدة واثارة ومضاراً. وبأخذ ذلك كله في الاعتبار، يمكن القول ان الرد في شكله الحاضر يجب ان يصل الى حد تغيير سلوكه كلياً ومنعه من التلاعب الشيطاني بأخطر ما انتجته البشرية من وسائل الدمار. ومثل هذا الرد يحتاج الى تأنٍ واستعداد مدروسين.

رابعاً – المعنى الأول الذي يمكن استخلاصه من المشكلة الراهنة، هو ما يمكن ايجازه في القول ان العراق غير مستعد اطلاقاً للتخلي عن أسلحته المحظورة، أو على الأقل تلك التي يمكن تصنيعها واستخدامها على نطاق واسع وفي وقت قياسي وبسهولة نسبية كالكيماوية والبيولوجية. وفي مقابل هذه الحال التي تبدو انها أصبحت أشد خطورة بمرور السنوات السبع الماضية، فإن الامكانية الوحيدة المتاحة لتجريده من اسلحته هي إسقاط النظام أو على الأقل إسقاط قيادته العليا. لكن مثل هذه الإمكانية تواجه عراقيل وصعوبات عدة لا أقلها عدم استعداد واشنطن وحلفائها لمثل هذا العمل نظراً لاقتصار أولويتهم طوال السنوات الماضية على مسألة العقوبات وتشديدها بشكل يسمح بإبقائها في «الصندوق» دون الإسقاط. اضافة الى صعوبات أخرى كالوضع الاقليمي ومشكلات الداخل العراقي والافتقاد الى معارضة داخلية قادرة على تسلم السلطة بشكل يمنع الفوضى والانفلات. كل ذلك يستلزم من أميركا وغيرها عملاً متأنياً لكن ليس بطيئاً، وجهداً يفوق تحضير الصواريخ وإرسال حاملات الطائرات، ويتصل بصياغة رؤية سياسية استراتيجية تشمل اعادة النظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» والمساهمة في صورة مؤثرة وفاعلة في شل القيادة العراقية وتغييرها دون تدخل اميركي مباشر أولاً، ودون انعكاسات وتداعيات خطيرة يمكن ان تؤثر سلباً على بقية الأوضاع في الشرق الأوسط. ومثل ذلك الأمر اذا كان جارياً هو تحول جذري في سياسة أميركا حيال الملف العراقي يحدث في وقت شرق أوسطي عصيب، وفي زمن عالمي أصعب.

واذا صحت تلك التقديرات، فالأرجح ان واشنطن عازمة على عدم التورط في تكتيك صدام حسين القائم على جرها الى عملية عسكرية محدودة وسريعة وانفعالية وغير مؤثرة. وانها عازمة أيضاً على احتواء المشكلة الراهنة بشكل من الأشكال والخروج منها بأقل الخسائر والتهيؤ الجدي والسريع لتبني صيغة جديدة من سياستها المتعلقة بالاحتواء المزدوج بما يكفل عملية تغيير أساسي في بنية النظام العراقي. واذا صح كل ذلك، فإن بغداد لم تربح الجولة كما يحلو للبعض تصويره، بل خسرتها خسارة شديدة وقاطعة، لكن ربما مؤجلة الى بعض الوقت.

سامي شورش

الأقصر: أبشع من المجزرة ثقافة سياسية تفبركها

إذا كان الهدف من مجزرة الأقصر الأخيرة قتل أكبر عدد ممكن من الأبرياء وإثارة الاشمئزاز وشعور الفظاعة في العالم بأسره، وضرب إحدى دعامات *الاقتصاد المصري*، ممثلة في الصناعة السياحية، فإنه بإمكان الارهابيين ممن دبروا تلك العملية – الجريمة ونفذوها، كما بإمكان انصارهم ومن يشاطرونهم عقيدة القتل الغادر في مصر وخارجها، ان يفركوا ايديهم فرحاً واستبشاراً. فالعملية – الجريمة تلك كانت ناجحة الى أبعد حدود النجاح، وفق المقاييس الآنفة الذكر.

فقد أزهقت، خلال مجزرة استمرت ٤٥ دقيقة، ارواح ما لا يقل عن ٦٨ شخصاً، من ممثلي الطاغوت والاستكبار الداخلي والخارجي، اي من رجال الأمن المصريين ومن السياح، من أوروبا ومن اليابان، جاؤوا مع *جحافل الغزو الثقافي* مدججين بآلات التصوير. وكان من نتائج تلك العملية ان احتلت اخبارها صدارة وسائل الاعلام، وان طفقت الشركات السياحية تلغي رحلاتها صوب مصر او تؤجلها.

وهذا النجاح الذي حققه الارهابيون، وإن كان ذا مفعول آني مدمر، إلا انه، بطبيعة الحال، موقت عابر. فقوات الأمن المصرية قد تتمكن، خلال اجل وجيز، من القضاء على «الجماعة الاسلامية»، التي أعلنت تبنيها مجزرة الأقصر، كما ان وقع هذه المجزرة سيزول بهذه الدرجة من السرعة او تلك، لتأخذ مكانها في صدارة وسائل الاعلام فظاعات أخرى، تجري او ترتكب في أماكن أخرى من هذا العالم الذي لا يمكن القول، بحال من الأحوال، انه ضنين بهذا الضرب من الكوارث. وستعود بعد ذلك جحافل السياح تؤم أرض مصر على ما جرت العادة منذ عقود.

هكذا، إذا كانت مصر قد تضررت *او ستتضرر* من العملية الارهابية الأخيرة، فإن ذلك سيكون مؤقتاً. اما ما يمكن الجزم به فإن اهل التطرف ممن نفذوها لن ينالوا منها فائدة، وذلك ليس فقط لأن هذا الضرب من الاعمال لا يمكنه ان يجد صدى لدى شعب يجنح الى المسالمة، او لأنه يثير استنكار الملايين من المصريين ممن يرتزقون، بشكل مباشر او غير مباشر، من السياحة، بل اساساً لأن الارهاب عقيم من حيث الكنه والطبيعة، وهو بما انه ينافي السياسة وطريقة عملها ومنطقها، ويدير ظهره اليها عداءً واستهجاناً، فإنه عاجز عن مراكمة النجاحات، او ما يبدو له نجاحات وفق نظرته السقيمة. فهو يكتفي بإضافة الجرائم الى الجرائم، وبالحاق الجثث بالجثث معتبراً ان ذلك هو «النضال» او «الجهاد» كله. وما كابدته الجزائر خلال السنوات الست الماضية ربما كان الابلغ دلالة في هذا الصدد.

وهذا الكلام لا يعني تهويناً من شأن الارهاب ومن خطورته، بل على العكس من ذلك تماماً. فعقمه السياسي لا يلغي بحال من الأحوال قدرته التدميرية الهائلة، على الصعيد الانساني والقيمي، بل يضاعفها ويفاقمها، كما ان عزوفه عن الانخراط في وضع سياسي بعينه، او عن الاندراج في لحظة سياسية محددة، ذات ملابسات واضحة المعالم يتفاعل معها، يجعله شراً مستطيراً تصعب قراءته والاحاطة به، ومغالبته وتوقي ضرباته، كما يجعله يبدو منغرساً في تربة من واقعنا أبعد غوراً من السياسة وأعمق، ويشي بعامة عندنا، راسخة وبنيوية، ربما تعين علينا التوقف للبحث عنها وفيها.

جريمة الأقصر الأخيرة ربما قدمت بعض الدلالات الموحية في هذا الصدد. فلو جدت الجريمة المذكورة وسياسة مصر حيال مشاكل الشرق الأوسط وأزماته الراهنة ومستجداته غير تلك التي هي عليها الآن، لانبرت غالبية المحللين والمعلقين، في المنطقة وخارجها، الى محاولة تفسير تلك الجريمة بهذه *السياسة، ولرأت فيها رد فعل عليها*، واضح الاسباب وإن قوبل بالادانة والاستنكار. ولكن علاقات مصر بالولايات المتحدة هي حالياً أقرب الى التأزم كما ان علاقاتها بإسرائيل أسوأ حالاً. والقاهرة قاطعت مؤتمر الدوحة الأخير بل بذلت الجهد حثيثاً من اجل الحؤول دون انعقاده، كما لا يمكن القول ان مصر استجابت الى الولايات المتحدة في سعيها الى التصعيد في مواجهة العراق، اي بعبارة واحدة، لم تفعل مصر ما من شأنه ان يثير حفظية المتطرفين الى درجة الاقدام على جريمة كتلك التي اقترفوها في الأقصر، او ما من شأنه ان ينجد المحللين بتفسير لما حدث يمكنه ان يعود الى مثل تلك الأسباب. ذلك ان الارهاب، على ما سبقت الاشارة، اعمى عن الظروف السياسية لا يعبأ بها. وما السعي الى تحليله بهذه

الأخيرة (من قبيل القول بأن تلك العملية الارهابية قد جدت بسبب تعثر عملية السلام، او تلك بسبب موقف هذه الدولة او تلك من قضية او مسألة بعينها) غير تعبير في أحيان كثيرة عن «تشوّه مهني» لدى المهتمين بالشأن السياسي، احترافاً او متابعة – تشوه يجعلهم يحاولون عقلنة الظواهر ويجهدون في ادراجها ضمن منطق سياسي، وذلك بعد حدوثها، من باب التعويض عن السيطرة عليها فعلياً، بإدراكها، اي بالتحكم فيها ذهنياً، او الظهور بهذا المظهر.

الارهاب لا يصدر اذن عندنا، بالضرورة، عن ظرف سياسي بعينه، او لحظة فيه، وحتى وإن اتفق ان توافرا. بل هو ربما صدر عن منبع فينا اعمق وأرسخ هو تلك الثقافة السياسية السائدة لدينا، دون حصرها بتيار ايديولوجي دون سواه، وهي ثقافة تعبوية تقوم على التحريض الدائم، وعلى هجاء العالم الخارجي والاشتباه فيه دون هوادة، وعلى تخوين الحكام وكل من يخرج عن «رأي الأغلبية». مثل هذه الثقافة السياسية هي ثقافة الأغلبية، وهي تعين يومياً، ارادياً او من دون ارادة، اهدافاً للارهابيين والمتطرفين، وهي ثقافة تغذي الارهاب يومياً، لكنها ما ان يحدث حتى تستغرب الامر او تستفظعه، او تندّد به هنا، لتتفهمه او تشيد به هناك. وهكذا، إذا كان الارهاب عندنا قطعاً فعل اقلية، إلا انه صادر عن رأي او عن موقف اغلبية منا، او يستند اليه، وهي اغلبية جعلت من تلك الثقافة السياسية التعبوية خبزها اليومي، يصح ذلك على الصحافة المصرية، التي هالتها جريمة الأقصر بحق، كما يصح على سواها.

ولعل ذلك ما يفسر غياب اي تحرك مدني فاعل في مواجهة الارهاب، حتى من قبل مثقفينا، بالرغم من استفحال هذه الظاهرة.

– لا تخلو سياسة من تعبئة، ذلك أمر بديهي، لكن المشكلة عندنا ان هذه الأخيرة ما عادت بعض القول السياسي او وجهاً من وجوهه، بل أصبحت القول السياسي كله، حتى وصلت ثقافتنا السياسية الى حالة من «التسمم الذاتي»، آلت بشعارات التعبئة فيها ان تتحول الى مفاهيم ومسلمات يجري الانطلاق منها في التفكير والتحليل والنظر الى الامور وفيها، او ما هو بمثابة كل ذلك لدينا. فتشكلت جراء كل هذا رؤية الى العالم والى انفسنا عجائبية فظيعة.

عسى ان تمدنا جريمة الأقصر، وقبلها ومعها جرائم الجزائر العديدة، بدرس يمكّننا من وعي هذه المشكلة التي قد يكون الارهاب، في حد ذاته، قياساً بها، تفصيلاً صغيراً على وحشيته التي لا تضاهى.

فما هو اشنع من وحوش التطرف، انما هي ثقافة سياسية تفبركهم يومياً.

صالح بشير

أناتولي تشوبايس: معضلة الليبرالية في روسيا

يستدل البعض بمحنة اناتولي بوريسوفيتش تشوبايس على محنة اكبر سبق ان عاشها يغور غايدار وبوريس فيودوروف بأشكال مختلفة. انها معضلة الليبرالية في روسيا. لكن، بادئ ذي بدء، مَن هو أناتولي تشوبايس، ابن مدينة موسكو المولود في ١٩٥٥؟

لقد انجز تشوبايس دراسته الهندسة في ١٩٧٧ متخرجاً من المعهد الاقتصادي في لينينغراد (بطرسبورغ) الذي حمل اسم «معهد بالميرو تولياتي» تيمناً بالزعيم الشيوعي الايطالي الراحل. وفي ١٩٨٣ دافع عن اطروحته التي حملت عنواناً لا يمت بكبير صلة الى عالم تولياتي وقيمه: «امتحان المناهج المتعلقة وكيفية التخطيط لتحسين الادارة في المنظمات العلمية – التقنية وتهيئة تلك المناهج». وفي المعهد نفسه عمل تشوبايس كمساعد استاذ ثم كمحاضر رئيسي، الى ان انشأ في ١٩٧٩ – ١٩٨٠ مجموعة مهمتها دراسة مراحل مختارة من التاريخ الاقتصادي السوفياتي، والاصلاحات الاقتصادية في بلدان اوروبا الشرقية، متعاوناً في ذلك مع مجموعة مماثلة في موسكو كان يرعاها الليبرالي اللاحق يغور غايدار.

في ١٩٨٥ شارك في الحركة الديموقراطية في لينينغراد، ليساهم، إبان حقبة غورباتشوف، في المجموعة التي حملت اسم «بريسترويكا» وانتجت جزءاً اساسياً من الادب السياسي الليبرالي الذي اعتُمد بعضه رسمياً. كذلك دعم «الخط الديموقراطي» الذي انشأه شقيقه يغور تشوبايس، ليصبح من ثم نائب رئيس الهيئة التنفيذية لسوفيات لينينغراد، فالنائب الاول لرئيسها. وفي آب (اغسطس) ١٩٩١ استقال اناتولي من عضوية الحزب الشيوعي السوفياتي الذي انتسب اليه كغورباتشوفي متحمس في ١٩٨٩، ليسلّمه غايدار رئاسة اللجنة التي تشرف على ملكيات الدولة، فكان من الرموز الاساسية لـ «الخصخصة» والدفاع عن الملكيات الخاصة ضداً على الملكية العامة.

وسارت الامور على هذا النحو الصاعد: في ١٩٩٣ انتخب نائباً في الدوما (البرلمان) ممثلاً حزب «خيار روسيا» الذي كتب هو بنفسه الشق الاقتصادي من برنامجه، وشغل في الدوما عضوية لجنة الملكية والخصخصة. وفي العام التالي اصدر الرئيس الروسي مرسوماً يقضي بأن يكون رئيس لجنة ملكيات الدولة نائباً لرئيس الحكومة. وفي ١٩٩٦ تولى مسؤولية الحملة الانتخابية للرئيس يلتسن، ليصير، بعد اعادة انتخابه، رئيساً للادارة الرئاسية، ويُعيّن في آذار (مارس) ١٩٩٧ نائباً لرئيس الحكومة تناط به الشؤون الاقتصادية، وفي ايار (مايو) الماضي عضواً في المجلس الدفاعي للاصلاح العسكري، نظراً للترابط التقليدي بين الاصلاحات والانفاق العسكري في روسيا.

أبعد من هذا ان تشوبايس سُمّي في ١٩٩٦ «رجل العام» لكونه السياسي الذي ارتبط باسمه، اكثر مما بأي اسم آخر، مجرى الاحداث في بلاده. وخلال السنة نفسها بدا اسم تشوبايس اساسياً خمس مرات على الاقل:

– في آذار، حين اقنع يلتسن بأن لا يلغي الانتخابات، على الضد من نصيحة الجنرال كورجاكوف.

– في ايار، حين نظّم عودة يلتسن الى الكرملين.

– في حزيران (يونيو)، حين نجح في اطاحة المجموعة المتصلّبة، اي كورجاكوف وبارسوكوف وسوسكوفيتس.

– في تشرين الاول (اكتوبر)، حين هندس *ابعاد* الجنرال ليبيد من «مجلس الامن» القومي لروسيا.

– وفي تشرين الثاني (نوفمبر) – كانون الاول (ديسمبر)، حين أمّن الاستقرار لبلاده فيما كان يلتسن مريضاً.

على ان علاقة تشوبايس بيلتسن تدرّجت وتعرّجت كثيراً. فهو قد سبق له ان اطيح ذات مرة من وزارة الاقتصاد، كما اخضع في الحكومة الحالية لعمل التوازنات الصارمة التي انشأها يلتسن وحدّت من سلطته كنائب اول لرئيس الحكومة ووزير للمال.

واذا جاز ان جيل تشوبايس الضعيف الصلة بجيل يلتسن «السوفياتي» لم ينجح في اقامة صلة مستقرة بالرئيس نظراً الى ميل الاخير للاستبداد واستئناف العقلية الشيوعية في زي ديموقراطي، فهذا لم يكن السبب الوحيد للأزمة المستمرة. تلك ان المشكلة التي انفجرت بعد الكشف عن حصول تشوبايس، واربعة من كبار المسؤولين الآخرين المقربين اليه، على نصف مليون دولار لقاء كتاب عن «تاريخ الخصخصة في روسيا» (وقد تبين ان احد المصارف المستفيدة من الخصخصة يملك حصة في دار النشر المصدرة للكتاب)، هذه المشكلة تنمّ عن بعد آخر. واذا اتجه البعض الى تسمية البُعد المذكور «الولادة الملوّثة لليبرالية الروسية»، فإن البعض الآخر يسميه «عجز الروس بأخلاقياتهم الموروثة عن الحقبة الشيوعية عن فهم السلوك الليبرالي والحديث».

وفي الحالات كافة هناك معضلة الليبرالية ومعضلة الليبراليين ومعضلة... يلتسن الذي لم يستطع حتى الآن التخلي عن تشوبايس كنائب لرئيس الحكومة، وإن تخلى عنه كوزير للمال. فإرضاء *الغرب* يبقى هماً ماثلاً.

علي طالب

محمود درويش في دمشق

أول «مواجهة» بين محمود درويش وحساسية دمشق الشعرية الثرّة كانت مع قصيدته التركيبية المهمة والمفصلية في تجربته كلها: «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا»، حيث الألفاظ الناقصة تكملها صور شعرية تحث مستمعها على جدل ضروري مع قصيدة أرادت ان تتجاوز – شكلاً ومضموناً – بساطة العلاقة الواضحة بين اهل فلسطين والاحتلال، لكي تقدر ان تعبر عن تعقيدات العلاقة ذاتها في صورتها العربية، حيث تشتبك حكاية فلسطين – في المتن والهوامش – بحكاية الحزن العربي الطويل، وحيث يتحول شارع المواجهة الواضحة مع الاحتلال في الجليل، الى شوارع تفضي الى شوارع وأزقة، وكأن الشاعر في منعطفاتها أشبه بالبطل الاسطوري الذي يجد نفسه كل مرة هائماً أمام مفترق طرق معتم ومعقد، لا يعرف في انشغالاته اي واحد منها يمكن ان يكون طريق السلامة، وأي تلك الطرق يمكن ان يكون الطريق الذي لا يعود منه أحد. في «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا»، حاور محمود درويش جمهور «مدرج جامعة دمشق» عام ١٩٧٢ ببرق اللغة والصور، وكان وصول القصيدة الى مستمعيها أول نجاح لافت يحققه الشاعر في رهانه على جمالية القصيدة الوطنية في معناها الانساني الذي لا يكتفي بالاتكاء على العدالة المجردة، بل على الغوص عميقاً في اللوعة ذاتها، غوصاً يتجاوز المألوف ويدرك بأنه في ذلك التجاوز محكوم بحتمية تجاوز اللغة السابقة والاشكال السابقة، بل الانتباهات السابقة كلها، فجاءت القصيدة كي تؤسس فضاء جديداً، صار فيه المشهد الشعري مفتوحاً، وحدقة الشاعر اكثر اتساعاً. ومن تلك الأمسية على مدرج جامعة دمشق قبل ربع قرن تقريباً، نشأت ونمت علاقة من نوع خاص بين الشاعر ودمشق. ومن جامعة دمشق ذاتها (ولكن من مدرج كلية الهندسة هذه المرة)، صعدت العلاقة بين الشاعر والمدينة الى ذروة أعلى: كان الاتحاد الوطني لطلبة سورية، رتب امسية لمحمود درويش على مدرج كلية الهندسة... جاء ناس كثيرون ازدحم بهم المدرج وضاقت بهم الممرات حتى الشارع الخارجي، حتى استدرك القائمون على ترتيب الأمسية الامر فوجهوا الناس الى صالة تشرين الرياضية الكبيرة فاندفعت الآلاف الى هناك. امسية صالة تشرين بآلافها التي قاربت العشرة كانت اول امسية شعرية عربية يقيمها شاعر في صالة ألعاب رياضية، وأذكر انني يومها كتبت ان محمود درويش أعاد الاعتبار الى الشعر او بالأدق الى العلاقة الحميمة مع الجمهور الواسع.

كل قصائد محمود درويش المهمة اختبرها في دمشق، ومع ان الصالة الرياضية صارت مكاناً صالحاً للشعر، الا ان أحداً من الشعراء لم يستطع ان يمنح للشعر وهجاً فيها كما فعل درويش. هنا اتذكر ان «دائرة الاعلام والثقافة» في منظمة التحرير الفلسطينية كانت تعدّ لأمسية شعرية كبرى لمحمود درويش في اطار أسبوع ثقافي فلسطيني وان عدداً من *الشعراء الفلسطينيين اصروا على مشاركة الشاعر* امسيته: كانت المسألة شديدة الوضوح، ثمة من يريد استعارة جمهور محمود درويش ليقرأ عليه قصيدته. وأذكر انه كان عليّ ان اقدم هؤلاء الشعراء لجمهور صالة الفيحاء الرياضية الضخمة. أي مأزق ذلك الذي وضعت نفسي فيه؟ ماذا أقول عن أولئك الشعراء الذين يغامرون بالسباحة في محيط لا تقدر على مقاومة أمواجه العالية أذرعهم الضعيفة؟

في أمسية الفيحاء طغت الخطابة على الشعر، وساد حزن عميق. فالجمهور الذي جاء ليستمع الى قصائد محمود درويش وجد نفسه أمام عكاظ منبري لا يليق بحساسيته ووعيه على حد سواء، ولأن الشعراء قدموا مرافعاتهم السياسية أمام الجمهور أطلق محمود درويش هتاف تنصله من تلك الامسية حين قال «سأريحكم من الشعر وسأقرأ بياناً في وصف حالتنا»، ولم يقرأ فعلاً سوى ذلك النص.

كم من السنوات مرت منذ وجوده هنا للمرة الأخيرة عام ١٩٨٣؟ مياه كثيرة عبرت في بردى، وأحزان أكثر هبطت على فلسطين كانت خلالها تجربة محمود درويش الشعرية تتوغل أكثر في مساحات شائكة فيها الشعري وفيها السياسي، حيث على الشاعر ان يصوغ بدقة واقتدار التباسات السياسة في منعطفاتها الخطرة وأزقتها غير الواضحة أمام الجميع دائماً. انها التجربة الأكثر خصوبة في حياة درويش الشعرية، مرحلة ما بعد بيروت ١٩٨٢، حيث البحث عن الذات الفردية والفلسطينية من جديد، وحيث القصيدة الشعرية أداة جمالية ومعرفية في الوقت ذاته. قصائد هذه المرحلة غابت عن صالات دمشق الرياضية وان لم تغب عن متابعة جمهور دمشق، ولهذا ربما لم يكن محمود درويش دقيقاً حين قال في دمشق انه فوجئ اذ اكتشف انه لا يزال في الذاكرة، والأدق ربما انه فوجئ بوجوده في الذاكرة بهذا الحجم من الحضور. حين دخل محمود درويش الى صالة الجلاء الرياضية يوم الأحد استقبله الجمهور كما يليق بالشاعر العائد الى مدينة شعره ومع ان الرحلة كانت طويلة رأى فيها الشاعر مدناً كثيرة قبل ان يصل الى ايثاكاه، الا ان البيت كان أجمل من الطريق الى البيت، على عكس ما قال اليوناني قسطنطين كافافي ذات قصيدة. وفي امسية الجلاء، كانت قصيدة محمود درويش تذهب الى استحضار روح الأصالة في تراث العرب، وتعيد ضخه الى شرايين الوعي الراهن في انتماء يتجاوز ما في التراث من فلكلورية طقسية، تنشغل بالزخرف وتعتني بالتطريز، الى ما يحرض على جعل الكتابة لا تقف الا لتثب مرة اخرى في لهاث متواصل يدرك فداحة الراهن، فلا يحيله الى مجد الماضي، قدر ما يأخذ من مجد الماضي مشروعية الانتماء الى العصر، ومشروعية الخروج على العصر في الوقت ذاته، وبالمعنيين قدم محمود درويش في صالة الجلاء قصائد تختصر التنظير الحداثي الذي تجاوز نصف قرن ويزيد، اذ هي قصائد تهجس بالمستقبل وتلح عليه وان أخذت من الحاضر سخونة همومه. جمهور صالة الجلاء الدمشقية كان في أغلبه من الجيل الجديد الذي كان طفلاً حين ألقى درويش قصائده للمرة الأخيرة عام ١٩٨٣ وهو جيل عقد للمرة الاولى مقارنة، وعلى الطبيعة، بين قصيدة في كتاب وبين الحضور في لحظة مواجهة بين الشاعر والجمهور، بين الشعر وحساسية التلقي المباشر في حالة سياسية تزدحم بأسئلة تقع خارج الشعر، او يفترض انها كذلك، ما فرض على قصائد الشاعر ان تزيد التباسات وان تمسح غباراً أهاله بعض النقد الايديولوجي في ساحة فلسطينية كانت تعج بالفوضى الايديولوجية. كثر من الذين حضروا الى صالة الجلاء حملوا معهم صورة محمود درويش كما رسموها هم بأنفسهم من خطوط الايديولوجيا وألوانها، ثم اكتشفوا في احتدام الشعر انتماء القصيدة الى نفسها اكثر من انتمائها الى أية ايديولوجيا.

قال محمود درويش في أمسيته الدمشقية توليفة من قصائد تضع هم فلسطين في موقع انساني لا يفقد معه خصوصيته، وان زاوج بين هذه الخصوصية وتاريخية الرؤية، المنسوجة من مفردات وصور تنتمي الى أركان متباعدة عن كوكبنا الأرضي. هكذا تفاعل الحضور عميقاً مع قصيدة «الخطبة قبل الأخيرة للهندي الأحمر»، بما حملته من اعادة تكوين لقصة الحضارة الجديدة من مفرداتها الحقيقية، في إسقاط غير متكلف على التراجيديا الفلسطينية المعاصرة، وفي لغة شعرية اعتمدت الخطبة – المرافعة، والتي جاءت أمام العالم وأمام التاريخ، وليس أمام محتل بعينه، أو فرد بذاته. ومع ان قصيدة الهم السياسي، تضمر في داخلها عوامل التشابه والتكرار بسبب من محدودية المساحة التي تتحرك فيها، الا ان محمود درويش ينجح بموهبته الاستثنائية ومخيلته المفتوحة على الأسطورة والتراث، وصدقيته في استحواذ المشهد كله مزداناً بإيقاعية تستفيد الى الحدود القصوى من ايقاعات الشعر العربي، في تناغم يجعل من الشكل الشعري مضموناً يتجاوز المألوف ويرتفع عن العادي.

... الشاعر في مدينة شعره، كم من الكلمات عبرت نهر قصائده، فيما ظل الشعر ينشد الجمال وفلسطين.

راسم المدهون

بمناسبة تدشين المدمرة المتطورة «دلهي»:

الصناعات العسكرية الهندية: انجازات وطموحات جديرة بالاحترام... ولكن!

بادخالها المدمرة الحديثة الضخمة «دلهي» ضمن اسطولها البحري في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، دخلت الهند مرحلة جديدة في تعزيز قوتها العسكرية الضاربة بصفة عامة وقوتها البحرية المتنامية بصفة خاصة، وبلت مجدداً على انها ماضية في تحقيق أهدافها في الظهور كقوة عسكرية مهابة في منطقة المحيط الهندي بالاعتماد على الذات، كما انها أرسلت رسالة الى من يعنيهم الأمر مفادها ان المتغيرات الدولية الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يمدها باكثر من سبعين في المئة من حاجاتها العسكرية لم تترك سوى آثار سلبية محدودة على قدراتها الدفاعية.

كتب **عبدالله المدني**:

انبثت تطورات السنوات الست الماضية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ان العلاقات الهندية - السوفياتية مستمرة، وان كان قد طرأ على صيغ التعاون فيها بعض التغيير، لا سيما لجهة طريقة الدفع وتسوية الحسابات، وذلك على الرغم من الضغوط الأميركية المتكررة على موسكو للحد من تعاونها مع نيودلهي لا سيما في الشق المتعلق بنقل التكنولوجيا النووية المتطورة، واستغلال حاجة الروس الاقتصادية والتجارية للغرب لتحقيق هذا الهدف.

ففي ١٩٩٢ وقعت الهند وروسيا الاتحادية اتفاقيتين حصلت نيودلهي بموجبهما على غواصة نووية وطائرات من نوع ميغ ٣١ بالاضافة الى عدد من مقاتلات سوخوي ٢٨ لتعديل الاختلال الذي نجم عن حصول باكستان في الفترة ذاتها على طائرات ميراج الفرنسية، وقرض بمبلغ ٨٣٠ مليون دولار لشراء معدات ولوازم عسكرية روسية اخرى. وفي ١٩٩٤ منحت موسكو الهند قرضاً لشراء مقاتلات من نوع سوخوي ٣٠. وفي العام التالي وقعت الدولتان صفقة قيمتها ١,٧ مليون دولار لشراء معدات ولوازم عسكرية روسية اخرى. وفي ١٩٩٤ منحت موسكو الهند قرضاً آخر لشراء مقاتلات من نوع سوخوي ٣٠. وفي العام التالي وقعت الدولتان صفقة قيمتها ١,٧ بليون دولار لتزويد الهند أربعين مقاتلة متطورة من نوع سوخوي ٣٠. اما الاتفاقية التي لفتت انتباه المراقبين بسبب طبيعتها الفريدة فقد كانت تلك التي دخلت بموجبها الدولتان في تاسيس مؤسسة مشتركة بحصتين متساويتين وبراسمال اجمالي أولي مقداره ثمانمئة مليون دولار، لصناعة قطع غيار المقاتلات الروسية في الهند. فاصبحت الهند بذلك أول دولة خارج الاتحاد السوفياتي السابق تملك امكانات صيانة الطائرات الحربية الروسية الصنع وفق اسس تجارية، مما جعلها ملجأ للكثير من الدول التي تملك اسلحتها الجوية مثل هذه الطائرات، وتحتاج الى صيانتها دورياً وتدريب طياريها وفنييها على بعض الأعمال ذات الصلة، كماليزيا على سبيل المثال التي كانت أولى الدول المستفيدة من هذا التطور.

اما موضوع اعتماد الهند على الذات في تعزيز امكاناتها العسكرية، فلم يكن في الحقيقة قراراً غريباً لدولة تاتي في المرتبة الثالثة على مستوى العالم لجهة الطاقات البشرية المؤهلة في مجالات الهندسة والعلوم والتكنولوجيا، ويملك جيشها الذي يعتبر أحد أكبر جيوش العالم (١,٢ مليون نسمة) مؤسسة أبحاث وتطوير متقدمة تضم تحت جناحيها أكثر من ٥٠ مختبراً علمياً، و٣٩ معملاً، وثماني مؤسسات انتاجية عامة تصنع السفن والدبابات والطائرات والصواريخ، بحسب آخر تقرير صدر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

ويأتي على راس القطاعات العسكرية التي تحظى باهتمام وتركيز شديدين من قبل المخططين العسكريين الهنود، سلاح البحرية. والحقيقة ان هذا الاهتمام بهذا القطاع تحديداً يتفق والحقائق الجغرافية والجيوبوليتيكية الخاصة بالهند ويتماشى من جهة اخرى مع الاستراتيجيات الهندية المبنية على دروس الماضي وتوقعات المستقبل. فالهند تملك مئات الآلاف من الكيلومترات من السواحل المترامية الأطراف والمطلة على بحر العرب والمحيط الهندي وخليج البنغال، وتواجهها في المقابل سواحل تابعة لدول أما في حالة عداء معلن معها كباكستان، أو تتصف علاقاتها معها بشكوك ورواسب تاريخية مثل سري لانكا وبنغلادش وبورما. هذا اضافة الى وجود اكثر من ٣٥٧ جزيرة هندية متناثرة في عرض البحار، اغلبها غير ماهول ويبعد عن اليابسة الهندية مسافات تراوح ما بين ٢٣٠ و٩٠٠ كيلومتراً، ووجود حقول هندية للنفط والغاز في عرض البحر وتحديداً على مسافات تتراوح ما بين ١٠٠ و٢٢٠ كيلومتر الى الشمال الغربي من ميناء بومباي، فضلاً عن وجود انابيب لنقل النفط والغاز ممتدة تحت سطح البحر وباطوال تراوح ما بين ٤٥٠ - ١٠٠٠ كيلومتر، ومنصات ومنشآت كثيرة للتنقيب عن الثروات النفطية المعدنية في المياه البعيدة.

وقد أولى المخططون العسكريون الهنود اهتماماً بالغاً بضرورة تحقيق تفوق اقليمي نوعي وكمي في القوة البحرية، وبان يكون المنطلق والأساس هو بناء المدمرات والغواصات والفرقاطات في حوض بناء السفن الشهير التابع للدولة في مازاجون في بومباي، وعن طريق الاعتماد على السواعد والعقول الوطنية، وعبر استيعاب وتطويع وتطوير التكنولوجيا السوفياتية المتاحة، والإستعانة بالمؤسسات الهندية العامة العاملة في قطاعي الالكترونيات والهندسة.

وهكذا فإن المدمرة دلهي التي بدأ العمل فيها في ١٩٨٧ وتم الحاقها مؤخراً بالسلاح البحري الهندي على نحو ما تقدم، تعتبر نموذجاً لتعاون رائع ما بين دائرة التصميم في البحرية الهندية وحوض بناء السفن في مازاجون ومنظمة تنمية الأبحاث الدفاعية الهندية ومؤسسات «بهارات» الالكترونية الرائدة في ميدان عملها والتي لعبت أدواراً بارزة في مساعدة بعض الأقطار النامية في اقامة بعض مشاريع البنية التحتية فيها، ولا سيما في منطقة الخليج ابان حقبة الطفرة النفطية في السبعينات وأوائل الثمانينات. كما ان هذه المدمرة تعتبر دليلاً حياً على وجود امكانات ومواهب علمية وهندسية هائلة في الهند، لو توافرت لها الظروف الصحيحة والادارة الجيدة والحاسمة والموارد المالية اللازمة لاستطاعت المضي خطوات أبعد في تحقيق الطموحات الدفاعية الهندية، وفي فترات زمنية أقصر.

فالمدمرة دلهي التي يبلغ وزنها ٦٥٠٠ طن واستخدم في بنائها آلاف الأطنان من الفولاذ المحلي، وكابلات تبلغ أطوالها مئات الآلاف من الأميال، وعشرات الآلاف من القطع والمعدات الالكترونية الدقيقة، وزودت بنظم دفاعية وهجومية صاروخية متطورة وطاقات تخزينية ووقودية كبيرة تتيح لها الابحار بعيداً عن قواعدها لفترة طويلة، وامكانات متقدمة لرصد مصادر الخطر في الجو وفوق سطح البحر وتحته ومن على بعد مئات الكيلومترات، وللتشويش على اجهزة العدو، وللتعامل مع ١٣ هدفاً معادياً في أن واحد بصواريخ بحر - بحر، وبحر - جو، وقاذفات طوربيد، فضلاً عن الأسلحة النارية القوية كملاذ أخير، تملك قوة ضاربة توازي اربعة أضعاف قوة أكبر قطعة من قطع البحرية الهندية الحالية، وهي بذلك تعتبر بالفعل انجازاً يُحسب للهند وأفضل هدية - كما قال احد المراقبين - يمكن اهداؤها للهند في عيد استقلالها الخمسين هذا العام.

والثابت الآن ان في جعبة الهند المزيد من مثل هذه المشاريع. فخلال العامين المقبلين سوف يتم الانتهاء من صناعة شقيقتين للمدمرة دلهي هما المدمرتان ميسور وبومباي، كما ان البحرية الهندية حصلت بالفعل على موافقة الجهات الرسمية للبدء فوراً في مشروع طموح لانتاج الفرقاطات المتطورة والتي يمكن ان يرى نموذجها الأول النور بعد سبع سنوات، على ان يبدأ الانتاج بعد ذلك بمعدل فرقاطة واحدة كل عام. واذا كانت هذه المشاريع الأخيرة قد افصح النقاب عن تفاصيلها فإن هناك مشاريع سرية اخرى طموحة لا يُعرف عنها سوى القليل ولم يُفصح شيء عن جوانبها التكنولوجية، مثل مشروع بناء غواصتين نوويتين تضافان الى الغواصة النووية الوحيدة التي تملكها الهند حالياً، ثم مشروع بناء حاملة طائرات في حوض بناء السفن في كوتشي، بهدف احلالها محل حاملة الطائرات فيكرانت التي احيلت الى التقاعد في العام الماضي، وكي لا تبقى الهند أسيرة لحاملة طائراتها الوحيدة الأخرى، فيرات، التي تم شراؤها من بريطانيا في ١٩٨٧ بعد ان خدمت طويلاً في الجيش البريطاني وشاركت بنجاح في حرب الفوكلاند، وقام الهنود بتجديدها والاضافة اليها، بل كي لا تبقى الهند من دون حاملة طائرات فيما لو حدث طارئ لـ فيرات أو ادخلت ورشة الصيانة، مثلما حدث في ١٩٦٥ و١٩٧١ حينما خاضت الهند حربيها مع الباكستان من دون حاملة طائرات لأن فيكرانت كانت في الفترتين تحت الصيانة. والجدير بالذكر هنا ان الهند هي واحدة من سبع دول تملك حاملات للطائرات، والدولة النامية الوحيدة المتمتعة بذلك.

على ان ما تقدم نكره لا يجب ان يؤخذ كدليل على ان الصناعة العسكرية الهندية قد حققت الاكتفاء الذاتي لجيشها ويمكن بالتالي للأخير الاستغناء عن كل او معظم الواردات العسكرية من الخارج! ذلك ان الواقع يقول ان هذه الصناعة رغم تطورها، لا تزال اسيرة للكثير من المصاعب والمعوقات التي تحول دون انطلاقتها الانطلاقة السريعة المرجوة. من هذه المشاكل ضعف الموارد المالية المتاحة للانفاق على الأبحاث ووضع التصاميم وعمليات التطوير والاضافة، حيث لا يشكل ما هو متاح لهذه الاغراض سوى نسبة خمسة في المئة من ميزانية وزارة الدفاع او ما يعادل أربعمئة مليون دولار سنوياً في افضل الأحوال. ثم تاتي بعد ذلك قضية هيمنة القطاع العام على الصناعات الحربية والصناعات الاخرى ذات الصلة المباشرة، بكل ما هو معروف عن هذا القطاع من جمود وبطء وبيروقراطية متعسفة تزيد بدورها من تكاليف الانتاج وتخفض الكفاءة وتقتل الحماس. وأخيراً فهناك قضية غياب الخطط المدروسة والناجحة لانتاج السلاح من اجل التصدير الى الأسواق الخارجية والكفيل بتخفيض كلفة الانتاج النهائية وتحقيق أرباح بالعملة الصعبة يمكن اعادة استثمارها.

ولا يخفي بعض مسؤولي الصناعات الحربية الهندية امتعاضهم وغضبهم من هذا الوضع لا سيما لجهة الوقت الطويل الذي يستغرقه الحصول على موافقة الجهات الرسمية سواء فيما يتعلق بالبدء في المشروع العسكري أو في الانتقال من مرحلة الى اخرى أو فيما يتعلق بالموافقة على المخصصات المالية. فعلى سبيل المثال استغرقت المدة ما بين اتخاذ القرار ببناء المدمرة دلهي وجاهزيتها للعمل في سلاح البحرية ١٣ عاماً بالتمام والكمال. ولا شك ان هذه فترة طويلة جداً، خاصة وان عشر سنوات كاملة فصلت ما بين هذا الحدث الأخير والحاق اخر مدمرة، غوماتي بالأسطول البحري الهندي.

وهناك العديد من الأمثلة المشابهة يُسال عنها ضعف الموارد المالية بصفة عامة وأمراض البيروقراطية الادارية بصفة خاصة. فمشروع الدبابة ارجون مثلاً بدا في ١٩٧٤ وكان المفترض ان يكتمل بناء النموذج الأولي في ١٩٨٠ على ان يبدأ انتاجها والحاقها بالخدمة الفعلية في ١٩٨٥. ورغم هذه المدة الطويلة الفاصلة (١١ عاماً) فإن النموذج الأولي لم ير النور الا في ١٩٩٣ واكتمل بناء النموذج النهائي في ١٩٩٦ ويتوقع الا تدخل الخدمة الفعلية قبل ٢٠٠٢. واذا ما تناولنا قصة الطائرة المقاتلة LCA فإننا نجد ان العمل فيها قد بدأ في ١٩٨٣ وكان من المنتظر ان تدخل الخدمة الفعلية وتحل مكان طائرة الميغ ٢١ في ١٩٩١، اي خلال ثمانية اعوام، الا ان النموذج الأولي لم يجهز الا في ١٩٩٥، وكان من المقرر اختبار النموذج النهائي في الجو في شباط (فبراير) الماضي، الا ان هذا ايضاً تاجل الى نهاية العام الجاري، ومن المتوقع الا تدخل الخدمة الفعلية قبل حلول ٢٠٠٢.

وبحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية فإن سبب هذا التاخير والتضارب في المواعيد محدودية الموارد المالية والاختلاف حول الأولويات، وهما ما جعلا صناعة القرار يقررون فجاة تحويل الأموال المخصصة لاكمال مشروعي أرجون وLCA الى مشروع آخر، كان أكثر الحاحاً من وجهة نظرهم، هو انتاج دبابات روسية من نوع T - 72 بموجب ترخيص من الجهة الصانعة.

وهكذا نرى ان الأهداف الطموحة التي افصحت عنها الهند والمتمثلة في توفير اكثر من سبعين في المئة من حاجاتها العسكرية عن طريق الانتاج المحلي بحلول عام ٢٠٠٥، قد لا تتحقق مثلما هو مأمول في التاريخ المذكور على الاقل، طالما ان المعوقات المشار اليها آنفاً على حالها ولم تتخذ بخصوصها قرارات جادة وحاسمة.

عبدالله المدني

البوسنة بين أطماع الصرب والكروات وتصدي المسلمين

يستعد المسلمون البوسنيون لمهمة صعبة، على رغم توقف الحرب وتواصل عملية السلام، لصد تحركات صربيا وكرواتيا التي تحاول الاجهاز على ما تبقى من وحدة البوسنة - الهرسك من خلال مشاريع «التعاون المتميز والعلاقات الخاصة»، والضغوط الشديدة التي تصاحبها مستغلة مشاكل الظروف السكانية والجغرافية التي تعاني منها هذه البلاد.

جميل روفائيل يحلل:

بعد ان توقفت المعارك الضارية بين الأطراف البوسنية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، توجهت المساعي الدولية نحو تطبيق اتفاق دايتون الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات مضنية، ونجحت في اكمال الشق العسكري الذي يفصل كياني الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي والجمهورية الصربية، وفق المراحل الموضوعة، بما فيها تثبيت المنطقة العازلة بينهما وتحديد قواتهما وأسلحتهما وتحركاتهما العسكرية. وهو ما أنجز خطوة تقسيمية راعت نوايا الصرب والكروات، في حين انصبت آمال المسلمين على الخطوات التالية المتعلقة بالشق المدني المتسم بالأهداف التوحيدية، الذي تعثر تنفيذ غالبية بنوده، وصاحب ذلك اقدام صرب البوسنة على عقد «اتفاق التعاون المتميز» لكيانهم مع بلغراد في آذار (مارس) الماضي، بينما عرضت الحكومة الكرواتية بالتنسيق مع الكروات البوسنيين في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مشروع «العلاقات الخاصة»، بين زغرب وكيان الاتحاد الفيديرالي، مرفقاً بحملة من التحذيرات والتهديدات في حال رفضه.

وتصدى المسلمون البوسنيون، رسمياً وشعبياً، بالرفض السريع والحازم لكلتا المحاولتين معتبرين أنهما «تشكلان غطاء لترسيخ تجزئة البوسنة الى شطرين وربط كل منهما باتحاد كونفيديرالي مع الدولة التي تجاوره بذرائع التعاون والعلاقات». وامتنع الرئيس علي عزت بيغوفيتش عن بحث المشروعين في هيئة الرئاسة، بعد أن تأكد من تحالف العضوين: الصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك، ضده لتمرير هذه المشاريع الخطيرة التي طالما خشي المسلمون منها.

وازاء هذا الحزم المسلم شدد الطرفان البوسنيان، الصربي والكرواتي، من مواقفهما المعرقلة لكل خطوة تنصب في مجال إعادة توحيد البوسنة حتى لو كان ذلك بالحدود المتدنية كالجنسية وجوازات السفر والعملة النقدية، وجعلا المؤسسات المشتركة مشلولة عن العمل، في حين واصلت بلغراد اختلاق الذرائع للتهرب من اتفاق الاعتراف بدولة البوسنة - الهرسك وتبادل التمثيل الديبلوماسي معها، بينما تراجعت حكومة زغرب عن وعود قائدها الرئيس فرانيو توجمان بتوفير طرق مرور للبوسنة عبر الأراضي الكرواتية الى البحر الادرياتيكي، وربطت اعطائها منطقة حرة في ميناء بلوتشا أو اي تسهيلات تجارية بالموافقة المسبقة على مشروعها للعلاقات الخاصة. ويعاني المسلمون من معضلة جغرافية، اذ أن المنطقة الخاضعة لسيطرتهم تقع في وسط البوسنة - الهرسك وتحيط بها من جميع الجهات أراض يهيمن عليها الصرب والكروات البوسنيون وتحالفها صربيا وكرواتيا، ما يجعل المسلمين من دون منفذ الى العالم ولا سبيل لهم بالخروج من بلادهم والدخول اليها الا من خلال المرور بمناطق المتخاصمين معهم، وهو وضع معقد خصوصاً وان جيرانهم أصحاب أطماع لا يمكن الوثوق بهم، الأمر الذي حتم على المسلمين ان يكونوا الطرف البوسني الضعيف، وبحيث قد يتعذر عليهم ضمان الاستقرار الذي يصبون اليه على المدى البعيد، اذا بقيت الأوضاع على حالها الراهن.

ومهما أظهر المسلمون من تطلعات نحو البوسنة الموحدة ودارت أحاديث المسؤولين الدوليين حول تحقيق ذلك، فإن الواقع يسلك اتجاهاً آخر. فقد اخفقت الجهود التي توخت عودة اللاجئين الى ديارهم وأضحت الجراح العميقة التي سببتها الحرب حائلاً دون القبول بممارسة الحياة المشتركة السابقة على الصعيد الشعبي، بالنسبة الى الاعراق كافة. وحتى الانتخابات المحلية التي كان يعول الكثير عليها، اصطدمت نتائجها القليلة التي جاءت مغايرة للواقع الذي فرزته الحرب وعمليات التطهير العرقي، بعراقيل من سلطات الأطراف الثلاثة الحاكمة حالت دون تولي المجالس المنتخبة مهماتها، كما هي الحال في بلديات سريبرينيتسا وبرتشكو وموستار وفيليكا كلادوشا وغيرها، ما يدل على أن الممارسة العملية تتناقض مع الوعود والأقوال.

والواضح ان كل طرف بوسني يسعى الى الانعزال عن الطرفين الآخرين، وايجاد سمات خاصة به قومية ولغوية ودينية. فقد كان التقسيم القومي قبل الحرب محدداً بصرب وكروات ومسلمين، اما الآن فالتزم المسلمون تسمية البوشناق، والتسميات الثلاث ذات مدلول ديني بغطاء قومي (الارثونكس - صرب، الكاثوليك - كروات، المسلمون - بوشناق) وكانت اللغة تسمى «الصربية - الكرواتية» فاصبحت في الأحوال الراهنة (صربية، كرواتية، بوشناقية)، وعمل اللغويون من كل فريق على ادخال ما في وسعهم من مفردات جديدة بزعم انها من تراثه، ويتجلى ذلك في الكتب المدرسية المتناقضة في توجيهاتها وفلسفتها التربوية وترويجها للدعايات المضادة التي استخدمت خلال الحرب.

ويبدو ان هذا الوضع اقنع الوسطاء الدوليين بان البوسنيين انزلقوا الى حال تتعذر معه العودة الى حياتهم المشتركة السابقة، ولا بد من تعديلات على دايتون. وتتراوح الحلول بين القبول بارتباط الكيانين مع صربيا وكرواتيا بحيث يقتصر وجود البوسنة على أصعدة دولية، وبين احياء خطة الوسيطين الأسبقين سايروس فانس واللورد اوين بتقسيم البوسنة الى ثلاث جمهوريات عرقية تتجمع في اتحاد كونفيديرالي فضفاض، وكل ذلك يؤدي الى نهاية البوسنة - الهرسك التاريخية، وهو ما لا يرضاه المسلمون حتى الآن، فهل بمقدورهم مواصلة التصدي أم سيرضخون لعنف الضغوط ويقبلون بالكارثة على مضض؟!

جميل روفائيل

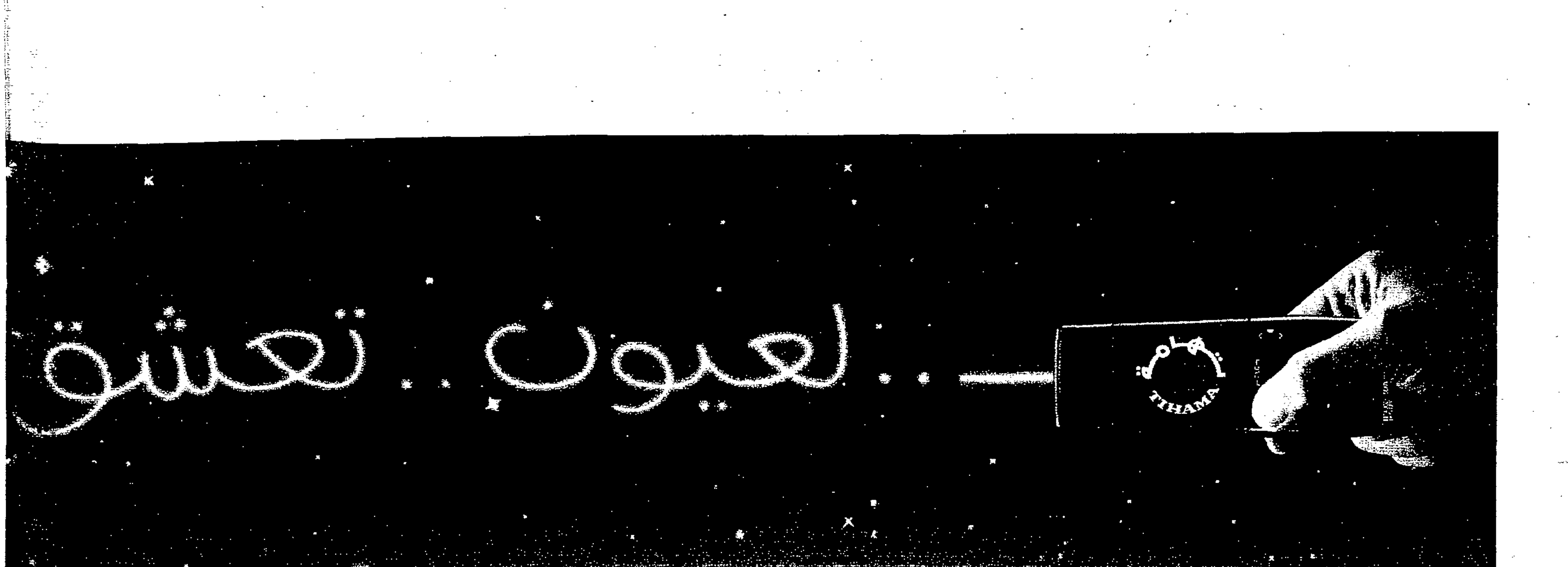

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ **نجيب محفوظ** كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت **فاتن حمامه** أمام **عمر الشريف**، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع **عبد الحليم حافظ**، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات **هاني شاكر** و**عمرو دياب**. ومن مسلسلات "**رأفت الهجان**" و"**ليالي الحلمية**" إلى "**هارون الرشيد**" و"**حياة الجوهري**"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

سمعاً وبصراً

الصحافة الآسيوية حليفة الأزمة الاقتصادية في المطالبة باعتماد «القيم الغربية»

أسيا المتوعكة اليوم تتسائل عن اسباب ازمتها الاقتصادية الاخيرة، معيدة النظر في علاقاتها بالدول الغربية، مسترجعة اطروحاتها حول القيم الآسيوية، طارحة مجدداً قضايا الديموقراطية وحرية الرأي، ومعيدة قراءة تاريخها الحديث. هذه الصياغة الجديدة للذات وللعلاقات مع الآخر بداتها وسائل اعلام دول آسيا في مطلع الصيف بعد عودة هونغ كونغ الى الصين، وقبل تدهور البورصة في عدة دول منها:

في دراسة قامت بها مؤسسة آسيا – أوروبا ومركزها في سنغافورة، تبين من خلال خمس عشرة صحيفة ومجلة أسيوية وعدد مماثل من المطبوعات الأوروبية، انه خلال فترة اسبوع نقلت وسائل الاعلام الأوروبية حوالى سبعمئة وتسع وأربعين موضوعاً عن آسيا بينما كانت صحف آسيا تغطي حوالى ضعف هذا العدد، ولكن بينما كانت المواضيع المغطاة في الصحف الاوروبية تلقي اضواء وتعطي آراء وتخلق نقاشاً (اذ ان اغلبيتها كتبه المراسلون الاوروبيون المقيمون في القارة العملاقة)، كانت الصحف الآسيوية تعتمد على وكالات الانباء الغربية، خاصة على «رويتر» لنقل اخبار اوروبا الى قرائها. هذا ما يعني ان الاخبار الأوروبية المنشورة كانت تصدر دون تحاليل ودون اثارة اي نقاش. هذه الدراسة اخذت كأرضية لها مرحلة انتقال هونغ كونغ الى الصين الشعبية، اي المرحلة المكثّفة من النشاط الاعلامي بين القارتين ولكن الاهتمام الآسيوي بمجريات أوروبا كان، على رغم كثافته، يخلو من عنصر الشغف والاهتمام الجدي. ونظرة فضولية الى اوروبا تظهر كم ان هذه القارة لم تعد منذ زمن طويل مثالاً لمستعمراتها السابقة. بيد ان وراء هذا القناع الآسيوي الذي بدأ يُظهر بعض التجاعيد، هناك عدة تجارب اعلامية تُظهر الاختلافات بين الدول الآسيوية (وهنا بالطبع لا نُدخل اليابان في هذا الاطار) وتعطي بعض الملامح الدالة على اعلام أسيوي ناشئ ومتحالف مع الانفتاح على قوانين السوق وتراجع نسبة تمويل الحكومات لمطبوعاتها.

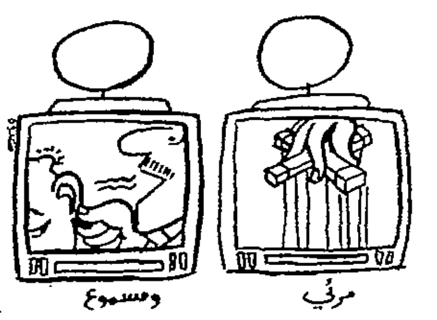

«نانغانغ زوباو» هي احدى هذه الامثلة الجديدة التي ظهرت في الصين الشعبية في السنوات الاخيرة. فهذه الصحيفة التي تصدر فقط في نهاية الاسبوع تقدم لقرائها اسلوباً جديداً لم تعرفه الصين في تاريخها السابق. التكلم عن الفساد او التهجم على كبار المسؤولين، او سرد بعض الفضائح الاجتماعية كبار المسؤولين، او سرد بعض الفضائح الاجتماعية، كلها جعلت من هذه الصحيفة، التي ما تزال في عهدة ملكية ادارة منطقة «غواندونغ»، اكثر المطبوعات مبيعاً في الصين واقدرها على جني الأرباح التي ستبلغ حوالى مليونين ونصف مليون دولار لهذه السنة.

جديد الصحف الصينية انها لا تخضع اليوم فقط لمشيئة سياسية حولتها، بل ايضاً عليها ان تملي شروط قوانين السوق وألا تخسر مالاً.

صحف المناطق في الصين، وبنسبة الثلثين منها، قررت اصدار ملاحق لنهاية الاسبوع تعتمد معالجة المواضيع فيها على حرية اوسع في المضمون كما في الاسلوب. فهذه الصحف، على عكس زميلاتها المركزية ذات التوزيع الشامل لكل المناطق، لن تعود في المستقبل القريب تحصل على اية مساعدات حكومية. «نانغانغ زوباو» قفزت في مبيعاتها خلال خمس سنوات من سبعمئة الف عدد الى مليون وأربعمئة الف. كذلك لم تعد تغطي منطقتها فقط. اليوم هذه الصحيفة تطبع وتوزع في سبع مدن صينية كبرى.

وغض النظر الحكومي عن هذه التجاوزات يظهر ان التجارب غدت ممكنة في الصين رغم ثوابت الخطاب الرسمي.

اما في اندونيسيا حيث الأمور مختلفة على صعيد الحريات، فتبدو الرقابة الرسمية، او شبه الرسمية، عاجزة عن بسط نفوذها على الصحف، ما دام ان المواضيع المعالجة فيها لا علاقة لها بالاوضاع الاقتصادية. غير ان الاقتصاد الذي عمل إبان نموه الماضي على حجب الفساد، هو اليوم الشغل الشاغل لحكومة جاكارتا. وآخر قرارات هذه الحكومة كان منع محطتي تلفزيون خاصتين من نقل وقائع النقاشات البرلمانية التي تخص الشؤون الاقتصادية.

«اندلس تي في» و«سوريا سيترا» لن تتمكنا من تصوير الجلسة النيابية القادمة التي ستقدم تفاصيل عن اسباب إغلاق ستة عشر مصرفاً في الاشهر الاخيرة. ووراء هذا المنع، خوف الحكومة من مجلس نيابي قد يتطرق الى فساد النظام وضلوع ابن الرئيس سوهارتو في عدد من الصفقات التي أدت الى اغلاق هذه المصارف.

و«الرقابة الاقتصادية» لم تدشنها اجهزة الدولة في اندونيسيا ففي مطلع الصيف الفائت، قام «مصرف باسيفيك» بشراء ثلاثين الف عدد من مجلة «سواء» الاقتصادية في جاكارتا وذلك لمنع وصولها الى القرّاء بعدما علم ان غلافها سيتطرق الى الازمة التي يعاني هذا المصرف منها. بيد أن هذه «الصفقة» عوضاً عن ان تؤدي الى التعتيم على اخبار هذا المصرف، جعلت من ازمته حديث المجتمع، مظهرة بذلك حدود الرقابة ونتائجها غير المتوقعة.

فالازمة الاقتصادية الاخيرة قد تؤدي في عدد من الدول الآسيوية الى الاقرار بانه لا يمكن اعتماد قوانين السوق ورفض الديموقراطية. وهذا التحليل تتناقله اليوم صحف آسيا والدول الغربية على حد سواء.

وإذا كانت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية قد علقت على الازمة تحت عنوان «نمور اسيا بعد تراجعها بحاجة الى القيم الغربية»، فان جريدة «نيهون كايزاي شمبوم» ذهبت ابعد من ذلك مطالبة الحكومة اليابانية بفتح حوار صريح مع سائر الحكومات الآسيوية حول ما يسمى بقيم القارة التي، في استعمالها الحالي، تتنافى وتطور الدول. وإذا كانت صحافة آسيا هي في طليعة من ينتقد هذه القيم، فلأنها كانت ضحيتها الأولى زمن النمو الاقتصادي في آسيا والتدهور في الدول الغربية. فإذا سمحت هذه الازمة لوسائل الاعلام بفتح هذا الملف، فإن المسار سيكون طويلاً قبل التوصل لبناء وعي جديد في المجتمعات الآسيوية، خاصة وان عدداً من السياسيين، كرئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، ما يزال يركز هجماته على «القيم الغربية». كذلك في الهند، هناك عدد من القضاة يريدون اليوم محاكمة رجل الاعمال الاسترالي مردوك لانه يبث عبر شبكة محطاته التلفزيونية برامج لا تتناسب والقيم الهندية.

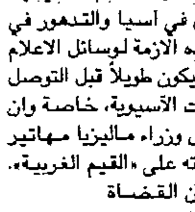

وهكذا دواليك...

مارك صايغ

انتخابات المغرب: معارضة تُتقن معارضة مشروعها!

لن يكون في وسع اي محلل نزيه او منصف ان يماحك المعارضة السياسية في المغرب، فيجادلها في ما ذهبت اليه من ان اقتراع الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) لتشكيل الغرفة الأولى (مجلس النواب) تعرّض لعملية إفساد – رسمية وحزبية – ذهبت بما كان له من بريق، وأهدرت كل ما انعقد عليه من آمال لتصويب مسار حياة انتخابية مستقرة في الانتظام الزمني، ولكن مضطربة في توازن الشخصية! ذلك ان ما حصل يوم الرابع عشر إياه يقطع بأن ما قالته المعارضة لا ينتمي الى عويل المُصاب بنائبة، بل ينتمي الى احتجاج شريك في صفقة اكتشف – متأخراً – مقدار ما قامت عليه من غش! لقد كان الاقتراع وفياً في الانتساب الى سابقيه بلا زيادة ولا نقصان، وثَبت معه امران: ان الثقافة الانتخابية للسلطة والأحزاب ما انفكّت تعبر عن نفسها اليوم على مثال ما كانته منذ عقدين، وان «دار لقمان» لم تَبق على حالها فحسب، بل شهدت سوءاً زائداً في أحوالها. وخصوصاً بعد النجاح الذي جرى إحرازه – بالدربة والمراس والتكنولوجيا – في مضمار تطوير صناعة التمثيل على مقاس الحاجة لا على مقتضى طبائع الأمور! غير ان مشاطرة المعارضة («الكتلة الديموقراطية» وجوارها) الرأي في «النكبة الديموقراطية» وأسبابها، ليس مسوّغاً للصفح عن أسباب الخطيئة السياسية في سلوكها، ولا هو مبرّر للإحجام عن وجوب تقديمها لـ «محاكمة» نقدية على ما اقترفته قبل وأثناء الانتخابات. وهي مهمة لا يحمل عليها الاعتبار الأخلاقي فحسب، بل يفرضها وزن المعارضة – السياسي والشعبي – في البلاد، ومسؤوليتها أمام دورها المجتمعي، كما مسؤوليتها عن العناية بحماية ذلك الدور من سائر المنزلقات السياسية التي قد تُودي به، فتعرض صدقيتها للاهتزاز ومعها صدقية الخيار الديموقراطي الذي أقنعت به الشعب منذ عقدين. وعلينا ان نعترف ها هنا – في معرض هذه «المحاكمة» النقدية المطلوبة – انه سيكون من العبث ان يتجاهل المرء واقعة جديرة بالانتباه، وهي من الدلالة بحيث تلقي الضوء على درجة التراجع التي بلغها «أداء» قوى المعارضة الوطنية في الاقتراع التشريعي الأخير قياساً بما حصل في سابقة (حزيران/ يونيو ١٩٩٣)، وهي فوز حزبيها الرئيسيين: («الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال») بأقل مما فازا به من المقاعد انذاك! وتستفحل عناصر المفارقة في المقارنة حين نتذكر ان عدد مقاعدها في برلمان العام ١٩٩٣ كان من أصل مئتين وعشرين مقعداً (هي مجموع المقاعد المخصصة لانتخاب الثلثين المباشر حسب الدستور السابق)، اما اليوم فإن الرقم الهزيل المحصل للحزبين معاً (٨٩ مقعداً) هو من مجموع العدد الاجمالي لأعضاء البرلمان، وهو ٣٢٥ مقعداً حسب التعديلات الدستورية التي أقرت في استفتاء الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦! وهو تدهور عددي مروّع ليست تجوز نسبته الى التزوير وتدخل «المال الحرام» فقط، بل من الواجب قراءته في ضوء اداء المعارضة نفسها قبل الانتخابات وأثناءها.

لدينا ما يكفي من الأسباب للاعتقاد بأن قسماً عظيماً من شروط الكبوة صنعته المعارضة الوطنية الديموقراطية بنفسها: بسياساتها الخاطئة، وبتناقضاتها الصغيرة التي وضعتها في موقع منافسة مجانية لم تكسب ثمارها الا الأحزاب الادارية! نكتفي من تلك الأسباب – على تنوعها وتعددها – بإيراد اثنين رئيسين: انهيار صيغة العمل الوحدوي («الاتحاد» و«الاستقلال»)، وتفاقم ظاهرة الانشقاقات السياسية في صفوف المعارضة.

لقد دخلت أحزاب «الكتلة الديموقراطية» الأربعة غمار المنافسة الانتخابية وهي في أسوأ حالات العلاقة: انهارت صيغة «الكتلة»، وصيغة «المرشح المشترك»، بل تداعت صيغة «لائحة الوحدة» بين «الاتحاد» و«الاستقلال»، وبات كل حزب منها معنياً ببناء مركزه المستقل! والطامة الكبرى ان الانهيار إياه لم يتوقف عند حدود الفشل في تجديد الصيغة التقليدية لـ «الكتلة» ولـ «لائحة الوحدة»، بل ذهب الى حدّ الحرب الانتخابية بين الاشتراكيين والاستقلاليين بمناسبة تشكيل مكاتب الجماعات والجهات التي أعقبت الانتخابات البلدية والقروية قبل ستة اشهر: هكذا لجأ كل من الحزبين الى إبرام تحالفات غير مبدئية ضد الآخر مع أحزاب اليمين – للفوز بالجماعات، متغاضياً عن كل ما قاله منذ عشرين عاماً – في حق أحزاب اليمين تلك! وحين حل موعد الانتخابات التشريعية، كان المناخ قد تهيأ تماماً لكي تستثمر أحزاب الادارة واقع الخلاف بين حزبي «الكتلة» الرئيسيين تحصيل عائداته أرباحاً صافية دون عناء!

ولم تكن ظاهرة الانشقاق السياسي لتقل خطورة وفداحة عن ظاهرة انهيار العمل الوحدوي، بل هي أتت تعبر عن درجة عليا منه: انهيار الوحدة التنظيمية داخل الحزب نفسه! هكذا شهدت «الكتلة الديموقراطية» في بحر عام واحد عمليتي انشقاق مثيرتين داخل حزبين سياسيين («منظمة العمل الديموقراطي الشعبي» التي انفصل عنها نصفها فشكّل «الحزب الاشتراكي الديموقراطي»، ثم «حزب التقدم والاشتراكية» (الشيوعي) الذي انفصل عنه رهط من أطره الموالية للسلطة ليشكل «جبهة القوى الديموقراطية». وإذا كان مثل هذه الانشقاقات قد جرى في ظل تماسك سياسي اكبر لأحزاب السلطة (خاصة كتلة «الوفاق»: «الاتحاد الدستوري»، «الحركة الشعبية»، «الحزب الوطني الديموقراطي»)، فإنه عرّض القاعدة الانتخابية لليسار والمعارضة الى تذرر وتشتت مجانيين، وآي ذلك ان حوالى الثلاثة ملايين من الأصوات التي حصلت عليها المعارضة في الاقتراع – من أصل ستة ملايين وثلاثمئة واثنين وسبعين صوتاً المعبّر عنها – كانت كفيلة بأن تعطيها عددياً أزيد من ٤٥ في المئة من المقاعد، فيما لم تسمح لها المنافسة البينيّة المجانية بأكثر من ثلث مقاعد البرلمان.

ولا نمادي في ان تورط الجهاز الاداري في التزوير، وجنوح أحزاب السلطة الى الاستعمال غير المشروع للمال لشراء ذمم مجتمع الفقراء والمعوزين، كان من الأسباب التي انجزت انتصار الفساد على الديموقراطية في البلاد. غير انه من الواجب القول ان سلوك المعارضة غير المحسوب – وغير الراشد – سدّد الضربة القاضية لآمال التغيير والانتقال الديموقراطي في المغرب.

عبدالإله بلقزيز

«اباشا – تي . في»: تمهيداً لانتخابات «ديموقراطية» في نيجيريا!

حل الرئيس النيجيري ساني اباشا حكومته الاثنين الماضي واعلن في مناسبة الذكرى الرابعة لاستيلائه على السلطة في بلاده، عن نيته اطلاق معتقلين سياسيين. ظهر ذلك وسط انباء يرددها مقربون من اباشا تشير الى عزمه خوض الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية العام المقبل.

يوسف خازم يستعرض:

يروى انه عندما دخل التلفزيون الى كوريا الشمالية ايام الزعيم كيم إيل سونغ، كانت هناك محطة تلفزيون واحدة في ذلك البلد. وهذا امر اعتيادي ومتوقع. اما غير الاعتيادي فكان وجود جهاز تلفزيوني واحد وضع في منزل الزعيم الكوري نفسه. وبما ان جمهور المحطة من المشاهدين هو شخص واحد، فقد درج المذيع على افتتاح البث بعبارة موجهة الى كيم، على طريقة: ««مساءك سعيد سيدي الزعيم... كيف حالك هذا المساء... ها نحن نباشر لكم البث».

اما حاكم نيجيريا العسكري الجنرال ساني اباشا فلا يستطيع احتكار محطة تلفزيونية وجهازا واحدا وحيدا لشخصه في ايامنا هذه.

لكن حكومته اعلنت طرح اجهزة تلفزيونية في الاسواق اطلقت عليها اسم «اباشا – تي – في» باسعار تشجيعية.

جاء ذلك في إطار الاحتفالات في الذكرى الرابعة لاستيلاء الجنرال اباشا على السلطة في نيجيريا عام ١٩٩٣ عندما اطاح الرجل الذي فاز في انتخابات الرئاسة مشهود ابيولا وزجه في السجن. وفي المناسبة نفسها التي حلت الاثنين الماضي، *افتتح الجنرال* «مؤسسة اباشا للوحدة والسلام» في بلاده، واعلن في الخطاب الذي القاه صباح الاثنين، وعلى التوالي، حل حكومته العسكرية التي لازمته منذ توليه الحكم بانقلاب، ونيّته اطلاق عدد من المعتقلين السياسيين، ليختم داعياً الى اعتماد الحوار لحل مشاكل البلاد.

والاسباب المرجحة لاعلانات الجنرال هذه صباح الاثنين، هي اقتناعه اخيراً بان يفعل كما فعل كثيرون غيره من العسكريين في غرب افريقيا ممن تخلوا عن صفة الديكتاتورية التي لازمتهم بحكم استيلائهم *بالقوة على السلطة*، ومضيهم في الحكم على هذا النهج. هكذا وفي طور لاحق ركبوا موجة الديموقراطية محددين مواعيد لانتخابات لم يفز فيها غيرهم.

وكان اباشا حدد اخيراً الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ لانتهاء الحكم العسكري في نيجيريا وتسليم الحكم الى مدني يتم انتخابه بطريقة ديموقراطية في ذلك التاريخ. وذلك ما كان ليحصل لولا الضغوط الدولية الكثيرة التي رافقت استيلاءه على الحكم وتجميد عضوية بلده في مجموعة دول الكومنولث ثم التهديد بطرده منها وفرض قيود اوروبية في التعامل مع هذا البلد.

والحال ان السنوات الاربع الماضية لم تشهد اي ايحاء، مهما كان طفيفا، باستعداد اباشا للتخلي عن السلطة الى مدنيين. وفي المقابل شهد حكمه في السنوات المذكورة فساداً في الادارة وانتهاكات لحقوق الانسان بينها اعتقال اعداد كبيرة من *الصحافيين* وضرب تجمعات وروابط مهنية عدة عارضت حكمه واساليبه في السيطرة. وكل ذلك وغيره من قمع للحريات والحقوق المدنية كان يحدث تحت شعار «الحفاظ على استقرار الامة» وضرب ما تسميه الحكومة العسكرية «العناصر غير الوطنية».

كذلك لم يذكر اباشا في خطابه من هم المعتقلون السياسيون الذين سيطلقهم ومتى، ولم يشر الى ابيولا ولا الى الرئيس الاسبق المعتقل ايضاً، الجنرال اوباسنغو. كما لم يشرح اسلوب الحوار الذي دعا الى اعتماده للوصول الى التسوية الوطنية.

لكن الذي بدا واضحاً في خطابه وما رافقه من افتتاح «مؤسسة اباشا» واطلاق «اباشا – تي – في» بوادر حملة انتخابية غير معلنة لخوضه معركة انتخابات رئاسية حدد تاريخها بنفسه، ويُخشى ان يخوضها منفرداً بمحطة تلفزيونية وحيدة على طريقة الديموقراطيات الافريقية.

يوسف خازم

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
TIHAMA
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية. • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ – فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

من رفض «عسكر الغرب» الى رفض «حضارة الغرب»

Henry Laurens.
L' Expedition d' Eegypte.
(حملة مصر).
Seuil, Paris.
1997.
605 Pages.

ثمة إجماع بين المؤرخين كما بين المفكرين العرب المعاصرين على ان حملة نابليون على مصر في الاعوام ١٧٩٨ – ١٨٠١ كانت اول لقاء للعالم العربي مع الحداثة الغربية. ولئن اخذ هذا اللقاء شكل حملة عسكرية كانت بمثابة مقدمة مبكرة للحملات الكولونيالية الغربية التي سيشهدها العالم العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، فإن ما ميز حملة نابليون عن حملات جنرالات الاستعمار انها اخذت من البداية ايضاً، او ادعت لنفسها على الاقل، طابعاً «حضارياً».

فحملة نابليون غير قابلة للفصل عن الايديولوجيا التي افرزتها، ايديولوجيا الثورة الفرنسية وعصر الانوار. وصحيح انه كانت للحملة اسباب جيوبوليتيكية مباشرة: محاصرة بريطانيا، العدوة الكبرى للثورة الفرنسية، وقطع طريق الهند عليها. ولكنها، من وجهة النظر الايديولوجية – والايديولوجيا كانت في عصر الثورة الفرنسية عاملاً كبيراً من عوامل صنع التاريخ – جاءت استمراراً لحروب تصدير الثورة وتوسيعها الى شرقي المتوسط بعد تعميمها في غربيه.

فقد بدا واضحاً في الوعي الاوروبي عند نشوب ثورة ١٧٨٩ ان «المسألة الشرقية» اي مستقبل ممتلكات الامبراطورية العثمانية، ستكون محوراً اضافياً للصراع بين انصار الرؤية الجديدة والرؤية القديمة للعالم. فعالم تحتل فيه الامبراطورية العثمانية تلك المساحة الواسعة التي كانت تحتلها هو بالضرورة عالم قديم ومعاد لوعد الحرية والمساواة ونور العقل الكوني الذي تفجرت الثورة الفرنسية باسمه. والشرق القديم مدعو لأن يعرف التحولات الثورية نفسها التي عرفها الغرب الجديد تحت طائلة اختناق هذا الاخير. فالثورة كل لا يتجزأ. وما لم يتغير كل نظام العالم وفق مبادئ العقل، فإن الثورة ستحاصر وستختنق في مسقط راسها بالذات. ولئن قامت هذه الثورة لتنطق باسم العقل، فليس لها ان تنسى ان هذا العقل يرتبط تاريخياً وجغرافياً بالشرق. ففي الشرق، وتحديداً في مصر، ولدت الحضارة. وهذه الكلمة، التي رأت النور في اوروبا في منتصف القرن الثامن عشر، صارت في نهايته، وبعد اندلاع الثورة الفرنسية، موضع عبادة حقيقية. فالحضارة هي حركة العقل في التاريخ. وهذه الحركة التي بداها الشرق القديم، والتي تابعها في زمن لاحق الاغريق والرومان والعرب، استقرت في الازمنة الحديثة في وطن جديد هو الغرب. ولكن كما ان هذا الغرب لا معنى لاسمه الا بالاحالة الى الشرق، كذلك فإن الحضارة لن يكتب لها الانتصار كديانة كونية للعقل ما لم يرد الغرب مديونيته التاريخية للشرق. فدورة الحضارة واحدة ويجب ان تكون واحدة. واستكمالها هو نوع من قدر تاريخي. وهذا القدر يعرف احياناً كيف يختار رجاله. فقد فعل ذلك قديماً عندما اوكل الى الاسكندر المقدوني مهمة استكمال الدورة الحضارية، وها هوذا يكرر فعلته حديثاً بوقوع اختياره على الابن البار للثورة الفرنسية، حاملة ديانة العقل الكونية، نابليون بونابرت. أفليس يحمل في اسمه بالذات علامة اختيار الاقدار له؟ فهو «بونا» «برت»، اي حرفياً «القسمة الطيبة».

هذا التماهي مع الاسكندر الذي فتح العالم وهو في مثل سن نابليون ووحد ثقافات الغرب والشرق وأسس امبراطورية وحضارة كونية معاً قد يكون اوحى به الى نابليون اسم اول مدينة مصرية ستتجه اليها مراكبه الحاملة لأربعة وخمسين الف عسكري وبحار وعالم: الاسكندرية.

وبالفعل، وفي أمس اليوم الذي وجهه الى جنوده من على متن سفينة قيادته المسماة بـ «الشرق» يوم ٢٢ حزيران (يونيو) ١٧٩٨ حدد الاهداف «الحضارية» لحملته كما لو انه اسكندر آخر: «ايها الجنود، ان الفتح الذي انتم على اهبة الاستعداد لاجتراحه ستكون له نتائج هائلة على حضارة العالم وتجارته... واول مدينة ستلاقينا في طريقنا قد بناها الاسكندر. ولسوف تطالعنا مع كل خطوة نتقدمها تكريات عظيمة قمينة بان تحفز همة الفرنسيين للتباري».

وهذا التماهي مع اسطورة الاسكندر لنا يني يتعاظم مع إتساع نطاق حملة مصر والشروع بفتح فلسطين وسورية تمهيداً لفتح القسطنطينية نفسها في عملية ثار تاريخي كبرى من الغزاة العثمانيين، وفي عملية وصل وإعادة توحيد اكبر بعد لما استحدثه العثمانيون من قطيعة في جغرافية الحضارة ما بين اوروبا والشرق. فمما جهر به نابليون لكاتم سره، بوريين، اثناء حصار مدينة عكا التي احسن تحصينها احمد باشا الجزار: «اذا ما افلحت، كما احسب، فساجد في المدينة كنوز الباشا واسلحة لثلاثمئة الف رجل. ولسوف اجيّش واسلّح كل سورية الساخطة على قساوة الجزار الذي رأيت سكانها يتضرعون الى الله، إثر كل هجمة من هجماتنا، رجاء سقوطه. ولسوف ازحف على دمشق وحلب، واضم الى صفوف جيشي، وانا اتقدم في البلاد، اعداداً اكبر فاكبر من الساخطين. ولسوف اعلن للشعب عن إلغاء الرق وإلغاء حكم الباشوات الطغاة. ولسوف اصل الى القسطنطينية على راس كتل بشرية مسلحة هائلة. ولسوف أطيح بالامبراطورية التركية واؤسس في الشرق امبراطورية جديدة كبرى تثبت موقعي في ذاكرة الاجيال، ولعلي ارتد نحو باريس عن طريق ادرنة او فيينا، بعد ان اقضي على السلالة المالكة النمساوية».

ولكن ماذا كان مآل هذه الرؤيا، المسلحة بالاسطورة وبمفهوم الحضارة معاً، عندما ارتطمت بأرض الواقع؟

لقد كانت الايديولوجيا المعلنة للحملة هي «إحياء مصر» بوصفها «ام الحضارة». وقد تجلت هذه الايديولوجيا بوضوح من خلال المرسوم الذي أصدره نابليون في ٢٢ آب (اغسطس) ١٧٩٨ والذي قضى بإنشاء «معهد مصر» للعلوم والفنون من اجل «التقدم ونشر الانوار في مصر». ولكن في الوقت الذي تشكل فيه هذا المعهد من ستة وثلاثين عضواً توزعت اختصاصاتهم بين الرياضيات والفيزياء والاقتصاد السياسي والفنون، فإن الجيش الذي ما كان لهم أن يمارسوا مهمتهم الحضارية الا في ظل حمايته بلغ تعداده ستة وثلاثين الف رجل، مما يعني انه كان هناك مقابل كل عالم واحد الف عسكري.

وصحيح ان اعضاء «معهد مصر» اجترحوا تجليات علمية حقيقية، ومنها إنشاء اول مطبعة في مصر وإطلاق اول منطاد في سمائها وفك رموز لغتها الهيروغليفية وجرد معطياتها الطبيعية والاجتماعية من خلال التقرير الشهير الذي عرف باسم «وصف مصر»، ولكن مقابل هذه التجليات كان لا مناص من ان يرتكب العساكر، بامر مباشر من ضباطهم في اغلب الاحوال، مجازر حقيقية بحق من كان نابليون نفسه يسميهم «اهالي البلد». فجيش «الحضارة» كان ايضاً، واولاً، جيش «احتلال»، وما كان له من خيار الا في ان يتصرف كذلك. ولئن يكن نابليون جاء، بحسب الايديولوجيا المعلنة للحملة، لتحرير «ام الحضارة» من «الاستبداد الشرقي»، فقد كان هو اول من وجد نفسه يتصرف كـ «مستبد شرقي». وهكذا كتب في ٣١ تموز (يوليو) ١٧٩٨ الى جنراله مينو – الذي سيعرف بعد إسلامه باسم عبدالله – يقول: «انني آمر يومياً بقطع خمسة او ستة رؤوس في شوارع القاهرة. ولقد كان علينا حتى الآن ان نراعيهم كيما نقضي على سمعة الارهاب التي سبقت قدومنا. ولكن ينبغي اليوم على العكس ان ناخذ اللهجة اللازمة كيما تطيعنا هذه الشعوب. والطاعة عندها هي الخشية».

ودمنهور مثال على بلدة أبت ان تقدم الطاعة. ففي ليلة ٢٤ – ٢٥ نيسان (ابريل) ١٧٩٩ تجرأت المدينة على التمرد، وأباد الاهالي حاميتها الفرنسية المؤلفة من نحو مئة عسكري. وكان الرد الفرنسي نموذجياً. ففي ٩ ايار (مايو) ١٧٩٩ توجه الى دمنهور من القاهرة طابور عسكري بقيادة الجنرال لانوس. وطبقاً لما كتبه بنفسه في تقريره الى قائده الجنرال دوغا في اليوم التالي: «إنما على مدينة دمنهور وسكانها مارس الجندي انتقامه. فقد قتل اولاً زهاء ٢٠٠ او ٣٠٠ من هؤلاء السكان عند هربهم في ضواحي البلدة. ثم اصدرت اوامري بإباحة هذه المدينة الجاحدة لفظائع النهب والذبح. دمنهور لم يعد لها وجود اليوم، وقد لقي ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ من قاطنيها مصرعهم حرقاً او اعداماً».

وفي اثناء الحملة على صعيد مصر لقمع المقاومة فيها في آذار (مارس) ١٧٩٩ كانت القوات الفرنسية تتصرف، حسب تعبير فيفان دينون كبير اداريي نابليون، «تصرف المماليك: فـ «نحن الذين نتباهى باننا اعدل من المماليك نقترف يومياً، وبحكم الضرورة تقريباً، عدداً من الفظائع. وصعوبة تمييز اعدائنا من شكلهم ولونهم تضطرنا الى ان نقتل يومياً فلاحين ابرياء». وفي اثناء الحملة على يافا في ٧ آذار ١٧٩٩ اصدر نابليون بنفسه اوامره، بعد إباحة المدينة للنهب، بإعدام الأسرى، وكان عددهم لا يقل عن ٢٥٠٠ رجل، وكانت حجته انه لا تتوفر لديه قوات كافية لإرسالهم مخفورين الى مصر. وربما كانت المذبحة الكبرى هي التي نفذتها القوات الفرنسية في قلعة القاهرة في حزيران ١٧٩٩ إثر عودتها من حملتها – التي فشلت في محصلة الحساب – على سورية. فجميع الجنود الذين وقعوا في الأسر اثناء الحملة، من عثمانيين ومغاربة وحجازيين، وكذلك المماليك الذين استغلوا غياب نابليون في فلسطين ليعودوا الى القاهرة، قد صدر عليهم الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص. ولكن «نظراً الى كثرة الاعدامات في قلعة القاهرة فقد استحصل الجنرال دوغا من القائد الاعلى على الاذن باستبدال الاعدام بالرصاص بقطع الراس، بما يتيح توفير الذخيرة. ويلحظ هنا ان الفرنسيين لجأوا الى خدمات سيافين محليين ولم يجلبوا معهم الطريقة الاحدث والاكثر تمديناً المتمثلة بالمقصلة. اما الكثرة الكثيرة من المومسات اللواتي كن ينشرن بين الجنود الامراض الزهرية فقد تم تغريقهن في النيل تطبيقاً للشريعة الاسلامية التي تحظر على المسلمة اقامة علاقة مع كافر» (ص٣٠٣).

ان مؤلف «حملة مصر» يختم كتابه الموسوعي بقوله: «ان الفكرتين اللتين اورثتهما الثورة الفرنسية لشعوب الشرق عن طريق حملة مصر هما الحضارة والأمة» (ص٤٧٢). ونحن لا نشك ان حملة مصر كانت هي بالفعل مدخل العالم العربي الى الحداثة. ولكنها كانت من البداية حداثة ملغومة نظراً الى استحالة التمييز بين افكار الحداثة وبين حاملها الذي هو العسكري النابليوني، ثم الجندي الكولونيالي في وقت لاحق. وهذا التداخل ما بين فكر الحداثة وعسكر الحداثة هو ما زاد في تعقيد علاقة العالم العربي – والاسلامي بعامة – مع هذه الحداثة. وهذا التعقيد، الناشئ عن ذلك التداخل، ما زلنا ندفع ثمنه الى اليوم. فباسم رفض «عسكر الغرب» تقوم الدعوى المركزية للأصولية اليوم على رفض «حضارة الغرب».

جورج طرابيشي

صراع اليهود على الهوية في ... اسرائيل

رشاد عبدالله الشامي.
اشكالية الهوية في اسرائيل.
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، سلسلة عالم المعرفة – الكتاب رقم ٢٢٤.
١٩٩٧.
٣١١ صفحة.

ثمة اختلافات جوهرية كبيرة بين اليهود وخصوصاً الاسرائيليين منهم حول عدد كبير من المسائل الاساسية او الأولية مثل: من هو اليهودي؟ حيث لم يتفقوا بعد على تعريفه تعريفاً واحداً محدداً ومقنعاً. وثمة اختلاف وجدل واسع يصل الى حد الصراع حول من هو الاسرائيلي وما هي اسرائيل وماهية هويتها، الامر الذي تحول على امتداد السنوات الخمسين الماضية الى اشكالية تزداد تعقيداً وتبلوراً وانفاعاً نحو الانشطار بدل ان تزداد وضوحاً وتبسيطاً وبدل ان يتم التوافق بشانها.

في كتابه المهم والشيق «اشكالية الهوية في اسرائيل» يسلط الدكتور *رشاد عبدالله رئيس قسم اللغة العبرية* وادابها في جامعة عين شمس والذي سبق ان اصدر اكثر من عشرة كتب تناولت الادب العبري والشخصية اليهودية والقوى الدينية في اسرائيل، اضواء ساطعة على هذه الاشكالية من حيث بداياتها وصولاً الى المرحلة *الراهنة وتياراتها* وكيف تجلت وانعكست في كتابات عدد كبير من الادباء والمفكرين الاسرائيليين والتباينات الحاصلة بينهم بشانها، وذلك في اربعة فصول خصص كل منها لعرض واحد من الطروحات الرئيسية المكونة لهذه الاشكالية.

ويؤكد المؤلف في مقدمته للكتاب ان مشكلة الهوية تسبب ازعاجاً لليهود منذ اكثر من قرنين، وقد بدأت مع بداية القرن الثامن عشر عندما قامت حركة التنوير اليهودية (الهسكالاه) بازاحة الدين اليهودي من موقعه كمحدد رئيسي لمسالة الانتماء بين اليهود وطرحت مبدأ «كن يهودياً في بيتك وانساناً خارج بيتك». ومنذ ذلك التاريخ واليهود يقفون في مفترق طرق في محاولة لتحديد ما هي هويتهم. ونظراً لأن الصهيونية التي طرحت الهوية القومية كانت ثمرة اتجاه العلمنة الذي ساد العالم فان معادلة العلاقة بين الدين والقومية بمفهومها اليهودي واجهت الكثير من التعقيدات مما ادى الى عدم توصل الصهيونية الى حل لها وبعد ذلك اسرائيل. فعندما قامت اسرائيل اصبح هناك بديل ثالث جديد لمشكلة الهوية القومية وهي الهوية الاسرائيلية *التي اقترحت* تاسيس الهوية على الانتماء للاطار السياسي المدني اي الدولة الاسرائيلية وأعلنت الحرب على الهويتين السابقتين: الدينية والقومية. ويخصص المؤلف الفصل الاول لعرض «الطرح الكنعاني للهوية في اسرائيل» معتبراً ان الكنعانية هي اكثر المحاولات التي بذلت حتى الآن جراة وتنظيماً من اجل التخلص من عقدة التناقض في العلاقة بين القومية الصهيونية والدولة الاسرائيلية. وقد ظهرت هذه الحركة في الاربعينات وغربت شمسها التنظيمية في بداية الخمسينات. وهي المحاولة الأولى للتجسيد الايديولوجي للمدارك الاقليمية المميزة التي اخذت تنمو في فلسطين.

ويشير المؤلف الى ان مؤسسي الكنعانية وجهوا نقداً مريراً لحكومة اسرائيل لأنها اوقفت الجيش الاسرائيلي في حرب ١٩٤٨ عند الحدود الاقليمية التي يقطنها العرب بكثافة وبخاصة منطقة شرق الأردن، ووصفت الكنعانية هذا الايقاف بأنه اذعان لاملاءات استعمارية بريطانية – اميركية وتقييد ذاتي لدولة اسرائيل في حدود الاطار اليهودي الصهيوني فقط. ويخلص المؤلف في نهاية هذا الفصل الى القول ان الستار اسدل على الكنعانية وعلى الطرح الذي تبنته للهوية في اسرائيل وتشرذم اتباعها بين تائب او مؤيد لحركة غوش ايمونيم.

في الفصل الثاني يتناول المؤلف «الطرح الصباري او العبري للهوية في اسرائيل» مقدماً له باستعراض تفاسير مصطلح «عبري». وقد اصبح هذا المصطلح بعد زوال هالة القداسة عن اللغة العبرية مقصوراً على المجالات اللغوية والثقافية ومعبراً عن واقع يهودي جديد اخذ في التكوين على أرض فلسطين اعتباراً من ١٨٨١ في انفصال تام عن الواقع اليهودي الشرق اوروبي الذي كانت تسوده لغة وثقافة اليديش. ويستعرض المؤلف بعدها الظروف التاريخية والفكرية التي أدت الى ظهور الطرح العبري او الصباري للهوية في اسرائيل باعتبار انه كان نتاجاً للظروف التي واكبت نشاة الحركة الصهيونية والهجرات اليهودية الأولى الى فلسطين. فقد قام الاستيطان اليهودي الأول على انه استيطان عبري يرفض الشتات وقيمه ويرفض اليهودي الشتاتي ويصوره سلباً. ونشا جيل من ابناء المهاجرين ممن ولدوا في فلسطين اعتبر ان لا علاقة له بالماضي الشتاتي في شرق اوروبا بالتحديد.

وعرض المؤلف في الفصل الثالث «الطرح الاسرائيلي للهوية في اسرائيل» مقدماً له بعرض معنى مصطلح اسرائيل دينياً وسياسياً ولماذا فضل الصهاينة استخدام هذا الاسم لدولتهم ويقول: «ان دولة اسرائيل اصطلاح سياسي محدد بينما ارض اسرائيل هي اصطلاح جغرافي. فدولة اسرائيل يمكن ان تمتد على كل أرض اسرائيل او على جزء منها او على اجزاء ليست تابعة لأرض اسرائيل مثل الجولان. ويؤكد المؤلف ان من الظواهر التي تميز الواقع الثقافي والسياسي لاسرائيل ان المصطلحات فيها تغير مدلولاتها باستمرار. فالطرح الاسرائيلي للهوية «هو احدث الرؤى المقترحة ... وهو يختلف عن الكنعانية والصبارية لأنه يرتكز على *واقع الحياة* في اسرائيل. ومن الصعب على اليهودي الذي لا يقيم فيها ان يفهم هذه الهوية وان ينتمي اليها».

ويرى المفكر شلومو بن عمي ان الطرح الاسرائيلي للهوية هو صراع بين رؤيتين: رؤية تل أبيب ورؤية القدس التي تمثل التمسك بالتراث اليهودي. ويقول المؤلف ان الصورة النهائية التي تصورها الهوية الاسرائيلية لنفسها هي تحويل اسرائيل الى مركز رئيسي للشعب اليهودي لا بديل له وان على اسرائيل ان تتقبل مسبقاً وجود تنوع واسع للغاية من الثقافات الجزئية في داخلها، ويؤكد ان الفلسطينيين عنصر حاسم في الطرح الاسرائيلي للهوية في مراحله القديمة والحديثة ومواقف التيارات السياسية الحالية منهم.

ويخصص المؤلف الفصل الرابع والاخير لعرض «الطرح اليهودي للهوية في اسرائيل بين اليهودية الاسرائيلية واليهودية الدينية»، مؤكداً ان الشعب الاسرائيلي بعد انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦ منقسماً الى نصفين نتيجة الاستقطاب الايديولوجي الحاد حول تحديد هوية الدولة، والتي هي اشكالية تؤكد ازمة الشرعية السياسية التي تعيشها اسرائيل حالياً، وتعكس خيبة امل لأن المجتمع الاسرائيلي عجز حتى الآن عن تحقيق الرؤية الشمولية التي ادعى تحقيقها لتكون مثلاً للعالم. ويقسم الفصل الى ثلاثة مباحث يعرض في اولها «اليهودية الاسرائيلية العلمانية واليهودية الدينية القومية»، فيتحدث اولاً عن صراع التيارات الصهيونية حول ماهية الهوية في اسرائيل ويقول ان اختلاف طروحات الهوية المشار اليها سابقاً ليس اختلافاً حول المبادئ الأساسية للصهيونية ولكنه نوع من التمرد عليها انطلاقاً من الرؤية الخاصة بكل واحدة من هذه الهويات بانه لم يعد هناك مجال لاستمرار سيطرة الصهيونية على الواقع الجديد في اسرائيل مستقبلاً. وقد زادت هذه المحاولات اعتباراً من منتصف *السبعينات* بتاثير نتائج حرب ١٩٧٣ وعبرت عن نفسها بـ «ما بعد الصهيونية»، ويقسم المؤلف الايديولوجيات الصهيونية السائدة الآن الى ثلاث رئيسية هي: ١ – الصهيونية الانسانية او صهيونية الحد الادنى وتمثل بحركة السلام الآن وحركة السلام لليهود الشرقيين المسماة «الشرق من اجل السلام». ويؤيد اصحاب هذا التوجه الهوية الاسرائيلية تحت شعار الدولة لكل مواطنيها وإعادة المناطق المحتلة للفلسطينيين. ٢ – الصهيونية القومية او الجابوتنسكية او صهيونية الحد الاقصى وهي تشدد على العرقية وعلى العزلة اليهودية والعداء لغير اليهود وترفض مبدأ اعادة الأراضي المحتلة للعرب. ٣ – الصهيونية القومية المتطرفة التي يشكل شعب اسرائيل وأرض اسرائيل والتوراة بالنسبة لها ثلاثية لا تنفصم، ومنها حركة كاخ وغوش ايمونيم.

ثم يتحدث المؤلف عن آثار ما بعد حرب ١٩٦٧ في خريطة الثقافة السياسية في اسرائيل وعن اغتيال رابين وعودة اليمين الصهيوني الى الحكم عام ١٩٩٦ ويقول ان الجريمة التي ارتكبها رابين من وجهة نظر القاتل، هي انه اراد ان يجعل من اسرائيل دولة طبيعية يمكنها العيش في سلام وامن مع جيرانها في القرن الحادي والعشرين.

عمر كيلاني

التناول النقدي لا ينبغي ان يوقفه عائق

خلدون حسن النقيب.
في البدء كان الصراع! جدل الدين والإثنية، الامة والطبقة، عند العرب.
دار الساقي، بيروت.
١٩٩٧.
٤٣٢ صفحة.

اذا كان بدء الصراع غير معلوم على وجه الدقة، فالاكيد ان هذا الصراع مستمر، لا حول التنافس على الموارد النادرة فقط بل على مستويات متعددة لدوافع اتخذت مع الزمن «صفة انسانية سرمدية تغذي نفسها بنفسها في حركة دائرية مفتوحة» مما يؤكد ان المجتمع تولد في «الصراع التاريخي»... عن حضارة وثقافة مبنيتين على التنافس والصراع... ولذلك استحال «تغليب كفة التعاون» قديماً وحديثاً وحالياً ومستقبلاً بحيث ان «التاريخ والصراع صنوان».

والغاية من الكتاب الذي بين ايدينا هي رصد «مسيرة المجتمع العربي» بصورة خاصة عبر الصراع التاريخي، «والتعرف الى معالمه والى بناء المجتمع العربي وتوضيح انواع الصراع المستترة، وتاثير ذلك في التربية وتغير القيم». هنا يهدف الكاتب الى عرض «معالم الصراع التاريخي» وسيرورة هذا الصراع عبر التاريخ وتغذيته لذاته طبقياً وقومياً واثنياً، كما يتناول شتى انواع الصراع المستترة في انعكاساتها الطوباوية والايديولوجية ليعود في القسم الثالث والاخير من الكتاب الى رصد استمرارية الصراع وتحليلاته [illegible] كسراً لدائرة مغلقة، إيديولوجية وطبقية.

وفي هذا الاطار تبرز اهمية الكتاب في ان الكاتب يعمد الى طرح وعرض المشكلة الكبرى والمشاكل المتفرعة عنها، بالكثير من التفصيل والدقة، معتمداً في هنين الطرح والعرض على نظريات يغلب ان تكون قائمة على دراسات المجتمع العربي وتحليلات واضعيها، في معرض السعي لفهم التطور التاريخي العربي، مدعما ذلك احياناً بالدراسات والابحاث التي قام بها باحثون عرب للوصول الى حقيقة طبيعة التطور التاريخي العربي ومشاكله.

يبدأ الكاتب بالتاكيد على «غياب التفسير البنائي» للمجتمع العربي، اي على غياب بحث كيفية ترابط مؤسسات مجتمعنا، ولو ان الدراسات كثيرة حول تعدد الانتماءات والولادات فيه «او عن «مصادر الوحدة والتجزئة» في بنية مجتمعه. وهنا مقارنة بين تطور المجتمع الاوروبي الراسمالي وغياب مثل هذه الظاهرة، لا بل استحالتها، في مجتمع عربي خاضع «لدولة الظلم والاستبداد» ولاحتكار مصادر القوة والسلطة «ومنع قيام مراكز قوى او قواعد مؤسساتية لتوزيع القوة والسلطة بين الطبقات او القوى الاجتماعية»، مما اكسب «اغلب الصراعات السياسية والاقتصادية طابعاً دينياً منهبياً».

إن رسم صورة التطور التاريخي لنظام التدرج الطبقي الاجتماعي المعاصر في الاقطار العربية مهم وصعب في الوقت ذاته. ان وصف كارل ماركس لعملية التحول في النظام «بنمط الانتاج الآسيوي» كوصف ماكس فيبر لذلك «بنظام الميراث الآسيوي» زودانا «بادوات مفاهيمية ومنهجية «للقيام [illegible]

«حيث هيمنت بيروقراطية الدولة المركزية على المجتمع وحققت الازدهار لفترة قبل سقوط الامبراطورية العثمانية امام اقتحام الراسمال الاوروبي واختراقاته وتحويل الامبراطورية العثمانية الى «هامش في النظام الاقتصادي العالمي» وخلال عملية انتقال ممتدة وطويلة، جرى الانفصال فيها بين المجتمعات القروية والمراكز الحضرية، وانقسم النظام «بالتبعية الاقتصادية» وانهارت نقابات الصناع والحرفيين بتاثير الامتيازات الاجنبية، ومثل التصنيع بالتالي ليستمر الاعتماد على الخارج.

وكان البطء في حدوث هذا التغيير دفع الى الاعتقاد بان البناء المجتمعي كان راكداً، في حين ان هنالك تغييرات بنيوية حدثت بالفعل عبر مراحل تحالفت فيها الطبقة الحاكمة مع كبار الملاكين، وكبار الموظفين من غير ان يعني ذلك استقراراً، إذ ان عملية الانتقال لم تتجز، ولم تاخذ مداها.

هناك مشكلة اخرى هي محنة الديموقراطية التي تمثلت برفض السلطات اية مسؤولية امام الشعب، وبعدم التقيد بقواعد اللعبة التي تحمي الحقوق المدنية والحريات، كما في الغرب، بحيث اشتدت بالتالي محاولات «تفجير التجارب الدستورية من الداخل، مع امتداد التحركات الاصولية. ثم ان هنالك «عقلية تامرية» تعتبر ان العرب مستهدفون، تتامر عليهم قوى وسلطات تنافسهم وتريد القضاء عليهم، في وقت هيمنت فيه قوى كبرى في العالم المعاصر واستباحت موارد الشعوب، ان هذا التامر القديم يعود الى زمن بعيد مرّ في اكثر من مرحلة بتاكيد الغرب على عناصر الفرقة والتجزئة والتبشير، وبتشجيع الاقليات وانتظام الدول الاستعمارية الكبرى للتامر على العرب منذ نهاية القرن التاسع عشر، وبصورة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. ولئن صح ان هناك تامراً بالفعل، فان نقطة الضعف هنا هي ان [illegible]

النظام الراهن وتبريره في حين ان المطلوب هو الوصول الى «الحقيقة الموضوعية، لتجنب المزالق. وهنا تتكشف «حقائق خطرة» منذ اواسط القرن الحالي مع بروز «سيطرة التيار اليميني المحافظ ونشوء المراكز العديدة، الى جانب مقاومة التيار الماركسي المالوفة مقاومته وجعل التاريخ بعداً اساسياً في تحليل القضايا والظواهر الاجتماعية... مما ادى بالتالي الى «اجتماع الارستقراطية والنبلاء والبورجوازية» في مرحلة معينة خوفاً من العمال وتحركاتهم السياسية والنقابية، وبداية مرحلة الهيمنة الاميركية في العالم، وفشل التجربة الليبرالية في العالم العربي. هنا، ولا سيما بعد الوفاق الدولي، ثم انهيار الاتحاد السوفياتي، يجد الكاتب ان الذي نشهده، كما يقول البعض «مرحلة جديدة تتعدد فيها محاور الصراع واطرافه...، ويبدا الصراع المتعدد الاطرافه متمثلاً بالتنافس الاقتصادي الحاد... كما شهدت نهاية القرن التاسع عشر، فيما يقول اخرون ان الذي تحقق هو نهاية الصراع على القضايا الكبرى وفشل النموذج الاشتراكي وثبوت نجاح الفكرة الغربية وانتصار الديموقراطية الليبرالية باعتبارها النظام المفضل الذي لا يستطيع اي نظام اخر ان ينافسه، من غير ان يعني ذلك نهاية احداث التاريخ ووقائعه.

لقد بدأ الكاتب بالنظرية التي تقول ان الصراع دائم خبره وواجهه الانسان منذ البداية، وبانه في صلب التطور التاريخي الذي لن ينتهي طالما بقي الانسان. وها هو في النهاية يصل الى ان هذه المقولة ثابتة، صحيحة، بما عرضه من حجج رافضة لمقولة وقف الصراع والقبول بالتعاون باستمرار. ولا ريب ان لذلك تاثيره على الامن والتنمية في العالم، لا سيما العالم العربي الذي هو في الاساس ميدان الدراسة. وهنا يرى الكاتب ان للمثقف العربي دوره الكبير الحاسم في بحثه في كيفية التعبير عن «معطيات الواقع العربي، لا في محض [illegible]

ميخائيل خوري

بين كتابين أو ثلاثة

قومية الباسك والديموقراطية الاسبانية

تسمى بلاد الباسك أوسكادي في التعبير القومي، وهي تشمل سبع مقاطعات، تشكل ثلاث منها – نافارا السفلى، لابورد ولاسول – جزءاً من جنوب الخريطة الفرنسية مساحته ١٧٦٠٢٠٣ كلم٢. اما المقاطعات الاربع المتاخمة لها، فتقع في الشمال الاسباني، – مساحتها ٨٨٨٦٣٦ كلم٢– وعدد سكانها ١٣٣٣٨٢٤ نسمة – وتشمل آلافا (آرابا القديمة)، بيسكايا، غويبوزكوا ونافارا.

وقد ظلت بلاد الباسك طوال القرون الوسطى، وحتى مطلع القرن السادس عشر، منطقة لتجاذب النفوذ بين ملوك فرنسا وملوك قشتالة – اراغون، ورسمت حدودها نهائياً في عام ١٥٢١، حين غزا فرناندو الكاثوليكي مملكة نافارا وطرد منها ملكها الفرنسي.

ونتيجة للسياسات الملكية خلال عهود طويلة، كانت هذه البلاد في نهاية القرن التاسع عشر ثنائية الطابع، يتقاسم بانوراما حياتها مجتمعان نقيضان في نزاع بينهما: الريفي الزراعي المتخلف الذي يتجه الى الزوال، ويحافظ على ثقافته، ويتحدث الاوسكارا – انتشرت قبل الاحتلال الروماني عبر كاتالونيا – والفلاحون فيه مهمشون وخاضعون للنبلاء الريفيين، المتعاطفين مع مجتمع البورجوازية المدينية الباسكية – القشتالية، المشاركة في السلطة المركزية.

وبدورها نشأت هذه البورجوازية وطوّرت كينونتها ما بين عامي ١٨٤٠ و١٩٠٠، وكانت باستمرار مهادنة للدولة الملكية التي تحمي مصالحها على حساب طبقة البروليتاريا الناشئة، والتي يشكلها الفلاحون الذين هجروا الريف الى المدينة، وجماعات المهاجرين من مختلف المناطق الاسبانية للعمل في المنطقة الصناعية الجديدة، التي تطورت بشكل دوري نتيجة لإلغاء الامتيازات في بيسكايا، غويبوزكوا وآلافا، بعد انتهاء الحرب الكرلية بين كارلوس دي بوربون وابنة اخيه ايزابيل الثانية.

في هذا المجتمع الجديد، كانت الاولوية للقشتالية، لأنها لغة البورجوازيين الدينيين، والمهاجرين من القوى العاملة: لم يكن الا ربع سكان البلاد يتحدثون الاوسكارا، عندما دعا سابينو أرانا من بيلباو عاصمة بيسكايا، الى قومية باسكية في ١٨٩٠، وأصدر بالتالي مجلة اسبوعية، «بيسكاتيارا»، مزدوجة اللغة.

نادى أرانا بحق العرق الباسكي في التحدث لغة واحدة هي الاوسكارا، وبحقه في العيش مستقلاً عن كل الاعراق، وعارض بشدة زواج الباسكيين من نساء اسبانيات ينتمين الى مناطق اخرى.

ودعا الى الاستقلال عن الدولة، ووجه دعوته ضد الاقلية المحلية الحاكمة، التي ترتبط بالنبلاء الاسبانيين وتصاهرهم، ليتطعم العرق الباسكي «بالجرثومة» المميتة للاسبانية.

لم تستقطب دعوته غير انصار قليلين، وكان استقطاب المؤيدين ينطلق من فعل الاختلاف بين الباسك وبين الاسبانيين، من ناحية العرق واللغة، والقناعات الدينية: «ان كلمة الله تعني الاذعان المطلق لحقوق المسيح والكنيسة على أوسكادي، وتعني الاقصاء الراديكالي لكل هرطقة، ولكل فكر ليبرالي».

ومات أرانا محبطاً في ١٩٠٣، لتنتهي بموته مرحلة نشر افكار مضطربة، ويبقى التاكيد على مشاعر، سيوظفها الحزب فيما بعد، في عملية بناء حيزه الخاص، وفي اقامة الحواجز بين «نحن» و«الآخر» الذي تمثله الدولة التي تمارس سياسة الغاء هوية الباسك.

والواقع ان الحيز الديموقراطي كان ضيقاً غالباً، ومفقوداً احياناً في تاريخ اسبانيا الحديث، فلم يكد الحزب القومي الباسكي يبرز على مسرح الحياة السياسية في ١٩١٨، بعد ان انشأ نقابة تضامن العمال الباسك SOV، في ١٩١٦، واستطاع ان يوصل مرشحيه الى النيابة، وان يعبئ الشارع في الاضرابات العمالية، حتى شلت حركته ديكتاتورية بريمو دي ريفيرا عام ١٩٢١، التي اطلقت يد البورجوازية في السيطرة المطلقة على أوسكادي. ولم يكد الحزب يرتاح الى الحوار البناء مع رجالات الجمهورية في مطلع الثلاثينات، حتى قمعته الديكتاتورية الفرنكوية طوال اربعين عاماً. لقد ألغى فرانكو كل مظاهر التعبير عن الهوية الباسكية، وقتل ابرز ممثليها، وألغى الاوسكارا، وعمم فكرة «الجماعة الانفصالية»، وفرض ان ينشأ المواطنون الآخرون متحدين في مواجهة اهالي الباسك.

اما البورجوازية المحلية، فقد كانت علاقتها بالنظام ورغم بعض المشكلات ممتازة. فقد اغتنت وانشأت مصانع في مناطق ريفية لم تعرف التصنيع قبلاً، ولم تخضع هذه البورجوازية لسياسة الافقار التي مارستها الديكتاتورية على جماعات ومناطق قاتلت مع الجمهوريين. وبالتالي، فقد وصلت افواج جديدة من المهاجرين الاسبانيين الى مناطق التصنيع، وكانت قد تربت على احتقار الباسكيين والاوسكارا، مما عمق الشرخ بين الجماعات «القومية» و«اللاقومية»، ونكر بالمرحلة التي انطلقت فيها دعوة أرانا. فتميزت المرحلة الديكتاتورية الفرنكوية في أوسكادي، بالحفاظ على الضمير القومي، وتماسك الباسكيين في مواجهة الدولة والبورجوازية المساندة لها، وبالعداء الدفين للمهاجرين.

في هذه الاجواء القمعية، اعاد قطاع البورجوازية الصغيرة والفلاحين تنظيم نفسه، فنشأت الحركات السرية لمواجهة الديكتاتورية وأعوانها، وطرحت إيتا – الجناح العسكري لحركة هاري باتا سونا – الكفاح المسلح الثوري كحل لمناهضة الفاشية، وتحقيق الاستقلال عن الدولة، والاشتراكية اللاغية «للامبريالية الراسمالية الاسبانية».

واعتبرت إيتا ان كل كفاح ضد الامبريالية هو ثوري، ولذلك فإن كل طبقة ثورية يجب ان تكون معنية به، والامر يشمل كل بروليتاريا أوسكادي: اتاح هذا الطرح ان ترص الصفوف في بلاد الباسك، فيتحد معها الشعب، والطبقة العاملة «اللاقومية» في النضال ضد الديكتاتورية.

في تلك المرحلة كانت معطيات الواقع تبرر الطرح المتناقض مع مبدأ قومية الباسك، وهذا لم يمنع من ان يكون هناك جدل حول الموضوع داخل المنظمة في ١٩٦٩، اذ كيف يمكن الاقتراب او التضامن مع الجماعة «اللاقومية» في أوسكادي، والحفاظ على تماسك الجماعة القومية في آن؟

هذا السؤال المهمش في مرحلة النضال ضد الديكتاتورية، عاد ليطرح نفسه مجسماً في المرحلة الانتقالية (١٩٧٦ – ١٩٧٨) التي وضع فيها دستور جديد للبلاد، وأتاحت بعد الحرية ان يصل الاشتراكيون الى الحكم، لتنال أوسكادي حقها في الحكم الذاتي في المرحلة الاشتراكية، وتحديداً في ١٩٨٣: كيف يمكن ان يطالب قوميو الباسك بالانفصال عن الدولة، وقد احترم دستورها هويتهم القومية، واعترفت باستقلاليتهم؟ وعلى اي اساس يمكن لقوميي الباسك ان يرفضوا التعايش مع «اللاقوميين»، بعد سنوات النضال المشترك ضد الديكتاتورية؟

كانت المرحلة الانتقالية تعني بداية التغير الجذري في الحياة السياسية الاسبانية، والمصالحة بين اليمين واليسار، وبين العاصمة والمناطق، فمع موت فرانكو دفنت الحرب الاهلية، وافتتح عهد السلام، فسعت إسبانيا المتعبة من القمع والكراهية والانقسام، الى بناء ذاتها كدولة ملكية برلمانية، من سماتها الاولى الديموقراطية ووحدة شعبها.

اقرت المادة الاولى من الدستور الجديد (١٩٧٨) الحرية والعدالة، المساواة والتعددية السياسية قيماً مثلى. واعترفت المادة الثانية بوحدة الامة الاسبانية، وكفلت حق الحكم الذاتي للقوميات والمناطق، واكدت على تضامنها معها. وورد في المادة الثالثة ان الاسبانية هي اللغة الرسمية للدولة، وأن اللغات القومية الاخرى – الكاتالانية والاوسكارا – هي لغات رسمية ايضاً، وتشكل غنى التراث الثقافي الذي تحترمه الدولة وتحافظ عليه.

وافترضت اقامة الديموقراطية في إسبانيا، وتحقيق الحكم الذاتي في المناطق، اعادة النظر في عقيدة قومية الباسك العنصرية، وقد اثبتت الدراسات الحديثة ان العرق الباسكي لم يكن موجوداً في القرية او المدينة، وان أرانا قد اخترعه انطلاقاً من اسماء عائلات الريف، ليخلق حواجز اسماء مع العائلات الاخرى.

وأسقط تنصيب الديموقراطية في إسبانيا كل مقومات العقيدة الانفصالية، فما عانته بلاد الباسك من الانظمة التي اوجدت تاريخها الحديث، عانت منه ايضاً كل المناطق الاخرى، وسعى الحكم الديموقراطي الى تجاوز مرارة هذا التاريخ وألمه، واعادة التوازن الى الحياة السياسية والاجتماعية، حين رسم اطر وطن يتسع للجميع.

وأظهرت المرحلة الديموقراطية هشاشة المبدأ القومي الباسكي، وهذا ما احدث تغيراً ذا مدلول في البنية المادية لواقع بلاد الباسك، فتأرجحت ردود الفعل تجاه الدولة الجديدة بين الوضوح والسلبية والغموض، فانقسم الحزب القومي الباسكي، وانقسمت إيتا، وظهرت خطابات جديدة، ابرزها العقلاني الذي ينقد العقيدة الرئيسة، وخطاب القومية المعتدلة، الذي يحمل وشم أرانا، فلا ينكر قومية الباسك، وإنما يفهمها انطلاقاً من رؤية جديدة للحاضر. اما الخطاب الراديكالي الذي يمثله هاري باتاسونا وإيتا، فما زال مثله الاعلى المحافظة على التاريخ – اي تاريخ؟ – والتقليد والهوية، مع تمسكه «بتعاليم» الاب المؤسس، التي تصر على الاختلاف، وهذا ما يمنع من فهم الآخر، ويغذي ضمير الجماعة القومية التي تمثل خمسة عشرة في المئة من الناخبين، بضرورة التشبث بالحيز الخاص، والتاكيد على الغاء الضد. ولذلك لم ترم إيتا السلاح، واستمرت تطرح ذاتها «كممثلة» للاقليم والمدافعة عن حقوقه، ولم تلغ الحدود بين العهد الفرانكوي والديموقراطية.

نايا ظافر شعبان

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤.٦٩٧	٤٠١,٠٠	٤١٥,٠٠	٤٠٩,٢٠	٤١١,١٠	١,٩٠-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٥٦٠	٧٧,٠٠	٧٧,٩٥	٧٧,٨٠	٧٨,٤٦	٠,٦٦-
	البنك الوطني للتنمية	١٢.٣٠٠	٢٠,٩٣	٢١,٩٩	٢١,٧٥	٢٢,٠٣	٠,٢٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣١.٧٣٠	٦٧,٧٠	٦٩,٧٩	٦٨,٥٦	٦٦,٤٧	٢,٠٩
	بنك مصر الدولي	٤٦.٠٠٠	١٠٤,٥٠	١٠٥,٧٥	١٠٤,٩١	١٠٤,٠٦	٠,٨٥
	البنك الوطني المصري	٧٠٦	٥٠,١٢	٥٠,٤٠	٥٠,٢٣	٥٠,١٢	٠,١١
	البنك المصري الامريكي	٧.٢٦٩	١٠٨,٣٧	١١٤,٩٩	١١١,٠٥	١٠٩,٥٢	١,٥٣
	بنك المهندس	٢.٤٤٠	٢٨,٥٠	٢٨,٧٠	٢٨,٥١	٢٨,١٨	٠,٣٣
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٦٠.٩٢٥	٥٥,٠٠	٥٧,٥٩	٥٥,٠٨	٥٤,٨٥	٠,٢٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٤٤٠	١١٧,٥٥	١٢٧,٢٩	١١٩,١٣	١٢١,٢٣	٢,١٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٧٩٠	٣٥,٠٠	٣٦,٥٠	٣٥,٣٨	٣٦,٤٢	١,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.١٨٠	٥٥,١٠	٥٧,٩٨	٥٦,٠٢	٥٥,٢٢	٠,٨٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.١٦٥	٦٧,٤٥	٧٠,٧٠	٦٨,٢٥	٦٧,٣٤	٠,٩١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٧٥	٣٦,٨٠	٣٧,٢٥	٣٦,٩٧	٣٦,٩٣	٠,٠٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٢.١٦٠	٧٨,٠٠	٨٠,٥٩	٧٩,٨٧	٧٧,٦٣	٢,٢٤
	مطاحن مصر العليا	٨٠٥٠	٦٨,٥٠	٧١,٥٠	٦٩,٥٠	٦٨,٥٦	٠,٩٤
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧٩٠	٣٣,٦٠	٣٤,٨٢	٣٤,٠٢	٣٤,٨٢	٠,٨٠-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٦,٦٧	٢٦,٦٧	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٦٤	٢٨,٦٤	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٤.١٣٩	١٠٤,٣٧	١١١,١٢	١٠٥,٧٣	١٠٥,٨٣	٠,١٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٧٥٥	٢٣٠,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٣٩,٤٩	٢٣٧,١٣	٢,٣٦
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٧٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٥	١٧,٥٠	١٧,٧٦	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٨١٠	١٣,٧٥	١٤,٠٥	١٣,٨٩	١٣,٩١	٠,٠٢-
	العربية للادوية	٢٠٣	٥٢,١٠	٥٣,٠٠	٥٢,٧٤	٥٣,٤٧	٠,٧٣-
	النيل للادوية	-	-	-	-	٥٣,٤٤	-
	الاسكندرية للادوية	٣.٣٣٤	١٢٢,٩٩	١٢٨,٦٩	١٢٦,٥٧	١٢٢,٥٧	٤,٠٠
	ممفيس للادوية	٣٣٧	٨٥,١٨	٩٤,١٤	٨٦,٢٦	٨٩,٦٦	٣,٤٠-
	القاهرة للادوية	٢٣٥	٥١,٠٢	٥٢,٠٠	٥١,٤٣	٥١,٢٠	٠,٢٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٨١٠	١٣٤,٥٠	١٣٧,٠٠	١٣٦,٨٣	١٣٧,٦١	٠,٧٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٠٢٥	٢٣,٥٠	٢٣,٩٩	٢٣,٦٦	٢٤,٧٢	١,٠٦-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٩٦٠	٢٦,٩٠	٢٦,٥٠	٢٦,٠٤	٢٦,١٢	٠,٠٨-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٦,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٧٥٠	٩٧,٧٥	٩٨,٥٠	٩٨,٠٠	٩٧,٥٣	٠,٤٧
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩١	١٣,٦٠	١٣,٧٥	١٣,٨٨	١٣,٨٨	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٤١٥	٧٦,٥٠	٧٨,٩٩	٧٧,٨٩	٧٧,٤٢	٠,٤٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦.٠٤٢	١٤٥,٠٠	١٥٥,٨٣	١٥٣,٠٨	١٤٨,٤١	٤,٦٧
	الحديد والصلب المصرية	١.٢١١	٦,٦١	٧,٠٠	٦,٩٧	٦,٨١	٠,١٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٢٢	٠,٢٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٨٨.٤٩١	١٠٣,٩٩	١٠٥,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٥,٠٩	٠,١٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٢.٩٩١	٣٦,٨٥	٣٨,٢٥	٣٧,٠٥	٣٧,١٥	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٣٠	٣٣,٧٠	٣٣,٧٥	٣٣,٧٣	٣٣,٧٥	٠,٠٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩٠٠	٢١,٩٥	٢٢,٠٠	٢١,٩٥	٢٣,٠٩	١,١٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٠٥٠	٣٧,٤٩	٣٧,٨٩	٣٧,٥٠	٣٧,٣٦	٠,١٤
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٢٢٩.٤٠٢	١٦,٥٠	١٨,٠٢	١٧,٢٧	١٦,٤٦	٠,٨١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٧٦٥	٢٠٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٠٦,٧٩	٢٠٥,٥٦	١,٢٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٢٠	٤٤٨,٠٠	٤٤٨,٠٠	٤٤٨,٠٠	٤٥٢,٩٩	٤,٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٧٥	٢٣,٦٥	٢٤,١٤	٢٣,٧٧	٢٤,١٢	٠,٣٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٦٢	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,١٥	٢٤,٢٥	٠,١٠-
	السويس للأسمنت	٤٨.٩٣٨	٦٦,٥٠	٦٨,٠٠	٦٦,٩٩	٦٨,٣٦	١,٣٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥١.٧٥٥	٦٥,٧٥	٦٧,٠٥	٦٦,٠٠	٦٦,٦٤	٠,٦٤-
	اسمنت العامرية	١١.٢٠٠	٨٠,١٠	٨١,٣٠	٨٠,٨١	٨١,٣٠	٠,٤٩-
	اسمنت طرة المصرية	١١.٦٤٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠١	٨٥,٠٥	٨٥,١٤	٠,٠٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.١٠٠	٥٩,٤٣	٦٠,٠٠	٥٩,٩٧	٦٢,٥٥	٢,٥٨-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢٤,١٦	٢٥,٠٠	٢٤,٩٢	٢٤,٠٩	٠,٨٣
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٧٥٠	٨٠,٥٠	٨٥,٦٨	٨٤,٠٦	٨١,٦٠	٢,٤٦

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٣.٧٧٣	١٦,٩٠٠	١٧,١٢٠	١٧,٠٥٠	١٦,٨٨٠	٠,١٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٧.٣٤٠	١٨,٤٥٠	١٨,٨٠٠	١٨,٤٥٠	١٨,٦٠٠	٠,١٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤١.٦٣٠	٦,٦٠٠	٦,٦٥٠	٦,٦١٠	٦,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٧٨.٦٥٤	٤,٤٣٠	٤,٥١٠	٤,٤٤٠	٤,٥٤٠	٠,١٠٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٠.٣٧٠	٩,٩٠٠	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٩,٦٠٠	٠,٤٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٦.٢١٤	٩,٠٥٠	٩,١٩٠	٩,١٩٠	٩,١٠٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٩.٧٢٠	٣,٣٧٠	٣,٤٤٠	٣,٤٣٠	٣,٣٧٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٣.٢٨٢	٤,٦٥٠	٤,٧١٠	٤,٦٩٠	٤,٧١٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٣.٥٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٧٨٠	٥,٨٥٠	٠,٠٧٠-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	٤.١٥٢	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٨.٨٣٩	٤,٤٨٠	٤,٥٠٠	٤,٤٨٠	٤,٤٧٠	٠,٠١٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٨٨٨	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٤٥٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٢٠٧	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٧.١٠٠	٤,٦٨٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٨٠	٠,٠٢٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٤٤٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٥٠٠	٥,٢٠٠	٥,٤٥٠	٥,٣٠٠	٥,٤٧٠	٠,١٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١١.٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٠٠	-
	الاسماك العمانية	١.٦٣٠	٢,٥٧٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٣.٦٤٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٦٠	٠,٠٦٠-
السوق	النهضة للخدمات	٨.٦٤٩	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٤٠	٢,٦٥٠	٠,٠١٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٩.٤١٧	٩,٣٥٠	٩,٨٠٠	٩,٨٠٠	٩,٥٥٠	٠,٢٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٨٥.١٥٠	١٠,٣٧٠	١٠,٦١٠	١٠,٣٠٠	١٠,٦١٠	٠,٣١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠٣.١١٠	٢,١١٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,١٢٠	٠,١٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٧,٨٥٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٨٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٩.٩١٩	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٠١٣	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١.٦٣٥	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٨٠	٧,٧٦٠	٠,١٢٠
	بنك التضامن للاسكان	١٤.٣٤٣	٢,٢٧٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٢,٣٣٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مزون الاول	٨.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١٥.١٨٩	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٩٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٢٤.٧٩٠	٤,٢٢٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	١.٦١٩	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٦٤٢	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠١٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٩٩١	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٩٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٣.٥١٥	١,٧٠٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٦٥٠	٠,٠٨٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣.١١٩	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٦٤٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨٦.٦٠٦	٣٥٩	٣٦٣	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الجزيرة	٣.٥٩٦	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٣	١-
	بنك الإستثمار	١٢.٠٠٠	٣٣٧	٣٣٠	٣٣٧	٣٣٦	١٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٥٠	٠
	البنك الفرنسي	١٣.٦٨٧	٣٥٨	٣٦١	٣٥٩	٣٦١	٢-
	البنك البريطاني	٦.٨٢٤	٧٦٧	٧٧٧	٧٧٤	٧٧٠	٤
	البنك العربي	١٠.٩٦٥	٥٨٣	٥٩٠	٥٨٣	٥٨٥	٢-
	البنك الامريكي	٨.١٧٢	٧٤٦	٧٥١	٧٤٦	٧٤٦	٠
	شركة الراجحي	٣١.٠٨١	١٥١٨	١٥٣١	١٥١٩	١٥٢٤	٥-
	السعودي المتحد	٦.٣١٥	٣٧٦	٣٧٨	٣٧٧	٣٧٨	١-
	سابك	١٥.١٠٧	٤٧٩	٤٨٢	٤٧٩	٤٧٠	٩
الصناعة	الاسمدة	١,١٠٠	٦٤٧	٦٤٩	٦٤٨	٦٤٩	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٨	-
	الخزف	٨٩٥	٢٣٣	٢٤٧	٢٣٣	٢٥٤	٢١-
	صافولا	٢.٢٩٠	٥٦٨	٥٧١	٥٦٨	٥٦٨	٠
	التصنيع الوطنية	٣٦.٠٤١	٨٨	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	٩.٩٨٦	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الغاز	٧.٦٣٣	١٤٩	١٥١	١٥١	١٤٦	٥
	الجبس	-	-	-	-	٤١٤	-
	الغذائية	١٣٨	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٧	٠
	الكابلات	١.٧٠٠	١٢١	١٢٣	١٢١	١٢٣	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	٢٣.٤٢٢	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	الاحساء للتنمية	١.٤٣٩	١١٣	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	١.٢٠٠	١٣٦	١٢٧	١٣٦	١٢٧	١-
	اللجين	٢.٣٥٩	١٢٧	١٣٠	١٢٧	١٢٦	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٧٢٣	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٤٣	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٩٩٥	٣٦٧	٣٧٠	٣٦٧	٣٦٩	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٤٢٥	٢٠٤	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٤	٢
	اسمنت القصيم	٢.٧٠٠	٣٧٦	٣٧٩	٣٧٧	٣٧٥	٢
	اسمنت الجنوبية	٢.٧٦١	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٢	١
	اسمنت ينبع	٢٢.٩١٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤١	٢٤١	٠
	اسمنت الشرقية	١.٣٣١	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٠	٢
	اسمنت تبوك	٣١.٥٨٦	١٣٤	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١
الخدمات	الفنادق	٣٨٣	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	٩٤.٥٧٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٣.٨٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	٢.٩٠٨	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	المواشي المكيرش	٤.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	تهامة للاعلان	٢.٠٦٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	عسير	٢٠.٣٤٦	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	طيبة للاستثمار	١٥.٧٨٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٥٢.١٩٦	٢٧١	٢٧٥	٢٧٢	٢٧٥	٣-
	مبرد	١١.٧١٢	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	العزيزية بنده	١.٠٣٧	١٤٢	١٤٣	١٤٣	١٤١	٢
	الباحة	٩.٢٩٠	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٢	٠
	التعمير	٥٢.٤٣٦	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	ثمار	٤٥٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٦.٤٣٥	١١٠	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	كهرباء الغربية	١٣.٨٨٩	١١١	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الشرقية	٦.٦١٧	١١٠	١١٣	١١٢	١١٠	٢
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١	-
الزراعة	نادك	١.٧٨٩	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٢.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١.٩٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	٨	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١-
	الاسماك	٤٢	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٩	٤-
	الشرقية الزراعية	١٥.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	بيشة الزراعية	٦	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	جازان الزراعية	١٤.٦٥٤	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٥٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٥٤٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	١.١٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤٠٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠٠٠٠	٢٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	البنك العقاري	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	بنك برقان	٧.١٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	١٧٠,٠٠٠	٣٤٦	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	١.٤٤٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	مشاريع الكويت	٤٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	٤٧٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الساحل للتنمية	١٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	٥٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٤٨٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٤٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٤.٣٦٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٥	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	م . الاوراق المالية	١.٠٣٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المركز المالي	١٦٦,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٣	٢٢٨	٢٢٨	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	وربه للتامين	١٩٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٦١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	العقارات المتحدة	١.٢٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	٤٧٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الصالحية العقارية	١٣٥٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٠٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	التمدين العقارية	١.٧٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	الدولية م . ا	١.٤٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اجيال	٢٠٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٨٥,٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٩٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٧٥٠٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	إسمنت الكويت	٨٠٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	صناعات التبريد	٦١٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٥٠٠٠	١٥٢٠	١٥٢٠	١٥٢٠	١٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.٨٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الخدمات البحرية	٣٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٩٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٧١٠,٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	٨٠٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨١٠	٢٠
	سكب . ك	٥٢٥٠٠٠	١٠٦٠	١٠٨٠	١٠٦٠	١٠٨٠	٢٠-
	خرسانة	٥١٠٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	ص . متحدة	١.١٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٥٠	-
	المخازن العمومية	٦٨٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	مجمعات الاسواق	٤٩٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١٢٧,٥٠٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٩٣٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	الخدمات التعليمية	٥٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	المجموعة البترولية	٨.٩١٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٤٠	٧١٠	٣٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م . سلطان	٣٩٠٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٦٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	الاسماك الكويتية	٢.٠٣٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣٠٠	١٠
	المتحدة للدواجن	٢٢٠,٠٠٠	٢٣٥	٢٤٠	٢٣٥	٢٣٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٠٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٢٤٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢١٨	-
	اسمنت ام القيوين	٨٨٠,٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٩٠٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٢٠	٣٣١,٠٠	٣٣٢,٠٠	٣٣١,٠٠	٣٣٣,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٣٩.٢٠٠	١,٨٤	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٤	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٧.٨٠٠	١,٩٦	١,٩٩	١,٩٧	٢,٠٤	٠,٠٧-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٩	-
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٠٠٠	٢,٦٠	٢,٦١	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٦.٤٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٨.٠٥٠	٢,٠٣	٢,٠٥	٢,٠٤	٢,٠٥	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٣.٦٧٥	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٧٥٥	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٤	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,١٧	-
	الاردني للاستثمار	٢.٠٥٠	٣,٨٠	٣,٨٢	٣,٨٠	٣,٨١	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك المؤسسة العربية	٤٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٥	٠,١٨-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٩	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٥.٥٣٢	١,٩١	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٤٥	٠,٠٥
	المحفظة الوطنية	٣.٦٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٧٨٥	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومونور	١.٣٥٠	١,٣٦	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٨	٠,٠١
	الدولية للتعليم	١.٦٠٠	٣,٧٠	٣,٧٢	٣,٧١	٣,٦٨	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	١.٩٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٠٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥
	الاسمنت	٨.٩٤٨	٣,١٠	٣,١١	٣,١٠	٣,١١	٠,٠١-
	الفوسفات	٣٠.٢٧٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.٤٠٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.١٥٥	١٠,٧٧	١٠,٧٨	١٠,٧٧	١٠,٧٨	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١١	-
	الإنتاج	٦٤٣	١,٥٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٤٩	٠,٠٧
	الأجواخ الاردنية	١.١٠٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٣٠.١٨٤	٤,٢٠	٤,٢٩	٤,٢٦	٤,١٨	٠,٠٨
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الانابيب الاردنية	٢١.٠٠٨	١,٣٥	١,٤٢	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الورق والكرتون	٢٦٦	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٧٥	٠,١٤
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	دار الدواء	١٢.٩٠٠	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	المواشي والدواجن	١٣.٧٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٦	-
	البتروكيماويات	٣.٧٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٢	-
	الوطنية للكوابل	٦٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤٤.٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦١	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	١.٨٥٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٢٨	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١١.٣٠٠	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤.٣٥٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٤.٤٧٥	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٦.١٠٠	١,٤٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤١	٠,٠١
	السجائر الدولية	٣٦.٢٥٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩١	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٠	٠,٤٣٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٨	٠,٢١٠	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٩	٠,١٩١	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢١٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٥	٠,٨٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٤٠	٠,٥٣٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦١	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤٠	٤٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٣,٥	٣٣,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٥٠	٣٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٣٠٠	١٣٣٠	٣٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢١	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٢١,٥٨	١٦٣٠٨,٤٩	١٥٨٤٢	١٦٧٢٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز	٧٨٨١,٠٧	٧٨٢٦,٦١	٧٦٨٥,٤٥	٧٦٥٠,٨٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٨٥,٨٠	٤٩٠٨,٤	٤٨٣٠,١	٤٨٤٥,٤	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٥٩,٦٩	٣٩١٥,٩٤	٣٨٣٤,٨٢	٣٨٣٣,٤٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٦١,٧٠	٢٨٢١,١٩	٢٧٩٠٥٦	٢٧٨٢	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٩,٨٤	٣٥٧٢,٥٧	٣٥١٩,٧٠	٣٥١٨,٤٣	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٤٨,٢٠	١٠٠٥٠,٦٨	١٠١٥٤,٣٦	١٠٢٤٥,١٨	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٤٢,٤٠	١٦٤١,٠٣	١٦٨٠,٩٧	١٦٨٩,٠١	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٨٢,٧	٢٤٣٥,٧	٢٤٤٢,٣	٢٤٦٨,٣	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	970	990.5	678.5	13694.23
AIRTOURS	1139	1240	668.5	1621.94
ALLIANCE & LEICESTER	718	724.5	533	4178.76
ALLIED DOMECQ	565	565	412.5	5882.28
AMVESCAP	421	430.5	245	2623.85
ANGLIAN WATER	820	837.5	546	2219.74
ARGOS	639	784.5	547.5	1835.21
ARJO WIGGINS APL	174.5	207.5	151.5	1438.4
ARRIVA	373	444	329.5	835.89
ASDA GROUP	168.5	168.5	106.25	5083.64
ASSD.BRIT.FOODS	571	576.5	432.5	5135.8
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	318.5	247.5	1090.06
AVIS EUROPE	163.5	166	124	952.07
BAA	488	607	474	5116.88
BANK OF SCOTLAND	516	542	287	6310.56
BARCLAYS	1459	1747	980	22216.59
BASS	868.5	887	722.5	7694.91
BAT INDS.	540	609	451.5	16772.39
BBA GROUP	370.5	444	315	1541.65
BERKELEY GROUP	674.5	734.24	573.31	836.33
BG	279	279	149.11	12379.23
BILLITON	170.75	249.5	168	3650.63
BLUE CIRCLE INDS.	345	448.5	330	2608.2
BOC GROUP	962	1175.5	858	4684.93
BODYCOTE INTL.	987.5	1097.5	692.5	794.94
BOOTS	886	932	591	8080.31
BOWTHORPE	393.5	457	293	766.93
BPB	321	391.5	297.5	1651.87
BRIT.AEROSPACE	1588	1792	1102.5	6907.8
BRIT.BORNEO PTL.	449.5	522.5	205.91	1061.76
BRIT.PETROLEUM	877.5	956.5	658.5	50289.52
BRIT.SKY BCAST.	425	662.5	403	7310.23
BRITANNIC ASR.	1010	1016.5	720	1956.37
BRITISH AIRWAYS	541	760	540	5604.75
BRITISH ENERGY	417	436	224.5	2919
BRITISH LAND	660	708	478.5	3136.72
BRITISH STEEL	146.75	190.25	137.75	2853.34
BRITISH TELECOM.	455.5	501.5	377	29165.66
BTR	205.75	284	182.5	8302.01
BUNZL	240	273	188.5	1080.96
BURMAH CASTROL	985	1134	966.5	2091.15
BURTON GROUP	143.25	161.75	114	2097.9
CABLE & WIRELESS	513.5	616	437.5	11663.23
CABLE & WIRELESS COM	251	333	210	3738.03
CADBURY SCHWEPPES	628	630	468.5	6330.23
CAIRN ENERGY	483	634.5	350.5	819.42
CAP.SHOP.CENTS.	421	450	319	1717.68
CARADON	187.5	269.18	167.5	978.94
CARLTON COMMS.	478	575	451	2891.9
CENTRICA	91	95.25	56.25	4036.76
CHARTER	736.5	862.5	717.5	708.25
CHELSFIELD	354.5	396	258	845.48
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	310	1286.71
CMG	1380	1525	825	883.97
COATS VIYELLA	104.5	140	104.5	734.84
COBHAM	768.5	888.5	551.5	717.78
COMMERCIAL UNION	781	902	631.5	5357.65
COMPASS GROUP	694.5	742.5	582.5	2279.35
COOKSON GROUP	201.5	264.5	183	1386.92
COURTAULDS	260	416.5	260	1057.42
DAILY MAIL'A'	1757.5	1865	1270	1668.57
DANKA BUS.SYS.	562.5	787.5	425	1277.44
DE LA RUE	403.5	662.5	324.5	906.26
DIXONS GP.	680	720	465	2903.6
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	604	1329.15
ELECTROCOMP.	431	501.5	387.5	1841.23
EMAP	896.5	906.5	710	1872.79
EMI GROUP	505	697.02	478	4022.66
ENERGY GROUP	636.5	658.5	466.5	3315.26
ENG.CHINA CLAYS	271	290.5	167.5	833.32
ENTERPRISE OIL	577	729.5	571.5	2867.69
FKI	191	215	147	1082.97
FLEXTECH	565	802.5	512.5	887.61
GALLAHER GROUP	323.5	329	248.5	2232.15
GENERAL ACCIDENT	1018	1157.5	688	4927.11
GENERAL ELEC.	395	416	331.5	11032.34
GKN	1285	1474	911	4551.26
GLAXO WELLCOME	1356	1406	894	48436.31
GRANADA GROUP	859	978.5	738	7645.09
GRAND MET.	581	633.5	428.5	12311.39
GREENALLS GP.	370.5	605	315	1095.94
GT.PORTLAND EST.	251	276.5	187.68	946.41
GT.UNVL.STORES	706	748	580	7100.72
GUARDIAN RYL.EX.	323	345.5	258.5	2955.45
GUINNESS	575	639	426	10896.25
HALIFAX	710	778	663	17821
HAMMERSON	446.5	527.5	377	1275.65
HANSON	284	333.5	248	1846
HARRISONS &CROS.	120.5	140.5	102	863.98
HAYS	726	763.5	518.5	3034.68
HILLSDOWN HDG.	168	201	157	1193.81
HSBC HOLDINGS	1567	2347	1232.5	13693.95
HSBC HOLDINGS (L)	1488	2252.5	1203	26760.14
HYDER	961.5	961.5	724	1388.41
IMI	372.5	452.5	285	1303.38
IMP.CHM.INDS.	899	1108.5	688.5	6535.73
IMPERIAL TOBACCO GP.	396.5	438.5	363.5	2065.2
INCHCAPE	207	307	201	1097.1
JOHNSON MATTHEY	545	694	461.5	1183.74
KINGFISHER	841	875	609	5676.75
LADBROKE GROUP	293	307.5	204	3457.4
LAND SECURITIES	979	1058	712.5	5098.7
LAPORTE	634.5	774.5	594.5	1232.83
LASMO	284.5	287.5	211	2745.22
LEGAL & GENERAL	538	538	348	6757.28
LIBERTY INTL.	491.5	530	386	1413.06
LLOYDS TSB GP.	678	850.5	399.5	36578.09
LONRHO	93	157.5	86	738.05
LUCASVARITY	193.75	253.5	182	2726.06
M&G GROUP(HDG.)	1387.5	1457.5	1065	1037.85
MARKS & SPENCER	653	664.5	459	18623.55
MEPC	539.5	545.5	425.5	2261.24
MERCURY ASSET MAN.	1673	1675	1199	3053.66
MIRROR GP.	193	231.5	183.5	857.88
MISYS	1590	1660	964.9	1381.71
MORGAN CRUCIBLE	447.5	538.5	405	1022.09
MORRISON(WM)SPMKTS.	207.5	211.5	144.5	1561.77
NAT.WSTM.BANK	904	998	663	15648.24
NATIONAL GRID	296	298	182	5082.32
NATIONAL POWER	551.5	590	446.5	6695.21
NEXT	749.5	809.5	529	2803.13
NFC	137	193	123.5	956.67
NORTHERN FOODS	261	267.5	191	1526.59
NORTHERN ROCK	478.5	504	463	2124.54
NORWICH UNION	375	375	290	7357.5
NYCOMED AMERSHAM	2107.5	2453	1045	2033.74
OCEAN GROUP	563.5	631	446.5	883.57
ORANGE	248	254.5	169	2971.13
PEARSON	830	841.5	664.5	4772.49
PEN.&ORNTL.DFD.	656	747.5	576	4027.84
PILKINGTON	135.5	167.5	110.5	1405.27
POWERGEN	762	797	561.5	4899.66
PREMIER FARNELL	413.5	751	413.5	1123.07
PROVIDENT FINL.	686	715.5	469.5	1829.56
PRUDENTIAL CORP.	684.5	704	468	13272.45
RAILTRACK GP.	1025	1041	539	5165.89
RANK GROUP	347	452	328.75	2644.14
RECKITT & COLMAN	834	1027	671.5	3394.18
REDLAND	337.5	402.5	220	1760.06
REED INTL.	608.5	647.5	507	6936.9
RENTOKIL INITIAL	262	268	199.5	7487.96
REUTERS HOLDINGS	703	776	568	11901.79
REXAM	293	369.5	226.5	1478.48
RIO TINTO (REG)	755	1109	720	8086.05
RMC GROUP	910	1125	887.5	2356.84
ROLLS-ROYCE	245	268.5	209	3623.55
ROYAL & SUN ALL.IN.	532	645	425.5	8182.15
RUGBY GROUP	125	138	91.5	806.75
RYL.BK.OF SCTL.	692	719	515.5	5985.79
SAFEWAY	319	426.5	319	3489.4
SAGE GROUP(THE)	765	780	474	826.75
SAINSBURY (J)	490	508	308	9285.3
SCHRODERS	1917	2042.5	1420	2888.55
SCOT.& NEWCASTLE	702	766.5	619	4338.36
SCOT.HYDRO-ELEC.	455	473.5	311	1781.47
SCOTTISH POWER	486	491	332.5	5729.94
SEARS	51.5	95	51.5	786.46
SECURICOR	275.5	331.5	250	1653
SEMA GROUP	1328	1440	950	1522.92
SEVERN TRENT	940	943	655.21	3186.6
SHELL TRANSPORT & TR	450.5	484.5	324	44788.7
SIEBE	1085	1332.5	897.5	5490.09
SLOUGH ESTATES	349	376	255.5	1370.52
SMITH & NEPHEW	171.5	196	163	1903.48
SMITH(WH)GROUP	377.5	483.5	333.5	1071.34
SMITHKLINE BHM.	592	625.5	387	32727.15
SMITHS INDS.	794.5	975.5	709	2431.17
SOUTH WEST WATER	906.5	906.5	575	1187.51
SOUTHERN ELEC.	459.5	480.5	344.61	2197.33
STAGECOACH HDG.	817.5	858.5	578.5	1961.18
STAKIS	97	110	87	744.26
STD.CHARTERED	728	1081.5	611	7221.75
STOREHOUSE	241.5	302.5	185.5	1017.68
SUN LIFE & PROVINCIA	405	421	248.5	3282.72
T & N	250.5	256	123	1339.59
TARMAC	112.5	133.5	88	1048.5
TATE & LYLE	461	485.5	401	2066.28
TESCO	497	497	331.5	10864.41
THAMES WATER	935	935	567.5	3553
THISTLE HOTELS	155.5	209	121	959.9
TI GROUP	489	690.5	456.5	2340.42
TOMKINS	312	349.5	241.5	3684.72
UNIGATE	580	606	409	1385.62
UNILEVER (UK)	478	485	335.62	15601.91
UNITED ASSURANCE GRO	526	545.5	424.5	1817.7
UNITED BISCUITS	211	253	189	1118.72
UNITED UTILITIES	765	780	571.5	4115.7
UTD.NEWS & MEDIA	755	804.5	646.5	3729.7
VENDOME LUXURY U	345.5	550	325.5	2414.49
VODAFONE GP.	380	380	236.5	11681.2
WASTE MAN.INTL.	194.5	282	187.5	729.37
WESSEX WATER	507	523.5	340	1076.36
WHITBREAD	855	862.5	695	4181.95
WILLIAMS	338	392	299	2638.09
WOLSELEY	515	535	424	2935.5
WOOLWICH	301	372.5	284.5	4816
WPP GROUP	269.5	292	215.5	1987.83
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	739	1474.86
YORKSHIRE WATER	484.5	492.5	331	1835.29
ZENECA	1803	2265	1572.5	17092.43

FRANCE

ACCOR	1099	1162	619	39248.59
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330	330	155.4	45222.83
AIR LIQUIDE	942	1017	786	68912.94
ALCATEL ALSTHOM	722	874	404.9	117492.44
AXA-UAP	423.5	423.5	293	139823.94
BANCAIRE (CIE.)	812	812	550.42	25442.39
BIC	412	532	373.5	22781.95
BNP	280.8	320.1	195.8	59878.89
BON MARCHE	1355	2010	981	13249.19
BOUYGUES	599	608	473.2	15033.7
BULL	69	72	28	11324.9
CANAL +	1008	1240	965	31591.72
CAP GEMINI	476.9	507	242.5	28938.76
CARREFOUR	3047	4412	2951	117190.63
CASINO GUIPCHN.	327.7	361	231.2	20931.5
CCF	354	378.8	232.3	25519.86
CETELEM	637	745	553	27114.54
CGIP	1870	1918	1250	12953.49
CHRISTIAN DIOR	612	1042	585	25790.9
COFLEXIP	612	755	254.6	9668.38
COMPT. MODERNES	2565	3172	2350	13327.74
DANONE	939	999	715	68386.06
DASSAULT AVIATION	1255	1460	981	12708.13
DASSAULT SYSTEMES	159	214.5	114.95	17955.23
DEXIA FRANCE	625	625	434	22978.12
EAUX (GENERALE DES)	774	817	620	103763.19
ELF AQUITAINE	727	814	430.1	198446.88
ERIDANIA BEGHIN SAY	917	1000	770	23790.64
ESSILOR INTL.	1645	1744	1426	15908.79
EURO DISNEY SCA	7.9	11	7.4	6055.62
FINAXA	350	358	250	20169.8
GAN	133.5	149.15	93.2	19854.65
HAVAS	382.8	466.7	340.5	31241.82
HERMES INTL.	434.9	583	353	15971.26
IMETAL	653	923	601	9747.98
L'OREAL	2280	2584	1800	154105.13
LAFARGE	377	452.7	302.6	35589.93
LAGARDERE GROUPE	170.6	194	140.3	20357.86
LEGRAND	1119	1290	861	23954.43
LOUIS VUITTON LIMITE	1893	2970	1602	46325.47
LVMH	1044	1638	921	91449.13
MICHELIN	320	399.3	259.1	43565.71
MONTAIGNE	2000	3500	930	12682
MOULINEX	129	167	107.23	4379.68
NAVIGATION MIXTE	760	985	750	12112.12
PARIBAS 'A'	436.7	470	338	54339.87
PECHINEY 'A'	228	306	196.9	17857.41
PECHINEY INTL.	114.9	151.2	86.5	9868.76
PERNOD-RICARD	307	333	261	17310.8
PEUGEOT SA	655	809	542	32822.7
PINAULT PRINTEMPS	2974	2987	1980	66680
POLIET	487	515	455	12943.48
PROMODES	2073	2699	1365	39090.56
RENAULT	167.9	184.9	104.1	40262.23
REXEL	1640	1839	1445	18466.4
RHONE POULENC 'A'	261.3	274.2	160.2	94042.25
SAINT GOBAIN	795	940	716	70909.94
SANOFI	593	651	449	62684.81
SCHNEIDER	321.5	384.5	232.3	47193.95
SEB	673	1154	659	10354.78
SIDEL	347.1	470.1	323.3	11610.49
SOCIETE GENERALE	772	926	530	73746.06
SODEXHO ALLIANCE	2915	3113.54	2435.83	24351.91
SOLLAC LIMITED DATA	71	90	54	13455.13
SUEZ (CIE.)	15.1	17.3	10.55	46971.78
SUEZ LYONNAISE DES E	625	704	463	78671.81
SYNTHELABO	726	795	485	35057.81
TECHNIP	600	800	462	9838.8
THOMSON-CSF	159.5	198.5	145.9	19067.11
TOTAL	660	702	395.8	160221.56
TV.FSE.1 (TF1)	516	604	485.6	10836
UAP (CIE.)	169.1	170	127.5	57327.08
USINOR	94.4	125	72.8	22959.77
VALEO	376	414.5	310.6	26480.93
WORMS-ET CIE R SUSP	518	519	285.9	29134.91

GERMANY

ADIDAS	249.8	254.75	128	11328.43
ALLIANZ HLDG.	417.5	493	269.3	98018.5
ALLIANZ LEBENS	1360	1700	1026	8568
ALTANA	123.6	192.55	114	4820.39
AMB AACH&MUNCH BET.R	1830	1979	1070	7374.9
AXA COLONIA KONZERN	146.5	203	118	3842.69
BANKGESELLSCHAFT BER	38.5	51.9	25.12	6971.5
BASF	62.05	73.55	53.5	38464.16
BAYER	65.73	79.12	57.1	48006.35
BAYER.HYPBK.	77.6	85.3	44.12	19947.54
BAYERISCHE VBK.	105.2	113.36	59.19	29885.21
BEIERSDORF	72.7	98.5	71	6106.8
BERLINER KRAFT&LICHT	43	49	37.75	3239.32
BHF-BANK	51.75	60.25	35.1	4545.87
BHW HOLDING	30	34	28	5400
BMW	1325	1539	953	24391.92
COMMERZBANK	63.75	72.4	35.9	28596.78
CONTINENTAL	44.4	50.5	26.4	4962.67
DAIMLER-BENZ	120.2	159.3	98.65	62271.86
DEGUSSA	81	104.7	62.5	7456.86
DEPFA-BANK	102.1	115	63.95	3675.6
DEUTSCHE BANK	114.45	130.8	70.93	60809.09
DEUTSCHE TELEKOM	35.05	44.55	29.9	96166.5
DRESDNER BANK	72.4	84.39	43.19	37849.48
FFUR.HYB.CENTRALBODE	71	92	53.5	2857.96
FORD-WERKE	820	880	760	5904
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	117.5	168	110.5	8225
FRESENIUS PREF.	298	409.05	277	2980
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360	400	235	7834.68
GEHE	90.1	125.5	87.5	6568.29
HEIDELB.ZEMENT	140	162	99.18	5929
HENKEL	98.4	108.6	71.3	8521.34
HENKEL PREF.	107.7	108.6	72	6396.08
HEW	465	500	390	4268.7
HOCHTIEF	72.5	93	57.95	5075
HOECHST	62.55	88	62.55	36776.51
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34.3	40.35	26.75	3018.4
ISAR-AMPERWERKE	574	620	499	4316.48
KARSTADT	610	715	479	5124
LAHMEYER	79.1	105.5	54.47	7123.5
LEIFHEIT	53.5	77	51.2	267.5
LINDE	1060	1430	919	8909.3
LUFTHANSA	31.25	37.85	19.75	11925
MAN	528	575	357	5822.78
MANNESMANN	801	917.2	610.5	29468.79
MERCK KGAA	63	77.4	54.42	2835
METALLGESELLSCHAFT	35.3	43.18	28.69	4736.69
METRO	78.6	99.6	50	17101.93
MUNCH.RUCK.REGD.	585	695.5	360	48028.46
NECKARWERKE STUTTGAR	460	470	365	3882.4
NESTLE DEUTSCHLAND	494	545	416	[illegible]
PREUSSAG	482	577	340	[illegible]
RWE	86.6	91.25	62.4	28609.17
RWE PREF.	71.95	75.9	51.8	15495.79
RWE-DEA	432	445	396	4182.68
SAP	522.8	522.8	203	31890.79
SAP PREF.	550	550	205.6	24337.5
SCHERING	169.05	209.5	120.2	11553.21
SCHWARZ PHARMA	121	150	107.9	2727.34
SGL CARBON	221	280	177	4626.41
SIEMENS	106.8	130	70.8	60008
SKW TROSTBERG	60.1	64.95	40.3	3786.3
SPRINGER (AXEL) R	1350	1695	875	4590
SUEDZUCKER	854	960	700	3499.69
THYSSEN	412	447.3	263.7	14131.6
THYSSEN INDUSTRIE	334.5	337	121	3144.3
VEBA	104.7	112.6	86.4	51700.94
VEW 'B'	560	620	449	7667.68
VIAG	910	910	577.5	24127.74
VICTORIA HDG. R	1760	1900	1110	5808
VICTORIA VERS.	1705	1725	970	3410
VOLKSWAGEN	969	1485	584.5	26888.78
VOLKSWAGEN PREF.	784	1100	445	7021.5
WUERTT.VERS.BET.	1835	1930	1015	3947.08

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	910	810	2519.88
ABB AG 'B'	1839	2427	1569.68	14877.51
ABB AG R	357	485	306.78	1928.16
ADECCO 'B'	445	620	324	7326.55
ALUSUISSE 'B'	1286	1500	997	2602.98
ALUSUISSE R	1284	1527	1013	5256.19
ARES-SERONO 'B'	2490	2900	1170	6586.77
BALOISE R	2490	2625	1297.89	5087.07
BCV 'B'	424	442	335	1406.83
BK VISION 'B'	1245	1300	722	3286.8
CIBA SPECIALTY CHEMS	143.25	151.75	92	9898.57
CLARIANT	1137	1216	441	8268.26
CREDIT SUISSE R	209.75	221	132.75	40929.97
ELEKTROWATT 'B'	549	549	482	4708.72
EMS-CHEMIE 'B'	7020	7020	4960	3380.34
HELVETIA PATRIA R	1210	1210	512	1995.29
HOLDERBANK 'B'	1222	1469	908	6220.16
HOLDERBANK R	258.5	294	182	2610.85
JULIUS BAER 'B'	2330	2400	1369	2176.8
KUONI REISEN R	5175	6220	2850	1552.5
LLB 'B'	559	610	384	2124.2
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2560	2925	2200	1295.36
NESTLE R	2125	2154	1381	83773.81
NOVARTIS 'B'	2276	2500	1397.77	15533.7
NOVARTIS R	2280	2489	1399.65	141432.94
OERLIKON-BUEHRLE R	193	199.5	125.75	2068.57
PARGESA 'B'	1790	2020	1435	2623.26
PHARMA VISION 'B'	857	984	580	5244.84
PIRELLI INTL. 'B'	305.5	351	178	2151.12
RICHEMONT B 'A'	1580	2340	1450	8247.6
RIETER HOLDING R	608	729	360	1316.32
ROCHE HOLDING 'B'	21800	23700	14900	34880
ROCHE HOLDING GSH.	12920	14835	9830	90771.06
SAIRGROUP R	1820	1994	970	3945.76
SAURER AG.ARBON R	1005	1194	542.78	1532.69
SCHINDLER R	1600	2120	1290	1220.91
SMH 'B'	815	982	735	2949.7
SMH R	190	224.5	175.75	2855.7
STILLHALTER VIS.	746	813	555.45	3730
SULZER MEDICA	329	440	327	3191.3
SULZER R	963	1350	722	3499.84
SURVEILLANCE 'B'	2754	3565	2480	3398.44
SURVEILLANCE R	555	655	465.5	1776
SWISS BANK CO R	390.5	419.89	239.73	30196.19
SWISS LIFE B	940	993	425	7361.14
SWISS RE R	2191	2258	1361	32032.75
UNION BANK SWITZ. 'B	1699	1742	1137	36068.53
UNION BANK SWITZ. R	341	349	230.75	7528.27
WINTERTHUR IN. R	1535	1607	755	14301.59
ZURICH IN. R	595	650	360	27907.28

JAPAN

ACOM	6680	6920	4290	979487.94
ADVANTEST	10100	13600	4345.46	910312.69
AIFUL	8800	9250	7800	376217.56
AISIN SEIKI	1480	1930	1270	416841.81
AJINOMOTO	1170	1300	940	759844.69
ALL NIPPON AIRWAYS	595	997	555	858418
AMWAY JAPAN	2550	4740	2450	367878.25
ASAHI BANK	546	1160	489	1268417
ASAHI BREWERIES	1830	1980	1100	873513.56
ASAHI CHEMICAL IND.	578	748	485	833828.25
ASAHI GLASS	828	1200	750	973098.19
BANK OF FUKUOKA	441	857	438	277882.88
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	2360	1470	8727735
BANK OF YOKOHAMA	400	848	368	455195.88
BANYU PHARMS.	1670	2210	1430	440863.13
BRIDGESTONE	2780	3020	2040	2283102
CANON	3060	3780	2330	2650755
CANON SALES	2200	2810	1960	331077.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	398000	383000	884799.56
CHIBA BANK	505	868	481	392824.25
CHUBU ELEC.POWER	2040	2350	1980	1523553
CHUGOKU BANK	1700	1870	1500	346051.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	2300	1840	701283.69
CREDIT SAISON	3190	3640	1965.22	530209.81
DAI NIPPON PRINTING	2480	2770	1810	1883484
DAI-ICHI KANGYO BK.	941	1860	867	2936577
DAIEI	529	980	515	377541.94
DAIICHI PHARM.	1700	2220	1630	476764.81
DAINIPPON INK&CHEMIC	458	529	348	363134.38
DAIWA BANK	260	685	260	418878.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	1600	1000	544845.44
DAIWA SECURITIES	620	1260	575	833632.94
DDI	412000	909000	338000	894039.44
DENSO	2360	3270	2110	2108352
EAST JAPAN RAILWAY	575000	596000	474000	2299999
EBARA	1440	1790	1350	414187.06
EISAI	1880	2630	1610	525854.63
FAMILYMART	4840	6120	3981.69	465656.38
FANUC	4920	5540	3330	1178241
FUJI BANK	826	2020	769	2393423
FUJI HEAVY INDS.	449	643	415	268726.44
FUJI PHOTO FILM	4640	5250	3390	2387836
FUJI TELEVISION NETW	630000	730000	600000	674099.94
FUJIKURA	935	1180	810	325735.25
FUJISAWA PHARM.	1120	1320	853	359575.88
FUJITSU	1440	1760	1040	2679263
FURUKAWA ELECTRIC	660	800	465	433111.69
FUTABA	5700	6000	4600	292295.94
GUNMA BANK	970	1070	897	497978.56
HACHIJUNI BANK	1090	1230	1010	625823.38
HANKYU	612	636	541	525310.06
HIROSE ELECTRIC	7980	9810	6250	316406.94
HITACHI	928	1360	888	3097561
HITACHI CABLE	885	1090	686	333131.69
HITACHI CREDIT	2420	2680	1680	288851.19
HITACHI MAXELL	2750	3290	2300	287292.44
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	2310	1870	414145
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	2320	1850	423033.44
HONDA MOTOR	4400	4530	3050	4287051
HOYA	3820	6360	3420	443578.31
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1130	2260	990	2869713
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	279	541	238	362278.63
ISUZU MOTORS	257	586	242	264900.13
ITO YOKADO	6020	7050	5030	2501068
ITOCHU	381	705	375	543054.5
JAPAN AIRLINES	400	688	390	711575.44
JAPAN ASSD.FINANCE	4250	9800	3710	204335.69
JAPAN TELECOM	1520000	2760000	1250000	623199.94
JAPAN TOBACCO	960000	1000000	754000	1919999
JOYO BANK	492	763	482	435277.25
JUSCO	2330	4430	2210	753661.38
KAJIMA	466	960	458	447970.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	2400	2010	2113840
KAO	1710	1810	1190	1059635
KAWASAKI HEAVY IND.	317	545	280	440816.94
KAWASAKI STEEL	216	389	189	702334.19
KDD	6580	8700	5150	422896.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	635	480	327818.69
KEYENCE	18300	19700	12000	690824.75
KINDEN	1470	1710	1260	391093.31
KINKI NIPPON RAILWAY	709	752	660	1148941
KIRIN BREWERY	987	1230	941	1038797.3
KOBE STEEL	132	279	125	374276.44
KOKUYO	2350	3160	2350	307238.94
KOMATSU	775	981	600	762537.56
KUBOTA	445	658	383	627294.19
KURARAY	1110	1170	976	380518.94
KYOCERA	6310	10200	6110	1199214
KYUSHU ELEC.POWER	1950	2400	1880	924650.69
LONG-TERM CR.BK.OF J	326	725	271	780084.81
MABUCHI MOTOR	6700	7650	5600	314832.94
MARUBENI	350	525	323	522906.94
MARUI	2040	2340	1590	751515.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3900	4540	2890	616745.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3810	5050	2800	716813.06
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	2470	1690	4351296
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	1490	960	798839.88
MAZDA MOTOR	400	490	305	488907.94
MINEBEA	1330	1410	888	524964.13
MITSUBISHI	1000	1440	911	1567169
MITSUBISHI CHEMICAL	261	446	250	545719.63
MITSUBISHI ELECTRIC	345	750	341	740745.5
MITSUBISHI ESTATE	1490	1840	1090	1935778
MITSUBISHI HEAVY IND	500	952	489	1686403
MITSUBISHI MATERIALS	306	515	276	347049.81
MITSUBISHI MOTORS	431	936	397	397291.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1550	1900	1030	2018564
MITSUI & COMPANY	938	1130	850	1485425
MITSUI FUDOSAN	1350	1650	1000	1096928
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	845	577	439417.44
MITSUI TST.BANKING	327	1130	305	391840.75
MURATA MANUFACTURING	4130	5800	3610	988514.88
MYCAL	1050	1790	1020	333406.38
NAGOYA RAILROAD	448	473	430	367360
NEC	1400	1720	1240	2235827
NGK INSULATORS	1150	1320	988	423981.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	706	840	600	317304.63
NICHIEI	13900	14100	7880	778955.63
NIKKO SECURITIES	420	1080	374	617147.94
NIKON	1550	2560	1340	573375.94
NINTENDO	12400	12400	7410	1756583
NIPPON CREDIT BANK	120	307	104	300183.5
NIPPON EXPRESS	675	974	615	725145.31
NIPPON LSI CARD	159000	295000	157000	5693789
NIPPON MEAT PACKERS	1620	1700	1180	369133.19
NIPPON OIL	440	676	423	541169.13
NIPPON PAPER INDS.	661	703	505	627004.69
NIPPON STEEL	251	387	243	1729364
NIPPON TEL.NETWORK	42500	49400	31900	538899.94
NIPPON YUSEN KK	396	566	390	467070.06
NISSAN MOTOR	627	889	607	1575657
NISSHO IWAI	427	522	370	373381.56
NISSIN FOOD PRDS.	2850	3000	2170	377368.44
NITTO DENKO	2390	2440	1550	364976.81
NKK	156	295	150	549678.25
NOMURA SECURITIES	1490	1970	1120	2924825
NPN.TELG. & TEL.	1100000	1220000	811000	17503184
NTT DATA	6280000	6440000	3040000	1569999
OBAYASHI	640	905	568	476908.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	711	554	443452.13
OJI PAPER CO.	550	820	532	567049.94
OMRON	2260	2860	1740	592345.94
ONO PHARM.	3530	4360	3030	433872.25
ONWARD KASHIYAMA	1960	2010	1300	337688.19
ORIENTAL LAND	5670	8800	5000	567680.31
ORIX	8730	9810	4240	566315.06
OSAKA GAS	278	359	263	702828.38
PIONEER ELECTRONIC	2240	3120	1810	402236.56
PROMISE	6610	7570	4545.45	716338.63
RICOH	1710	1870	1190	1146212
ROHM	12600	14800	6750	1468781
SAKURA BANK	489	1070	415	1674418
SANKYO (1ST)	3940	4370	2980	1805582
SANWA BANK	1350	1960	995	3917171
SANYO ELECTRIC	368	545	340	718015.69
SECOM	8150	9000	6350	947192.44
SEGA ENTERPRISES	2910	4550	2800	292833.25
SEIBU RAILWAY	5650	6310	3500	2448144
SEKISUI CHEMICAL	915	1290	795	505043.38
SEKISUI HOUSE	971	1250	966	693254.88
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	9410	6550	3643849
SEVENTY SEVEN BANK	1050	1290	880	402422.94
SHARP	873	1830	795	983425.31
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	2310	1830	535048.06
SHIMANO	2800	2910	1770	393091.94
SHIMIZU	456	1010	450	359560.5
SHIN-ETSU CHEMICAL	3070	3550	2060	1169761
SHISEIDO	1810	2220	1310	766263.25
SHIZUOKA BANK	1210	1370	985	974690.69
SHOHKOH FUND & CO.	36500	39000	21900	404054.94
SHOWA SHELL SEKIYU	842	1130	750	317307.56
SMC	11100	12000	7330	724718.69
SOFTBANK	2830	8923.04	2750	289845.69
SONY	10600	12200	7230	4254415
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4730	5650	3700	511644.06
SUMITOMO	869	1150	750	925006.5
SUMITOMO BANK	1500	2020	1130	4711587
SUMITOMO CHEMICAL	442	535	398	716786.88
SUMITOMO ELECTRIC IN	1770	2000	1570	1288842
SUMITOMO MAR.&FIRE I	637	950	633	429962.19
SUMITOMO METAL INDS.	273	335	241	858734.56
SUMITOMO METAL MININ	585	905	553	334543.81
SUMITOMO REAL.&DEV.	901	1040	685	366535.69
SUMITOMO TRUST & BAN	877	1310	683	1091171
SUZUKI MOTOR	1370	1510	1040	615061.38
TAISEI	354	681	310	352495.44
TAISHO PHARM.	3280	3340	2470	1130320
TAKASHIMAYA	1040	1680	1010	317241.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3690	3830	2160	3239192
TAKEFUJI	5500	6946.15	4470	810121.94
TDK	10300	11700	7110	1371753
TEIJIN	370	551	352	360616.75
TERUMO	2100	2470	1490	420881.94
TOBU RAILWAY	437	648	402	375238.69
TOHO	14400	17272.66	13181.76	271655.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	2350	1860	965529.38
TOKAI BANK	651	1330	577	1320910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	1530	995	1844130
TOKYO BROADCASTING S	2020	2350	1630	353237.19
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	2580	2100	3098049
TOKYO ELECTRON	6290	8670	2945.45	1084772
TOKYO GAS	295	345	261	828946.5
TOKYU	540	775	493	593103.56
TONEN	944	1560	806	579464.88
TOPPAN PRINTING	1670	1910	1270	1167913
TORAY INDS.	589	840	520	825471.13
TOSHIBA	573	770	506	1844479
TOSTEM CORPORATION	1490	3330	1410	326250.31
TOTO	1140	1550	1030	423692.31
TOYO SEIKAN	2010	3400	1690	445998.69
TOYO TRUST & BANKING	875	1020	619	688379.63
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	2810	2000	682368
TOYOTA MOTOR	3580	4030	3010	13634382
UNICHARM	4200	4700	2730	304751.94
UNY	1950	2520	1710	369115.31
VICTOR CO. OF JAPAN	1270	1720	998	322871.94
WEST JAPAN RAILWAY	418000	450000	369000	835999.44
YAMAGUCHI BANK	1620	1780	1430	323999.94
YAMAHA	1620	2560	1370	334562.38
YAMAICHI SECURITIES	102	614	65	123282.25
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	3260	2190	1040204.3
YAMATO TRANSPORT	1570	1570	1110	626257.13
YAMAZAKI BAKING	1520	2080	1370	334825.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	489	782	480	434339.5
YASUDA TST.&BKG.	179	543	160	197522.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	11.6	6	19496.4
BANK OF EAST ASIA	16.5	32.9	15.15	22082
BEIJING ENTERPRISE	22.5	63	20	14006.25
CATHAY PACIFIC	7.2	16.05	6.85	24689.24
CHEUNG KONG HDG.	53.5	96.75	46.9	122919.19
CHEUNG KONG INFR.	18.15	27.6	14.75	40913.88
CHINA LT.& POWER	39.1	45.1	32.2	97293.25
CHINA OS.LAND & INV.	2.52	6.45	2.27	12929.75
CHINA RES.ENTREP.	18.7	38.8	10	28438.69
CITIC PACIFIC	31.9	51.75	28.5	68048.56
COSCO PACIFIC	6.95	18.3	6.7	14247.47
DAO HENG BANK GP.	17.4	47.3	16.8	12179.99
FIRST PACIFIC	5.7	11.4	3.88	13483.42
HANG LUNG DEV.	11.15	17.5	10	14944.45
HANG SENG BANK	66	117	58.75	127479
HENDERSON INV.	6.25	9.65	5.1	17608.29
HENDERSON LD.DEV.	37.8	79.5	36.9	65478.61
HK.& CHINA GAS	13.65	16.9	11.55	50035.02
HK.TELECOM.	14.95	20.4	11.85	177699.25
HONG KONG ELECTRIC	27.25	33.1	22	55054.09
HSBC HDG.	186	279	154.5	334501.63
HUTCHISON WHAMP.	52.75	81.5	44.1	204333.94
HYSAN DEV.	16.4	31	14	16893.04
KA WAH BANK	8.9	23.2	2.74	13301.89
KERRY PROPERTIES	13.25	22.85	12.55	13537.2
NAT.MUTUAL ASIA	7.1	9.25	6.2	15444.82
NEW WORLD DEV.	27.8	58.75	23.05	53091.82
SINO LAND	4.47	10.05	4.17	13593.72
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	106	49.2	132619.44
SWIRE PACIFIC 'A'	39.1	75.75	36.1	37522.85
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	12.7	7.3	23010.68
WHARF HDG.	16	40.6	13.7	36828.67
WHEELOCK & CO.	8.8	24.1	7.8	17832.86

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.02	11.3	4	1256.59
CITY DEVELOPMENTS	7.75	15.3	6.45	6151.29
CREATIVE TECHNOLOGY	45.5	45.6	8.25	4049.13
CYCLE & CARRIAGE	6.65	17.9	6.5	1555.06
DBS LAND	2.53	6.1	2.51	2558.08
DEV.BANK OF SING.	9.85	10.6	8.5	6856.56
FRASER & NEAVE	8.05	15.5	6.9	2400.52
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	11.8	25.3	11.8	1146.68
KEPPEL BANK OF SING.	2.69	4.32	2.45	1603.33
KEPPEL CORPORATION	5.3	9.28	4.44	4031.35
KEPPEL LAND	2.43	5.2	2.18	1592.78
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	9	7.25	9451.51
OVERSEAS UNION BANK	5.25	6.33	4.68	4287.82
PARKWAY HOLDINGS	3.88	7.1	3.86	1236.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	8.45	6.9	9811.47
SINGAPORE AIRLINES	7.75	8.45	6.95	9939.73
SINGAPORE LAND	4.28	9.05	4.04	1471.7
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	15.9	11.8	5281.43
SINGAPORE TECH INDL.	1.54	4.08	1.54	1053.67
SINGAPORE TELECOM	2.84	3.4	2.05	43308.64
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	3.4	2.05	43461.1
TAT LEE BANK	2.37	3.49	2.26	1320.77
UNITED OVERSEAS BANK	8	9.9	7.15	7956.16
WING TAI HOLDINGS	2.13	4.7	1.97	1205.61

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.95	14.4	6.95	4547.63
GENTING	8.9	19.3	8.5	6249.54
GOLDEN HOPE PLTN.	3.88	4.8	3.72	3896.33
HICOM HOLDINGS	2.5	7.35	2.15	2599.94
KUALA LUMPUR KEPONG	7.8	8.35	5.4	5567.64
MAGNUM CORPORATION	2.37	5.4	2.28	3557.41
MALAYAN BANKING	10.2	29.5	10.2	11662.81
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.6	7.5	4.6	4600
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.86	6.65	2.52	2202.2
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	20.3	16.6	4197.55
OMEGA HOLDINGS	10.1	11.7	2.85	3015.99
PETRONAS GAS	8.45	10.5	6.9	15227.17
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	17	5.25	2850.88
PUBLIC BANK	1.8	3.98	1.61	2975.75
RENONG	1.49	5.1	1.49	3309.05
RESORTS WORLD	5	13.3	4.1	5459.21
RHB CAPITAL	2.3	10.5	2.15	3830.99
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	31	22	8137.6
SIME DARBY	3.6	10.4	3.4	8373.25
TELEKOM MALAYSIA	7.35	15.6	6.95	22051.29
TENAGA NASIONAL	6.3	13.1	6.2	19529.86
UNIPHOENIX CORP.	10.1	17	3.06	2674.44
UNITED ENGINEERS (MA	3.52	24.1	2.9	2807.9
YTL CORP.	3.12	9.48	2.9	3698.5
YTL POWER	2.41	3.74	2.14	4596.39

AUSTRALIA

AMCOR	6.45	8.93	6.18	4135.27
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.19	11.45	7.44	15365.58
BORAL	3.42	4.46	3.14	3937.17
BRAMBLES INDS.	28.45	30.05	19.88	6337.54
BROKEN HILL PTY.	13.8	19.85	13.05	27858.34
CMWL.BK.OF AUS.	17.25	17.69	11.82	16372.55
COCA-COLA AMATIL	10.73	17.2	10.25	9090.8
COLES MYER	7.32	7.43	4.49	8376.5
COMMONWEALTH IRS	10.51	13.05	7.6	3474.76
CSR	4.55	5.9	4	4602.93
FOSTERS BREWING GP.	2.68	2.99	2.23	5256.71
LEND LEASE CORP.	30.5	34	21.15	7655.31
NAT.AUS.BANK	19.95	22.4	14.16	29852.71
NAT.MUT.HOLDINGS	2.38	2.56	1.69	4095
NEWS CORP.	7.39	7.39	5.67	14444.98
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.81	6.81	4.67	6341.43
PBL.AND BCAST.	8.11	9.19	5.63	4099.5
PIONEER INTL.	3.67	5.26	3.4	3264.47
RIO TINTO	16.19	23.23	16.05	10404.26
SANTOS	6.17	7.43	4.4	3732.84
ST.GEORGE BANK	8.8	9.05	7.3	3943.19
WESTPAC BANK	9.07	9.07	6.55	16129.69
WMC	4.84	8.74	4.78	5465.45
WOODSIDE PTL.	11.06	13.35	8.33	7373.33
WOOLWORTHS	4.55	4.8	2.96	5157.43

NEW YORK

3COM	35	80.13	26.38	12108.21
ABBOTT LABS.	65.88	68.5	50.38	50687.3
AIRTOUCH COMMUNICATI	38	41.06	22.38	19181.29
ALLIED SIGNAL	37.75	46.84	33.5	21295.14
ALLSTATE CORP.	85.94	85.94	55.13	36851.37
ALUMINUM CO.OF AM.	69.75	88.75	60.88	12029.84
AMER.EXPRESS	78.81	86.38	50.75	36947.37
AMER.GENERAL	53.94	55.56	36.5	13137.98
AMER.HOME PRDS.	71.75	84.88	57.25	46521.55
AMER.INTL.GP.	105.81	111.94	71	74226.69
AMERITECH	78.31	78.31	55.25	43064.03
AMGEN	51.19	68.38	45.94	13472.39
AMOCO	94.38	98.38	75.63	45954.66
ANHEUSER-BUSCH	43.63	47.88	39.5	21373.71
APPLIED MATS.	36.38	54	17.31	13261.23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	24.19	16.43	12195.92
AT&T CORP.	55.69	55.69	30.75	90460.63
ATLANTIC RICH.	84.69	86.69	62.5	27163.93
AUTOMATIC DATA PROC.	58.19	58.19	39.88	17019.38
BANC ONE	54.25	59.81	39.5	31842.3
BANK MONTREAL QUE.	46.88	47.38	29.13	12208.87
BANK OF NEW YORK	52.06	52.06	32.63	19757.3
BANKAMERICA	75.25	80.63	47	52555.08
BANKBOSTON	86.5	91.69	61.75	12602.18
BANKERS TST.NY.	119.88	127.38	75	11694.16
BARNETT BANKS	72.5	76.25	38.38	13983.14
BAXTER INTL.	50.81	60.06	40.13	14201.63
BELL ATLANTIC	86.69	86.69	57.63	67261.38
BELLSOUTH	54.63	54.63	37.5	54154.93
BERKSHIRE HATHAWAY	44500	48600	32600	53399.96
BOEING	50.13	60	43	50188.04
BRISTOL MYERS SQUIBB	96.5	96.5	53.56	96187.69
BURLINGTON NTHN.SANT	93.06	100.94	70.88	14476.15
CAMPBELL SOUP	55	55.06	39.88	25164.2
CARNIVAL CORP.A	51.31	51.31	30.13	15248.99
CATERPILLAR	47.69	60.94	36.5	17753.38
CHASE MANHATTAN	113.31	126.38	85.13	47985.79
CHEVRON	84.5	88.69	61.25	55495.6
CHRYSLER	32.94	37.88	28.63	21820.53
CHUBB	70.19	76	51.25	11943.45
CIGNA	168.5	199.5	132.13	12478.6
CISCO SYSTEMS	85.13	85.5	46.38	57214.11
CITICORP	126.88	144.19	98.63	58120.27
COCA COLA	63.75	71.88	47.88	157668
COCA COLA ENTS.	30.13	31.06	14.29	11636.41
COLGATE-PALM.	66.75	77.13	44.63	19754.98
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30	44.88	27	18796.59
COMPAQ COMPUTERS	63.69	78.25	28.8	48211.43
COMPUTER ASSOCS.INTL	75	80.75	38	27340.71
CONAGRA	37.25	37.25	24.44	17581.32
COPLEY PENSION PROPS	671.89	720	620.5	11354.95
CORESTATES FINL.	77.69	80.56	47.5	15724.41
CPC INTL.	102.5	103.25	75.25	14742.57
CSX	53.75	61.75	41.75	11727.97
CUC INTL.	29.5	31.75	20	12115.02
DAYTON-HUDSON	69.38	69.5	35.88	15128.11
DEERE & CO.	53.19	59.88	40.38	13409.14
DELL COMPUTER	83.38	102.88	24.94	27580.53
DISNEY (WALT)	94.75	94.75	67.38	63968.91
DOW CHEMICALS	98.56	99.63	77.13	22349.64
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	69	45.38	70678.13
DUKE ENERGY	51.81	51.81	42.13	18644.83
EASTMAN KODAK	61.19	94.25	56.38	19935.3
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	49.13	32.5	18563.25
EMC CORP.MASS.	31.56	32.5	14.63	15653.16
EMERSON ELECTRIC	54.19	59.81	45	24029.77
ENRON CORP	38.81	47.5	35.63	11624.26
EXXON	63.94	66.81	46.87	157664.06
FANNIE MAE	52	52.56	36.13	55171.97
FIRST CHICAGO NBD	74.63	78.56	50.63	21709.82
FIRST DATA	29.69	45.44	27.56	12707.52
FIRST UNION	48.75	52.88	35.75	27688.48
FLEET FINL.GP	67.38	70.75	49.63	16843.07
FORD MOTOR	42.88	49.88	30.75	48411.93
FRANK.RES	93	103.56	43.08	11723.77
FREDDIE MAC	40.88	42.38	26.78	28386.87
GANNETT	56.25	56.44	35.56	15956.77
GAP	57.81	57.81	28	15500.33
GEN.ELEC.	72.75	74	47.56	238090.69
GEN.RE	201.5	208.5	151.25	16042.02
GENERAL MOTORS	62.06	71.44	53	44697.39
GILLETTE	92.13	104.5	68.88	51597.06
GTE	48.5	52.25	41.63	46374.75
HALLIBURTON	55.13	62.69	28.5	14441.14
HEINZ HJ	49.94	51.13	35.38	18336.19
HEWLETT-PACKARD	63.63	71.56	49	66478.81
HOME DEPOT	57.25	57.88	32	41793.98
HOUSEHOLD INTL.	122.25	129.5	79.25	13081.85
ILLINOIS TOOL WKS.	53.81	54.13	38.38	13421.27
INTEL	80.25	100.5	60.75	131048.19
INTL.BUS.MACH.	105.56	108	64.62	103689.88
INTL.PAPER	46.94	59.94	39	14194.79
JOHNSON & JOHNSON	64.94	66.38	48.63	87254.88
KELLOGG	46.25	50.09	32.19	19004.63
KEYCORP	65.5	67	48.38	14228.17
KIMBERLY-CLARK	53.75	56.25	44.63	29422.26
LILLY ELI	65	69.19	36.25	72311.63
LOCKHEED MARTIN CORP	92.63	112	79.25	17970.63
LOEW'S	109	115	85.88	12535
LUCENT TECHNOLOGIES	81.13	89	45.25	52057.78
MARSH & MCLENNAN	74.56	79.75	51	12563.25
MAY DEPT.STORES	55.13	56.94	44	12749.91
MBNA CORP.	26.69	30.12	17.06	13375.42
MCDONALDS	48.75	54.69	43.25	33540.82
MCI COMMS.	43.56	43.56	27.31	24214.3
MEDTRONIC	47.44	50.5	29.19	22248.99
MELLON BANK	57.44	58.25	34.44	14622.32
MERCK	94.56	106.75	75.88	113310.19
MERRILL LYNCH	70.31	77.81	38.62	23424.95
MGST.DN.WITTER DSY.	54.13	58.75	32.19	31770.45
MICROSOFT	137.88	149.5	76.44	166372.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	96.75	103.5	80.25	39538.63
MOBIL	75.44	77.44	59.37	59285.99
MONSANTO	44.88	45.75	29.58	26453.76
MORGAN (JP)	115.75	122.5	91.38	20708.82
MOTOROLA	67.13	89.94	53.5	40070.2
NAT.CITY	65.13	67	43	13915.77
NATIONSBANK	62.19	71.19	46.13	44274.2
NORFOLK SOUTHERN	32.06	37.87	28.33	12086.15
NORWEST	35.88	35.88	21	26891.96
ORACLE CORP.	35	41.13	22.75	34317.43
PENNEY (J.C.)	67.94	67.94	45.25	16909.43
PEPSICO	38	40	26.41	57649.23
PFIZER	73.81	73.88	40.37	95458.31
PHARMACIA UPJOHN	34.44	41	28.63	17474.34
PHILIP MORRIS	42.63	47.5	34.38	103279.06
PHILLIPS PTL.	50.94	51.75	37.5	13419.07
PITNEY-BOWES	82.81	85.56	54.38	11787.53
PNC BANK	52.5	52.5	36.88	16478.43
PROCTER & GAMBLE	76.75	76.75	51.62	103975.31
RAYTHEON	50.94	60.56	42.75	12038.1
REPUBLIC INDS.	27	42.75	20.31	11543.36
RHONE POULENC RORER	97.13	97.13	68.25	13421.12
SAFEWAY	61.69	62.94	38.38	14484.22
SARA LEE CORP.	53	54.56	36	25438.35
SBC COMMUNICATIONS	71.19	72.19	48.5	65249.61
SCHERING-PLOUGH	63.44	63.44	31.94	46445.81
SCHLUMBERGER	84.88	94.19	48.81	42016.86
SEARS ROEBUCK	47.38	64.69	39.88	18571.04
SOUTHERN	23.5	24.25	20	16107.72
SPRINT	56.38	58.56	38	19368.47
SUN MICROSYSTEMS	35.69	53.31	25.69	13369.64
SUNTRUST BANKS	70.25	71.38	44.5	14916.8
TEXACO	58.19	63.13	48.13	31842.11
TEXAS INSTS.	104.25	141	56.5	20342.19
TIME WARNER	60	60.81	36.5	31278.77
TRAVELERS GP.	50.44	51	28	48333.5
TYCO INTL.NEW	39.25	43.22	20.91	20911.61
UNION PACIFIC	58.5	72.44	56.13	14454.05
UNITED TECHNOLOGIES	75.25	87.25	63.5	17531.51
US BANCORP DEL.	106.5	106.5	67.13	26078.54
US WEST MEDIA GP.	26.88	26.88	16.13	16296.94
US.WEST COMMUNICATIO	44.06	44.06	30.75	21310.16
WACHOVIA CORP.	76.25	81	54.13	13062.23
WAL MART STORES	40	40	22.13	90138.38
WALGREEN	32.88	32.88	19.44	16183.77
WARNER LAMBERT	144.19	151	70.13	39262.25
WASHINGTON MUTUAL	66.5	72.38	38.63	36630.24
WASTE MAN.NEW	24.75	36.63	23.19	11251.2
WELLS FARGO	300.38	319.25	246	26042.21
WESTINGHOUSE ELEC.	29.69	29.69	16.38	20954.41
WORLDCOM INC.GA.	32.63	38.06	21.88	29428.82
XEROX	75.13	87.31	48.63	24482.33

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

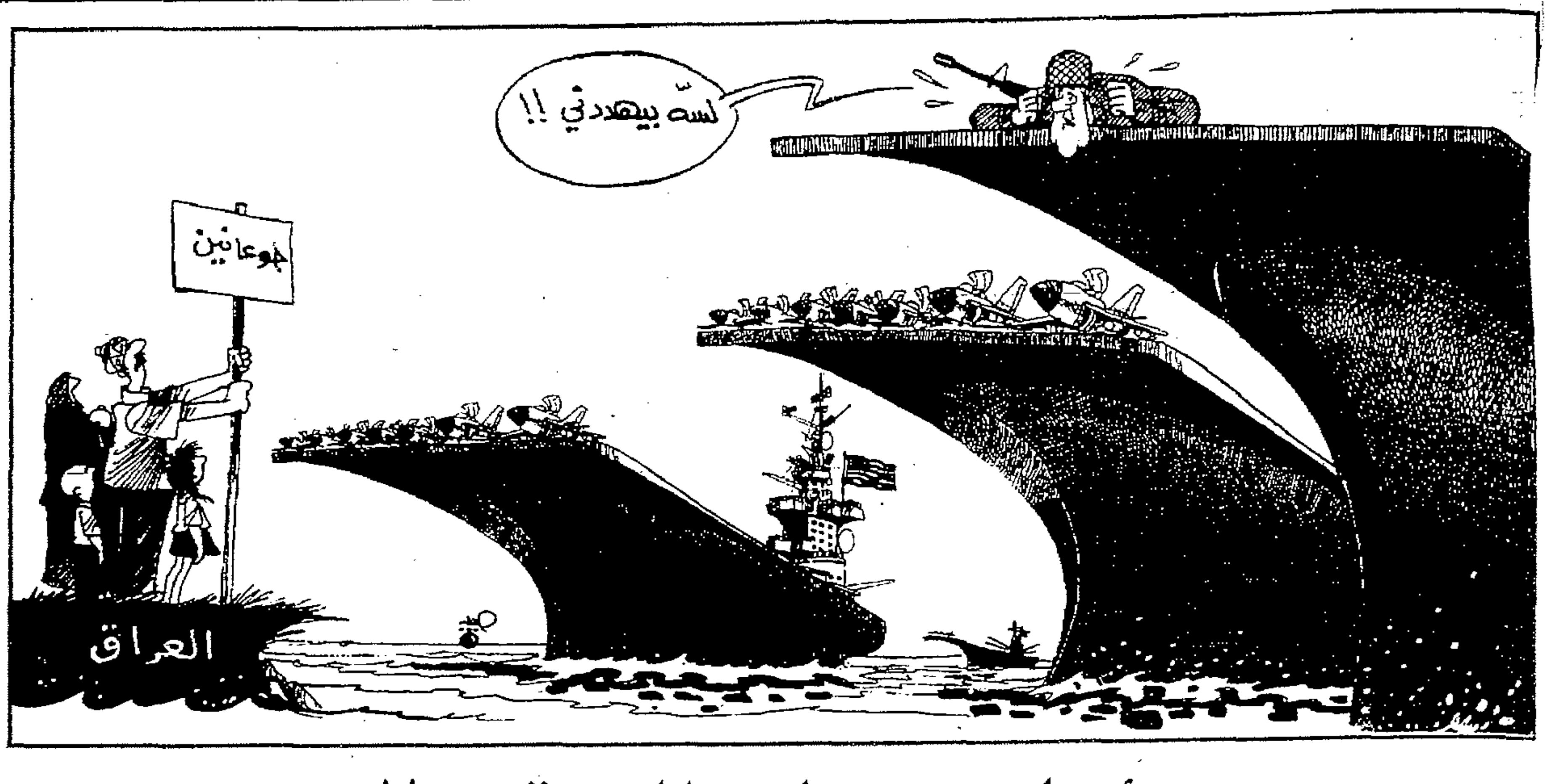

رؤساء محتملون للسنة ٢٠٠٠

جورج مكغفرن *

■ للانتخابات الرئاسية المقبلة أهمية خاصة، اذ انها تاتي بنهاية القرن ونهاية الألفية الثانية للتقويم الميلادي. ومن الواضح إذ ينهي الرئيس بيل كلينتون السنة الأولى من رئاسته الثانية ان العجز المالي الهائل الذي تركته ادارتا رونالد ريغان وجورج بوش يعيق في شكل جدي قدرة بلادنا على مواجهة عدد من المشاكل الخطيرة في حياتنا العامة.

ذلك ان أميركا تواجه تحديات رئيسية. من بين هذه تداعي البنى التحتية مثل شبكات توزيع المياه وشبكات الصرف والسكك الحديد والمواصلات العامة والشوارع والطرق والجسور والأنفاق، والأوضاع المتردية في مراكز المدن الكبيرة، والحاجة الى المزيد من تحويل الانفاق العسكري الذي ترافق مع الحرب الباردة الى اغراض اقتصادية سلمية، وظروف الفقر القاسية التي يعاني منها خمسة ملايين طفل اميركي، والآثار المدمرة للادمان على الكحول والمخدرات، وغياب ضمان صحي فاعل - فيما يستمر، اضافة الى كل هذا، خطر التمييز العنصري ومختلف انواع التعصب في مجتمعنا.

هنالك بالطبع الجدل المستمر بين الحزبين الرئيسيين حول دور الحكومة ازاء هذه المشاكل. ويميل الجمهوريون الى تدخل حكومي اقل، عدا في مجالي الانفاق العسكري وتخفيف الضرائب عن الاغنياء، فيما يريد الديموقراطيون للحكومة دوراً أنشط في التصدي لمشاكلنا الاجتماعية وتقليص الانفاق العسكري وعدم اعطاء التنازلات الضريبية للشركات وذوي الدخل العالي.

لكن ادارة كلينتون، في تحركها الى مواقع الجمهوريين في مجالات الضمان الاجتماعي والانفاق العسكري، ورفضها المشاركة في الحملة الواسعة الشعبية لازالة الألغام في انحاء العالم، بدأت طمس الحدود الفاصلة بين الديموقراطيين والجمهوريين، والليبراليين والمحافظين.

التوقع السائد حالياً هو ان المرشح الديموقراطي لسنة ٢٠٠٠ سيكون نائب الرئيس آل غور. ويتمتع غور بعدد من الميزات، منها تاييد الرئيس كلينتون وعدد كبير من قادة الحزب الديموقراطي. كما انه معروف من غالبية الناخبين ويتمتع بخبرة سياسية واسعة. وفي المقابل فانه يفتقر الى شخصية القائد ولم يبرهن على فاعلية عندما خاض حملة من اجل الترشيح للرئاسة ابدى خلالها تاييداً غير مشروط لسياسات اسرائيل في الشرق الاوسط.

يمر الاقتصاد الاميركي حالياً بمرحلة من الازدهار، فيما تبين استطلاعات الراي نسبة عالية من الارتياح لرئاسة كلينتون. لكن الظروف الحالية، المواتية لترشيح غور في نهاية القرن، قد تتغير بما ينعكس سلباً على فرصه. اضافة الى ذلك فانه يواجه مشاكل تتعلق بتمويل الحملة الرئاسية للحزب الديموقراطي في الانتخابات الماضية.

سيواجه غور من دون شك منافسين على الترشيح عن الحزب. ويبدو ان رئيس الكتلة الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيفارت يتهيأ للترشيح. ويعارض جيفارت بشدة سياسة كلينتون وغور الخارجية، وكذلك استراتيجيتهما الاقتصادية في مجال التجارة الدولية. وتحظى معارضته لـ «منطقة اميركا الشمالية للتجارة الحرة» (نافتا) وغيرها من اتفاقات التجارة الحرة بمساندة نقابات العمال، ويعتبر ان هذه الاتفاقات تضر بالعمال الاميركيين والبيئة العالمية، نظراً إلى المنافسة الخارجية من الشركات التي لا تجد قيوداً على استغلالها للعمال او اضرارها بالبيئة. كما يشكك جيفارت في برنامج كلينتون للضمان الاجتماعي والمساومات التي قام بها الرئيس لضمان تمرير الموازنة.

المنافس الديموقراطي الآخر المحتمل هو السناتور السابق بيل برادلي من نيو جرسي، المعروف بالاعتدال والاستقامة. واذا كان يشابه غور في افتقاره الى القدرة الخطابية وروحية القيادة فهو بالمقابل من ولاية بالغة النفوذ سياسياً واقتصادياً وذات كثافة سكانية عالية.

من المرشحين المحتملين ايضا القسيس جيسي جاكسون، وهو ديموقراطي يلتزم الخط الليبرالي ومن بين اشهر المدافعين عن حقوق الفقراء والاقليات. ويرى جاكسون ان كلينتون وغور حادا عن الخط الليبرالي التقليدي، ويريد ان يلعب دوراً مباشراً في مقاومة ذلك. لكن من المستبعد ان يحصل ليبرالي ملتزم، وايضا اسود، على الترشيح. مع ذلك فان له من الشعبية ما يضمن له، كما حصل في السابق، تاييد عدد من الولايات المهمة، ما يجعله من اللاعبين الرئيسيين على الساحة. هناك ايضاً السناتور بول ويلستون من ولاية مينيسوتا، وهو ايضاً ليبرالي ملتزم، وخاض حملته الانتخابية الناجحة السنة الماضية من دون تقديم اي تنازل عن قناعاته. وهو وضع مشابه لجاكسون، من حيث استبعاد الفوز من جهة، ولكن مع اهمية الترشيح لتحريك الجو السياسي وممارسة دور في اختيار المرشح في المراحل اللاحقة من المنافسة.

من الجانب الجمهوري هناك ايضاً عدد من المنافسين. من بين هؤلاء حاكم ولاية تينيسي السابق لامار الكساندر، الذي نافس على الترشيح المرة الماضية ولم يتوقف عن التهيئة للعودة الى الحلبة في انتخابات ٢٠٠٠. ويحظى الكساندر باحترام كبير في الاوساط السياسية بسبب اعتداله وقدراته الخطابية والسياسية، كما ان له قاعدة شعبية كبيرة في الجنوب، ويعتبره الكثير من الجمهوريين المرشح الأفضل.

المرشح الآخر شبه المؤكد هو ستيفن فوربز، الذي نافس على الترشيح لانتخابات السنة الماضية، وركز في برنامجه على توحيد نسبة الضرائب. وهو من كبار الاثرياء ويمكنه تشكيل فريق ممتاز من منظمي الحملات. انه منافس قوي لكنه يفتقر الى الخبرة السياسية. ويرى كثير من الاميركيين ان الانتقال من غرف ادارة الاعمال الى البيت الابيض يتطلب قفزة كبيرة.

كما تصدر عن نائب الرئيس السابق دان كويل اشارات بانه قد يستعد لخوض سباق رئاسي آخر. وسيحظى كويل، مثل فوربز، بتمويل جيد لحملته، وهو يتمتع بخبرة في الحملات الانتخابية الرئاسية.

وتضمن له مواقفه المحافظة الحصول على تاييد كثير من الجمهوريين الذين سيترددون في دعم الكساندر او فوربز.

وعلى رغم ان اميركيين كثيرين دهشوا قبل سنتين عندما تبيّن لهم ان الجنرال كولن باول يؤيد الحزب الجمهوري، وزاد استغرابهم اثر رفضه الترشيح من قبل الجمهوريين او الديموقراطيين رغم شعبيته الكبيرة حسب استطلاعات الراي، فانه قد يُقنع بخوض السباق الرئاسي في السنة ٢٠٠٠. وتمكن باول من الحفاظ على مكانته ويبدو حريصاً على ابقاء كل الخيارات مفتوحة امامه. لكن قدرة هذا الجنرال ذي الطباع الهادئة وغير المتحزب على تحمل احابيل وضغوط الحملة الانتخابية الرئاسية تبقى موضع تساؤل كبير.

وليس واضحاً بعد إذا كان اي من زعيمي الجمهوريين في الكونغرس، رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش والسناتور ترينت لوت، سيسعى الى الفوز بترشيح حزبه في السنة ٢٠٠٠. وكلاهما معروف ببراعته في ادارة الحملات الانتخابية وطموحه الصريح الى السلطة السياسية.

ولا يستبعد ان يكون مرشح احد الحزبين او كلاهما، كما هي الحال في احيان كثيرة، شخصاً لم يكشف أوراقه بعد. ويمكن ان أجزم، من تجربتي الشخصية باعتباري المرشح الرئاسي لحزبي في ١٩٧٢ من بين ١٧ متنافساً، ان احداً من المراقبين لم يتوقع لي الفوز بترشيح الديموقراطيين تلك السنة. وتكرر هذا في كلا الحزبين، مثل فوز ويندل ويلكي بترشيح الجمهوريين في ١٩٤٠، وانتصار جون كينيدي في ١٩٦٠ كديموقراطي، وظهور رونالد ريغان باعتباره مرشح الجمهوريين في ١٩٨٠ ليحقق انتصاراً كاسحاً مرتين في الانتخابات الرئاسية.

هذا كله يعني انه يمكن لنا التكهن في شأن المرشحين المحتملين في السنة ٢٠٠٠، لكن التاريخ وحده يمكن ان يعطينا الاجوبة.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

اليهود العرب واستمرار الهجرة الى اسرائيل

اليهودية من دين الى قومية

عمر الكيلاني *

■ أثار الاعلان الفلسطيني عن لجوء عدد من الأسر اليهودية الاسرائيلية المغربية الاصل الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (غزة واريحا) هرباً من اسرائيل وما تمارسه ضدهم من اضطهاد وتمييز، كخطوة اولى لعودتها الى المغرب، أثار التساؤلات مجدداً عن يهود الدول العربية وهجرتهم الى اسرائيل وعن اوضاعهم هناك وموقفهم مما يتعرضون له من تمييز عنصري بوصفهم من اليهود الشرقيين (السفارديم)، وعن ما سبق وان دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة من السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو لجنتها التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بشأن اعادة فتح ابواب الدول العربية لعودة يهودها اليها من اسرائيل.

لقد عرف ابو مازن بكونه اكبر واكثر شخصية قيادية فلسطينية اهتمت وشغلت بالمسألة الصهيونية وبمسائل هجرة اليهود العرب والسوفيات الى اسرائيل وبالعلاقة ما بين الصهيونية والنازية وتعاونهما إبان الحرب العالمية الثانية والتي كانت موضوع اطروحة الدكتوراه التي حاز عليها من موسكو. وقد اصدر في النصف الثاني من السبعينات كتاباً عن افلاس الصهيونية بعنوان «الصهيونية: بداية ونهاية»، خصص فيه اكثر من فصل لمعالجة مسألة هجرة يهود البلاد العربية الى اسرائيل والمؤامرات والضغوط التي لجأ اليها قادة الحركة الصهيونية من اجل تهجير اعداد كبيرة من يهود اليمن والعراق ودول شمال افريقيا، بحيث بلغ عدد اليهود العرب حوالي ثلثي عدد سكان اسرائيل اليهود حسب تقديره مدعياً اننا «نحن وضعناهم في الخط المعادي وفي الصف المعادي... نحن اجبرناهم على الوقوف هذا الموقف لم نعطهم خياراً آخر... فرضنا عليهم اما الرحيل الى اسرائيل او الموت هلاكاً ولا خيار ثالث... لنعترف اننا ظلمناهم واننا ارتكبنا بحقهم اخطاء قاتلة واننا اجبرناهم على ما يكرهون واغلقنا امامهم كل طرق الحياة الكريمة». وقد عدد اليهود المتبقين في الدول العربية بنحو خمسين الفاً قال عنهم «لن يرحل هؤلاء ولن يهاجروا مهما تعرّضوا للمضايقات والاهانات التي لا حصر لها. لن يغادروا اوطانهم لانهم يعرفون ما هو مصيرهم (في اسرائيل) ولا يريدون ان يذهبوا اليها تحت كل الظروف». وخصص ابو مازن فصلاً ثانياً من كتابه كان بعنوان (ماذا عملنا وماذا يجب ان نعمل) حيال يهود الدول العربية دعا فيه الى تحسين احوال اليهود العرب المقيمين في الدول العربية عبر رفع الإجراءات المفروضة عليهم والتي تحرمهم من «معظم الحقوق والحريات والامتيازات التي يتمتع بها المواطن العادي في الوطن العربي». والاهم من ذلك في نظره هو «افساح المجال لكل يهودي عربي غادر ارض وطنه ان يعود الى هذا الوطن»، مؤكداً «ان كل دولة عربية مدعوة هذه الايام الى استصدار القوانين التي تتيح لهؤلاء ان يعودوا الى بلادهم بلا قيود او شروط وان تهيئ لهم كل سبل الحياة الكريمة». وقد تبنت منظمة التحرير فكرة السيد ابو مازن وعملت على تسويقها عربياً فاستجابت لها خمس دول عربية هي:

١ - اليمن التي كانت اول دولة عربية تستجيب لهذه الدعوة حين اصدرت باسم مجلس قيادة الثورة آنذاك قراراً يدعو اليهود اليمنيين للعودة الى بلادهم، وكان عددهم في اسرائيل آنذاك لا يقل عن ١٣٠ الفاً.

٢ - السودان حيث صدر قرار مماثل في الخرطوم رغم ان السودان لم يكن فيه عدد كبير من اليهود ورغم ان معظم اليهود السودانيين لم يرحلوا الى اسرائيل وانما الى دول اوروبا واميركا. وقد عمل الرئيس السوداني السابق جعفر نميري عكس ذلك تماماً بعد سنوات من اصدار هذا القرار حين ساعد (مقابل بضعة ملايين من الدولارات) في نقل يهود الفالاشا الاثيوبيين عبر السودان الى اسرائيل.

٣ - العراق حين اصدر مجلس قيادة الثورة قراراً في ١٩٧٥/١١/٢٦ يدعو اليهود العراقيين للعودة الى بلادهم، علماً ان عددهم في اسرائيل آنذاك كان يزيد عن ٢٦٠ الفاً.

٤ - المغرب الذي اصدر تصريحاً على لسان رئيس الوزراء في ١٩٧٦/٣/٢٥ يدعو اليهود المغاربة في اسرائيل للعودة الى المغرب، علماً ان عدد يهود المغرب في اسرائيل كان آنذاك حوالي ٦٢٠ الفاً، وكانوا آنذاك اكبر جالية يهودية في اسرائيل.

٥ - ليبيا حين اعلن العقيد معمر القذافي في ١٩٧٤/٤/٢٠ في باريس دعوته لليهود الليبيين للعودة الى ليبيا في الوقت الذي يشاؤون.

وعلى امتداد السنوات العشرين الماضية نشرت دراسات ومقالات كثيرة سواء في اسرائيل او في الدول العربية واحياناً في وسائل الاعلام الاجنبية عن ظروف واشكال التمييز العنصري التي يمارسها اليهود الغربيون (الاشكناز) الحاكمون في اسرائيل ضد اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يشكلون الاغلبية فيها، وقد دفعت تلك الظروف بالعديد من الكتّاب والمثقفين السفارديم الى اطلاق اسم «اسرائيل الثانية» على السفارديم واسم «اسرائيل الاولى» على الاشكناز، وتشكلت في السبعينات في اسرائيل حركة الفهود السود كحركة سياسية احتجاجية ضد التمييز الذي يعانيه السفارديم. واصبح معروفاً ان شدة التمييز العنصري الذي مارسه الاشكناز الذين حكموا اسرائيل على امتداد ثلاثين عاماً تقريباً عبر حزب العمل منذ الاعلان عن قيامها عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٧ دفعت السفارديم الى التصويت لحزب ليكود بزعامة مناحيم بيغن وانجاحه بالتالي في انتخابات الكنيست التي جرت وقتئذ. وعلى امتداد سنوات حكم ليكود بعدها لم تتحسن احوال السفارديم الامر الذي دفعهم شيئاً فشيئاً الى تشكيل حركات واحزاب دينية وسياسية خاصة بهم تعتبر حركة شاس اهمها واقواها في الكنيست حالياً.

وعلى امتداد العقدين الماضيين لم نسمع شيئاً عن موقف محدد او مميز اتخذته هذه الجالية اليهودية او تلك من يهود الدول العربية رغم كثرتهم العددية ونسبتهم الكبيرة في المجتمع الاسرائيلي ورغم ان العديد من الشخصيات من اصول يهودية عربية تسلمت مناصب وزارية في الوزارات التي شكلها الليكود والعمل مؤخراً (ضمت وزارة حزب العمل السابقة ست وزراء من اصول يهودية عربية).

ويذكر ان يهود المغرب في اسرائيل كانوا حتى نهاية الثمانينات الجالية الاكبر فيها. ومع بداية التسعينات وحصول الهجرة اليهودية الواسعة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (وصل الى اسرائيل اكثر من نصف مليون يهودي) تراجعت الجالية المغربية لتحتل المركز الثاني بعد ان تفوقت عليها الجالية اليهودية السوفياتية التي شكلت قبل سنتين حزباً خاصاً بها وخاضت انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦ وحصلت على نحو ست مقاعد ومن ثم على حقيبتين وزاريتين في حكومة نتانياهو الحالية. وتجدر الاشارة هنا الى ان ديفيد ليفي نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الخارجية الحالي هو من اصل مغربي، وقد سبق له ان انشق عن حزب ليكود قبل عدة سنوات وشكل حزباً بقيادته اطلق عليه اسم غيشر (الجسر). الا ان هذا الحزب (وكذلك حركة شاس) لم يميز نفسه بمواقف قوية ومحددة لصالح يهود المغرب او يهود الدول العربية او لصالح عملية إحلال السلام العادل والشامل في المنطقة القائم على مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ورغم كل ما قيل وكتب في اسرائيل وخارجها عن التمييز العنصري والظروف الصعبة التي يعيشها يهود الدول العربية واليهود السفارديم بشكل عام، ورغم مرور اكثر من عقدين على الدعوة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية والقرارات والاجراءات التي اتخذتها عدة دول عربية وفتحت من خلالها الباب لعودة يهودها اليها الا ان يهود الدول العربية لم يستجيبوا لتلك الدعوات ولم نلحظ اية عودة حقيقية من قبلهم. فقد فضلوا البقاء في اسرائيل والعيش فيها رغم كل شيء على العودة الى الدول العربية لاستئناف العيش فيها بعد ان عاشوا هناك اجيالاً تلو اجيال. وليت الامر توقف عند عدم استجابة اولئك للعودة ولم تحدث هجرة المزيد من يهود الدول العربية الى اسرائيل بعد تلك الدعوات والقرارات العربية.

وذكر محمود عباس في كتابه المشار اليه ان عدد اليهود المتبقين في الدول العربية في اواسط الستينات كان بحدود ٥٠ الفاً موزعين في تسع دول عربية كالتالي: المغرب ٣١ الفاً، تونس ٨ آلاف، سورية ٤ آلاف، لبنان ١٨٠٠، الجزائر ١٠٠٠، اليمن ٥٠٠، مصر ٥٠٠، العراق ٥٠٠ واخيراً ليبيا ٤٠ يهودياً. وتفيد التقارير والمعلومات المنشورة ان الغالبية العظمى من هؤلاء هاجرت من الدول العربية الى اسرائيل وبعضهم الى الولايات المتحدة وفرنسا وكندا ممن استطاع ذلك. فاليهود في لبنان غادروا وادي ابو جميل في بيروت مع بدء الحرب الاهلية فيه عام ١٩٧٥. ويهود سورية غادرها معظمهم بعد ان سمحت الحكومة السورية لهم بالسفر الى الخارج قبل سنوات قلائل حيث توجه معظمهم الى محطات اوروبية ومنها الى اسرائيل بما في ذلك حاخامهم السابق في سورية ابراهيم ابو حمرا، وقلة قليلة منهم توجهت الى الولايات المتحدة الاميركية (تشير بعض المصادر الى وجود اعداد كبيرة من اليهود السوريين في الولايات المتحدة مقيمين هناك منذ عقود عدة)، وما بقي من يهود في سورية يتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ يهودي. وكذلك هو الحال بالنسبة ليهود تونس والجزائر والعراق ومصر وليبيا واليمن. فرغم الظروف الجيدة التي كان يعيشها يهود المغرب سواء سياسياً او اقتصادياً والرعاية التي كانوا مشمولين بها، ورغم وجود مستشار للملك من بينهم ووجود وزير يهودي في الحكومة المغربية، وغير ذلك من مزايا تمتعوا بها، فقد غادر معظمهم المغرب وهاجروا الى اسرائيل في السنوات القليلة الماضية. وكشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢١ انه لم يبق في المغرب سوى ٥٠٠٠ يهودي فقط وان عدداً كبيراً من هؤلاء يحزمون حقائبهم الآن للرحيل الى اسرائيل وفرنسا او الولايات المتحدة وكندا وذلك بعد ان وصل عدد اليهود في سنوات الذروة في المغرب الى ٧٠٠ الف نسمة كما قالت «هارتس» التي قالت ان السلطات المغربية اعربت عن قلقها ازاء اتساع ظاهرة اقدام مواطنيها اليهود على ترك المغرب والهجرة الى اسرائيل.

واذا ما تم احصاء اليهود المتبقين في الدول العربية الآن فلن يتجاوز عددهم السبعة آلاف يهودي بما في ذلك الآلاف الخمسة الذين يستعدون للرحيل من المغرب. وربما لن يبقى من هؤلاء احد في غضون سنوات قلائل الا من كان عاجزاً كاملاً عن الهجرة.

وتؤكد هذه الحقائق الواقعية الدامغة عن عدم عودة اليهود العرب من اسرائيل الى الدول العربية وعن حصول العكس تماماً اي استمرار هجرة من تبقى منهم في الدول العربية الى اسرائيل، فشل الخطاب العربي الذي تناول هذه المسالة مثل خطاب السيد محمود عباس وفشل منطلقات هذا الخطاب. كما تؤكد ان الصهيونية وكيانها الاسرائيلي في فلسطين قد نجحا في جعل الانتماء للدين اليهودي لدى اليهود بمثابة انتماء قومي. ونجحا في جعل اليهودية اطاراً قومياً وليس فقط مجرد اطار ديني كما فهمها الخطاب العربي، ونجحا بالتالي في تحويل اليهود من طائفة دينية تنتمي او تتوزع على قوميات وشعوب عديدة الى شعب قوميته تكمن في يهوديته اولاً وفي اسرائيليته وصهيونيته ثانياً.

* كاتب سياسي فلسطيني، دمشق.

ايران: تهافت الشرعية الثورية؟

■ مرة سأل صحافي اميركي الشاعر «السوفياتي» برودسكي: لماذا سُجنت؟ فكان جواب الراحل الكبير: هذا سؤال غربي. عندكم في الغرب كل شيء له سبب، اما عندنا في الشرق فالاشياء تحدث هكذا!

لم يكن برودسكي، بسخريته المرّة، يجيب الصحافي الأميركي، بل كان يجيب الايديولوجيا السوفياتية في هجائها عقلانية الغرب، والتي ورثتها وفاقمتها الايديولوجيا الايرانية - الخمينية. لكن هذه الأخيرة، وعلى رغم ابداعها «الخصوصية» التي هي بلا أسباب، مدعوة اليوم لأن تفسّر ما يحصل في ايران. فالتجربة قد تسقط برمتها فيما الخصوصيون مستمرون في عزوفهم عن شرح الأسباب!

وواقع الحال انه اذا ما استثنينا الخميني نفسه، لم نجد خيمةً تظلل رأس أحد في طهران. كل الأشخاص - الرموز عرضة للنقد والتشكيك، وكل الأفكار التي تستمد منها الشرعية، بما فيها «ولاية الفقيه»، مواضيع للخلاف والاختلاف.

واذا حمل الانشقاق الحالي داخل صفوف الثورة ما يذكّر بالأسابيع الأخيرة لتجربة أبو الحسن بني صدر للرئاسة، الا ان فوارق أساسية ثلاثة تجعله أكبر بكثير منها. فقد كان الخميني حياً آنذاك، وكانت الثورة في بداياتها، كما كان بني صدر قائد شلة هامشية نسبياً من شلل الثورة الكثيرة. والآن انقضى ما يقرب العقدين على انتصار الثورة، وما يقرب العقد على رحيل الخميني، فيما المتنازعون قوى أساسية داخل البنيان الثوري والاجتماعي على السواء.

فهل ايران أمام «ثورة ثقافية» على الطريقة الصينية التي أراد من ورائها ماو قطع الطريق على خصومه كما على المسائل الحيوية للمجتمع الصيني؟ وفي هذه الحال من هو ماو الايراني، ومن هو ليوتشاو تشي، وهل يستطيع «الحرس الثوري» ان ينجز ما أنجزه «الحرس الأحمر»؟

وهل ايران أمام غورباتشوفية - خمينية دلّ اليها صعود محمد خاتمي الى الرئاسة؟ وفي هذه الحال ما موقف الجيش وعناصر التوازنات الفاعلة الأخرى في مجتمع مجهوله أكثر من معلومه؟

كائنة ما كانت الحال يمكن قول شيء واحد هو ان الشرعية التي استمرت بها الثورة الخمينية، بدأت تشهر افلاسها على الملأ. فالبلاد تبحث عن شرعية جديدة تستأنف بها مسيرتها الوطنية والاجتماعية.

والحال انه لولا الحرب العراقية - الايرانية التي دامت قرابة عقد كامل، وأحدثت تماسكاً اضطرارياً، لظهر مأزق الشرعية قبل هذا الوقت بكثير. اما الآن فقد استرخى الخوف من العداء الخارجي، وظهر جيل جديد يتذكر آلام الحرب مع العراق من دون ان تخاطبه الحرارة الايمانية للخمينية وثورتها. واذا صحّ ان طهران نجحت في ترميم جيشها، ان لم يكن بناء جيش حديث نسبياً، فهذا ما يصعب ضبطه ضمن قمقم التركيبة القائمة. وفي النهاية، مَن يدري كيف سيفسر الايرانيون الحشد العسكري الأميركي في الخليج، خصوصاً اذا أغنت «تسوية بريماكوف» عن استخدامه ضد العراق، وابقته سلاح ضغط سياسي للمستقبل؟

حازم صاغيّة

إصلاح لمواجهة الارهاب

■ أظهرت مذبحة السياح في الاقصر الاسبوع الماضي عدم إمكان الاعتماد على الاجراءات الامنية وحدها في مواجهة مشكلة ذات جذور سياسية واجتماعية، أياً تكن مظاهرها الاجرامية. ولذلك، فعلى رغم أهمية وضرورة القرارات السريعة التي تم اتخاذها لمعالجة ما ظهر من تقصير أمني، فهي لا تكفي لمحاصرة مشكلة الارهاب.

لا يزال التعاطي مع هذه المشكلة يركز على مواجهة أعراضها، اكثر من النفاذ الى عمقها. والاكيد ان الاجراءات الاخيرة، وفي مقدمها تعيين وزير داخلية جديد، ستجعل الاداء الامني ارفع مستوى واكثر كفاية. ولكن ليس هناك ضمان لاستمرار هذه الكفاية طوال الوقت في مواجهة لا سقف زمنيا لها، ما لم يواكبها إصلاح سياسي يسندها ويوسع نطاق المشاركة الشعبية في العمل العام.

وهذا هو المدخل الضروري لمحاصرة الارهاب عبر معالجة أسبابه وتجفيف منابعه، في الوقت الذي تتعاطى العمليات الامنية مع اعراضه. ويكاد الاقتصار على هذه العمليات يشبه معالجة مريض يتألم بإعطائه مسكنات للألم من دون إخضاعه لفحص شامل. فالحل الامني، اذاً، هو علاج ناقص، وربما خاطئ، حين يكون بديلاً عن اصلاح سياسي يوفر للشبان خصوصاً قنوات للمشاركة السلمية، ويزيل احباطات يعمي تراكمها الابصار والبصائر.

والقاعدة، هنا، انه كلما انتشر شعور باليأس من امكان المشاركة السلمية، او بالقنوط لعدم جدوى هذه المشاركة، تزداد احتمالات الالتجاء الى العنف، والعكس. ومن هنا اهمية اصلاح يدعم الامل في مستقبل افضل عبر تخفيف القيود المفروضة على المشاركة، وعلى الحياة السياسية عموماً. ومن شأن هذا الاصلاح ان يقلل، ايضا، العبء على الاجهزة الامنية، ويتيح تعبئة جهودها ضد الارهاب. ويقتضي ذلك اطلاق حرية العمل العام والنشاطات السياسية والمدنية على كل صعيد، بما في ذلك داخل الجامعات المحظور ممارسة اي عمل حزبي فيها. وربما لا يخلو من مغزى انه في الوقت الذي حدثت مذبحة الاقصر، كانت هذه الجامعات في حال اضطراب بسبب تدخل الادارة في انتخابات الاتحادات الطلابية، وشطب عدد كبير من المرشحين ينتمون الى/ أو يؤيدون أحزاباً وقوى سياسية مختلفة.

هذه الاجراءات، وغيرها مما يهدف الى نزع السياسة من جامعات مصر التي كانت هي قلعة الحركة الوطنية والديموقراطية منذ الثلاثينات، تمثل لحد أهم منابع التطرف. فاذا كانت المشاركة في الانتخابات ممنوعة على هذا النحو، ما يعني ان العمل السلمي محظور، ينبغي ألا يدهشنا انزلاق بعض الشبان في اتجاه التطرف ومنه الى الارهاب.

وليس مفهوماً هذا الاصرار على حرمان طلاب الجامعات من ممارسة عمل سياسي سلمي وخوض انتخابات حرة يتعلمون من خلالها تقاليد ديموقراطية هي أهم ما يقي من التطرف. ولذلك فاذا كان الاصلاح ضروريا في المجتمع كله، فهو اكثر ضرورة في الجامعات التي يمكن ان تصير في وضعها الراهن منبعاً للسخط والغضب. والخطوة الاولى لتجفيف هذا المنبع، وغيره، هي إزالة القيود المحبطة وتشجيع المشاركة السلمية، وتجديد الامل لدى الشبان بمستقبل يشاركون في صنعه في اطار الشرعية، على نحو يعصمهم من التطرف. وهذا هو جوهر الاصلاح الذي يوفر اجواء تفاعل حر تنتشر من خلالها تقاليد الحوار والاعتراف بالآخر برغم الخلاف معه، بدل تكفيره او تخوينه وصولاً الى قتله.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩١٣٣٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.

■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.

■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في ذكرى تأبين رابين: كيسنجر يتخلى عن نهجه

رياض أبو ملحم*

■ اهم ما في اعلان هنري كيسنجر تخليه عن نهج «الخطوة خطوة» الذي ارتبط باسمه منذ ٢٥ عاماً، وهي المناسبة التي اختارها لطرح افكاره الجديدة، بما فيها دعوته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. فالاحتفال الذي اقيم في تل ابيب الاسبوع الماضي لمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال اسحق رابين بدا وكأنه محاولة لتأبين اتفاق اوسلو ايضاً، ليس فقط لأن تنفيذه، المثير للجدل، توقف مع رحيل الطرف الرئيسي المسؤول عنه في الجانب الاسرائيلي، بل لأنه يمثل اقصى ما ذهبت اليه «المدرسة الكيسنجرية» في تفكيك القضايا وبعثرتها الى حد انه لم يعد في وسع الطرف الفلسطيني الامساك بأي خيط من خيوطها. ولأن مسيرة التسوية السلمية - المستندة الى هذا النهج التفكيكي، أو نهج «الخطوة خطوة» حسب التوصيف السياسي له - وصلت الى طريق مسدود، فقد كان حرياً بوزير خارجية اميركا السابق ان يقف في تل ابيب ليعلن بشجاعة انتهاء مفعول سياسته السابقة ويدعو الى سياسة جديدة تقوم على قاعدة «الخطوات الكبيرة» أو «محاولة التوصل الى تسوية نهائية».

بيد ان اطروحات هنري كيسنجر لا يمكن اعتبارها تحولاً جوهرياً في موقفه، حتى وان تكن دعوته المعلنة شملت اقامة «دولة فلسطينية ذات سيادة». ففي حين يقول الوزير الاميركي السابق ان «على اسرائيل ان تقبل فكرة اقامة دولة فلسطينية»، يضيف الشرط الموازي له وهو ان «على الفلسطينيين ان يقبلوا بأن اسرائيل لن تعود الى الحدود التي كانت قائمة قبل حرب عام ١٩٦٧»، وعلى ذلك فانه في الوقت الذي يقترب كيسنجر، ولو متأخراً، من النقطة التي يتمحور حولها الموقف الدولي العام منذ سنوات وهي مسألة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، فهو يقترب ايضاً، الى حد التماهي، من سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية القائمة على رفض العودة الى خطوط ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وهذا يعني، بين ما يعنيه، نسف قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب ٦٧، ويشكل القاعدة الرئيسية للتسوية السياسية المقررة في مؤتمر مدريد «الأرض مقابل السلام». وحسب اقتراحات كيسنجر دائماً، فانه لكي يحصل الفلسطينيون على دولة - لا بد من اقامتها في نهاية المطاف حتى يتوفر لاسرائيل امنها المطلوب - عليهم ان يتنازلوا عن اجزاء اخرى من ارضهم لصالح التوسع الاستيطاني الاسرائيلي، وهو ما تقول به الحكومة الليكودية الحالية، ولو بصفة اخرى تهبط بموضوع «الكيان الخاص» الى «حكم ذاتي موسع» قد يكون مرتبطاً بالأردن.

تشير اقتراحات كيسنجر «المعدلة» الى رغبته في حضور «بازار» التسوية السياسية والمشاركة فيه، لكن من دون ان يتخلى عن مواقعه السابقة. حتى المبادرة التي قدمها الى الادارة الاميركية، مطلع العام الجاري، ودعا فيها الى تطبيق قرار تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧، لا تخرج عن حدود هذا التصور. فضلاً عن ان العودة الى هذا القرار ليست مطروحة لدى أي جهة من الجهات المعنية، فقد تجاوزته الاحداث والتطورات واستطاعت اسرائيل خلال نصف القرن الماضي الاستيلاء على اراض تتجاوز بكثير ما يسمح به القرار المذكور. وفي اعتقاد بعض المراقبين ان كيسنجر لا يريد من وراء هذا الاقتراح تقديم خدمة مجانية للجانب العربي، بل هو يبحث عن دور له يستطيع من خلاله ممارسة ديبلوماسيته المكوكية السابقة. ولذا فهو يقترح على الادارة الاميركية القيام بوساطة بين الطرفين انطلاقاً من قرار التقسيم، باعتباره مدخلاً مناسباً يستند الى الشرعية الدولية من جهة، والى صيغة كانت الولايات المتحدة نفسها ساهمت في وضعها عام ١٩٤٧ من جهة اخرى. من المؤكد ان هنري كيسنجر لم يكن معنياً بتحقيق تسوية شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي. ذلك ان همه الاساسي كان تفكيك التضامن العربي الذي برز في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، وتبديد المكاسب النسبية التي حققتها تلك الحرب بالنسبة للجانب العربي. واحرز الوزير الاميركي السابق نجاحاً في هذا السبيل، وذلك من خلال فصل المسارين المصري والسوري عن بعضهما، والوصول من ثمة الى تحقيق اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل، وبالتالي اخراج مصر من الصراع القائم، ثم تهميش الموضوع الفلسطيني وتركه للزمن ولتطورات الاحداث. ومع ان كيسنجر كان بعيداً عن مسرح الاحداث في المراحل التالية، نظراً للتغييرات الدستورية المتلاحقة التي طرأت داخل الادارة الاميركية، الا ان نهجه «التفكيكي» كان حاضراً باستمرار، وهو النهج الذي ادى، بعد عشرين سنة، الى عقد اتفاقي «اوسلو» و«وادي عربة»، حيث يتعثر الأول ويواجه عقبات كاداء، بينما يتطور الثاني بفضل الارادة السياسية لكل من طرفيه لجعله قاعدة التعاون الاقليمية الرئيسية.

وعلى رغم ان كيسنجر يقترب، باقتراحاته الجديدة، من جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، اي القضية الفلسطينية، الا انه يتجنب طرح تصور لتسوية شاملة لهذا الصراع، وكأنه بذلك يعود الى نهج «الخطوة خطوة»، لكن باسلوب جديد، أو بادوات تعبيرية جديدة. فموضوع القدس يغيب تماماً عن المقاربة الكيسنجرية، وكذلك مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة وجنوب لبنان المحتل. ولا يمكن ان يكون هذا «التغييب» محض صدفة لدى كيسنجر، أو نتيجة لقصور عن فهم العناصر الرئيسية للصراع أو المبادئ التي ينبغي ان تقوم عليها التسوية الشاملة.

وجّه كيسنجر، في مناسبات عديدة، انتقادات الى الاسلوب الذي يعتمده بنيامين نتانياهو في معالجة الموضوع الفلسطيني، لكن العناصر التي تنطوي عليها اقتراحاته، وهي تماثل اقتراحات نتانياهو الى حد كبير، تطرح تساؤلات جدية حول الموقع الذي يريده وزير الخارجية الاميركي السابق لنفسه في «بازار» التسوية السلمية المفتوح.

ان النقطة المركزية التي يتمحور حولها موقف نتانياهو حالياً هي القفز فوق استحقاقات اتفاقات أوسلو والدخول مباشرة في مفاوضات الوضع النهائي، بهدف اعادة التفاوض على كل الامور التي سبق للطرفين ان اتفقا عليها. وهذا التكتيك يحقق هدفين للحكومة الاسرائيلية: الأول اعتبار اتفاق أوسلو وكأنه غير موجود، والثاني اعادة ترتيب الأولويات وفقاً لمشيئة القيادة الاسرائيلية، ما يؤدي تلقائياً الى حرمان الجانب الفلسطيني من بعض المكاسب التي استطاع الحصول عليها بعد ان قدم في مقابلها تنازلات كثيرة. وفي حين اخذ الجانب الاسرائيلي حصته واكثر من الاتفاقات الموقعة، ما زال الجانب الفلسطيني ينتظر دوره. ذلك ان اسرائيل هي الخصم والحكم في هذه العملية المعقدة: تمنع أو تمنح بالمقدار الذي تريد، بينما يكتفي الراعي الاميركي بالموافقة العمياء على ما يقرره الجانب الاسرائيلي.

كذلك فهو يبدو غير مهتم بالوصول الى تسوية قريبة مع سورية بشأن مستقبل مرتفعات الجولان المحتلة. فنتانياهو لا يختلف عن كيسنجر بالنسبة لاسلوب التعامل مع المشكلة. ان القاسم المشترك بين الاثنين هو قناعتهما بالحلول الانفرادية مع كل طرف عربي على حدة، على ان تحتفظ اسرائيل بالقدرة على تحديد الاولويات في أي اتفاق محتمل، وذلك وفقاً لمصلحتها الخاصة. وتدل التجارب السابقة على ان كيسنجر لم يحد، هو ايضاً، عن هذا النهج، ولعب دوره في هذا المجال بمهارة اضحت من بعد مضرب الامثال! ربما تكون مسألة الدولة الفلسطينية الموعودة هي نقطة التباين الوحيدة بين موقفي كيسنجر ونتانياهو حتى الآن. فالأول يعتبر الدولة «شراً لا بد منه» ويعترف بحتمية قيامها، اما الثاني فيعتبرها «شراً مطلقاً»، ويحاول باسلوب المكابرة المتحكم بسلوكه تأجيل هذا الاستحقاق الى أبعد حد زمني ممكن، اذا لم يستطع اسقاطه كلياً. لكن الاثنين يتفقان على ضرورة ان يدفع الشعب الفلسطيني مقدماً ثمن «كيانه الخاص»، فوق ما دفعه حتى الآن، من ارضه، ومن حريته، ومن حقوقه، ومن مصالحه المشروعة.

في الماضي أعطت بريطانيا، التي لا تملك أرض فلسطين لمن لا يستحق. وليس من المبالغة القول ان الدور الذي لعبه هنري كيسنجر في مرحلة فاصلة من الصراع العربي - الاسرائيلي، ساهم الى حد كبير في تكريس هذا الواقع.

ويبدو ان كيسنجر ما زال يشعر، لفرط غيرته على أمن الدولة العبرية واستقرارها ورسوخها، ان مهمته لم تنته بعد، وانه ما زال باستطاعته تقديم المزيد.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

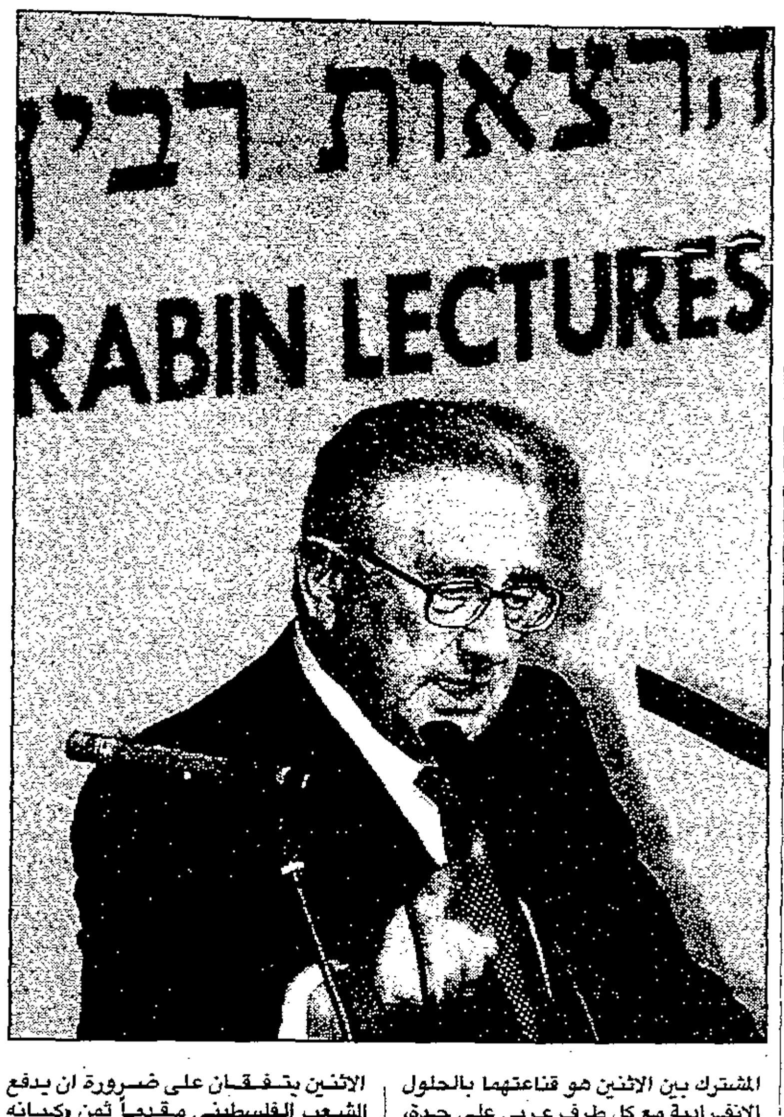

بعدما عثرت أميركا على «الحقائق» التي تقصت عنها الأمم المتحدة طويلاً في أفغانستان

حلّ للأزمة الأفغانية على الطريقة البوسنية؟

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ علقت المصادر الافغانية اهمية قصوى على الاقتراحات الاميركية بشأن حل الازمة الافغانية وتضمنت عقد مؤتمر للدول الثماني المجاورة لافغانستان (إيران وباكستان واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان والصين) الى جانب اميركا وروسيا. وستشارك في المؤتمر ايضاً الاطراف الافغانية المتحاربة من اجل التوصل الى تشكيل حكومة موسعة. ويأتي الاهتمام الافغاني بالاقتراحات كونها صادرة عن الادارة الاميركية التي تتمتع بنفوذ على الساحة الافغانية والدولية، سيما وانها المبادرة المباشرة الأولى منذ الازمة الافغانية، اذ كانت واشنطن تكتفي سابقاً بدعم جهود الأمم المتحدة في حل الصراع الافغاني وهو ما فشلت فيه على رغم تغيير عدد من الوسطاء الدوليين اصحاب الخبرة.

ورأت بعض المصادر الافغانية في المبادرة الاميركية بداية توجه في الادارة لحل الازمة على غرار البوسنة والهرسك والعمل على تفعيل الوساطة الاميركية على حساب الأمم المتحدة. وتقول بعض المراجع الافغانية انها لمست هذا التوجه الاميركي خلال زيارة قامت بها حديثاً الى واشنطن ونيويورك.

ولا شك في ان الادارة الاميركية لا تغامر في وضع رجلها في «الوحل» الافغاني لو لم تكن متيقنة من مواصلة هذه الجهود نحو تحقيق السلام في افغانستان. ويبدو ان واشنطن التقطت «طرف خيط» من التصريحات المتشائمة التي ادلى بها المبعوث الدولي الى افغانستان نوربرت هول عن عجزه للتوصل الى حل للازمة من داخل البيت الافغاني، وانه لا بد من البحث عن هذا الحل في طهران وإسلام أباد.

أين الحقائق؟

الشعب الافغاني تعب من الوساطات الدولية التي رعتها الأمم المتحدة وغدت بعثات السلام الدولية التي يوفدها الأمين العام للأمم المتحدة «لتقصي الحقائق» موضع تندر الشعب الافغاني الذي لم يفقد حاسة الظرافة، رغم الدمار والخراب الذي لحق ببلاده. ويقول احد الافغان: «منذ ان وعيت على الحياة وفهمت شيئاً من تعقيدات الحرب الافغانية ونحن نسمع عن بعثات تقصي الحقائق، فهل ان الحقائق الى هذه الدرجة من الغموض حتى صعب الى هذا الحد الكشف عنها؟».

وكان عدد من المصادر الافغانية دعى واشنطن الى ممارسة نفوذها ويرفض تدخل الأيدي الخارجية في افغانستان. وبالتأكيد فان واشنطن ستمارس ضغوطاً على باكستان لتلين موقفها ازاء المعارضة وتخفف دعمها لطالبان. وكانت رسالة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت واضحة في اسلام أباد حين انتقدت بشدة ممارسات «طالبان» ضد المرأة والتعليم وما الى ذلك. لكن رغم تحميل اولبرايت الاطراف الافغانية المتصارعة مسؤولية التدمير والتخريب الا انها حملت مقترحات تدعو الاطراف الى الالتقاء من اجل تشكيل حكومة ائتلافية مشتركة.

الدور الباكستاني

وإسلام آباد، التي كانت الداعي الأول لمثل هذا المؤتمر، استعدت منذ وصول رئيس الوزراء نواز شريف للسلطة لتلطيف الاجواء مع قادة المجاهدين السابقين سيما وان شريف يحظى بعلاقات وثيقة مع هؤلاء القادة. كما لعب بعض الوسطاء الاسلاميين دوراً محورياً في مد جسر العلاقات بين الجانبين الامر الذي توج بإرسال مندوب عن شريف الى طالقان حيث التقى الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني ودعاه لزيارة اسلام آباد. لكن الرئيس المخلوع وعد بدرس العرض خصوصاً وان الدعوة وصلته كـ «زعيم حزب» وليس كرئيس دولة ووعد بالتشاور مع شركائه. وتسري اشاعات حالياً ان رباني سيصل الى اسلام آباد قادماً من طهران وربما يرافقه رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار الذي يقيم هناك منذ اشهر، وذلك للتشاور مع القادة الباكستانيين بشأن التحرك الجديد، غير ان الازمة الدستورية في باكستان عرقلت هذه التحركات فرئيس الوزراء نواز شريف في ازمة جدية مع رئيس المحكمة ربما تطيح حكومته.

تفاؤل

ومما عزّز اجواء التفاؤل بامكان فتح حوار بين «طالبان» وقادة المجاهدين السابقين الرسائل التي بعث بها الرئيس الافغاني المخلوع الى علماء باكستانيين وافغان للتوسط وإصدار الحكم الشرعي في النزاع الدائر بين حكومته و«امارة طالبان الاسلامية»، واشيع ان قائد القوات الرئاسية الافغانية السابق الجنرال احمد شاه مسعود بعث برسالة الى قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت يؤكد فيها حرصه على تحسين العلاقات مع باكستان. وربما قرأ مسعود التطورات السياسية الافغانية قبل وصول اولبرايت حاملة اقتراحاتها ما يعني ان ثمة دوراً باكستانياً محورياً قادم في الافق في حال التئام المؤتمر الدولي.

الأهم من هذا كله هو رد «طالبان» على هذه الاقتراحات، هي التي اعلنت عن وجود امارة وأمير للمؤمنين وهو ما يعني بيعة شرعية لا فرار منها. وبالتأكيد فان «طالبان» ستحاول معارضة هذه الاقتراحات بقوة، وحينها ربما تتعرض لضغوط باكستانية قد تؤدي الى تحجيمها او قص اجنحتها. ومعلوم ان تصلب «طالبان» قوبل بترحيب بالمبادرة الاميركية من جانب المعارضة التي وصفتها بأنها «متوازنة ومعقولة».

ويبدو ان ابداء حركة «طالبان» استعدادها للحوار مع الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم لا يعني شيئاً كبيراً لأنها اوضحت ان الحوار «سيجري في اطار تبادل الاسرى ونقل جثث اسراها». لكن بعض المحللين والمراقبين لا يستبعد ان تدفع الضغوط «طالبان» الى اللجوء لقادة المجاهدين السابقين وإبرام صفقة معهم خصوصاً وان بعض التقارير الصحافية تحدث اخيراً عن حصول مكالمة هاتفية بين «امير المؤمنين» ملا محمد عمر وقائد القوات الرئاسية الافغانية المخلوعة أحمد شاه مسعود، هذا بالاضافة الى انباء عن وساطة بين «طالبان» وزعيم الاتحاد الاسلامي عبرب الرسول سياف.

وبلغ الامر بوزير الاعلام في حكومة «طالبان» امير خان متقي الى دعوة رباني وسياف وآخرين للمجيء الى كابول لاجراء حوار مع الحكومة الاسلامية. وفي هذه الحال ربما تقع الديبلوماسية الاميركية في افغانستان في حيرة وارتباك خصوصاً وان الافغان معروف عنهم سرعة تقلباتهم.

رأي

فاتنة امين شاكر

المرأة في مجتمعي (١)

قد تكون المرأة في المجتمع العربي السعودي أقل نساء المنطقة تواجداً في الرأي العام العربي والعالمي.

وقد تكون ايضاً اقل نساء المنطقة تواجداً في مواقع السلطة الرسمية وصنع القرار.

ولكن هذه المرأة قد تكون بلا جدال اكثر نساء المنطقة عملاً ونشاطاً وكفاحاً، لتنمية نفسها وتنمية مجتمعها. وذلك لأنها تعمل بصمت. تعمل بمثابرة وصبر مدهشين، بل رغماً عن مفاهيم وتصورات قاصرة، جاهلة بحقيقة المرأة وقدراتها.

في الجامعة، للمرأة - الطالبة - اكثر من قصة كفاح. على مدى عشرين عاماً، تعرفتُ على صور من النساء لم يكن التعليم متاحاً لهن بسهولة، او مقبولاً اجتماعياً. ولكن الايمان بحقها في التعليم جعلها تدافع عن هذا الحق وان تطالب به.

كم من امرأة - طالبة - قد عرفت، لها روح المحارب المناضل. لها قناعة فطرية بأهمية التعليم كأحد الوسائل التي يطور بها الانسان نفسه. هذه القناعة التي جعلتها تثابر وتثابر وتتحمل ظروفاً صعبة حتى تحقق الهدف.

وكم من امرأة - طالبة - دفعت ثمناً كبيراً في سبيل تحقيق قناعاتها. ولكنها في النهاية تكتشف ان كل صعب يهون في سبيل ان يحقق الانسان لنفسه ما يُشعره بإنسانيته وكرامته.

وهناك صور لم يكن نضالها فردياً. فقد كانت الأم حاضرة في اكثر من صورة. تدفع الابنة الشابة، تشجعها، تتحمل معها الصعاب حتى يتحقق الامل. واحياناً يكون هناك الاب. وأحياناً الزوج.

وهناك اكثر من امرأة ادركت ان التعليم ليس مجرد منهج ومعلم، وفصل دراسي، بل تراه رؤية شمولية كعملية بناء. بناء الانسان.

ولأن الطفولة هي اولى المراحل التي توضع فيها اساسيات البناء، كرّست بعض النساء اليقظات خبرتهن، وقناعاتهن ومواردهن الخاصة لبناء الطفولة.

كم من مدرسة خاصة بدأتها نساء بعدد بسيط من الاطفال، ولكن باعداد تربوي متطور، لتنمو المدرسة سنة بعد سنة، ولتصبح هذه المدرسة معملاً نموذجياً في اساليب التربية الاسلامية الصحية، ومنبراً للوعي في المجتمع المحلي. ورغم تواضع الامكانات فإن بعض هذه المدارس - بقيادة نساء واعيات - تحاول توفير بيئة تساعد على تنمية قدرات الطفل الابتكارية، بجانب غرس القيم الاسلامية الاساسية في شخصيته.

ولا تكتفي المرأة المبدعة الواعية بذلك.

فهناك من تحوّل مدرستها - في غير ساعات الدراسة - الى منبر للتوعية، والمعرفة، وتنمية مهارات الرعاية الأسرية لدى الامهات.

تفعل هذا مجاناً، ولوجه الله.

ولكن كل صعوبة تهون. وكل مشكلة تسهل. الا الصعوبات التي تفرزها ضرورة الخضوع للانظمة العقيمة التي ما زالت هي السمة الرئيسية للمؤسسات التربوية الرسمية، والتي تحاول ان تهيمن على التجارب الخاصة في العمل التربوي الابتكاري، والتي تحاول حصرها وتجميدها في اطر المفاهيم العقيمة للتربية والتعليم.

تلك التي تعتمد على (١) منهج (٢) معلم يصمّم المنهج، ولا يخرج عن حدود الدرس الذي حضّره مسبقاً في دفتر التحضير (٣) وفصل دراسي يجلس فيه التلميذ مكتوف الايدي، مكتوم النفس، وقدراته الفكرية تتحجم يوماً بعد يوم.

والتلميذ! أين هو من هذه المعادلة؟! أين هو من متطلبات هذا العالم الكبير المحيط به؟

في الانظمة الرسمية القائمة، لا المنهج، ولا المعلم، ولا الفصل الدراسي يخدم احتياجات طفل العصر، ويعده لمتطلبات المستقبل وتحدياته.

ولهذا تفرح النفس عندما تلتقي امرأة كل همها الطفل ومستقبله. وتستمر هذه النوعية من النساء المبدعات المناضلات.

كلما قُفل باب ما في وجه المحاولات الجادة، إما خوفاً أو جهلاً، عرفت المرأة المبدعة كيف تفتح باباً آخر!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العودة الى الجذور

■ السيد المحرر،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرأت في «الحياة» مقالاً نشر في ١٩٩٧/١١/١ للسيد العفيف الأخضر (كاتب تونسي) عن التعليم والاصولية، وانه لمما يؤسف له أن نقرأ كتابات ومقالات بهذا المستوى المتواضع وغير المفهوم كالذي كتبه الأخضر. واولاً وقبل كل شيء استعمل الكاتب كلمة الأصولية والأصوليين ولا ادري هل هي ذم أم مدح أم حقيقة. فإن كانت ذماً فهذا غير مقبول، لأن الأصولية هي العودة للأصول والجذور وكم أتمنى أن نعود لأصولنا العريقة الاسلامية بدلاً من أن نرمي بأنفسنا في احضان الغرب وأفكاره ومبادئه. وإن كانت مدحاً فإن الكاتب يناقض نفسه. فهو يكتب عن الأصولية والأصوليين ويشتم ويهين كل ما هو أصولي. وإن كانت حقيقة فهو أيضاً يناقض نفسه.

وثانياً قال انه كان أمام وزير التعليم أو التربية التونسي خيارين: الأول أن يدرس في المدارس التونسية الثقافية الاسلامية على [illegible] تناقضها مع الواقع التونسي (كالطلاق والزواج وبأكثر من امرأة…) والثاني هو تغيير هذا المنهاج بما يناسب القوانين المعمول بها في تونس. وبكل وقاحة يضيف الكاتب مطالباً بتعديل المناهج بما يناسب تونس، ونسي بأن أي تغيير غير مقبول من أي مسلم (أصولياً كان أو غير أصولي) فمن غير المقبول أن يدرس في المدارس عدم الزواج بأكثر من امرأة، وأن الحجاب موضة قديمة وبأن الفائدة في البنوك حلال… الى ذلك من اقاويل.

نصب السيد الأخضر نفسه عالماً في الدين وسمح لنفسه بأن التغيير واجب ليتواكب مع متطلبات العصر الحديث.

والثالث هو اتهامه للشيخ الغزالي رحمه الله بأنه بريء من قتل السيد فرج فودة. فمن أين أتى بهذا الكلام الملفق والكاذب. والشيخ الغزالي رحمه الله قال بالحرف بأن «السيد فرج فودة مرتد وعليه يوجب القتل ولكن الجهات المعنية الحكومية والمحكمة هي التي تحدد ذلك».

كل ما أرجو هو ان نعود إلى أصولنا وجذورنا الاسلامية وان نتمسك بها، وأنصح السيد الأخضر بأن يعود الى كتب الدين «الى القرآن» إن كان مسلماً أو ليسكت فكلّ ما كتبه يسيء للاسلام والمسلمين.

الرياض - عبدالرحمن محمد قو…
(البنك السعودي الأميركي)

سيرتان جديدتان للويس كارول

صاحب «أليس في بلاد العجائب» ما يزال لغزاً

☐ بيروت - من ربيع جابر:

■ مع اقتراب الذكرى المئوية الاولى لرحيل لويس كارول (١٨٣٢ - ١٨٩٨) تظهر على جانبي الاطلسي محاولات جديدة لكتابة سيرة حياته. هذه السنة ظهر كتابان، الاول لدونلد توماس، تحت عنوان «لويس كارول: بورتريه مع خلفية» عن دار جون موري، والثاني لمايكل بايكوول، تحت عنوان «لويس كارول: سيرة» عن دار هاينمن.

الناقد هوغ هوغتون كتب في «ملحق التايمز الادبي» مقالاً عرض فيه لهذين الكتابين، مقدماً تحليلاً لكتب اخرى سبقتها، مثل اول كتاب صدر عن لويس كارول (وضعه احد اقاربه وضم يومياته ورسائله)، او ثاني كتاب (وضعته احدى صديقاته) وهي كتب صدرت اوائل هذا القرن، الخ.. وخلص هوغتون في مقالته الى اعلان فشل هذين الكتابين الجديدين وإن بنسب متفاوتة. فبينما يحاول بايكوول في كتابه ان يكون ممتعاً، يجرب توماس ان يكون «فكتورياً» ومؤرخاً، وفي الحالين، لا نحصل على معلومات جديدة، ولا على «رؤية».

بالنسبة لهوغتون السبب الرئيسي لفشل الكتابين هو التالي: انهما لا يرسمان صورة الحياة الداخلية للويس كارول. واغلب الظن ان رسم صورة «حياة داخلية» لشخص مات قبل مئة سنة ليس بالامر السهل. (بل ونستطيع القول ان ذلك شبه مستحيل، كما وانه من المستحيل على المرء ان يرسم صورة الحياة الداخلية لأحد اعز اصدقائه، او حتى لنفسه. فالكلمات، في الختام، وكما اعلن هامبتي دامبتي لأليس، قد تعني كل شيء، او لا شيء!).

فإذا كان لا بد من المحاولة وجدنا ان البداية صعبة. ذلك ان لويس كارول، مؤلف «أليس في بلاد العجائب»، هو شخص خيالي، شخص غير موجود ودليلنا على هذا اشهر طبعات «الانسيكلوبيديا بريتانيكا» (طبعة عام ١٩١١ النادرة، وهي اول طبعة كاملة من البريتانيكا). ففي المجلد المزدوج (٥ - ٦) من الطبعة المذكورة لا نعثر على اسم لويس كارول، رغم ان الرجل قد عاش في القرن التاسع عشر، وألّف كتابين هما من اشهر الكتب الإنكليزية في العالم.

طبعاً، السبب بسيط فلويس كارول اسم مستعار. ونستطيع ان نكتشف هذا عبر طبعة حديثة من «الاميركانا» مثلاً، التي تخبرنا ان لويس كارول كاتب انكليزي، وعالم رياضيات، وهو المؤلف الشهير لكتاب «أليس»، اما اسمه الحقيقي فهو شارلز دودغسون، او الكاهن شارلز دودغسون. بهذا الاسم الجديد، دودغسون، نعود الى طبعة «البريتانيكا» القديمة، فنجد ان الرجل وُجد حقاً، ودرس اللاهوت والرياضيات. واشتهر في انحاء العالم كله، بكتب نشرها تحت اسم مستعار هو لويس كارول.

هناك رجلان اذاً، الاول دودغسون الكاهن واستاذ الرياضيات. والثاني لويس كارول مؤلف «اليس في بلاد العجائب» و«الجانب الآخر من المراة»، وقصائد الاطفال الخ... والرجل الاول كان ايضاً مؤلفاً ينشر الكتب في «هندسة إقليد»، وفي «مبادئ علم الجبر» الخ... والاثنان لم يتزوجا، وماتا في لحظة واحدة، اثر نزلة صدرية، في ١٤ كانون الثاني (يناير) عام ١٨٩٨. (مات الرجل المزدوج كارول - دودغسون محاطاً باخواته العوانس، اللواتي كان قد اختار قبل سنوات ان يعيش منفصلاً عنهن، كما فعل قبله بثلاثة قرون تقريباً حالمٌ كبير آخر هو سرفانتس).

ولكن هناك رجلاً ثالثاً ايضاً. وهذا الرجل، كالاول، يحمل اسم دودغسون، لكنه لا يؤلف كتباً في الرياضيات ولا يحاضر في «كنيسة المسيح». انه الرجل الذي سيتحدث عنه بعض كبار النقد الفوتوغرافي في القرن العشرين بصفته «اهم مصور فوتوغرافي للاطفال في القرن التاسع عشر».

وما حصل هو التالي: عالمان فرنسيان اخترعا الكاميرا خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر. بعد سنوات وصل الاختراع الى انسان مولع بالاختراع، اسمه سكيفنغتون دودغسون، وهو عم الكاهن شارلز دودغسون. وعبر هذا العم اكتشف شارلز دودغسون الكاميرا، وعلى الفور وقع في غرامها.

كان يسافر لمسافات طويلة لتصوير المشاهير. (كان ذلك في خمسينات القرن الماضي، ولم يكن قد نشر كتاب «اليس...» بعد، ليتحول هو نفسه الى «شهير»). ثم وجد انه يحب تصوير الفتيات الصغيرات. وبالفعل بدأ يبحث عن فتيات صغيرات ليصورهن. وهكذا التقى باليس ليدل. (او بالاحرى بالاخوات الثلاث لعائلة ليدل: آنيت، ولورينا واليس).

بدأ الامر بجلسات تصوير. ثم اخذ دودغسون يؤلف قصصاً للفتيات كي يسليهن، فيتجمدن للحظة، ليستطيع التقاط الصور لهن. هكذا اوصل الرجل الثالث، اي المصور، الرجل الثاني اي كارول الذي سبق له وان نشر اشعاراً في صحيفة محلية، الى «الوحي». وبدأ كارول يؤلف قصة «اليس في بلاد العجائب». (كان ذلك عام ١٨٦٢، وسوف ينتهي منها خلال اشهر، ثم ينتظر حتى عام ١٨٦٥ لينشرها مع رسوم).

هناك ثلاثة رجال اذاً، الاول كاهن وأستاذ رياضيات (لم يمارس الكهنوت بسبب لعثمة في كلامه)، الثاني كارول الذي وجد نفسه فجاة احد اشهر كتّاب إنكلترا (من ١٨٦٥، تاريخ نشر «اليس في بلاد العجائب»، وحتى مات، والى هذه اللحظة، كما يعلم الاحياء)، والثالث المصور الفوتوغرافي. (ولهذا الثالث نُشر، بعد موت دودغسون، البوم - مجلد. وفي السنة الفائتة خصصت له مجلة «التريبتي - ريفيو» الاميركية احد اعدادها. حيث نعثر على صور للعديد من الفتيات. وتستلفتنا على نحو خاص صورة لأليس ليندل، في قبعة ومع سلة، مثل الفتاة في قصة «ليلى والذئب» الشهيرة. وهذه الصورة تستلفتنا لان اليس ترسم على وجهها تكشيرة الذئب!).

مثل فرناندو بسّوا، الشاعر البرتغالي، حاول دودغسون ان يضع حدوداً بين شخصياته الثلاث. فهو مثلاً كان يرفض ان يتسلم رسائل المعجبين بكتب كارول، اذا تم توجيه هذه الرسائل الى عنوان دودغسون البريدي، كاستاذ وكاهن في «كنيسة المسيح». فالرسائل الى كارول يجب ان ترسل اليه عبر ناشره. وكذلك الامر حين يقرر ان يضع توقيعه على كتاب. كتب الرياضيات والمنطق يوقعها شارلز لوتفيغ دودغسون، وكتب القصص والاشعار يوقعها لويس كارول. اما الشخص الثالث فلم يوقع كتباً بل التقط اشهر صور للاطفال في القرن التاسع عشر.

«الاميركانا»، في العمود الصغير الذي تخصصه للويس كارول (طبعة غروليه، ١٩٩٢، المجلد الخامس، ص ٧١٤)، ترتكب خطأ مهماً. فهي تضع كتاب «المنطق البسيط»، وهو آخر ما صدر لدودغسون قبل وفاته، في لائحة الكتب المنشورة تحت اسمه الحقيقي، اي دودغسون. تفعل «الاميركانا» هذا، على اساس، ان هذا الكتاب هو كتاب في الرياضيات، وبالتالي فدودغسون قد وقّعه باسمه الحقيقي. والكتاب في الحقيقة كتاب رياضيات ومنطق فعلاً. لكن دودغسون، ولسبب نجهله، وقّعه باسمه الآخر، اي لويس كارول. (لا نعلم كيف تقع «الاميركانا» في خطأ كهذا، لكن الخطأ حصل). وهنا ياتي السؤال: «لماذا يمنح دودغسون اي الرجل الاول وهو الكاهن وعالم الرياضيات، لماذا يمنح دودغسون للرجل الثاني، وهو لويس كارول مؤلف القصص التي تشبه الاحلام، التي يمكن القول انها ضد - المنطق، لماذا يمنحه الحق في توقيع كتابه الاخير اي «المنطق البسيط»؟ وهل كان يعلم انه كتابه الاخير؟ (مات بعد اقل من سنتين، وحيداً وبلا اصدقاء تقريباً، محاطاً باخوات عجائز، هن في الحقيقة اصغر منه، وقبل ستين سنة تقريباً، كان يؤلف لهن القصص، بينما يتحلقن حوله في حديقة بيت اهله).

ربما في الاجابة على هذا السؤال (او حتى في السؤال نفسه) تكمن تلك «الحياة الداخلية».

ثلاث قصائد

فيليب لاركين *

(ترجمة محمد مصطفى بدوي)

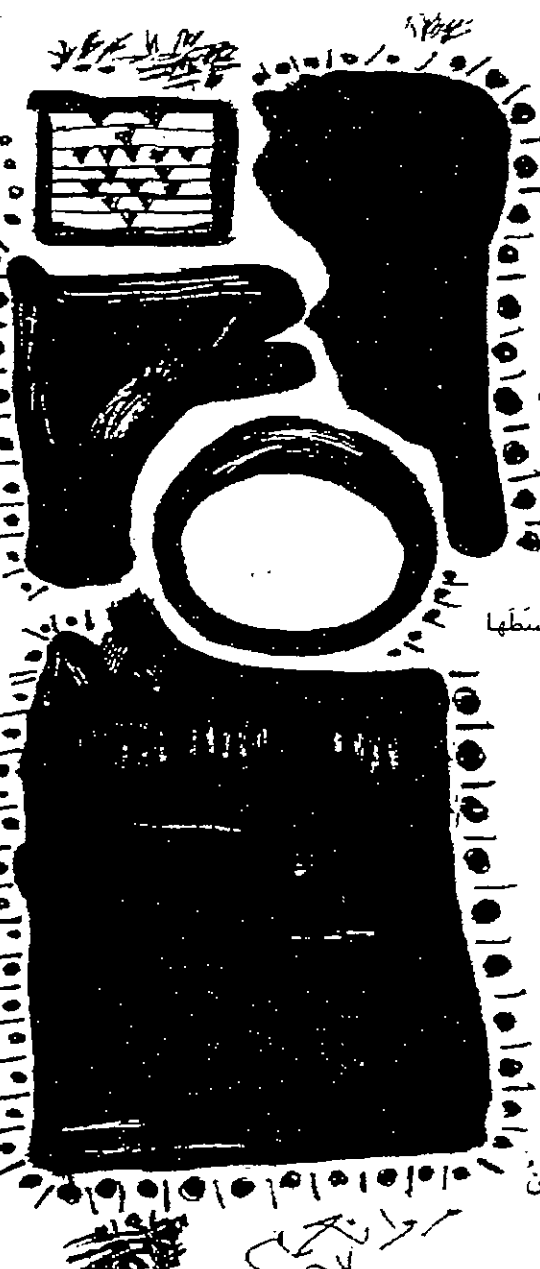

١ - كيف ننام

كالجنين في الرَّحم
او كالقدّيس منحوتاً على قبر
ايَّ الوضعين اتخذ في
رقادي حتى يأخذني النوم؟
القمر يحدّق بلهفة
من خلف السماء
لقد عادت السحبُ الى
بيتها
كالخراف يسوقها الراعي
قطرات الزمن المتألقة
تدقّ الساعة الواحدة والثانية
أتقلَّبُ وأرقدُ معتدلاً في
الفراش
وأضمّ يديّ
هكذا يرقد أطفالُ الدير
والبابا
يختارون هذا الوضع
فتخلو أذهانُهم مما يشغلها
وتغدو نظيفة مثل الرمال بَسَطَها
البحر.

وهكذا تغدو افكاري
ولكن النوم يظلّ بعيداً عني
حتى أغني ذليلاً على جانبي
مثل الجنين مرة اخرى
ان النومَ، مثلَ الموت،
نَنَاله بلا كبرياء
بغفوة من الطبيعة
وبتقليل في الجهد
ونقصان في المقام.

(١٩٥٠)

٢ - والآن يدبّ الوهنُ فجاة في اوراق الشجر

والآن يدبّ الوهنُ فجاةً في أوراق
الشجر
أبراجُ ذاويةٌ تقف بلا حراك ممتقعة
اللون على مسار الطريق
تراها من نوافذ الدَرَج او على طول
الحدائق وهي تؤكد حمرةَ الأصيل
ثمّ تأتي رياحُ ليلٍ جديدةٌ شديدةٌ حاملة
المطر
فتطاردُ الأوراقُ الحافلاتِ الدافئةَ
وتُخلّفُ البُقَعَ على الهواء ذي التماثيل
وتتراكمُ في حنايا الطرق وتجلب
رجالاً غامضين
يحملون مكانسَهُم في ضباب
الصباح.
يهبطُ السقوطُ الشاحبُ مُنْتَشِراً
حيثما كان: في الحقول او في الميادين
العامة خلف لوحات الاعلانات الضخمة
ويتردّد الرجال جميعاً، فُرَادَى دائماً،
حين يرون عاماً آخر ينصرم:
السيد بسترته الرسمية والمزارع على
باب حديقته والفلاح بمنجله والجنود
متكئون على أتراسهم
جميعهم صامتون يرقبون مجيءَ
الشتاء.

(١٩٦١)

٣ - المنظر

المنظر بديع من سنّ الخمسين
هكذا يقول متسلّقو الجبل
الخبيرون
لذا بِبَدَاءَتي ودَهَائي
التفتّ ورائي لأنظرَ الطريق
الذي أدّى بي الى يومي هذا.

بَيْدَ أنّي بدلاً من الحقول والقمم
المغطاة بالثلوج
والطرقات المُزْهِرة المُنْعَرِجة
وجدتُ دَرْبِي يتوقّف عند مقدمة
حذائي
ويتهاوى متلاشياً في الضباب.
المنظر لا وجود له.

أين وَلّى العُمْر؟
لست أدري. ولكن ما تبقّى كئيب
بدون زوج ولا ولد
أرى ذلك بوضوح
نهائي وقريب.

(١٩٧٢)

* شاعر انكليزي.

العربية في لبنان: حلقة دراسية في جامعة البلمند

● تعقد جامعة البلمند اللبنانية حلقة دراسية تحت عنوان «العربية في لبنان» بين ١٩ و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ويشارك في الحلقة:

محمد قاسم (اللهجات العامية، لا سيما في طرابلس)، الياس القطار (من «الكتاتيب» الى المدارس «الوطنية»)، منيف موسى (البيئة اللغوية في جبل عامل)، رياض قاسم (المجهودات الاولى في وضع قواعد العربية)، شربل داغر (الشدياق: العربية والتمدن)، عباس بيضون، حسن داوود، رشيد الضعيف، جورج دورليان (من «رواية القصص» الى «كتابة الرواية»)، سامي سويدان (الحوار في الرواية اللبنانية: الموقع والدور)، عبده وازن (لغة المسرح وكلامه)، محمد أبي سمرا (لغة «المغناة» عند الاخوين رحباني)، أمينة غصن (التوراة واللغة اللبنانية «المارقة»)، هند أديب دورليان (لغة الشعر بين سعيد عقل وأنسي الحاج)، جورج طراد (اشكالية الفصحى والعامية في القصيدة العربية الحديثة: تجربة يوسف الخال)، انطوان أبو زيد (مقدمة لدراسة قصيدة النثر العربية - ما بعد أنسي الحاج)، نادر سراج (سمات الانفتاح والتطور في المحكية العربية الحديثة: نموذج بيروت)، فريدريك معتوق (اللغة الشعبية: بوابتنا الى الآخرين)، طلال وهبة (مناداة المخاطب الحاضر عند الخطيب المعاصر)، موريس أبو ناضر («لغة» الخطاب السياسي)، راجح نعيم (الحصيلة اللغوية ولغات الخطاب الاعلامي)، موسى وهبة (القول الفلسفي بالعربية، اليوم)، أحمد شفيق الخطيب (العربية ومشاكلها في تقبل مصطلحات العلوم ومفاهيمها)، جورج ن. نحاس (تعليم العربية من منظار معرفي)، عايدة جوهري (صورة العربية في ذهن الطالب اللبناني)، أحمد حاطوم (توجيهات فاتت مناهج العربية)، رمزي بعلبكي (التقعيد النحوي بين النشأة والتطبيق)، عبدالفتاح زين (بين النحو وعلم الاصوات).

مخرج المسرحية الكلاسيكية انطلق من مشهد فتاة في سارابيفو

الممثلة زوي وانميكر: «اليكترا» لكل العصور

☐ لندن - من الطيب زاك:

■ تحولت التراجيديا الاغريقية «اليكترا» في ترجمة جديدة وإعداد بسيط وفي اداء الممثلة زوي وانميكر إلى سوناتا تعبر عن الالم والامل في الوقت نفسه.

الاتجاه التكثيفي في عرض هذه المسرحية ادى إلى التركيز على عنصرين: الكلمة والاداء. فالتراجيديا هنا تتحول إلى سلّم للوصول إلى قلب الانسان وعمق شعوره بالفقدان... لا شاعرية هنا ولا خيال. إننا امام شخصيات يتوزعها الحزن والانتقام والمصلحة. اي من هذه سينتصر في النهاية؟ اي منها سيكون طريق الانتصار على الضعف الشخصي او الشر والخديعة كيفما كان نوعهما ومصدرهما؟

لا احد ينسى أن هذه مجرد مسرحية كتبها سوفوكليس قبل اكثر من الفي عام، لكن أفكارها تظل تنطبق على ايامنا هذه في صورة تثير القلق، خصوصاً أن طريقة العرض تجرد المسرحية من الفخامة والأجواء المعتادة في الكلاسيكيات. فإذا بالمتفرج وجهاً لوجه مع تراجيديا تصرفات الانسان من دون «وساطة» او ايحاء.

أهم ما في الديكور جدار من الآجر البني يتوسطه سلّم يؤدي إلى طاقة، يمكن استيحاء عالم الأمس واليوم... يمكن الادعاء ان الانسان لم يتغير ابداً وسيظل يحمل جرثومة العنف معه إلى النهاية. ويمكن مقارنة المشهد بالسجن أو بقبو تحت الارض يختفي فيه جنود أو ثوار يخططون لانتفاضة.

من دون شك ان منظر «اليكترا» جاهز لاحتمالات: شعرها قصير، منفوش على طريقة البانكس، وثيابها قديمة ممزقة كانها متسعكة. إلا انها ترمز، إذا سمحنا بهذا، إلى صورة الإنسان الضحية كما نعرفها من خلال الحرب... لاجئة أو نازحة عن ديارها. عندما شاهد المخرج ديفيد لوفو فيلماً تسجيلياً عن البوسنة وما صنعته الحرب بالناس في ساراييفو قرر أن يقدم اليكترا في هذه الطريقة. كيف توصل إلى هذه العلاقة؟... لقد اثر مشهد في المخرج حينما راى في الفيلم طفلة تضع قطعة من الشوكولا على قبر اخيها الذي قتل في الحرب الأهلية وهي تتحدث إليه بصوت خافت. ثم قال المخرج: «يا لمقدار الحزن الذي سيظل جاثماً في قلب الفتاة عندما تكبر».

في هذه النظرة، تصير اليكترا امراة يفتك بها الحزن على ابيها اغاميمنون الذي اغتيل على يد امها وعشيقها بعد أن عاد من الحرب. اليكترا هنا تنتحب معلقة كل الآمال على أخيها اورستيس لينتقم لجريمة قتل الاب. يا لها من فاجعة كبرى عندما تسمع ان اورستيس قتل هو أيضاً، فماذا هي صانعة؟

إن الانتقام سيظل شهيتها إلى الابد. تحاول اختها ان تقنعها بالاعتدال، وان تنظر إلى مصالحها الآن. لكننا نشاهد اليكترا تنهار امامنا شيئاً فشيئاً إلى ان تسمع ان اورستيس لم يقتل حقاً كما ادعى الرواة، فلا يزال يحمل وروداً إلى قبر والده وهو يتحدث معه في همس.

نجد هنا صورة اخرى تربط جزءاً من المسرحية بالفتاة في ساراييفو، ويظل الجزء الآخر: العنف، الخيانة، الموتى، الاحياء، ومسلسل القتل في الحروب الأهلية في يد الانسان على مر العصور. أما الانتقام في المسرحية فيظل نهاية حتمية.

السوناتا المكثفة تسحرنا على الرغم مما تصوره من الحمق البشري... الاخراج يجعلنا نشارك كاننا جزء من الحدث. اما الممثلة زوي وانميكر فقد غمست عواطفها في الدور، فقدمت «اليكترا» لكل العصور.

سيمنس
SIEMENS
COMMUNICATION UNLIMITED
أول شاشة عرض ملونة في العالم
● شاشة ملونة.
● قدرة تكلم لغاية ١٠ ساعات.
● جهوزية أكثر من ٤ أيام.
● برنامج عربي إضافي.
● مضاد للصدمات.
● مسجل صوتي (٢٠ ثانية).
● دليل هاتف لغاية ٢٥٠ رقماً.
● ميكروفون مانع للتشويش.
● بطاقة موديم مركبة ضمنياً.
● قوة إرسال فائقة.
● ومزايا عديدة أخرى.

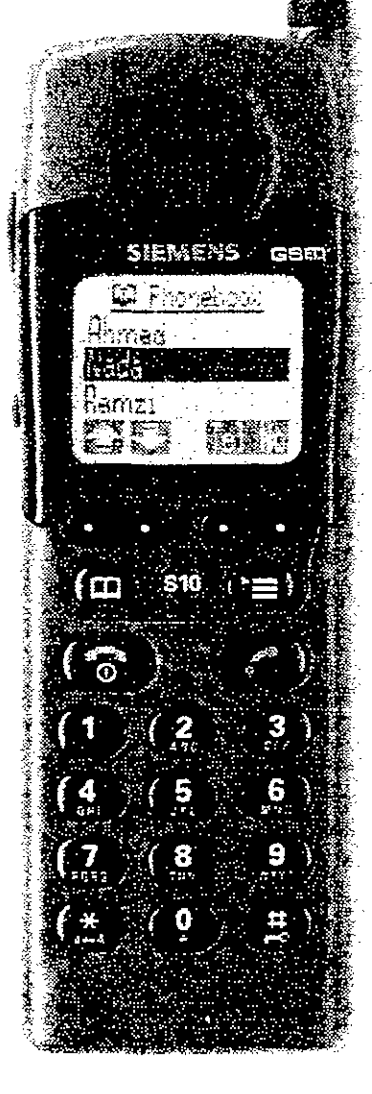

جوال S10 الجديد
Siemens ORIGINAL Accessories
موزعون معتمدون
Authorized Distributor
al Alamiah العالمية
الرياض ت ٤٧٧٠١٠٦ - جدة: ت ٦٦٧٢٢٠١ - الخبر ت ٨٩٤٣٣٣٢

النحو العربي في حواره الداخلي والتخارجي

عبدالرحمن طهمازي *

■ حين يُعاد تاليف النحو العربي، وهي اعادة ضرورية منذ زمن طويل، يجب ان يعاد النظر في ظروف نشاته واشكالات نشاته. اننا امام قضية معرفية مزدوجة ننشط ازاءها كلما زاد فضول الأسئلة: هل يكفي ان يوجد نحو لغوي ليتم الاصلاح في مكتسبات اللغة واستعمالها؟ ما هي، على وجه التعيين، وظائف قواعد اللغة؟ هل هي للتحكم في الاستعمال؟ هل هي في استقبال الانتاج اللغوي وضمه اصطلاحياً؟ هل تنشغل القاعدة في حماية تخومها؟ كيف توقظ القاعدة داخل علم يوصف وصفاً باتاً بانه: علم نضج واحترق، كما ينكر النحو العربي على سبيل التبرم واليأس الحيادي؟

لا بد من عزل ظروف نشاة هذا العلم عن اشكالات نشاته، لكي يستقيم للباحث حقله، كما انه يجب التفكير بكون اللغة حقلاً للنحو وعدم الخلط بينهما إلا لأسباب نسبية مؤقتة. فنحن نعلم ان ظرف نشاة النحو هو اللحن (الغلط في الاعراب أو في نظام الرتبة أو في أعراف السياق). لهذا قصد النحاة الى التصحيح في أول الأمر، لكن النحو وهو يتصاعد في اتجاه التصنيف والترتيب والتفريع دخل في اشكالات ابعدته نسبياً عن قصده بشكل مباشر. وكان الاشكال المتطرف هو: انه كلما أخذ العلم في الانضباط زاد اللحن، لأن اسباب اللحن كانت أوسع من ان تكون لغوية فحسب، وبدأ النحو يجد اسباباً داخلية (ونحوية) لتطوره، أكثر مما يجدها في حقله، واتسم نضجه بالاغتراب عن الاستعمال شيئاً فشيئاً. وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي يرهص مبكراً بهذا التحول في قولته: «صاحب النحو لا يعرف ما يحتاج اليه إلا بمعرفة ما لا يحتاج اليه». وكما يقولون: صار نضجه احتراقاً، ولشدة التجريد بدت وظيفته الأولى مبعدة فيما بدأ بالتدخل في العلوم المجاورة (التفسير، الفقه، أصول الفقه...) وكأنما استبدلها بحقله الأصلي.

إن اشكالات النشأة تطال عدداً كبيراً من العلوم، خصوصاً تلك المسماة علوماً انسانية أو ثقافية. ولكن هذه العلوم تحاول بين أونة وأخرى الثورة على الانقطاعات وتعيد بناء نفسها تبعاً للفلسفة التي تنتجها وتتخطاها. وكانت واجبات النحاة العرب أكبر منهم في العصور المتأخرة، فالقواعد التي لم يوقظها الاستعمال. وازداد انكماشها وعزلتها، لم تعد تتحاور في ما بينها، أي ان العلم النحوي عانى من عزلته الداخلية ايضاً، بحيث لم تظهر تبريرات كافية للتصاعد القواعدي واحتمالات الاعراب. وكأن المعنى غير مقصود إلا بالالتباس، في حين يعلن اننا نريد أمن اللبس.

ان ظهور كتاب تام للنحو العربي لا حوله، كتاب يجمع بين التعليل والبداهة، التعليل العلمي وبداهة الاستعمال، من غير تبسيط ضار بالعلم ولا تعقيد مجاني، كتاب تكون فيه الاحكام (القواعد) ضمنية والمعاني صريحة... ظهور مثل هذا الكتاب يستجيب لهدف مضاعف: هدف النحو العربي علمياً وحقلياً ثم هدف منتج اللغة ومستهلكها ومتداولها أياً كان المستوى الذي هم فيه أو الذي يتطلعون اليه، وان كل خطوة تالية ستكون متعلقة بظرفها. إننا هنا في شأن وظيفة كتاب (دليل) وليس في شأن الممارسة اللغوية المبدعة التي لن يكون بوسع كتاب أن يتحكم بها تحكماً.

كان كتاب «جامع الدروس العربية» لمصطفى الغلاييني و«النحو الوافي» لعباس حسن في القواعد التي تريد ان تتخلص من الاضطراب والتعقيد مع القليل القليل من المضمون. لكن الحاجة كانت الى كتاب آخر، الى جوارهما، تكون القواعد فيه قد اخذت مضمونها ومعناها، بحيث يكون دليل القاعدة هو احتمالات الاستعمال، من غير ان يكون الكتاب مخصصاً للقواعد، بل ان تكون هذه ممثلة فيه بشفافية ويقظة. هذا ما عبر عنه كتاب «معاني النحو» لفاضل السامرائي الذي شمل أبواب النحو جميعاً وبتفصيل حيوي.

هناك اجراءات التزم بها «معاني النحو» منها: الدقة التي تتناهى في آخر ما تقصد اليه، والأصول التعبيرية للنحو العربي، وكيفيات المعاني واختلافاتها الاصطلاحية، ومشكلات المشابهة النحوية وحسم الكثير منها، ما يمكن ان يؤخذ من قضايا الخلاف على انه قواعد للتوجيه، عدم قطع الباب النحوي عن غيره من أبواب وذلك بحوارها وحضورها معاً بحيث لا تعاني قضية متقدمة من قضية متأخرة، كل ذلك بتحريك الدلالات وتحويلها.

يعتمد الدكتور السامرائي على الشواهد القرآنية بالدرجة الأولى حيث تتواتر القراءات (تواتر القراءات القرآنية)، ومن هنا يمكن اعتبار قسم كبير منه اسساً لنحو قراني، ثم على الشواهد الاخرى المعترف بها عند الجمهور ثم على فرضيات من الجمل التي يقيسها. تبدأ هذه الملحمة النحوية التي تزن زهاء ألف وخمسمئة صفحة ببحث مفرد عنوانه «الجملة العربية». وسيكون لهذا البحث دلالة على طول الكتاب، اذ أنه مستعد لتوجيه المعنى تبعاً للجملة وسياقاتها وأطوالها استعداداً غير قابل للتنازل من وجهة نظر منهجية علماً أن مفهوم الجملة قد يكون متأخراً نسبياً عن نشأة العلم حتى المبرّد. ثم يعمل الكتاب على رد علم المعاني الى النحو بالمصطلحات النحوية لا بمصطلحات البلاغة في الغالب الأعم، من النكرة والمعرفة حتى المنادى وتابعه. ومن المفارقات العلمية أن يتحول النداء، الذي هو «أول الكلام أبداً» كما يقول سيبويه، الى آخر الأبواب النحوية.

اننا لا نقلل الغبن الذي يلحق بكتاب جرّاء اختيارات منه، ولكنه الاعتذار عن امكان وصفه كاملاً:

١- في الدلالة القطعية والاحتمالية: «... انك تقول (اشتريت قدح ماء) بالاضافة و(اشتريت قدحاً ماء) فالجملة الأولى تعبير احتمالي لأنها تحتمل انك اشتريت ماء مقدار قدح وتحتمل انك اشتريت القدح أي الاناء. اما الجملة الثانية فدلالتها قطعية لأنها لا تحتمل الا أنك اشتريت ماء مقدار قدح» (ج ١ ص ١٨).

٢- «فليس الظرف اذن ما يتضمن (في) باطّراد فحسب فهذا نوع واحد من الظرف وانما الظرف على ثلاثة اقسام فيما أرى:

أ – ما تضمن معنى (في) أي ما حل فيه الحدث وذلك نحو: جئت يوم الخميس وسافرت يوم الجمعة.

ب – ما دل على مدّة او مقدار زمان الحدث او مكانه وذلك نحو: ... (سرت يومين) و(سرت ميلين)... أي مقدار زمان ذلك أو مكانه.

ج – ما دل على عدد ازمنة الحدث او امكنته نحو أن تقول (فعلت هذا سبعة أيام) أي تكرر الحدث في سبعة ايام فهذا ليس مبيّناً لمدة الحدث وانما لعدد ازمنة الحدث. ونحو (جلست خمسة مجالس) أي تكرر الحدث في خمسة امكنة... ولذا نرى أن الأولى ان يحد الظرف بما يأتي: اسم فضلة يدل على زمان أو مكان وقوع الحدث أو مقدارهما او عددهما...» (ج ٢ ص ٦٠٧).

٣- «وقد تقول ما الفرق بين قولنا (نجيّناه من القوم) وقولنا (نصرناه من القوم)؟ والجواب ان التنجية تتعلق بالناجي فقط فعندما تقول: (نجيّته منهم) كان المعنى انك خلّصته منهم ولم تذكر انك تعرضت للآخرين بشيء كما تقول (انجيته من الغرق) ولا تقول (نصرته من الغرق) لأن الغرق ليس شيئاً ينتصف منه.

اما النصر منه ففيه جانبان في الغالب: جانب الناجي وجانب الذين نُجّي منهم فعندما تقول: (نصرته منهم) كان المعنى انك نجيّته وعاقبت اولئك... وهذه فائدة التضمين ففيه كسب معنيين في تعبير واحد معنى الفعل المذكور والفعل المحذوف الذي ذُكر شيء من متعلقاته» (ج ٣ ص ١٤).

٤- «... يتبين ان زمن فعل الأمر كما يرى النحاة هو الاستقبال وقد يراد به دوام ما حصل... وقد يكون دالاً على الحال وذلك نحو قوله تعالى: «ثم صبّوا فوق رأسه من عذاب الحميم، ذق انك انت العزيز الكريم» (الدخان ٤٨ – ٤٩). فزمن الذوق مصاحب لصب الحميم. ونحو ذلك ان تقول لمن لا يعلم ماذا خبئ له وماذا يراد به وهو يضحك ويصخب (اضحك قبل ان تبكي) ونحوه قوله تعالى: «فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً...» (التوبة ٨٢). فالضحك للحال والبكاء في الاستقبال» (ج٤ص٤١١).

إن كتاباً في النحو لن يكون نهائياً، ولكنه يمكن ان يكون تجربة تنجح في التمهيد لتجارب متنوعة ومنضبطة وثورية. هذا أملٌ من الآمال التي تصحب كتاب السامرائي.

* كاتب عراقي.

وحدة الامة والتعددية في المذاهب الفلسفية

محمد عمارة

■ كان الشهرستاني (٤٧٩ – ٥٤٨هـ ١٠٨٦ – ١١٥٣م) – وهو من ابرز مؤرخي الفرق والمقالات والملل والنحل – يلفت النظر إلى ان الاختلاف في تعداد الفرق انما يرجع إلى غيبة «القاعدة والقانون» المتفق عليه في التمييز بين المقالات والنظريات التي يستحق الاختلاف فيها ان يكون فروقا تميز بين المختلفين الى الحد الذي يجعلهم «فرقا» متعددة، وليسوا مجرد اصحاب اراء في «مسائل» باطار المقالة الواحدة والفرقة الواحدة. ولعله كان ابرز وابق من وضع «القاعدة والقانون» لتمايز «المقالات» والنظريات ولاختلاف الفرق وتعدادها وذلك عندما قال: «اعلم ان لاصحاب المقالات طرقا في تعديد الفرق الاسلامية، لا على قانون مستند الى نص، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود. فما وجدت مصنفين متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق. ومن المعلوم الذي لا مراء فيه ان ليس كل من تميز عن غيره «بمقالة» ما في «مسالة» ما عُدّ صاحب «مقالة»، والا فتكاد تخرج المقالات عن حد الحصر والعد، ويكون من انفرد «بمسالة» في احكام الجواهر، مثلا معدودا في عداد اصحاب «المقالات»، فلا بد اذاً من ضابط في مسائل هي «اصول وقواعد» يكون الاختلاف فيها اختلافا يعتبر «مقالة» ويُعد صاحبه «صاحب مقالة».

«وما وجدت لاحد من ارباب المقالات عناية بتقرير هذا الضابط الا انهم استرسلوا في ايراد مذاهب الامة، كيف اتفق، وعلى الوجه الذي وجد، لا على قانون مستقر واصل مستمر، فاجتهدت على ما تيسر من التقدير، وتقدر من التيسير، حتى حصرتها في اربع قواعد، هي الاصول الكبار:

القاعدة الأولى: الصفات والتوحيد فيها، وهي تشتمل على مسائل الصفات الازلية، اثباتا عند جماعة ونفيا عند جماعة، وبيان صفات الذات وصفات الفعل وما يجب لله تعالى وما يجوز عليه وما يستحيل وفيها الخلاف بين: الاشعرية، والكرامية، والمجسمة، والمعتزلة.

القاعدة الثانية: القدر والعدل، وهي تشمل على مسائل: القضاء والقدر والجبر والكسب في ارادة الخير والشر والمقدور والمعلوم اثباتا عند جماعة ونفيا عند جماعة، وفيها الخلاف بين القدرية والنجارية والجبرية والاشعرية والكرامية.

القاعدة الثالثة: الوعد والوعيد والاسماء والاحكام، وهي تشتمل على مسائل: الايمان والتوبة والوعيد والإرجاء والتكفير والتضليل واثباتا على وجه عند جماعة ونفيا عند جماعة، وفيها الخلاف بين: المرجئة والوعيدية والمعتزلة والاشعرية والكرامية.

القاعدة الرابعة: السمع والعقل، والرسالة والامامة، وهي تشتمل على مسائل: التحسين والتقبيح والصلاح والاصلح واللطف والعصمة في النبوة وشرائط الامامة نصا عند جماعة واجماعا عند جماعة وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنص، وكيفية اثباتها على مذهب من قال بالاجماع، والخلاف فيها بين: الشيعة والخوارج والمعتزلة والكرامية والاشعرية.

فإذا وجدنا انفراد واحد من ائمة الامة «بمقالة» من هذه «القواعد» عددنا مقالته «مذهبا» وجماعته «فرقة». وان وجدنا واحداً انفرد «بمسالة» فلا نجعل مقالته «مذهبا» وجماعته «فرقة»، بل نجعله مندرجا تحت واحد ممن وافق سواها مقالته، ورددنا باقي مقالته الى الفروع التي لا تعد مذهبا مفردا فلا تذهب المقالات الى غير نهاية. واذا تعينت المسائل، التي هي قواعد الخلاف، تبينت اقسام الفرق، وانحصرت كبارها في اربع بعد ان تداخل بعضها في بعض، كبار الفرق الاسلامية اربع: القدرية، والصفاتية، والخوارج، والشيعة» (١).

واذا كان الاشعري (٢٦٠ – ٣٢٤ هـ ٨٧٤ – ٩٣٦م) وهو ابرز الائمة الذين ارخوا للمقالات، قد جعل عنوان كتابه – الذي ارخ فيه للمقالات – «مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين» فمعنى ذلك ان علماء الاسلام جعلوا تعدد الفرق وتنوعها واختلافها قائما في اطار الاسلام وامته الواحدة، فهو اختلاف تنوع يعكس فطرة الانسان في الاختلاف.

واذا كان البعض يتوهم، لفرط الجمود والتقيد، ان افتراق الفرق الاسلامية لا يسعه الاسلام، ويستشهد على ذلك بان الحديث الذي اشار الى الافتراق حدد ان الناجية منها فرقة واحدة. فاننا ننبه الى ان هذا الحديث – حتى لو صح رواية ودراسة – فإنه لا يشهد لهذا التكفير. فالحديث يقول: «ألا إن من كان قبلكم من اهل الكتاب، افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، وان هذه الامة ستفترق على نيف وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة». وفي رواية اخرى: «ستفترق امتي على نيف وسبعين فرقة، الناجية منها واحدة». وفي رواية ثالثة: «الهالكة منها واحدة»، وفي رواية رابعة: «كلها في الجنة إلا الزنادقة» (٢).

ولعل ادق التخريجات لهذا الحديث تلك الذي تحدث به حجة الاسلام الغزالي، وهو يرفض تكفير الفرق بعضها البعض الاخر، ولا ادعاء بان واحدة منها فقط هي الناجية، وغيرها كفار. عرض الغزالي لغلو التكفير للفرق الاسلامية، وذلك عندما فسر حديث الافتراق، في ضوء اختلاف رواياته. فقال: إن «معنى الناجية: هي التي لا تعرض على النار، ولا تحتاج الى شفاعة. ويمكن ان تكون الروايات كلها صحيحة، فتكون الهالكة واحدة، وهي التي تخلد في النار، وتكون الناجية واحدة وهي التي تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة وباقي الفرق كلهم بين هاتين الدرجتين، فمنهم من يعذب بالحساب فقط، ومنهم من يقرب من النار ثم يصرف بالشفاعة ومنهم من يدخل النار ثم يخرج على قدر خطاياهم في عقائدهم وبدعتهم وعلى كثرة معاصيهم وقلتها. فالهالكة المخلدة في النار من هذه الامة فهي فرقة واحدة، وهي التي كذّبت وجوّزت الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمصلحة» (٣)، اي زعمت انه قد كذب، لكن لمصلحة الناس.

فالغزالي مع التسليم بصحة كل روايات الحديث لا يحصر النجاة – بمعنى دخول الجنة وصحة الايمان – في فرقة واحدة، لان النجاة هي دخول الجنة بغير حساب ولا شفاعة، كما لا يجعل الهلاك من نصيب فرقة واحدة، هم المكذبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بدلا من تفسير غلاة التعصب الذين يجعلون الهلاك من نصيب اثنتين وسبعين فرقة اي ما عدا فرقتهم التي يحتكرون لها صحيح الايمان والنجاة.

ثم يعرض الامام الغزالي للغلاة الذين يكفرون ما عدا فرقتهم من الفرق الاسلامية، محذرا من هذا الغلو في التكفير، وذلك لان اختلافات هذه الفرق المصدقة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هي اختلافات في الفروع وليست في اصول الاعتقاد، واغلب هذه الاختلافات راجعة الى التاويل. والتاويل – حتى لو كان فاسدا – لا يدخل في التكذيب والجحود والانكار. فمعايير الاختلاف في الفروع هي «الخطاء والصواب» و«البدعة والسنة» وليس «الكفر والايمان». يعرض الغزالي لهذه القضية التي تتاسس عليها مشروعية التعددية للفرق الاسلامية، باطار وحدة الاعتقاد الاسلامي، فيقول: «اعلم ان للفرق في هذا مبالغات وتعصبات، فربما انتهى بعض الطوائف الى تكفير كل فرقة سوى الفرقة التي يعتزي اليها. والفرق كلها يصدقون ولا يجوزون الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصلحة او غير مصلحة، ولا يشتغلون بالتعليل لمصلحة الكذب، بل بالتاويل. والمخطئون في التاويل امرهم في محل الاجتهاد (اي ان تاويلهم الخاطيء هو اجتهاد خاطيء).

«والذي ينبغي ان يميل المحصل اليه: الاحتراز من التكفير ما وجد اليه سبيلا، فان استباحة الدماء والاموال من المصلين الى القبلة المصرحين بقول: لا اله الا الله محمد رسول الله. خطأ والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك محجمة في دم مسلم. وهذه الفرق منقسمون الى: مسرفين وغلاة والى مقتصدين بالاضافة اليهم، والتكفير يثير الفتن والاحقاد، واكثر الخائضين فيه انما يحركهم التعصب واتباع الهوى دون النظر للدين، ودليل المنع من تكفيرهم: ان الثابت عندنا بالنص تكفير المكذب للرسول، وهؤلاء ليسوا مكذبين اصلا، ولم يثبت لنا ان الخطا في التاويل موجب للتكفير، فلا بد من دليل عليه. وثبت ان العصمة مستفادة من قول: لا اله الا الله، قطعا، فلا يدفع ذلك الا بقاطع.

والوصية ان تكف لسانك عن اهل القبلة ما امكنك ما داموا قائلين لا اله إلا الله محمد رسول الله، غير مناقضين لها. والمناقضة: تجويزهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذر او غير عذر، فإن التكفير فيه خطر، والسكوت لا خطر فيه.

واما القانون فهو ان تعلم ان النظريات قسمان: قسم يتعلق باصول القواعد، وقسم يتعلق بالفروع. واصول الايمان ثلاثة: الايمان بالله، وبرسوله، وباليوم الآخر، وما عداه فروع. واعلم انه لا تكفير في الفروع اصلا، الا في مسالة واحدة وهي ان ينكر اصلاً دينياً عُلم من الرسول صلى الله عليه وسلم بالتواتر. لكن في بعضها تخطئة، كما في الفقهيات، وفي بعضها تبديع كالخطا المتعلق بالامامة واحوال الصحابة. واعلم ان الخطا في اصل الامامة وتعيينها وشروطها وما يتعلق بها لا يوجب شيء منه تكفيرا، والمبادرة الى التكفير انما تغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل (٤)».

هكذا شهدت الامة وحياتها الفكرية التعددية في المذاهب الفقهية، تحت مظلة وحدة الشريعة الالهية، والتعددية في الفرق الاسلامية باطار وحدة الاعتقاد الاسلامي. ونبه العلماء على ان هذه التعددية وهذا الاختلاف انما هما التنوع والاختلاف في التاويل ولا يخرجا من الملة ولا يوجبا نفيا ولا تكفيرا اذ لا يبادر الى التكفير إلا الجهال، كما قال حجة الاسلام الغزالي.

الهوامش

١- «الملل والنحل» ج ١ ص ٩ – ١٣ طبعة القاهرة ١٣٣١هـ.

٢ – روى حديث الافتراق برواياته المتعددة: الدارمي وابو داود والترمذي وابن ماجة والامام احمد والحاكم وابن حبان.

٣- «فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة» ص ٢٣، ٢٤ طبعة القاهرة ١٩٠٧م.

٤ – «فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة» ص ١٥، ١٧.

● عن الأصمعي قال:

خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام، فعارضني في الطريق أعرابي، فحكّ محمله محملي فشتمته وعلوته، فلما قدمت مكة رأيته في الطواف متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم ان غفرت لي فاغفر لمن شتمني وضربني. فقلت له: شتمناك وضربناك فتدعو لنا في هذا الموضع؟ فضحك، ثم قال:

لا يغضب الحرُّ على سَفلةٍ
فالحرُ لا يُغضبه النّذل
وربّ وغْدٍ مضّني فعله
قلت له: رُدْ: فلك الفضل
كلامُه عندي كهجرانه
فإن تعدّى فله النعل

***

● وفد الحارث بن خالد المخزومي على عبدالملك بن مروان يطلب صلته ويتعرّض لمعروفه، فأقام ببابه قريباً من سنة لا يؤذن له، ثم انصرف ولم يعلم عبدالملك بانصرافه، بعد ان عمل ابياتاً وكتبها في رقعة، ودفعها الى خادم من خدم عبدالملك، وقال: أظهرها بعد عشرة أيام. ففعل الخادم ذلك، وهي:

أتيتك إذ عيني عليها غشاوة
فلما انجلت قطّعت نفسي ألومها
عطفتُ عليك النفس حتى كأنما
كفّيك بؤساها معاً ونعيمها
وما بي اذا اقصيتني من ضراعة
ولا افتقرت نفسي الى من يهينها
صل الحبل يحمل ما سواه فانما
يعفّي على غث الامور سمينُها

فلما وقف عبدالملك على هذه الابيات فزع لها، وانفذ في اثره جائزة جزيلة، وقال للرسول: اتبعه، فاذا دخل المدينة واستقر على فراشه، فسلّم اليه المال.

فلما وصل الرسول بالمال الى الحارث قبله، وشكر وعذر، وانشأ يقول:

ولو ان رزق العبد في رأس صخرة
من الصم في طود من الشم صاقب
إذن لأتاها العبد حتى يناله
وإن كان مضياعاً لها غير طالب

***

● عن عبدالملك بن عمير، عن ابيه، عن سعيد بن العاص:

لما حضرته الوفاة، جمع بنيه فقال: أيكم يكفّل ديني؟ فسكتوا. فقال: ما لكم لا تكلّمون؟ فقال ابنه عمرو الاشدق – وكان عظيم الشدقين: وكم دينك؟ فقال: ثمانون ألف دينار. قال: وفيم استدنتها يا أبت؟ قال: في كريم سددت فاقته، ولئيم فديت عرضي منه، قال: هي عليّ يا أبت.

قال سعيد: مضت خلّة وبقيت خلّتان. قال عمرو: ما هما يا أبت؟ قال سعيد: اخواني، ان فقدوا وجهي فلا يفقدوا معروفي. قال عمرو: أفعل يا ابت.

قال سعيد: مضت خلّتان وبقيت خلّة. قال عمرو: وما هي؟ قال: بناتي، لا تزوجهن إلا من الاكفاء ولو تقلو حبّ الشعير. قال عمرو: أفعل يا أبت.

قال سعيد: أما والله لئن قلت لك: لقد عرفته في حماليق وجهك وأنت في مهدك.

قال سعيد: ما شتمت رجلاً مذ كنتُ رجلاً، ولا كلفت من يرتجيني ان يسألني، لهو أمنّ عليّ مني عليه إذ قصدني لحاجته.

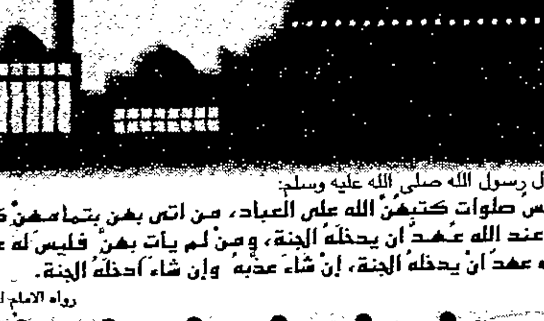

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٨	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.١١	١١.٢٦	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٩	٥.٥٩	١١.٢٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٥١	١١.٣٧	١٤.٥٣	١٧.٤٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٥	٦.١٦	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١١
الرباط	٥.٣٦	٧.٠٢	١٢.١٥	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٩	٦.١١	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٠	١٤.٣٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٣	٦.٣٣	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢١
بيروت	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٣٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١١	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
تونس	٥.٣١	٧.٠٠	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٣	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٢	[illegible]
دمشق	٤.٤٤	٦.١٠	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٣	١٧.٥٣
دبي	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٩
صنعاء	٤.٥٠	٦.٠٩	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٤١	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٠٤	١٨.٣٤
عمان	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٧
مسقط	٥.٠٣	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٥	٧.١٢	١٢.٥٣	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٤	٦.٣٨	١١.٣٥	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٩
طهران	٥.١٤	٦.٤٢	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٤
اثينا	٥.٣٩	٧.١٠	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٦
برلين	٥.٤٧	٧.٣٦	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.٠٧	١٧.٤٩
بروكسيل	٦.١٨	٨.٠٥	١٢.٣٠	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٣٠
باريس	٦.٢١	٨.٠٧	١٢.٣٧	١٤.٤٣	١٧.٠٢	١٨.٤٥
جنيف	٦.٠٠	٧.٤٣	١٢.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٣٧
روما	٥.٢٨	٧.٠٤	١١.٥٨	١٤.٣٦	١٦.٤٧	١٨.١٨
سراييفو	٥.٠٩	٦.٤٦	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.١٨	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٧	٧.٥٤	١١.٣٥	١٣.٠٤	١٥.١٣	١٧.٠٣
كوبنهاغن	٦.٠٢	٧.٥٥	١١.٥٦	١٣.٣٩	١٥.٠٦	١٧.٤١
لندن	٥.٣٩	٧.٣٧	١١.٤٨	١٣.٤٣	١٦.٠٦	١٧.٤٧
مدريد	٦.٣٠	٨.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٣٤	١٧.٥٥	١٩.٢٥
نيقوسيا	٤.٥٧	٦.٢٥	١١.٤٣	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.١٢
واشنطن	٥.٣٣	٦.٥٥	١١.٥٦	١٤.٣٦	١٦.٥٢	١٨.١٩
اوتاوا	٥.٢٥	٧.٠٨	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – المانيا

في هيونداي نسعى دائماً لبلوغ الكمال في كافة جوانبه عند بناء سياراتنا. التصميم على سبيل المثال مستلهم من وحي الطبيعة وأشكالها التي لا حدود لها. الكمال في الطبيعة الذي هو حصيلة عوامل الملايين من السنين قد تم تجسيده لبناء التصميم الفخم الذي تمتاز به سيارات هيونداي.

بدءاً من التصميم المترف ومروراً بالتقنية المستخدمة في بناء المحرك ووصولاً إلى أنظمة السلامة وحماية البيئة. هيونداي تسعى لبلوغ الكمال متحلية بالصبر والمثابرة وهما طريقنا للإبداع - في هيونداي نعي تماماً أن الوصول إلى الكمال ليس مسألة وقت فحسب. أننا لا نقف عند أية حدود لتحسين وتطوير سياراتنا.

HYUNDAI
حيث الحقيقة تفوق التوقعات

الوكلاء المعتمدون: جدة: مؤسسة الناغي هيونداي ت: ٦٤٠٥٠٥٠ - ٠٢ الرياض: مؤسسة الوعلان ت: ٤٩١٠٨٠٨ - ٠١ الدمام: الجموعي هيونداي للسيارات ت: ٨٤٢٤٨١٤ - ٠٣

اصحاب الارض ضد حامل اللقب في نهائي كأس ابطال الاندية العربية

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تقام اليوم في الملعب الاولمبي في تونس المباراة النهائية لكاس أبطال الأندية العربية الـ ١٣ لكرة القدم بين النادي الافريقي التونسي مستضيف البطولة وفريق النادي الأهلي المصري حامل اللقب.

وبلغ الأهلي النهائي عقب فوزه بعد ظهر الجمعة في تونس على فريق نادي أهلي جدة السعودي ٣/صفر سجلها هادي خشبة (١٩ من ركلة جزاء) وعلي ماهر (٤٢) ووليد صلاح الدين (٨٨).

وجاءت المباراة هادئة ومتوسطة المستوى، خصوصاً في الشوط الأول. وتمكن الأهلي المصري بفضل خبرته ونضجه التكتيكي وسيطرته على وسط الميدان في ضمان التأهل.

وترجم الأهلي الذي لعب من دون حسام حسن المصاب، تفوقه مستغلاً الهشاشة الدفاعية للفريق السعودي الذي حاول تدارك الوضع خلال الجزء الثاني من المباراة وفرض سيطرة نسبية، لكنه لم يتمكن من اختراق خط الدفاع المصري، وحتى كرة البرازيلي سرجيو اصطدمت بالعارضة (٥٠).

ونجح الأهلي المصري في امتصاص اندفاع وحماس عناصر خصمه واسترجع بعد ذلك سيطرته بما مكنه من تحقيق الهدف الثالث.

واعترف مدرب أهلي جدة البرازيلي زاناتا ان الأهلي المصري كان الافضل واستحق الفوز، في حين أكد أحمد ماهر مساعد مدرب الاهلي المصري ان فارق الخبرة رجح كفة فريقه، معبراً عن ارتياحه للانضباط التكتيكي الذي ميّز اداء فريقه.

ويقابل الأهلي في المباراة النهائية فريق النادي الافريقي التونسي الذي انتزع بطاقة النهائي بفضل فوزه الصعب والثمين على حساب الصفاقسي التونسي بركلات الجزاء الترجيحية (١/٤) بعد أن اسفر اللقاء عن التعادل (٢/٢).

واتسمت المباراة بالندية والاثارة والحماس، وكانت افضل مباريات البطولة من حيث المستوى الفني والتشويق. وقدم خلالها الافريقي والصفاقسي عرضاً ممتازاً تفاعل معه الجمهور الغفير الذي حضر اللقاء واستمتع بامسية كروية راقية.

وبادر الصفاقسي إلى التسجيل في الدقيقة الـ ٣٧ بواسطة بوعزيز من ركلة جزاء قبل أن يعادل الافريقي عن طريق حمدي المرزوقي (٤٠). وجاء هدف الصفاقسي الثاني في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بواسطة محمد صالح مفتاح، بينما جاء الهدف الثاني للافريقي عبر الهادي دعه في الدقيقة الـ ٥١.

وفرض الافريقي سيطرته خلال الجزء الأخير من المباراة والفترة الأولى من الحصة الاضافية، واضاع بعض الفرص، في حين ركز الصفاقسي على الهجمات المرتدة التي هددت مرمى الافريقي.

ازمة مالية تهدد مشاركة مصر في كأس افريقيا!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ هل تنسحب مصر من نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم في بوركينا فاسو من ٨ الى ٢٧ شباط (فبراير) المقبل؟

هذا هو السؤال الذي بدأ يتردد في مصر في ظل الازمة المالية الخانقة التي يمر بها اتحاد كرة القدم واصبحت تهدد بشكل شبه اكيد خطة اعداد المنتخب الوطني المصري الذي لم يلعب حتى مباراة ودية واحدة استعدادا للبطولة في الوقت الذي اعلنت كل المنتخبات الافريقية المشاركة في «المونديال» الافريقي المقبل حالات الطوارئ القصوى...

وفي ظل الازمة المالية بات صعباً ان يخوض المنتخب المصري المباريات الودية التي اتفق عليها في فترة اعداده الوحيدة والتي تبدأ اعتبارا من اول الشهر المقبل وحتى قبيل انطلاق البطولة بايام والتي تتضمن اللعب ودياً مع كل من الكاميرون مرتين وغانا مرتين والجزائر وساحل العاج وبلغاريا وتوغو.

ومن هذا المنطلق اعرب محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري عن تشاؤمه خاصة بعد عجز الاتحاد توفير الملابس الرياضية للاعبين، وكذلك رفض العديد من الفنادق استضافة معسكرات المنتخب لعدم سداد الاتحاد ديونه السابقة لها.

هروب كوليبالي

ومن ناحية اخرى باتت قضية هروب اللاعب المالي اسماعيل كوليبالي المحترف في صفوف الزمالك وعودته سراً الى بلاده حديث الشارع الكروي في مصر، وقد افردت الصحف مساحات واسعة للقضية.

وفجر هروب كوليبالي بركان الغضب في الزمالك وطالب الجميع بضرورة محاسبة المسؤول خاصة وان اللاعب حصل على جواز سفره ليهرب. واكد صادق عبد المنعم المدير الاداري لفريق الكرة بالزمالك ان كوليبالي بقي في مصر خلال سفر الزمالك الى كوريا الجنوبية لاصابته، وانه منح كوليبالي جواز سفره ليتمكن من قبض راتبه الشهري. وكان من المفروض ان يؤدي المحترف المالي تدريباته بالنادي لحين عودة الفريق، ولكنه هرب من دون اذن احد.

وعلى الفور قام المسؤولون بنادي الزمالك بمراسلة سفير مالي في القاهرة للتدخل واعادة كوليبالي، وكذلك مراسلة الاتحاد المصري على ان يقوم بدوره بمراسلة الاتحادين الافريقي والدولي لمعاقبة اللاعب الملتزم بعقد مع النادي خصوصاً انه شارك مع منتخب بلاده في دورة دولية رغم اصابته وهذا مخالف للعقد والاتفاق.

نكهة سعودية لنهائي طائرة الاندية العربية

■ بيروت - ا ف ب - انحصر لقب بطولة كاس ابطال الاندية العربية السادسة عشرة في الكرة الطائرة للرجال التي ينظمها الشبيبة البوشرية اللبناني على ملعب نادي الرياضي غزير شمال بيروت بين فريقي الهلال والاهلي جدة السعوديين.

وفي الدور نصف النهائي اول من امس الجمعة، تغلب الهلال حامل اللقب الموسم الماضي على الزمالك المصري (١٥-٩، ١٥-٩، ١٥-١٢) في ساعة و١٠ دقائق. وبرز نجما الهلال البحريني رضا علي والروسي يفغيني سوكوف، ونجم الزمالك نهاد شحاتة.

وفاز الاهلي جدة على العربي القطري (١٥-١، ٦-١٥، ١٦-١٤، ١٥-١٢) في ساعة و٢٠ دقيقة. وتالق المصري حمدي الصافي لاعب الاهلي علماً بان الاهلي كان متخلفاً في الشوط الرابع (١-١١) قبل ان يفوز (١٥-١٢).

وتقام المباراة النهائية بين القطبين السعوديين اليوم الاحد.

كيبكيتير وجونز نجما نجوم القوى ٩٧

■ موناكو - ا ف ب - اختير الدنماركي ويلسون كيبكيتير حامل الرقم القياسي لسباق الـ ٨٠٠م، والاميركية ماريون جونز بطلة العالم في الـ ١٠٠م افضل عداء وعداءة لعام ١٩٩٧ خلال الحفلة السنوية التي اقامها الاتحاد الدولي للقوى في موناكو.

وتقدم كيبكيتير على الاثيوبي هايله جبريسيلاسي وعلى الاوكراني سيرغي بوبكا، وجاء المغربي هشام القروج خامساً.

وتقدمت جونز على العداءة الكوبية انا فيديليا كيروت والرومانية غابرييلا شابو، في حين حلت المغربية نزهة بدوان عاشرة.

وهنا ترتيب الرجال: ١- الدنماركي ويلسون كيبكيتير ٢٣٢٢ نقطة، ٢- الاثيوبي هايله جبريسيلاسي ١٢٩٤، ٣- الاوكراني سيرغي بوبكا ١٢٦٢، ٤- الكيني دانيال كومان ١٠٠٢، ٥- المغربي هشام القروج ٦٦٣، ٦- الالماني لارس ريدل ٢٩٤، ٧- الكوبي ايفان بدروزو ٢٢٣، ٨- الناميبي فرانكي فريديريكس ٢٢١، ٩- الكيني بول تيرغات ١٦٦، ١٠- الاميركي مايكل جونسون ١٤١. وهنا ترتيب السيدات: ١- الاميركية ماريون جونز ٢٠٥٦، ٢- الكوبية انا فيديليا كيروت ١٢٧٩، ٣- الرومانية غابرييلا شابو ١٠٩٦، ٤- الالمانية استريد كومبرنوس ١٠٦٦، ٥- الاسترالية كاتي فريمان ٤٥٥، ٦- الالمانية سابين براون ٣٩٨، ٧- الكينية سالي بارسوسيو ٣٨٤، ٨- الجامايكية ميرلين اوتي ٣٢١، ٩- السويدية لودميلا اينغكفيست ٢٠٥، ١٠- المغربي نزهة بدوان ١٦٩ والاوكرانية زانا بينتوسيفيتش ١٦٩.

فوز هلالي غير مقنع في كأس الابطال الاسيوية

□ الرياض - «الحياة»:

■ استطاع فريق الهلال بمستوى غير مقنع ان يتفوق في مباراة الذهاب امام فريق الريان القطري بثلاثة اهداف مقابل هدفين ضمن كاس أبطال الاندية الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم.

ولم يقدم الهلاليون المستوى المأمول منهم وحققوا الفوز بشق النفس واهدر الفريق الضيف ركلة جزاء كانت كفيلة بمعادلة النتيجة.

وتوقع الهلاليون ان يكون خصمهم لقمة سائغة خصوصاً بعد الهدف الاول عن طريق سامي الجابر في الدقيقة الاولى. لكن الفريق القطري سيطر على المباراة بعد الهدف المبكر وأصاب الخمول الهلاليين وتراجعوا بشكل سمح للريانيين الهيمنة على منطقة المناورة. وازاء هذا الضغط حقق القطريون هدف التعادل من ركلة جزاء بواسطة محمد الفدادي.

ولم يكتف القطريون بهذا الهدف وعززوه بهدف ثان عن طريق محمد العنزي الذي انفرد بالمرمى الهلالي وسط غياب المدافعين لكن التمياط استطاع معادلة النتيجة بعد ثلاث دقائق فقط.

وفي الشوط الثاني تدارك بلاتشي المدرب الهلالي بعض الاخطاء التي وقع بها افراد فريقه وذلك بابعاده للعويران والمسعري واشتراك المونيع والجمعان فتحسن الوضع الهلالي وأخذ الفريق بالضغط على المنطقة القطرية لكن دفاعه كان يواجه الهجمات المرتدة المحمومة.

ومن جراء هذا الضغط احتسب الحكم خطا على مشارف المنطقة القطرية وانبرى أبو إثنين للكرة مسجلاً الهدف الثالث. وتصدت العارضة لكرة الجمعان منقذة المرمى القطري من تعزيز النتيجة، وقبل ان تنتهي المباراة بدقيقتين استطاع الحارس الهلالي العتيبي التصدي لركلة الجزاء القطرية التي نفذها الفدادي.

وبعد انتهاء المباراة صرفت الادارة الهلالية مبلغ خمسة الاف ريال سعودي لكل لاعب هلالي.

من جهته اكد رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد ان فريقه سيفوز في المباراة المقبلة، وقال في هذا الصدد ان فريقه تاثر من تسجيل الهدف المبكر واثنى على الحارس العتيبي.

اما مدرب الفريق القطري البولندي بوتشنيك فاكد ان فريقه قدم مستوى ممتازاً وان فريقه استطاع تسجيل هدفين في المرمى الهلالي وهذا ما عجزت عنه الفرق السعودية في الدوري.

وستقام مباراة الاياب الجمعة المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.

استراليا تنتزع تعادلا من ايران في تصفيات كأس العالم

■ طهران - أ ف ب - انتزعت استراليا تعادلا ثميناً من ايران (١-١) امس السبت على ملعب ازادي في طهران امام ١٢٨ الف متفرج في مباراة الذهاب بين بطل تصفيات اوقيانيا ورابع تصفيات اسيا لاحراز البطاقة الـ ٣٢ الاخيرة المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨. وسجل هاري كيويل هدف استراليا (١٨) وخداداد عزيزي (٤٠) هدف ايران. وتقام مباراة الاياب السبت المقبل في ملبورن.

وقد تكون النتيجة في مصلحة استراليا، لكن كان واضحاً من مجريات المباراة ان بمقدور ايران ان تفعل شيئاً في المباراة الثانية خصوصاً ان نجمها الاول كريم باقري سيعود اليها.

وفي ابرز تعديل ايراني شارك نعيم صداوي في مركز الظهير الايمن للمرة الاولى في التصفيات وهو الذي اختير من افضل شاغلي هذا المركز في كاس اسيا ١٩٩٦. وبالتالي تقدم مهدي مهداوي الى مركز لاعب الوسط المهاجم في غياب باقري الموقوف. اما في الجانب الاسترالي فقد غاب مهاجم لاتسيو الايطالي بول اوكون افضل لاعب في اوقيانيا العام الماضي.

وكانت استراليا الطرف الافضل في الدقائق الـ ٢٠ الاولى الى ان سجلت هدفاً مستغلة اهتزاز الدفاع، ثم بدأت ايران تفرض سيطرتها اعتباراً من الدقيقة الـ ٣٠ ونجحت في ادراك التعادل.

وتقاسم المنتخبان السيطرة على الشوط الثاني الذي لم يشهد خطورة كبيرة على المرميين، وكانت الافضلية في نصفه الاول ايرانية، قبل ان تنهي استراليا المباراة بصورة افضل.

متز بطل الخريف الفرنسي ودورتموند على «طريق الشفاء»

■ باريس، بون - ا ف ب - استعاد متز المركز الاول في بطولة فرنسا لكرة القدم وتوج بطل الخريف بتغلبه على ضيفه تولوز بصعوبة (٢-١) امام ١٣٤٦٤ متفرجاً في ختام المرحلة السابعة عشرة.

ويملك متز ٣٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن مرسيليا ونقطتين عن موناكو وثلاث عن باريس سان جرمان.

مرر روبير بيريس كرة رائعة الى زميله فلادان لوكيتش فكسر الاخير مصيدة التسلل وسجل الهدف الاول لمتز (٢٥). وطرد الحكم مدافع تولوز بافيو في الدقيقة الـ ٣٤ عندما اعترض طريق البلجيكي دانيال بوفان، لكن متز فشل في تعزيز تقدمه، لا بل نجح تولوز في ادراك التعادل عن طريق مهاجمه العاجي جويل تييهي (٧١).

واحتسب الحكم ركلة جزاء لمتز في الدقيقة الـ ٨٢ اثر عرقلة بيريس داخل المنطقة فانبرى الاخير للركلة بنجاح منتزعاً ثلاث نقاط ثمينة لفريقه.

وسقط بوردو امام مضيفه شاتورو بهدف سجله نيكولا فيبر (٦٦) وفوت فرصة احتلال المركز الثاني.

وفاز باستيا على لنس بهدف لبرانس (٤٨)، وكان على ليون بهدف ايضاً لكوت (٣٣)، ورين على نانت بثلاثة اهداف نظيفة سجلها غوسيه (٢٨) وبينيه (٦٢) ولامبير (٦٦ من ركلة جزاء). وتعادل لوهافر مع غانغان صفر-صفر.

وكان موناكو تغلب على باريس سان جرمان (٣-صفر)، وستراسبورغ على مرسيليا (٢-صفر)، واوكسير على مونبلييه (٣-١) في افتتاح المرحلة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- متز ٣٤ نقطة
٢- مرسيليا ٣٣
٣- موناكو ٣٢.
٤- سان جرمان ٣١
٥- بوردو ٣٠.

المانيا

وحقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا الموسم الماضي فوزه الثاني على التوالي في الدوري الالماني بتغلبه على مضيفه هامبورغ (٣-١) على ملعب «فولسبارك» امام ٣٧ الف متفرج في افتتاح المرحلة السادسة عشرة.

وكان دورتموند تغلب على فولسبورغ (٢-١) الاسبوع الماضي فصعد الى المركز الثامن برصيد ٢١ نقطة بفارق ١٥ نقطة عن كايزرسلوترن المتصدر.

وسجل هيكو هيرليتش (٢١ و٧٤) والسويسري ستيفان شابويزا اهداف دورتموند، وهارالد شبورل (٤١ هدف) هامبورغ.

وفي مباراة اخرى تغلب فيردر بريمن على مضيفه بوخوم الاخير بهدف سجله كريستيان براند (٥٦).

على طريق الحرير من الصين الى اوروبا:

لوحات تسجل بأمانة ولا تتجاوز المرئيات!

□ لندن - «الحياة»:

■ يقدم هاري هولكرونت معرضه «طريق الحرير من الصين الى اوروبا»، المقام حالياً في لندن، الى ذكرى كولونيل الجيش البريطاني فريدريك بيرنبي الذي يصفه بانه كان خارق القوة، ويقال انه كان اقوى رجل في الجيوش البريطانية. وكان هولكرونت عثر مصادفة اثناء خدمته العسكرية على صورة زيتية للكولونيل في مخزن منسي في المعسكر الذي كان يخدم فيه. وكان بيرنبي مهتماً بدراسة روسيا والهند وتركيا عسكرياً واقتصادياً، وكتب دراسات ومذكرات كثيرة تميزت بالموسوعية والدقة عن تلك المناطق التي كان سافر كثيراً بين قراها ومدنها واماكنها النائية. ثم جمع تلك الكتابات في مؤلف شامل اطلق عليه اسم «رحلة الى خيوا». وبعد صدور الكتاب اعتمدته جريدة «التايمز» مراسلاً لها ثم منح العام ١٨٧٤ مبلغ ٢٥٠٠ جنيه استرليني لنشر مذكراته عن جولاته في الامبراطورية العثمانية. وكان المبلغ كبيراً جداً آنذاك، ومن النادر ان يمنح ما يقابله هذه الايام من اجل مذكرات.

تأثر هاري هولكروفت كثيراً بكتاب الكولونيل ومذكراته وقرر متابعة رحلاته والسفر في الطريق الذي سلكه عازماً على الاستمرار فيه حتى نهايته وبلوغ الصين هذه المرة، قاطعاً اجزاء كبيرة من رحلته اما ماشياً أو على ظهر حصان.

درس هاري (المولود العام ١٩٥١) الرسم في اوكسفورد قبل ان يتطوع في الجيش ثم يتركه العام ١٩٩٠ ويتفرغ للرسم. ومعرضه الحالي هو الاكبر بين معارضه الخمسة عشر، حيث رسم مختلف المدن والقرى والمواقع الاثرية التي مر بها على درب الحرير وصور عادات الناس وحياتهم وأزياءهم وبيوتهم وحيواناتهم والكثير من المناظر الطبيعية.

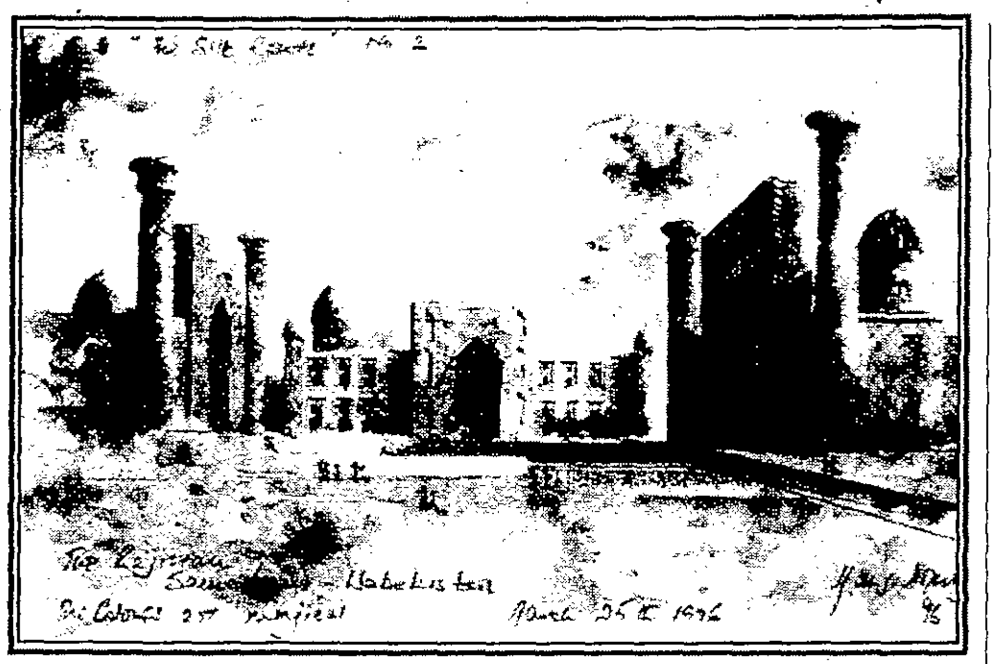

مدخل مدينة تدمر الاثرية.

انجز معظم اللوحات، بالألوان المائية على الورق ما عدا القليل من اللوحات الزيتية، وهي سهلة عموماً لا تدعي اكثر من التسجيل والاخلاص للموضوع المصور، مع نزوع نحو التزيين والمبالغة في قوة الألوان. وفي مذكرات الرسام المصاحبة للمعرض ما يبرر المسحة الايضاحية البادية في الكثير من اللوحات واقترابها احياناً من طبيعة التخطيط والدراسة الاولية، اذ تبدو وقد انجزت على عجل في المواقع المصورة فيها، وربما على خوف احياناً في اماكن ترتاب بالغرباء أو ممنوع فيها التصوير أو الرسم. وبعض تلك اللوحات غير مكتملة، اما لاضطرار الرسام الى الهرب ومغادرة المكان او منعه او اعتقاله كما حدث له في ايران حيث وصلها مع صديقته سارة التي لبست الشادور ومشت خلفه وكان هو تنكر بملابس محلية، ودخلا خلسة ضريحاً كبيراً في مشهد، وبعد ان اختار زاوية مناسبة وجلس على عتبة باب مغلق بدأ برسم المكان... وما هي الا لحظات حتى انفتح الباب وخرج منه رجل دين صغير البنية وسأله بلغة انكليزية مكسرة ان كان يرسم المكان، فاجابه هاري بالايجاب فردد الرجل «الله اكبر، الله اكبر».

يقول هاري: «عندها انتابني احساس بقدوم كارثة وشعرت بمس كهربائي ينزل اسفل عمودي الفقري، لكن الرجل انحنى بادب جم واختفى، بعد ذلك بدقائق ظهر خمسة رجال امن يحملون رشاشات عوزي وقادوني بالقوة الى زنزانة فارغة بعث منظرها في نفسي شعوراً بانني سوف لن اخرج منها ابداً، وما لم اكن اعرفه في تلك الوقت هو انني كنت جلست على عتبة باب ممثل (الامام) الخميني في مشهد، والاسوأ من ذلك ان قنبلة انفجرت في المكان قبل فترة من وصولي اليه وقتلت ستين مصلياً، الامر الذي لم اكن قد سمعت به من قبل لانه لم يرد في اعلام الغرب، لكن اعتقالي لم يدم سوى اربع ساعات».

يبدأ طريق الحرير من الصين ويمر ببلدان واقاليم كثيرة في اسيا والشرق الاوسط عابراً نحو اوروبا. وسمي كذلك لان الصينيين سلكوه منذ عصور بعيدة لايصال تجارتهم من الحرير الذي احتفظوا بسر انتاجه من دودة القز زمناً طويلاً، وهو الطريق الذي سلكته جيوش كثيرة منذ عهد الاسكندر المقدوني وخضع لدول وامبراطوريات متنوعة، وانتقلت عليه ثروات امم كثيرة. لم تقتصر على الحرير بطبيعة الحال، ويعود له الفضل في اختلاط الشعوب التي مر بها وتعارفها وتبادلها الخبرات والعلوم والثقافة. وهو باختصار طريق الحضارات باتجاه بعضها، وعلى امتداده ظهرت مدن ودول واختفت اخرى وانهارت بابتعاده عنها. ومن بينها مدن صور هاري هولكروفت بقاياها كما فعل في تدمر والبتراء حيث وصل الى الأولى على ظهر حمار في الساعة الثالثة صباحاً من احد ايام شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.

ويصف تجربته هناك بقوله: «انه مكان ساحر، شيء غير قابل للتصديق، لا اثر للانسان هنا في هذه الساعة، صمت مطبق يكثفه اللون البنفسجي الغامق وسماء مليئة بالنجوم الوهاجة التي تعشي البصر... فكرت وأنا أمشي بين الاعمدة المتوحدة التي تبعث الرهبة في النفس، انني في واحدة من أروع البقاع على الأرض».

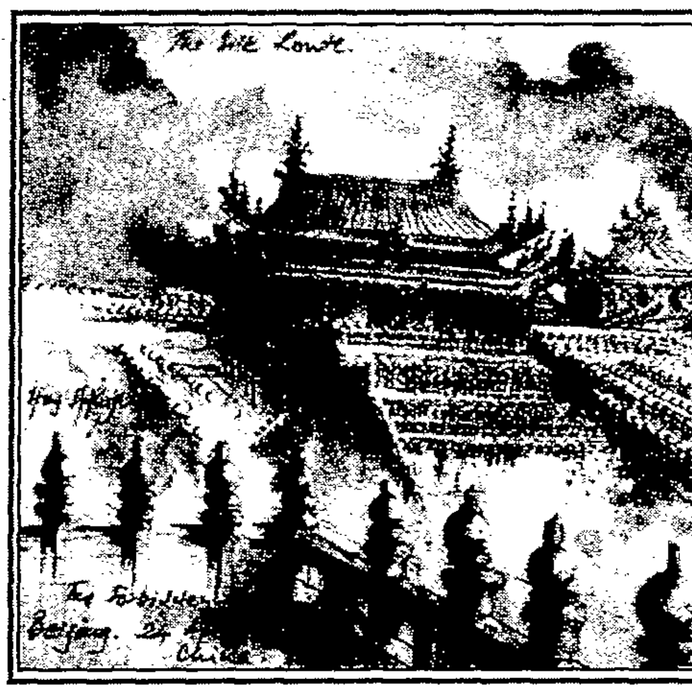

المدينة المحرمة في بكين.

شهداء الاستقلال والذاكرة اللبنانية

■ فوجئت، ككثيرين من ابناء جيلي، وانا ابحث عن ارشيف الصحف اللبنانية الصادرة خلال هبة الاستقلال في تشرين الثاني العام ١٩٤٣، بوجود اسماء لعدد غير قليل من شهداء قضوا في ساحة الشرف في بيروت وبشامون وطرابلس وصيدا.

لقد ساد احتفالات عيد الاستقلال اللبناني عبر السنوات الماضية تركيز على ان معركة الاستقلال بدأت يوم أقدم المندوب السامي الفرنسي على اعتقال اركان العهد الاستقلالي وزجهم في قلعة راشيا، فانطلقت تظاهرات واضرابات سلمية، وسقط شهيد واحد هو شهيد الحزب السوري القومي الاجتماعي ابن بشامون الشهيد سعيد فخر الدين الذي يحرص حزبه، بوفاء يستحق التقدير، على التذكير به كل عام.

والخطورة في مثل هذا التركيز الاحادي الجانب انه يعزز تحليلاً شائعاً مفاده ان معركة الاستقلال اللبناني لم تكن اكثر من مسرحية، دارت خفاياها في كواليس الصراع على النفوذ بين لندن وباريس، وعلى نحو يوحي وكأن بطل الاستقلال الحقيقي هو الجنرال البريطاني سبيرس.

ومن دون ان نغفل دور الصراعات الدولية في العديد من التطورات الايجابية والسلبية التي شهدها لبنان وبلدان المنطقة، فان الانصاف والموضوعية يقتضيان ايضاً ان نسجل ان الشارع اللبناني بقياداته الوطنية خاض على امتداد سنوات الانتداب صراعاً حقيقياً من اجل الاستقلال، وانه قدم في معركة تشرين الثاني شهداء عدة وجرحى يجب ان تبقى اسماؤهم حاضرة في الذاكرة اللبنانية كشهداء السادس من أيار، وشهداء المقاومة المتنامية في الجنوب والبقاع الغربي منذ ما يقارب الثلاثين عاماً.

فالى جانب سعيد فخر الدين ابن الخامسة والثلاثية والأب لولدين الذي استشهد في بشامون، استشهد في بيروت برصاص قوات الانتداب كل من الشهداء فؤاد فياض المخزومي وابراهيم البابا ومحمد علي سويرة ومحمد العيتاني والطفل محمد خضر عبدالرحمن الكردي.

وفي طرابلس استشهد عبدالقادر مصطفى الشهال ومحمد ثروت افيوني وكمال الضناوي والاطفال سليم مصطفى صابونة ورشيد رمزي حجازي واحمد صابر جوجو واحمد علي عيد محمد حسن المحمد وفوزي قاسم.

وفي صيدا استشهد سعيد البزري والطفلتان ثروات صباغ وشفيقة قرقدان.

وإذا اضفنا الى هذه المشاعل، قصة معركة رفع العلم اللبناني على البرلمان اللبناني التي أصيب فيها النائب السابق المرحوم نعيم مغبغب، والتي رفع فيها العلم نقيب الصحافة السابق زهير عسيران، ادركنا ان الاستقلال لم يكن هبة بل كان ثمرة تضحيات معمدة بالدم.

فلماذا لا تستحضر اسماء هؤلاء الشهداء ومعهم الجرحى مع كل عيد استقلال، بل لماذا لا تقام لهم الاضرحة والنصب التذكارية كما وعد رئيس الحكومة الاستقلالية المغفور له رياض الصلح لوفد ثانوية المقاصد الذي زاره برئاسة المربي الكبير المرحوم زكي النقاش يبلغه ان طلبة المقاصد قرروا اقامة ضريح خاص لزميلهم الشهيد فؤاد فياض المخزومي؟

انه ليس فعل وفاء لشهدائنا فحسب، بل هو تصحيح لتاريخ، وانصاف لشعب، وتأكيد على ان لبنان استقل اساساً بفعل عوامل أربعة: شعب ناضل وضحى، وقيادة اخلصت وقادت المعركة بحكمة، واشقاء عرب تحركوا في كل العواصم لا سيما في دمشق والقاهرة لنصرة لبنان، وظروف دولية عرف القادة اللبنانيون كيف يستفيدون منها.

وما يؤكد هذا الرأي وقوع المعركة السياسية الطويلة التي خاضها لبنان بين الاستقلال العام ١٩٤٣ والجلاء العام ١٩٤٦، وفي فصولها ما يثبت ان استقلال لبنان كان في الأساس انجازاً وطنياً وقومياً، وان دور بريطانيا الذي بدا ايجابياً بعض الشيء العام ١٩٤٣ لم يكن بالقدر عينه من الايجابية خلال معركة الجلاء في السنوات التالية.

انها حقائق يذكرنا بها الشهداء، فهل نتذكر نحن جيل اليوم شهداء الاستقلال كي نحفظ لهم العهد، ونحفظ بهم الحقيقة!

فاطمة رسلان

سجل الشرف
شهداء لبنان ومنكوبوه
أعضاء
الوزراء وال

العلاج الأمثل لسرطان الثدي كيماوي وشعاعي

□ اعداد:
الدكتور ادمون عبيد

■ نصحت دراسة جديدة، جاءت من الدنمارك وكندا بضرورة مشاركة العلاج الشعاعي الى جانب العلاج الكيماوي لمعالجة المصابات بسرطان الثدي، بعد دراسات استمرت ١٥ سنة ونشرت نتائجها في المجلة الطبية البريطانية اخيراً.

طبقت هذه التجارب العلاج الشعاعي مع العلاج الكيماوي المتبع حالياً لمعالجة سرطان الثدي بعد الاستئصال التام للثدي المصاب جراحياً، وذلك عن طريق ارسال اشعة على كامل جدار الصدر والغدد اللمفاوية في المنطقة عن النساء اللواتي اجري لهن استئصال ثدي جذري وتلقين علاجاً كيماوياً اضافياً.

وكانت نتائج الدراستين ايجابية، فقد اظهرت الدراسة الدنماركية ان معدل الحياة اصبح ٥٤ في المئة ولمدة عشر سنوات بعد ان كان مع المعالجة الكيماوية لوحدها ٤٥ في المئة. اما الدراسة الكندية فكانت نتيجتها ان معدل الوفاة انخفض الى الثلث عند تطبيق العلاجين معاً.

وتجدر الاشارة الى ان المريضات اللواتي اخترن للمعالجة الجديدة كن من فئة المريضات ذوات الخطورة العالية، اي سرطان ثدي متقدم مع انتقالات الى الغدد اللمفاوية في المنطقة. الا ان هاتين الدراستين اكدتا على وجوب تطبيق هذا العلاج على جميع المريضات عند وجود سرطان ثدي منتقل الى الغدد اللمفاوية المجاورة، والذي عولج باستئصال تام للثدي المصاب مع تجريف لهذه العقد. ويكون هذا العلاج على شكل تشعيع لكامل جدار الصدر ويشمل العقد الصدرية العميقة ايضاً، وذلك بعد استكمال العلاج الكيماوي. اما معالجة المنطقة فوق الترقوة والابط العلوي فتعتمد على وجود انتقالات اليهما.

هذا العلاج الجديد غيّر الكثير من المفاهيم السابقة، وتبناه العديد من الاطباء الجراحين مع العلم ان سبب انقاص معدل الوفاة وزيادة نسبة الحياة عند تطبيق هذه المشاركة الجديدة غير معروف تماماً، الا انه من المؤكد ان المعالجة الكيماوية تسبب القضاء على الانتقالات المجهرية والبعيدة، علماً بان تأثيرها في الانتقالات القريبة والتي تسبب مستقبلاً انتقالات مميتة ضعيف جداً، بينما المعالجة الشعاعية تؤازر هذا العلاج وتجعله اكثر فعالية.

يبقى ان تصوير الثدي Mam-mogrophy خصوصاً عند النساء فوق الخمسين من العمر، هو العلاج الوقائي الامثل، بالاضافة الى الفحص اليدوي الذاتي من قبل المرأة لتحري وجود اية كتلة في الثدي والتي، بعد التأكد من بنيتها، من الممكن علاجها بشكل مبكر وبالتالي تجنب اي مضاعفات مستقبلاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مخرج سينمائي تونسي.

ب	هـ	م	س	ن	ي	ن	ح	ن	د	ا	ت	ق
ر	ق	د	س	ة	ي	ب	و	ح	ح	م	ص	م
ا	ف	ت	ح	ء	م	و	ة	و	ف	هـ	ح	ش
د	ي	ر	ب	ن	ي	ش	ب	ز	ة	م	ب	هـ
ي	ن	خ	ة	خ	و	ذ	ح	ي	ا	ح	ة	ب
و	ي	و	ت	و	ت	س	ب	ر	ص	ر	ا	ب
ة	ق	هـ	د	ا	ا	ر	ح	ة	ث	ء	هـ	ح
ف	ط	ز	ح	ي	ر	ل	ي	ق	ع	ا	ا	ب
ي	ي	ي	ص	ق	د	ز	ح	و	ن	ج	ط	ء
ذ	ن	ل	ن	ي	ب	ق	ن	ي	ا	ر	ق	ا
ق	ة	م	د	ا	ق	و	ة	ت	ي	ل	د	ر
ح	ب	ر	ق	ي	ب	ل	ة	ق	د	هـ	و	ت
هـ	ن	د	ب	ا	ء	ا	د	ب	ع	ب	ة	ب

ب: بائعون، بتراء، بحصة، بحتري، بذيء، برادي، برة، بطريق، بعيداً
ح: حاجات، حبر، حتف، حسون، حشمة، حصن، حلاوة، حمار، حمص، حنين
ق: قائمة، قبيلة، قبو، قتاد، قترة، قس، قديسون، قدوة، قنيفة
هـ: هانية، هزيل، هشم، هفوة، هل، همس، هندباء
ي: ينبوع، يختار، يقطين

حل العدد السابق: شباب الأمعري.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■							■		٢
		■							٣
				■	■				٤
				■					٥
■	■		■						٦
				■					٧
					■			■	٨
		■	■						٩

افقياً
١- من الأبراج - من الطيب
٢- ضد يفسدها
٣- من الطيور - من الاوزان
٤- مقياس أرضي - مستور ومصان
٥- من الشهور - اتدرب
٦- ضد لقيان
٧- امتنع عن الحرام - شهي
٨ - جسم - يتضح
٩- إصلاح البناء - من الورود

عمودياً
١- مسرحية لشيكسبير
٢- تلطف - إحسان
٣- وثاق - كففتم ورددتم
٤- بلغ المكان - التذمر
٥- علم مذكر - بحر
٦- شددت وأحكمت - للنصب
٧- بمعنى انكفف - مثال
٨ - من عدة الجزار - يدور
٩- متشابهة - ذنب

حل العدد السابق
افقياً: ١- الإنسانية ٢- قرابين ٣- نيبال - س س س ٤- جناحها - ال ٥- وصلن - لحيا ٦- مر - خفق ٧- كمون - ألم ٨ - سمير صبري ٩- نمر - برد.
عمودياً: ١- النجوم - سد ٢- يتصركم ٣- إقبال - ميم ٤- نراهن - ورم ٥- سالم - خنصر ٦- آب - آلف ٧- تيس - عقارب ٨ - ينساب - لير ٩- سلالم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من قال إنك لن تفوز... هيا انبر للعمل منذ هذه اللحظة واثبت خطأه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): «الطقس» ملائم اليوم للقيام بخطوات حاسمة على الجبهة العاطفية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أضئ الجوانب المظلمة من معاملة أو صفقة فيها الكثير من الشكليات المعقدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تشعر بانك اعلى مقاما ومستوى من الذين يحاولون أن يوجهوا إليك الأوامر ويملوا عليك التصرفات والخطوات الواجب القيام بها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عليك أن تبدا التفكير سريعا بتغيير جذري في نمط حياتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): فلتكن مواقفك حاسمة ولا تتيح مجالا للتأويل والتفسير، فبذلك تقطع الطريق على اي محاولة لاستغلالك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا كنت تفكر في إجراء اتصال لإحياء علاقة قديمة فالطرف الآخر قد يكون في الجو نفسه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): شخص من برج قريب زمنيا من برجك ينتظر منك إشارة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستحقق مبتغاك ولو طال الوقت لأنك تسير في الطريق الصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تتعلم اليوم أن مفتاح النجاح تنظيم جيد ومنهجية صحيحة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اقفز فوق الحواجز وتجاوز العقبات وستجد من يساعدك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اصغ ولو مرة واحدة إلى صاحب رأي سديد يحاول إرشادك وتوعيتك.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ جنود لبنان، ٧,٣٠ سينما ٩٧، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ العربيتلن، ١٢,٣٠ سهرة، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «شكشي رتيتة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ طقة ورنة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Marsupilami، ٥,٣٠ Magic School Bus، ٦,٠٠ Sonic The Hedgehog، ٦,٣٠ Little Mermaid، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في المدينة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Cocktail، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Blossom، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي «اللوحة الجديدة»، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ Golden Girls، ٢٢,٣٠ Home Improvement، ٢٤,٠٠ Ellen.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ افلام ٩٧، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ نافذة على اوروبا (اعادة)، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ موجز الاخبار، ١٨,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ نافذة على اوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الاسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ حبيبتي شقية جداً، ٣,٠٠ I will Fight No More Forever، ٤,٣٠ الثعلب والحرباء، ٦,٣٠ مين فينا الحرامي، ٨,٣٠ وحيدة، ١٠,٣٠ على الاصل دور، ١١,٠٠ السيرك، ١٣,٠٠ من اجل حبي، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ بلع البنات، ١٧,٣٠ مواقع سينمائية، ١٨,٠٠ نشال في خطر، ٢٠,٠٠ على الاصل دور، ٢٠,٣٠ اضراب الشحاتين، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ وداعاً يا غرامي.

* توقيت غرينتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها تعب»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ مباراة في كرة القدم، ١٦,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «زوجتي من الهيبيز»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل الخليجي (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ شموع، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «عفريت مراتي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ طلائع النصر، ٥,٣٠ مطار ٩٧، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ وجوه شابة، ٧,٠٠ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «ليلى بكى فيها القمر»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢,١٥ لوحة وفنان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «المحتال»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم للرجال فقط (نجلاء فتحي/ سعاد حسني)، ٢,٠٠ فيلم كراكيب (صلاح السعدني/ آثار الحكيم)، ٤,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم لحظة خطر (سهير المرشدي/ كرم مطاوع)، ٦,٠٠ فيلم الصعاليك (يسرا/ نور الشريف)، ٨,١٥ فيلم المطب (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم فتوة الحسينية (هدى سلطان/ فريد شوقي)، ١٢,٠٠ فيلم النظارة السوداء (نادية لطفي/ احمد مظهر)، ١٤,٠٠ فيلم رحلة النسيان (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٦,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم الكيت كات (محمود عبدالعزيز/ عايدة رياض)، ١٨,٢٠ فيلم الود سيد النصاب (سعيد صالح/ اسعاد يونس)، ٢٠,٠٠ فيلم الانتقام (عادل ادهم/ دلال عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم ليلة النخلة (اسماعيل يس/ ماجدة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «رقصة وشبكة»، ١٤,٠٠ برنامج أناقة، ١٤,٣٠ المسلسل الخليجي «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «رقصة وشبكة» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينتش

«لانفين» العملية جداً
لا تغيب عنها الاناقة!

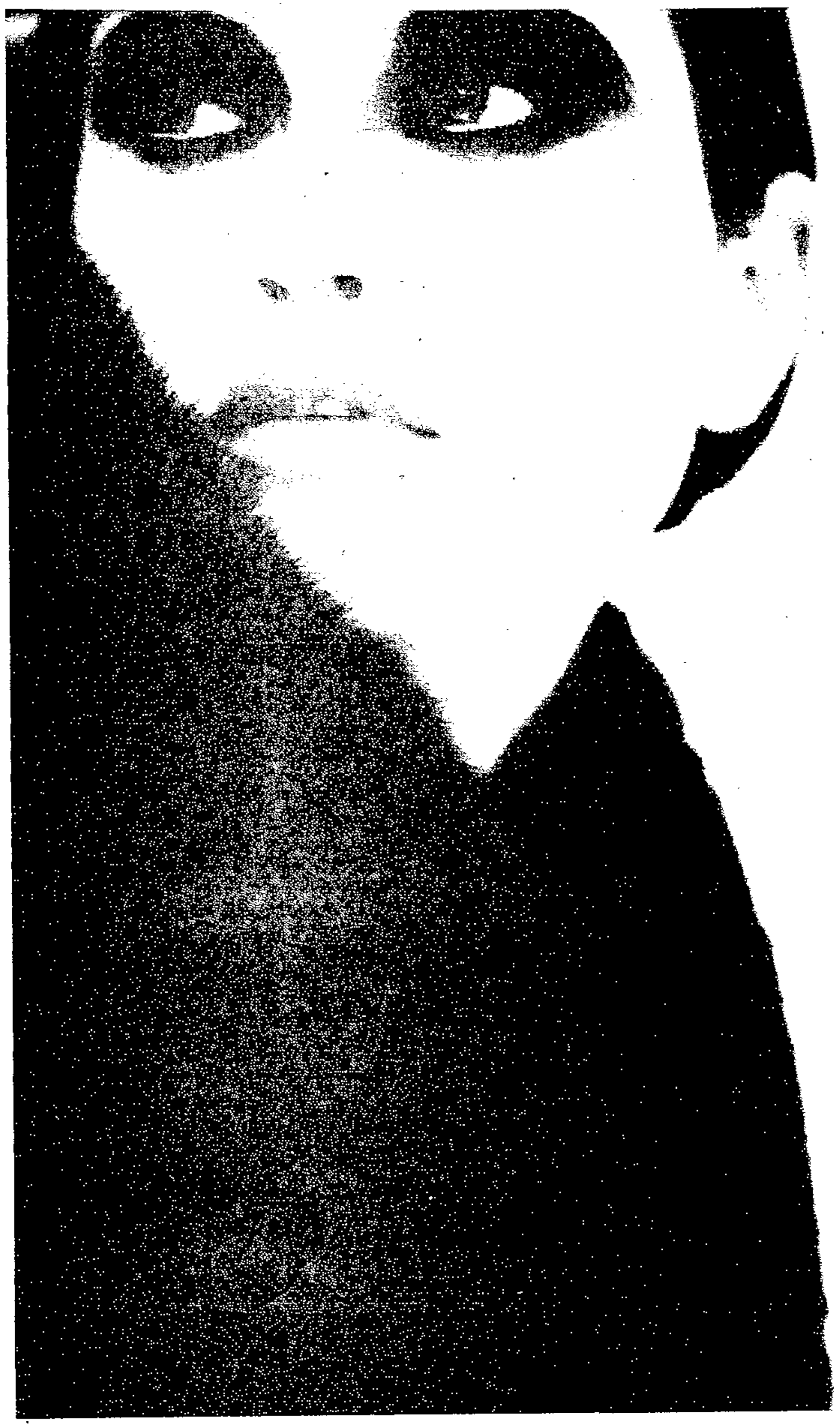

□ باريس - «الحياة»:

■ حتى الآن يبدو ان التغييرات الجذرية التي طالت قمة الهرم في «دار لانفين» الباريسية للازياء الجاهزة لم تؤثر في الصورة العامة التي صنعتها الدار لنفسها منذ ان تخلت في العام ١٩٩٣ عن وضع التصاميم الخاصة بالملابس الفاخرة والعروض المبهرة كما يفعل معظم الدور الفرنسية الاخرى.

والتغيير الاخير حدث في مطلع الشهر الماضي عندما اعلنت لانفين (Lanvin) ان مصممة الازياء الاسبانية كريستينا اورتيز سوف تتولى تصاميم الدار ابتداء من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي خلفاً للمصمم الايطالي البرازيلي الاصل اوسيجار فيرسولاتو الذي لم يستمر اكثر من سنة مع هذه الدار العريقة التي تأسست في باريس العام ١٨٨٥.

وتبلغ كريستينا الحادية والثلاثين من العمر وهي خريجة مدرسة الموضة الانيقة في باريس. وعملت منذ العام ١٩٩٤ في منصب مديرة التصميم مع شركة «برادا دونا»، وكانت قبل ذلك تدير محلها الخاص للازياء في مدريد كما عملت مع شركتي «انريكا ماساي» و«سان لورنزو» في مدينة ميلانو الايطالية.

وقال ناطق باسم «لانفين» ان كريستينا تريد ان تخلق انماطاً انيقة يمكن ان تتأقلم مع الحياة العملية الصاخبة التي تعيشها النسوة هذه الايام. وأضاف الناطق يقول: «انها انماط انثوية ومغرية لكنها لا تتجاوز الحدود... بل هي شيء يمكن ارتداؤه في كل يوم».

اما سبب مغادرة المصمم فيرسولاتو فيعود الى انه يرغب في التركيز على خطوطه الخاصة التي حظيت عادة باعجاب النقاد ومراقبي الموضة الراقية. ومع ذلك فهو الذي وضع تصاميم «لانفين» التي عرضت اخيراً في باريس في سياق عروض الازياء الجاهزة لربيع وصيف العام ١٩٩٨، وهي افكار تتناسب والسياسة التي تتبعها «لانفين» في مزج الاناقة الواضحة مع الطابع العملي للمرأة العصرية وللرجل العصري في الوقت نفسه.

ومما لا شك فيه ان رحيل فيرسولاتو، وقبله عدد آخر من كبار المصممين، لا يساعد «دار لانفين» في محاولاتها المستمرة خلال السنوات الماضية من اجل اعادة خلق صورة مميزة لتصاميمها منذ ان تم الطلاق بين «لانفين» التي تملكها شركة ادوات التجميل «لوريال» والمصمم الفرنسي الكبير كلود مونتانا في العام ١٩٩٣.

وشدد الناطق باسم الدار على ان مجيء كريستينا لن يدفع «لانفين» للعودة الى عروض الازياء الراقية.

وكانت المجموعة الاولى لتصاميم فيرسولاتو عرضت في آذار (مارس) العام ١٩٩٦ وحظيت بردود فعل متفاوتة. اما عروضه الاخيرة فكانت قبل اسابيع، والصور المنشورة الى جانب هذا الكلام تعكس طابعين واضحين: اللمسات الخاصة التي يريدها فيرسولاتو في تصاميمه، والجانب العملي الذي اصبح طابع «لانفين» المميز في السنوات القليلة الماضية. ويبقى ان ننتظر حتى مطلع العام المقبل لنقف على الحياة الجديدة التي ستبعثها كريستينا في عروق هذه الدار العريقة... أو لنقل القديمة!

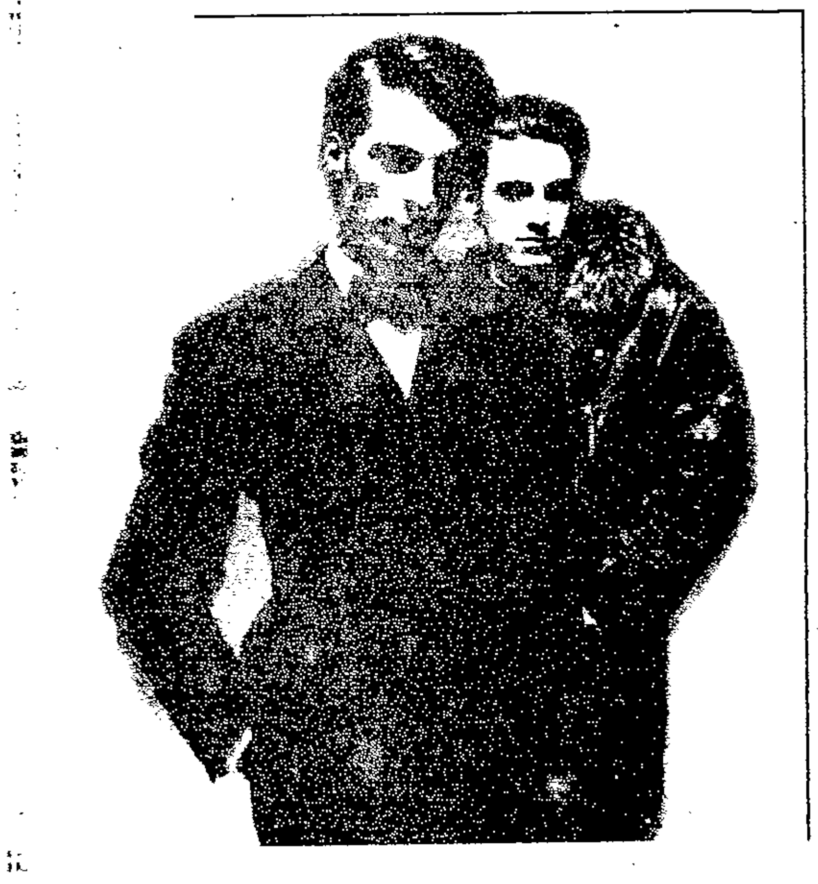

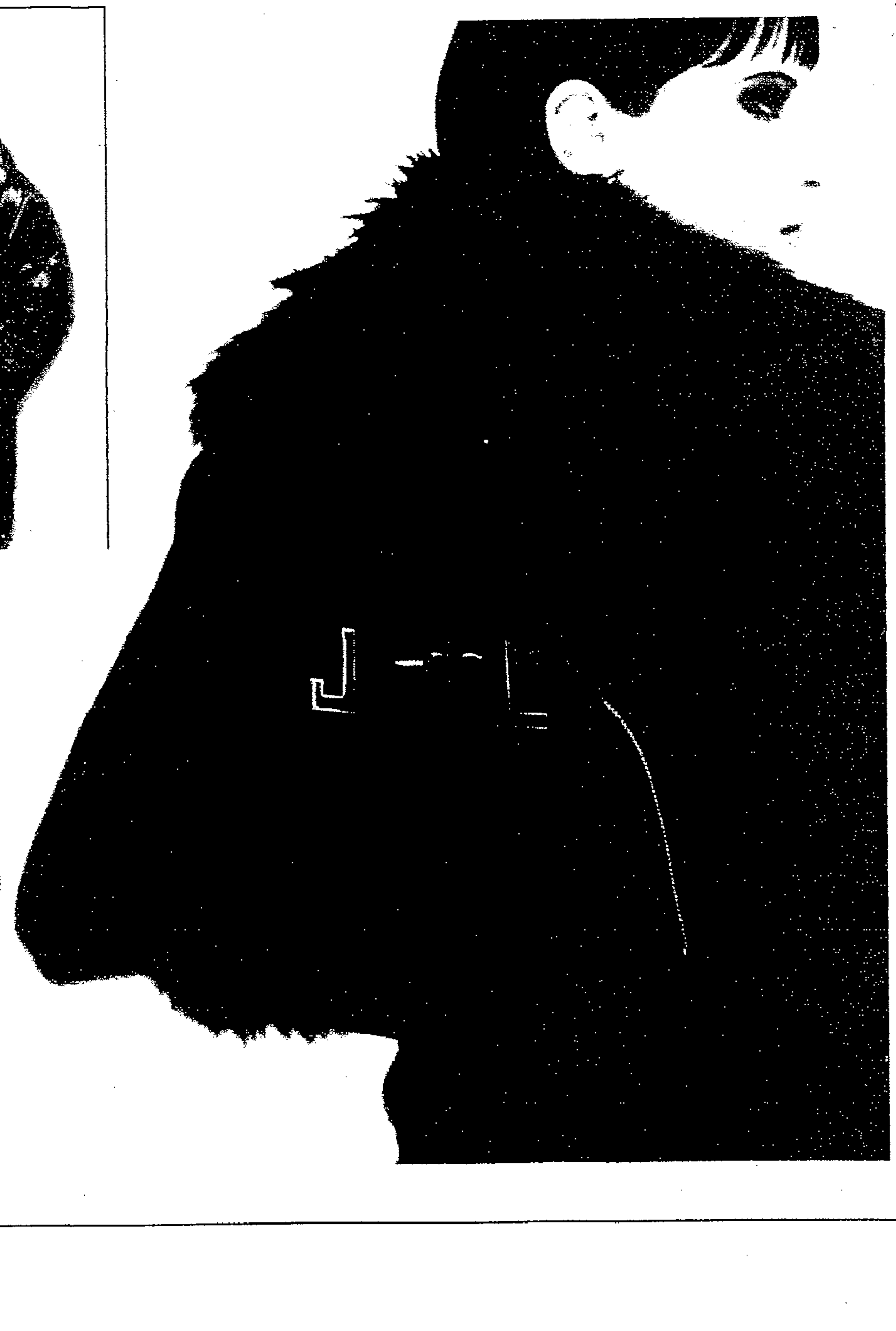

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٨٦
AL HAYAT SUNDAY 23, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12686

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

عيون وآذان

أعاد صحافي اسرائيلي في معرض تعليق له على محاولة حزب ليكود اطاحة بنيامين نتانياهو خلال جولته في الخارج قصة من التاريخ عن نابوليون، فهو عندما فرّ من منفاه الأول في جزيرة ألبا في آذار (مارس) ١٨١٥ كتبت صحف باريس تقول: الوحش فرّ من القفص. وعندما هبط نابوليون مع قلة من أنصاره في جنوب فرنسا تعهدت صحف باريس: اعتراض طريق الطاغية. وعندما رفضت وحدات الجيش وقفه على الطريق، كتبت صحف باريس: نابوليون في طريقه الى الوطن. وعندما دخل نابوليون باريس قالت الصحف: أهلاً بالامبراطور المنتصر.

كان الصحافي سيفر بلوتزكر يتحدث في «يديعوت أحرونوت» عن اختفاء المعارضة لنتانياهو بعد عودته، ولكن القصة التاريخية ألطف من الحقيقة، فالمعارضة لم تختف، وانما خفت صوتها، والضرر الذي أوقعه نتانياهو بحزبه وباسرائيل عموماً سيستمر ما دام رئيساً للوزراء. واذا كان نتانياهو فقد كل صدقية له داخل حزبه نفسه، فكيف يتوقع أحد ان يثق به أي طرف عربي؟ واذا كان النائب اريه درعي، من شاس نفسها، يقول ان ليكود «كاكا» («معاريف» الخميس الماضي) فماذا يقول مفاوض عربي؟

المؤامرة بدأت تعبيراً عن استياء أركان الحكومة، مثل وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي من اتخاذ قرارات أساسية من دون معرفة بقية الوزراء. وتفاقم الأمر في مؤتمر ليكود الأخير، فقد حاول نتانياهو تغيير نظام انتخاب مرشحي الحزب من الانتخابات التمهيدية الى اختيارهم عن طريق اللجنة المركزية للحزب التي يسيطر عليها هو وأنصاره. وبلغ من وقاحة نتانياهو انه زعم عدم تأييد التغيير مع ان افيغدور ليبرمان، مدير مكتبه، هو الذي عرضه وروّج له. وكان ان نظم أيهود أولمرت، رئيس بلدية القدس، وهو نائب في الكنيست أسفل كثيراً من نتانياهو رغم ما يبدو من استحالة ذلك، مؤامرة ضمت معه وزير المالية دان ميريدور ووزيرة المواصلات ليفور ليفنات (التي اتهمتها سارة نتانياهو مرة بالتحرش بزوجها) ووزير العلوم السابق زيف بيغن، ومعهم روني ميلو، رئيس بلدية تل أبيب الذي فضح المؤامرة بالحديث عنها للصحف.

المهم الآن ان المؤامرة تراجعت من دون ان تذهب أسبابها، ونتانياهو يعقد اجتماعات متتالية منذ عودته لدعم مركزه، وهو يكذب على الجميع كعادته، ويعد بالشيء ونقيضه ليكسب يوماً آخر.

ولكن سواء بقي يوماً أو حتى السنة ألفين، فإن ما لا يمكن نفيه أو تغطيته هو ان نتانياهو تسبب منذ تسلمه الحكم قبل ١٧ شهراً في تشكيل أكبر عدد من لجان التحقيق الخاصة والبرلمانية، وبشكل لم تعرفه اسرائيل مع أي رئيس وزراء قبله، من فضيحة بار – عون الى محاولة اغتيال السيد خالد مشعل في عمان وكل فضيحة بينهما. وفي حين أثبت نتانياهو قدرته كل مرة على الخروج من ورطات صعبة، تبدو وكأن لا مخرج منها لثبوت التهم عليه، فالواقع ان كل تحقيق لاحق انتقص من صدقيته بين أعضاء حزبه، ناهيك عن المعارضة والادارة الأميركية والعرب، حتى لم يبق عنده شيء. وهو لو كان يتمتع بشيء من الاحساس أو الكرامة لما قابل الملك حسين أخيراً، فالعاهل الأردني الذي وبخه غير مرة في السابق، عاد ليوبخه بأقسى عبارة في اجتماعهما في لندن الأسبوع الماضي، وأفهمه انه مسؤول وحده عن تدمير عملية السلام.

غير ان نتانياهو لن يكون نتانياهو اذا لم يكذب بصفاقة متناهية، فهو في اجتماعه مع اليهود الأميركيين في أميركا أكد لهم انه «داعية سلام»، ولكن ٣٥٠٠ من هؤلاء في انديانا بوليس لم يكتفوا بعدم تصديقه، وانما عبروا عن ذلك بخفض تبرعاتهم الى اسرائيل. وهناك الآن ملايين الدولارات من تبرعات الأفراد مجمدة احتجاجاً على موقف حكومة نتانياهو من عملية السلام، وأيضاً من سيطرة الجناح الارثوذكسي المحافظ على الدين في اسرائيل.

هل يسقط نتانياهو قريباً؟ لم يعد سقوطه مهماً، فهو سقط في عيون حزبه، ولا يمكن ان يقوم بالتالي في عيون الآخرين، والتحدي لرئاسته الوزارة يعني ان يشغله عن القيام بمهام الحكم من الأمور الداخلية الى عملية السلام. وفي النهاية فهو لو سقط لما غير في وضع عملية السلام شيئاً، طالما ان رأس المؤامرة أولمرت.

وأظهر استفتاء مشترك لجريدة «معاريف» ومؤسسة غالوب نشر الجمعة الماضي ان غالبية الاسرائيليين (٤٤ في المئة) تريد انتخابات جديدة، وغالبيتهم (٦٠ في المئة) لا تريد ان يكون نتانياهو زعيم ليكود في هذه الانتخابات، ولكن الغالبية أيضاً (٦٨ في المئة) لا تتوقع اجراء انتخابات وانما تتوقع بقاء نتانياهو في الحكم. وواضح ان الأزمة السياسية الاسرائيلية لم تكتمل فصولاً بعد.

جهاد الخازن

☐ أقام أول من أمس السيد محمود حمود سفير لبنان في بريطانيا عميد السلك الديبلوماسي حفلة استقبال في مبنى السفارة في لندن لمناسبة ذكرى استقلال لبنان حضرها حشد من السفراء العرب والاجانب ورئيس الوزراء السابق رشيد الصلح والنائب محمد يوسف بيضون وأبناء الجالية اللبنانية (الصورة لسالم خوري).

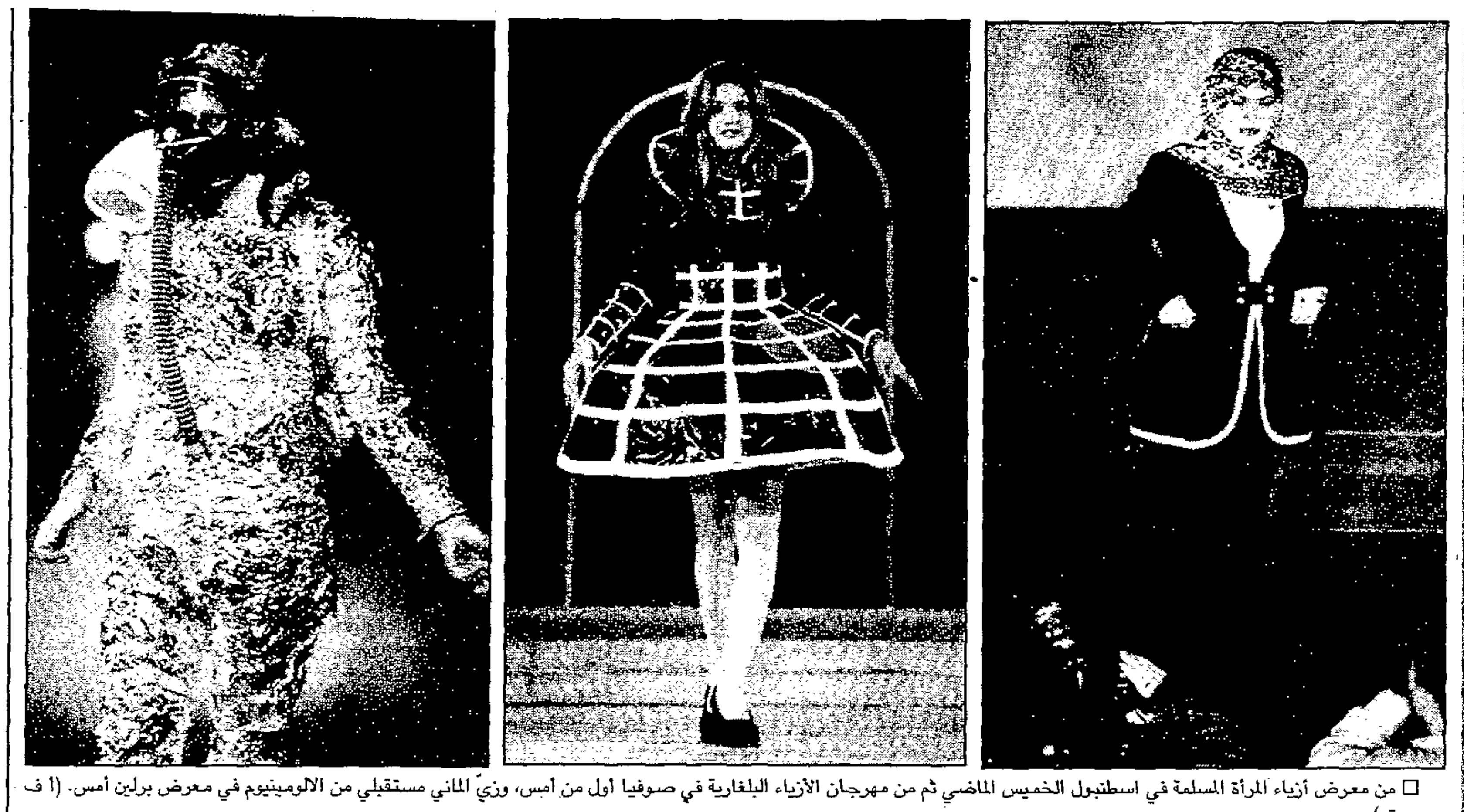

☐ من معرض أزياء المرأة المسلمة في اسطنبول الخميس الماضي ثم من مهرجان الأزياء البلغارية في صوفيا أول من أمس، وزيّ الماني مستقبلي من الالومينيوم في معرض برلين أمس. (أ ف ب، رويتر)

طبيب ديانا يتحدث:

إنحشر جسدها بين المقاعد وكلمات الاميرة لن اعيدها على أحد

■ لندن – رويتر – قال طبيب فرنسي شارك في علاج الاميرة البريطانية ديانا ان صرخات الألم هي آخر ما تفوهت به ديانا وهي تحتضر داخل حطام السيارة في الحادث الذي اودى بحياتها في باريس.

واجرت صحيفة «التايمز» البريطانية مقابلة نشرت امس مع الطبيب فردريك مييه الذي كان أول طبيب يصل الى مسرح حادث السيارة في نفق بباريس يوم ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

ويقال ان تصريحاته في المقابلة تقدم أول رواية تفصيلية لدوره في ليلة الحادث.

وأضاف مييه انه وجد الشابة الصغيرة الجميلة التي اكتشف فقط بعد برهة انها الاميرة ديانا وقد انحشر جسدها بين المقاعد الامامية والخلفية للسيارة المرسيدس التي كانت تقلها مع صديقها الملياردير المصري عماد (دودي) الفايد.

وتابع الطبيب انه ادرك انها انكليزية عندما بدأت تصرخ من الألم. وقال: «حاولت تخفيف آلامها قدر استطاعتي واستفسرت منها عن مكان الألم. وقلت لها ان سيارة الاسعاف ستصل فوراً وان كل شيء سيكون على ما يرام، وقلت كل شيء يقوله المرء لتهدئة شخص يتألم». وأضاف مييه لـ «التايمز»: «استمرت تعبر عن مدى ما تشعر به من ألم جسدي بينما وضعت ويرفق قناع اوكسيجين على فمها». ومضى يقول «لا استطيع تذكر اذا ما كانت هناك كلمات اخرى تفوهت بها الاميرة وان تذكرتها فلن اعيدها على أحد، فهناك التزام بين الطبيب والمريض».

«اتمنى ان تكون شعرت بالراحة. آمل ان تكون سمعت كلماتي لها. لا ادري ان كانت فعلت هذا ولكني على الاقل حاولت ان اخفف من آلامها».

وتابع مييه ان ديانا فقدت الوعي بعد فترة وجيزة ولم يعد اليها ابدا. وتوفيت الاميرة البريطانية في وقت لاحق في أحد مستشفيات باريس متأثرة بجروح داخلية خطيرة.

وهناك خلاف حاد حول آخر ما تلفظت به الاميرة ديانا (٣٦ عاماً). وقالت تقارير في وقت سابق انها كانت فاقدة الوعي منذ لحظة الحادث وحتى وفاتها بيد ان صحيفة فرنسية أوردت انها صرخت تقول «يا الهي، دعوني وشأني، دعوني وشأني». وكان متحدث باسم محمد الفايد والد دودي الذي توفي فور وقوع الحادث قال في مؤتمر صحافي بعد قليل من الحادث ان ديانا ادلت ببعض الوصايا قبل وفاتها. ورفضت اسرة ديانا هذا القول.

سوزان مبارك أمام "مقهى الانترنت"

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ افتتحت السيدة سوزان مبارك امس معرض القاهرة الدولي الرابع عشر لكتب الاطفال الذي يستمر في ساحة المعارض في ضاحية مدينة نصر في شرق القاهرة حتى السادس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويشارك في المعرض ٣٢٠ ناشراً من ٣٣ دولة عربية وأجنبية ويضم مليون و٥٠٠ الف كتاب في ٣٥٢ جناحاً.

وبدأت السيدة سوزان مبارك نشاطها داخل المعرض بتفقد جناح المصرية العامة للكتاب، المنظمة للحدث حيث شاهدت احدث اصدارات دور النشر المصرية ونموذج لموسوعة الطفل والاعمال الابداعية والفكرية والدينية والخاصة والمصريات والتراث وكلها من اصدارات «مكتبة الاسرة» للعام الجاري.

ثم شاهدت جناح جمعية الرعاية المتكاملة الذي ضم كتب الشباب والادب العالمي للناشئين واحدث اصدارات دور النشر العالمية وعدداً من الكتب المستوردة.

وتوقفت السيدة سوزان مبارك عند «مقهى الانترنت» حيث شاهدت أول مقر للطفل المصري على شبكة «الانترنت» يحمل عنوان «حورس الصغير» وقد صمم باللغتين العربية والانكليزية.

وعقدت السيدة سوزان مبارك اجتماعاً مع المثقفين المصريين الذين شاركوا في مشروع مكتبة الاسرة، واهدتهم ميداليات وشهادات تقدير.

وقام السيد فاروق خورشيد رئيس اتحاد الكتاب المصريين بالانابة باهداء السيدة مبارك «درع المثقفين».

اتهام مغني الراب الاميركي و"٤٠ حرامي" بالسرقة والاعتداء

☐ بون – «الحياة»:

■ اعلنت النيابة العامة في شتوتغارت أول من امس انها تحقق في اتهام مغني الراب الاميركي المعروف كوليو وافراد فرقته الموسيقية التي تحمل اسم «اربعون حرامي» بالسرقة والاعتداء الجسدي على احد الاشخاص في المدينة.

وقال ممثل النيابة العامة رداً على اسئلة الصحافيين ان المغني كوليو وافراد فرقته السبعة ارتدوا البسة للتجربة في احد متاجر الألبسة في المدينة قيمتها ٣ آلاف و٥٠٠ مارك (حوالى ٢٠٠٠ دولار اميركي) ثم غادروا المتجر من دون ان يدفعوا ثمن الألبسة. وعندما حاولت صاحبة المتجر ايقافهم وجه اليها كوليو ضربة الى بطنها بكوع يده وفر مع افراد فرقته الى مكان مجهول.

وبعد ساعات على الحادث ظهر المغني كوليو، الذي اشتهر اخيراً في العالم باغنية «غانغستاس باراديز»، مع افراد فرقته في احد مراكز الشرطة في فرانكفورت التي تبعد ٣٠٠ كلم تقريباً عن شتوتغارت حيث صدرت مذكرة توقيف بحقهم. فدفع كوليو كفالة مالية من دون ان يقدم ايضاحات لتصرفه وزملائه ضد مالكة المتجر في شتوتغارت.

- ممثل النيابة العامة اعلن ان المغني الاميركي لم يشرح بعد دوافع السرقة مؤكداً ان التحقيق معه يدور حول تهمتي السرقة والاعتداء الجسدي. وأضاف ان الفرقة الاميركية كانت قدمت في متجر الألبسة حفلة توقيع اسماء اعضائها لعشاقها قبل ارتداء الملابس الجاهزة من دون دفع ثمنها.

بعد ١٥ عاماً اليونسكو تتوج انجازها الأهم اليوم

متحف النوبة يحفظ تراث "ارض الذهب"

☐ القاهرة – من سامي كريم:

■ بافتتاح متحف آثار النوبة في مدينة اسوان، في جنوب مصر، اليوم، تكون «اليونسكو» توجت الانجاز الاهم في تاريخها. ويتمثل هذا الانجاز في عملية انقاذ آثار منطقة النوبة من الغرق تحت مياه بحيرة السد العالي والتي قادتها «اليونسكو» بالتنسيق مع الفاعليات المصرية الرسمية على اعلى مستوى ابتداء من العام ١٩٦٠، وشاركت فيها بعثات متخصصة من ٣٢ دولة. ومن أهم ما اسفرت عنه هذه العملية هو تفكيك اجزاء معبدي «فيلة» و«ابو سمبل» الصخريين ونقلهما الى ربوتين عاليتين حيث اعيد تشييد كل منهما، ويعود هذان المعبدان الى عهد الملك رمسيس الثاني ويعدان اليوم اشهر المزارات السياحية في جنوب مصر. وانقذت العملية نفسها ستة معابد شيدها النوبيون على الطراز الفرعوني.

وبذلك استغرق انشاء هذا المتحف نحو ١٥ عاما بكلفة بلغت ٧٠ مليون جنيه (حوالي ٣٥ مليون دولار). ويرى الدكتور جمال مختار، الرئيس السابق لهيئة الآثار المصرية، ان جهود «اليونسكو» لانقاذ آثار النوبة تعد اعظم اعمال هذه المنظمة على الاطلاق، كما انها تعتبر اكبر مشروع ثقافي دولي عرفه العالم خلال تاريخه الطويل.

وينظر كثير من النوبيين الى هذه الجهود اليوم بتقدير لانها سلطت الضوء على ماضيهم الذي شهد تولي احدى الاسرات النوبية حكم مصر، بعد ان بلغ الضعف بالدولة الفرعونية الحديثة مداه، لفترة وجيزة انتهت بالغزو الاشوري للأراضي المصرية. ومعروف ان النوبة، التي تعني في اللغة المصرية القديمة «أرض الذهب»، صارت بقسميها الشمالي والجنوبي جزءاً من ارض مصر منذ عصر الاسرة الـ ١٨ (القرن الخامس عشر قبل الميلاد). وحسب موسوعة «الاقليات في الوطن العربي» التي اصدرها مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة قبل عامين، فان النوبيين سواء في مصر او السودان، لا يتجاوز تعدادهم ٥٠٠ الف نسمة.. «ويعتبرون من اكثر الجماعات غير العربية اندماجاً ووداً وتفاعلاً مع جيرانهم العرب». وتمتد منطقة النوبة من جنوب الشلال الاول للنيل في اسوان حتى الشلال الرابع في دنقلة في السودان. ومن بين ٤٥ قرية كان يعيش فيها النوبيون مطلع القرن الحالي، واغرقتها مياه النيل تباعاً عند انشاء سد اسوان ثم السد العالي، لم يتبق سوى قرية نوبية واحدة تسمى «غرب اسوان». وواقع الامر هو ان بعض النوبيين، ممن يعيشون اليوم في اميركا واوروبا، يطالب بدولة مستقلة عن مصر والسودان.

مأدبة الشعب الملكية

■ لندن – «الحياة» – احتفلت ملكة بريطانيا بزواجها الذهبي من الأمير فيليب باسلوب جديد. فقد دعت الخميس الماضي ضيوفها الى مأدبة غداء في وايت هول في لندن من جميع المناطق والفئات والطبقات فتجاوزت التقاليد والعادات والبروتوكولات.

فقد جلست الشرطية جيليان شيلدز ومعها جامع قطع السيارات إلى طاولة الملكة ورئيس الوزراء طوني بلير ومديرة الممرضات نيريس أوين على رأس الطاولة. ومن جراء تأثرها انقلبت نيريس على الطاولة واضاعت حلق لؤلؤ من اذنها اليمنى.

الأمير فيليب وشيري بلير جلسا مع مزارع ومولدة (الداية). جون ميجور قدم كابتن فريق الكريكيت الانكليزي مايكل آثرتون الى المغني كيت بوش والى راقصة الباليه دارسي بوسيل.

شيرلي باسي جلست مع اللورد رئيس بلدية بلفاست. وبطل التنس تيم هينمان صافح الجنرال السير تشارلز غوتري الذي هنأه على فوزه في مبارياته الأخيرة.

حول المدينة

● غادرت القاهرة السيدة إحسان الغبشاوي وزيرة الصحة السودانية بعد زيارة لمصر شاركت خلالها في اجتماعات للمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

● في القاهرة اقام امس السيد هشام دمشقية سفير لبنان في مصر وعقيلته حفلة استقبال في دار السفارة في ضاحية الجيزة لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان حضرها حشد من الديبلوماسيين وابناء الجالية اللبنانية.

وفي جدة أقام قنصل لبنان العام محمد الحركة وعقليته حفلة استقبال بمناسبة عيد استقلال لبنان الرابع والخمسين شارك فيها رسميون سعوديون وديبلوماسيون عرب واجانب فضلاً عن العديد من ابناء الجالية اللبنانية والعربية تخللها فولكلور لبناني متنوع تلته حفلة ساهرة شارك فيها عشرة مطربين لبنانيين وسعوديين.

وفي تونس اقام القائم بالاعمال اللبناني الدكتور عصام مصطفى حفلة في فندق ابو نواس تونس لمناسبة ذكرى استقلال لبنان حضرها مسؤولون رسميون في مقدمهم وزير التجهيز والاسكان صلاح الدين بلعيد ووزيرة شؤون المرأة نزيهة زروق والأمين العام المساعد للجامعة العربية نور الدين حشاد ورؤساء الاحزاب السياسية وأعضاء السلك الديبلوماسي يتقدمهم سفير الاردن عميد السلك السيد حيدر محمود حيدر ورجال اعمال ومصريون ووزراء سابقون والسفير السابق السيد قاسم بوسنينة ورجل الاعمال اللبناني جان بيار حبيس وقنصل المكسيك الفخري السيد ابو بكر الطرابلسي وعقيلته خديجة.

● احتفل أمس الشاب فيصل محمد شرارة والآنسة زينه سامي بيضون بزواجهما في حفلة كبرى حضرها الأهل والاقارب وأكثر من مئتي مدعو ومدعوة في فندق هايد بارك نايتسبريدج في لندن.

وفي المساء احتفى العروسان بأصدقائهما الشباب والشابات في حفلة خاصة.

● أقام السفير العماني في تونس السيد أحمد بن طاهر باعمر حفلة مساء أول من امس في فندق «أبو نواس تونس» لمناسبة العيد الوطني العُماني. حضرها وزراء ومسؤولون رسميون وسفراء البلدان العربية والاجنبية في مقدمهم عميد السلك الديبلوماسي السفير الأردني حيدر محمود حيدر والسفير اليمني الجديد يحيى العرشي ورجال أعمال وجامعيون وكتّاب وإعلاميون.

● يلتقي غداً الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ممثلي ثلاث وكالات اميركية للسفر والسياحة.

● يرأس غداً الدكتور محمد فاروق النبهان افتتاح أعمال الدورة الجديدة لأكاديمية المملكة المغربية في الرباط التي تدرس موضوع «حقوق الانسان والمناولات الجينية» في حضور شخصيات فكرية مغربية وأجنبية.

● وزّع السيد محمد الخطيب المدير العام لوزارة السياحة اللبنانية بحضور مدير مكتب لبنان السياحي في لندن السيد عبد الله الجرّاح، شهادات تقدير الى السادة الكسي حداد (الفوار) وزياد المصري (الصحاري) ومعروف ابو زكي (مروش) وسمير زنتو (شركة Emerald Meridin كساره) لجهود مطاعمهم في دعم نشاطات وزارة السياحة اللبنانية في لندن.

● افتتح في مجمع الفنون في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض للفنان التشكيلي المصري حلمي التوني يضم ٤٤ لوحة زيتية ويستمر أسبوعاً.

● غادر القاهرة السيد مجدي عامر الى بون لتولي منصب «الوزير المفوض» في سفارة مصر في المانيا.

● تحاضر الدكتورة منى بدر استاذة الآثار الاسلامية في جامعة القاهرة في السادسة مساء اليوم عن «اثر السلاجقة على الفن في مصر المملوكية» وذلك في مقر الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

● ينظم مساء اليوم اتحاد الكتاب المصريين ندوة في مقره في ضاحية الزمالك حول «العقاد مفكراً وأديباً» يشارك فيها النقاد صلاح فضل وعبدالمنعم تليمة ومصطفى الشكعة.

● غادر القاهرة السيد هادي صادق رئيس المجلس الدستوري في تونس بعد زيارة عمل لمصر شارك خلالها في الاجتماع الاول لاتحاد المحاكم الدستورية العربية.

● افتتح امس مؤتمر «الاسلام والتنمية في آسيا» الذي ينظمه مركز الدراسات الاسيوية في جامعة القاهرة.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «غُرة من عبد شمس
تملأ الليل: صباحاً
وحُسامي: يعربي الحدّ...
ما ملّ الكفاحا
يشرعان الراية الخضراء،
والحق الصراحا»!!

● ● ●

● هذه الأسئلة في الافتتاح:
هل ستعمد سيدة القوة أميركا، بعد انفضاض مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومقاطعة النسبة العظمى من الأقطار العربية له... إلى: فرض (عقوبات) مبطنة أو غير مباشرة ضد كل مَنْ لم ينصع لأوامرها ويحضر المؤتمر؟!

وهل ستضاعف أميركا التعرفة الجمركية عليهم – مثلاً – أم أنها ستضع شروطاً جديدة على هذه الأقطار للاستفادة من تقدم أميركا التكنولوجي؟!

نحسب ان هذه القوة (الكوبرا): لن تفوت هذه الفرصة لمزيد من ابتلاء العرب بعقوباتها المتلاحقة والمكرسة ضد العرب الذين رزأت اقتصادهم العربي بخنقه وهي تدعي (صداقتها) الوطيدة للبعض منهم... ومن قبل ذلك أصابت التنمية العربية بمقتل وهي تتقاضى «أجرها» الباهظ جداً على ضرب العراق!!

● ● ●

● حاكم عربي: غزا «جاره» وحطم بنيته الاقتصادية واقتصاد وكرامة وطنه وشعبه... اسمه: صدام حسين... ما زال – حتى الآن – يحتجز بين أسوار وقضبان وجدران سجونه: (شاعر أغنية) رقيقاً كان يتغنى بالحب، ويدعو إلى الوحدة العربية، ويسكب مهجته شعراً، هو: فايق عبدالجليل!

يصر هذا الديكتاتور أن لا يطلق سراح شاعر... لأنه – لو فعل – فسيطلق سراح: الشعر، وسراح الحب، وسراح الأغنية... وهو لا يريد بسبب رغبته في الانتقام من كل هذا الجمال في شخص شاعر!!

● ● ●

● من قراءاتي هذا الأسبوع... عبارة للكاتب الصحافي اللبناني نبيل خوري:

– «منذ زمن بعيد، لم ير الناس في عالم العرب، رئيساً عربياً غاضباً على الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل... كان الناس يتساءلون: لماذا لا يغضب حكامنا، لماذا يبتسمون والخنجر «يدق» في صدورهم، لماذا لا ينفعلون والصدمة تلي الصدمة من ممارسات إسرائيل، وسكوت (بل أحياناً تشجيع) أميركا لها؟!

لماذا لا يغضب حكام العرب من هذا «الاستلشاق» بهم وبشعوبهم، وهذا الاستهتار بهم وبناسهم؟!

حكامنا الاجلاء: اغضبوا ولو قليلاً... كي نحبكم كثيراً»!!

● ● ●

● سؤال «فني»: أين اختفى الفنان العراقي الذي كان صوته يفيض شجوناً مضاعفاً للحزن العراقي سعدون جابر؟!

لاحقته «أقوال»، بعد انتشاره على شاشات تلفازات الخليج العربي، واختفائه عقب عدوان رئيس بلده على الكويت، وقيل يومها: إنه مقاطع خليجياً باعتبار ان الاعلام الخليجي هو الذي نشره، والمقاطعة بسبب انه غنّى لصدام!!

وظهر «سعدون» في بيروت: متعباً، مشروخ الصوت والوجدان... وقالت له العرافة اللبنانية في برنامج «الليل المفتوح» عبر قناة المستقبل عام ٩٦: «تمر بك أزمة صعبة... تخرج منها»... فهل خرج منها أم ابتلعته؟!

● ● ●

● كتبت له في كراستها الخاصة:

– «أحبك... وأي رسول للحب هذا الذي يمكنه ان ينقل حُمى الأحاسيس التي لا تقال إلا صمتاً؟!

ولكن... كم من الكلمات يلزمنا أحياناً لنقول أصغر كلمة بأعمق وأعظم معنى»!!

عبدالله الجفري